

المفصل

في تاريخ النجف الأشرف

الجزء الخامس

مدرسة النجف الأشرف في عصر التجدد

الأستاذ الدكتور

حسن عيسى الحكيم

علي همدان الحق

رد مک الكتاب: ٩٦٤-٥٠٣-١١٨-٤

رد مک مشترك: ٩٦٤-٥٠٣-٠٧٧-٣

الكتاب : المفصل فی تاریخ النجف الاشرف ج ٥

المؤلف: الاستاذ الدكتور حسن هبسی الحکیم

الناشر: المكتبة الحیدریه / قم المقدسه

الطبعة: الاولى

سنة الطبع: ١٣٨٦-١٤٢٨

المطبعة: شریعت

عدد المطبوع: ١٠٠٠ نسخة

عدد الصفحات: (٤٢٠ وزیری)

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

المقدمة

تواصلنا مع مفردات الجزء الرابع من كتابنا "المفصل في تاريخ النجف الأشرف" الذي وقفنا عند "دور الانتصار الاصولي" للمدرسة النجفية، ويأتي الجزء الخامس من الكتاب لدراسة "عصر التجديد" الذي شغل القرن الثالث عشر الهجري، الموافق للقرن التاسع عشر الميلادي، وقد تربع على قمة المدرسة النجفية عشرون عالماً كبيراً، وتولى بعضهم منصب المرجعية الدينية العليا للعالم الإسلامي. وقد تميز عصر التجديد بالزخامة الفقهية والاصولية للفكر الإمامي، ووقوف مدرسة النجف الأشرف وحوزتها العلمية بقوة وحزم بوجه التيارات الفكرية المتطرفة، وقد أضافت الحركة الأدبية، ونضجها المعرفي إلى المدرسة النجفية نشاطاً ملحوظاً إلى الواقع الأدبي الذي تمخض عنه نشاط الممارك الأدبية، والندوات الشعرية، والمجالس العلمية التي كان طابعها الحوار والجدل والمناظرة، سواء بين فقهاء النجف وأدبائها من جانب، أو بينهم وبين فقهاء وأدباء المدن الأخرى.

وقد تخلل هذه الحقبة أدب المفاكهات والملاحظات، في الوقت الذي أطلق بعض الباحثين لفظ "الفترة المظلمة" على الواقع العلمي والأدبي في العالم الإسلامي والعراقي على وجه التحديد. وقد كشفت دراستنا عن جوانب علمية وفكرية وأدبية أبعدت مدينة النجف الأشرف عن خصائص الفترة المظلمة، وجمودها الفكري.

أما في مجال الدراسات الفقهية والاصولية فأنا بدأنا بدراسة العلم الأول، وهو الإمام السيد محمد مهدي الطباطبائي المعروف بالسيد بحر العلوم، وانتهاء بالعلم العشرين المخصص بدراسة المولى محمد فاضل الايرواني، ومن ثم دراسة شاملة لأعلام الأسر العلمية الذين ساهموا في النشاط الفكري لمدرسة النجف الأشرف من القرن الثالث عشر الهجري، الذي تميزت فيه الدراسات الفقهية والاصولية بنضج معرفي واسع في قبال المدرسة الإخبارية التي أخذت تتراجع أمام

المدرسة الاصولية.

وأن دراستنا سوف تومئ إلى النتائج العلمي في التفسير وعلوم القرآن، وفي الحديث والسيرة وعلم الرجال، وفي الفلسفة والأخلاق، والمنطق وعلم الكلام، وفي الفلك والهيئة والطب، وفي الأدب والشعر، وغير ذلك من العلوم المعارف والفنون، فضلاً عن دراسة الحوادث السياسية والاجتماعية والفكرية التي شهدتها مدينة النجف الأشرف في هذه الحقبة من تاريخها، ودور المرجعية الدينية العليا، وأعلام الحوزة العلمية في معالجة وقائمه.

وقد شغل هذا الجزء من كتاب "المفصل في تاريخ النجف الأشرف" مساحة كبيرة لأعلام الأسر العلمية النجفية، الذين هم امتداد لأعلام المدرسة النجفية في العصور الماضية، فقد أوصلوا راية العلم والفكر إلى أعلام المرحلة التالية، وكانت بعض الأسر العلمية ذات أصول حجازية وسورية ولبنانية وإيرانية وتركية وأفغانية وروسية وهندية، وغيرها من أقطار العالم العربي والإسلامي. فقد جمع الكثير من أعلام الأسر العلمية بين الدراسات العقلية والاصولية، والدراسات الأدبية والعلوم الأخرى. وقد أعطت العناية بالدراسات العقلية والفكرية لهؤلاء الأعلام صورة واضحة عن الخزين الهائل للمعارف والعلوم والفنون والآداب، وقد لا تجد له نظيراً في أية حاضرة علمية في العالم الإسلامي.

وهذا الأمر يعكس أثر النجف الأشرف العلمي والفكري والأدبي في المدارس العلمية والحوزات الدينية في البلدان الإسلامية. وأن هذا النشاط الذي شهدته مدينة النجف الأشرف في عصر عده بعض الباحثين عصر جمود وظلام، كان مصابيح مضيئة أنارت طرق العلم والفكر، إذ كانت الدراسات العلمية بالمرصاد للتيارات الهدامة التي اجتاحت مناطق من العالم الإسلامي كالبابية والبهائية والكشفية والشيخية والمادية والدهرية وغيرها من الأفكار الهدامة والوافدة.

وأنا لا نغالي في القول: أن القرن الثالث عشر الهجري، كان عصر التجديد

في مدرسة النجف الأشرف، ويعود الفضل في ذلك للأعلام الذين أرسوا قواعد المدرسة وأوصلوها إلى وقتنا الحاضر، دون أن تتأثر بالنكبات التي عصفت بها، على الرغم من عدم قدرة الدولة العثمانية الحاكمة على حماية البلاد من الهزات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية.

ولكن أصالة المدرسة النجفية، وعمقها الفكري كان حائلاً من الاستحواذ عليها، وأن التاريخ شاهد على هذه الصمود والثبات، وذلك من خلال العطاء العلمي الوفير، والإبداع الأدبي الغزير، وهذا مما جعلنا نوزع أعلام الأسر العلمية على الجزئين الخامس والسادس من كتابنا، لكي نحافظ على التوازن بين أجزاء "المفصل في تاريخ النجف الأشرف" ونسأل الله تعالى العون والسداد في إكمال مشروعهنا خدمة لأمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام، ومدينته الشريفة المقدسة، عسى أن يكون عملنا جزءاً من الوفاء لرسول الإنسانية الأعظم عليه أفضل الصلاة والسلام، وعملاً بقوله تعالى "قل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من ليلتك سلطاناً نصيراً"...

مركز تحقيقات كوثية علوم اسلامی

الدكتور حسن الحكيم

النجف الأشرف

١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م

الملاحم الأساسية لعصر التجديد الفكري

تميزت مدرسة النجف الأشرف في القرن الثالث عشر الهجري بتطورات علمية وفكرية وثقافية، وارتبطت الحركة العلمية فيها بتيارات فكرية وعقائدية عنيفة. وشهد هذا القرن نهضة في الحركة الأصولية، والحركة الأدبية الناهضة في الوقت الذي وصلت فيه الدراسات الفقهية إلى عصر النهضة والتجديد. ويقول الدكتور علي الوردي: شهدت النجف ابتداءً من عام ١٨٢١م، أعظم عصور ازدهارها العلمي فشيدت فيها المدارس الدينية الكبيرة، وصار كل طالب علم في إيران أو في غيرها من البلاد الشيعية يطمح أن يهاجر إلى النجف لكي يكمل دروسه العالية فيها، وقد تجاوز عدد طلابها عشرة آلاف طالب، فكان فيهم الإيراني والتركي والهندي والتبتي والأفغاني والبحراني والعاملي والإحسائي علاوة على العراقي^(١). ويقول الأستاذ محمد العلوي: من المؤسف أن لا يدخل الباحثون العرب في تاريخ الفكر العربي الإسلامي، النجف والدراسات العليا فيها ضمن النشاط الفكري في تلك الفترة المظلمة دون أن يتجهوا إلى أن الفكر الإسلامي الشيعي لم يتأثر كثيراً من عصور الأخطاط^(٢).

ويمكننا إبراز الملاحم الأساسية لعصر التجدد الفكري في المدرسة النجفية خلال القرن الثالث عشر الهجري بما يلي:

١- الزعامة الفقهية والأصولية.

يعد الصراع الفكري العنيف الذي وقع في القرن الثاني عشر الهجري بين الأصوليين والإخباريين والذي تركّز في مدينة كربلاء، بين الأستاذ الأكبر الشيخ محمد باقر المعروف بالوحيد البهبهاني، المتوفى عام ١٢٠٦هـ، والعلامة الكبير الشيخ يوسف البحراني المتوفى عام ١١٨٦هـ، تمكّن من خلاله الشيخ الوحيد البهبهاني،

(١) الوردي: لمحات اجتماعية ٧٩/٣.

(٢) العلوي: الشيعة والدولة القومية في العراق ص ٢٢.

التأثير على طائفة من تلاميذ الشيخ البحراني ومريديه من أنصار الإخبارية بالانتقال إلى الصف الأصولي، كما تحول بعض الأعلام المشهود لهم بالمكانة العلمية من مجلس الشيخ البحراني، وفي مقدمتهم العلامة السيد محمد مهدي الطباطبائي المعروف بالسيد بحر العلوم، المتوفى عام ١٢١٢هـ، والسيد محمد مهدي الشهرستاني، المتوفى عام ١٢١٦هـ، والشيخ الأكبر جعفر الجناحي، المتوفى عام ١٢٢٨هـ، إلى مجلس العلامة الوحيد البهبهاني^(١). وبعد الانتصار الذي حققه الأصوليون على الإخباريين، تزعم الحركة الأصولية علما النجف الأشرف الكبيران وهما: السيد محمد مهدي الطباطبائي (بحر العلوم)، والشيخ جعفر الكبير صاحب كتاب "كشف الغطاء" فقد بلغت مدينة النجف في عهدهما مجدها العلمي الزاهر، وتقاطر عليها طلاب العلم من كل مكان، وغدت تعج بالعلماء وأهل الفضيلة، وتبوأ الشيخ جعفر الكبير والشيخ جعفر الصغير من بعده زعامة الحركة الأصولية، في الوقت الذي أخذت الحركة الإخبارية التراجع، ولم يطق زعيمها الميرزا السيد محمد النيشابوري، المقام في مدينة النجف الأشرف فهجرها، إلى كربلاء بعد أن وقعت بينه وبين الشيخ جعفر الكبير مناقشات في الفقه، ألف خلالها الاثنان كتاباً للتعبير عن آرائهما^(٢). فكتب الشيخ جعفر الكبير كتابه "الحق المبين في تصويب المجتهدين وتخطئة الاخباريين" فرد عليه الميرزا محمد النيشابوري الاخباري بكتابه "الصيحة بالحق على من ألد وتزندق". ثم أصدر الشيخ جعفر الكبير كتابه الذائع الصيت "كشف الغطاء عن مصائب الميرزا محمد الاخباري عدو العلماء"^(٣).

واخذ بعد ذلك الصراع - الأصولي الاخباري - بعداً سياسياً عندما قصد الميرزا محمد الاخباري، الشاه فتح علي في محاولة لجذبة إلى الحركة الاخبارية،

(١) الأصفى: (مدارس الاجتهاد في الفقه الإسلامي) مجلة النجف، العدد (٨، ٩) السنة الأولى ص ٩٨ - ص ٩٩.

(٢) الحمودة: الذكرى الخالدة ص ١٥.

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ٤٢١/٥، الوردي: لمحات اجتماعية ٣ / ٧٨.

وكاد أن ينجح في مسعاه، لولا أن تدارك الأمر الشيخ جعفر الكبير، فسافر إلى طهران واستطاع بعد جهد جهيد أن يقنع الشاه فتح علي بصحة الاصوليين، وعندها عاد الميرزا محمد الاخباري من مدينة طهران مدحوراً^(١).

وقد تزعم الحركة الاصولية في مدينة النجف الأشرف في القرن الثالث عشر الهجري، أعلام ثلاثة نهض كل واحد منهم بجانب من جوانب الحوزة العلمية في محاولة لتنظيمها والنهوض بها إلى واقع أفضل وهم:

- ١- السيد محمد مهدي بحر العلوم، الذي تولى أعباء البحث والتعليم.
- ٢- الشيخ جعفر الكبير، الذي تصدى بالفتيا والنظر في المرافعات والخصومات.

٣- الشيخ حسين نجف، الذي تولى إمامة الصلاة جماعة في أوقاتها. وقد سعى هؤلاء الأعلام وغيرهم إلى إيصال مدرسة النجف إلى دور التجديد في الفقه والاصول والحكمة ، إضافة إلى الأدب والبلاغة والشعر واللغة. فقد راجت في مدينة النجف أسواق الأدب العربي، وكثر نوابغه، فقد كانوا على سمو منزلة الفقهاء الكبار، يجتمعون الأدباء والشعراء، ويشاركونهم في المواسم والمناسبات، حتى أن العلامة الكبير السيد بحر العلوم، كان الحكم الفصل في معركة الخميس الأدبية، وقد عرض منظومته الفقهية "الذرة النجفية" على جماعة من الشعراء لتقيقها. وكان الشيخ الكبير جعفر الجناحي بطارح النحويين واضرابهم من شعراء النجف والحلة، والشيخ الفقيه المجتهد الشيخ حسين نجف يجاري الشاعر الشيخ كاظم الازري، فيعارض قصيدته الازرية الشهيرة في الوزن والروي والقافية^(٢).

وبقيت الزعامة الفقهية والاصولية في بيت "آل الشيخ جعفر" طيلة القرن الثالث عشر الهجري، فتولاها من بعده ولداه الشيخ موسى والشيخ علي، حيث

(١) الوردی: لمحات اجتماعية ٧٨/٣.

(٢) اليعقوبي: البابليات ٣/٢.

كان يحضر دروسهما عدد كبير من الفقهاء ورجال العلم من خارج مدينة النجف، فيقول السيد الامين: أنه بعد وفاة شريف العلماء في مدينة كربلاء، وفد على النجف ألف فاضل من طلبة كربلاء لحضور دروسهما^(١).

في الوقت الذي اخذ التيار الاخباري بالانحسار بعد مقتل الميرزا محمد الاخباري وولده في مدينة الكاظمية عام ١٢٣٢هـ / ١٨١٦م، وأصبحت المناطق الجنوبية من العراق، وبعض أقطار الخليج العربي مراكز لنشاطهم. وقد بالغ المنشيء البغدادي في ادعائه بوجود نحو ثلاثة آلاف بيت من العرب والعجم بمدينة بغداد من الاخبارية^(٢). ولم نجد في المصادر ما يؤيد هذا الادعاء أو وجود نسبة كبيرة من الاخباريين بمدينة بغداد.

وقد أنجب القرن الثالث عشر الهجري عدداً كبيراً من الاعلام الاصوليين، وأصبحت تأليفهم ورسائلهم مصادر مهمة لدى الفقهاء، ومن هؤلاء الاعلام:

- ١- السيد بحر العلوم صاحب "المنهاج في الفقه"
- ٢- الشيخ جعفر الكبير صاحب "كشف الغطاء"
- ٣- المحقق النراقي صاحب "المكتبة الكوتية"
- ٤- السيد جواد العاملي صاحب "مفتاح الكرامة"
- ٥- الشيخ أسد الله التستري صاحب "المقاييس"
- ٦- السيد محسن الاعرجي صاحب "الوسائل"
- ٧- الشيخ محمد حسن القمي صاحب "القوانين"
- ٨- الشيخ محمد تقي صاحب "الحاشية الكبيرة على العالم"
- ٩- الشيخ محمد حسين صاحب "الفصول"
- ١٠- الشيخ محمد حسن النجفي صاحب "الجواهر"
- ١١- الشيخ مرتضى الانصاري صاحب "المكاسب"

(١) الامين: أعيان الشيعة ١٠٢/٤١.

(٢) المنشيء البغدادي: الرحلة ص ٢٥.

وقد انفرد العلامة الكبير الشيخ محمد حسن النجفي بالمرجعية الدينية العليا، وأوصل مدرسة النجف إلى رقي وازدهار كبيرين لم تشهدهما النجف الأشرف من قبل، وأصبح طالب العلم يشعر بضرورة الاجتهاد، وتقليد الاعلم في الأحكام الشرعية، ولا يجوز لأحد من الإمامية أن يبقى من دون تقليد لأحد المراجع، إلا إذا كان هو نفسه مجتهداً، وأصبحت مدينة النجف في عصر الشيخ صاحب الجواهر مركز التقليد للفقهاء الإمامية، وموضع أنظار المسلمين في العالم، فتوسعت الحركة العلمية فيها، وتوافد الطلاب عليها من كل مكان، وبنيت فيها عدد من المدارس لإيواء طلاب العلم^(١).

وشهد القرن الثالث عشر الهجري نهضة علمية كبيرة في الفقه والاصول، وقد أشار الأستاذ العلوي إلى ذلك بقوله: "أن محاولة الشيخ جعفر آل كاشف الغطاء المتتورة هي التي هيأت لمدرسة قالية من التتوير الإسلامي، والتي قادها جمال الدين الافغاني، التلميذ الفاضل في جامعة النجف، والمتشبع بالمدرسة الاصولية"^(٢).



مركز تحقيقات الفكرية والعلوم الإسلامية

٢- مقاومة التيارات الفكرية المتطرفة

وقفت مدينة النجف الاشرف بصلاية بوجه التيارات الفكرية المتطرفة في القرن الثالث عشر الهجري، فألفت تصانيف كثيرة تعبر عن وجهة نظر المدرسة النجفية، فقد رفضت الدعوة البابية والبهائية، بعد أن قضى علي الميرزا علي محمد الشيرازي المتوفي عام ١٨٥٠م، مؤسس الدعوة البابية بعض الوقت في مدينتي النجف وكربلاء، بعد أن رأى فيه خاله الميرزا علي الشيرازي شذوذاً وانحرافاً فأرسله إلى العتبات المقدسة في العراق لكي لا ينشغل بمثل هذه الأمور^(٣). ولكنه

(١) مغنية: (جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام) مجلة النجف، العدد الثالث ١٣٧٦هـ / ١٩٥٦م ص ٤.

(٢) العلوي: الشيعة والدولة القومية في العراق ص ٢٤.

(٣) الحسيني: البايون والبهائيون ص ١٤، بنت الشاطي: قراءة في وثائق البهائية ص ٣٦.

بقي يبشر بأرائه الهدامة المضللة في التجف في فترة بقائه فيها، وقد تصدى له الشيخ حسن بن الشيخ جعفر آل كاشف الغطاء، فأصدر فتوى بتكفير البابية، جاء فيها: ((بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله وصلى الله على محمد وآله وصحبه، لا ريب أن الله قد شرع الإسلام فسهل شرايعه لمن ورده، واعز أركانه على من غالبه، وجعله آمناً لمن علقه، وسلماً لمن دخله، وسلطاناً لمن تكلم به، شاهداً لمن خاصم به، وفهماً لمن عقل، وتبصرة لمن تدبر، وثقة لمن توكل، وراحة لمن فوض، فهو لوضوحه غني عن البيان، وعن الدليل والبرهان، فكل من خالف هذا الشرع، وأدعى بمثل هذه الأباطيل المزخرفة، أو بمثل هذه الاحرف المصنفة والكلمات المحرقة، أو بمثل هذه الكتب الفاسدة، والاقاويل الكاسدة فهو خارج عن الدين، وعن طريق سيد المرسلين، فالقائل بهذه المقالات، والمعتقد بهذه الاعتقادات كافر محض)). وأصدر علماء الدين فتاوى مماثلة أخرى بتكفير البابية، وهم^(١):



- ١- السيد إبراهيم بن السيد باقر الموسوي.
- ٢- الشيخ محمد علي بن منصور تحتاني.
- ٣- الشيخ محمد بن الشيخ علي كاشف الغطاء.
- ٤- السيد أبو الحسن المدرس بن السيد صالح الشامي.
- ٥- الشيخ مهدي بن الشيخ علي كاشف الغطاء.
- ٦- الشيخ محمد بن الشيخ موسى.
- ٧- الشيخ حسن الخراسان.
- ٨- الشيخ حسن بن علي.

وقد هزمت فتاوى العلماء الميرزا علي محمد الشيرازي (زعيم البابية)، فغادر العراق أثر ذلك، ولكنه أخذ يرسل دعااته لبث أفكاره، ففي تشرين الثاني عام

(١) البستاني: (وثائق عثمانية غير منشورة) مجلة الرسالة الإسلامية، العدد (٢٣٣) لسنة

١٤١٠هـ/١٩٨٩م، ص ١١٠-١١٢.

١٨٤٤م / ذي القعدة ١٢٦٠هـ ، دخل مدينة النجف الأشرف الملا علي البسطامي ،
 الداهي البابي الجديد^(١) . وأخذ يتردد على مجلس الشيخ محمد حسن النجفي
 صاحب "الجواهر" ، وبدأ يجاهر بدعوته المضللة من غير تهيب ويقول: ((أن
 الموعود الذي تنتظرونه قد ظهر في شيراز)) ، وأخذ يبرهن على صحة دعوى
 الباب ، وقد وصفه بقوله: ((لأن دليله آياته ومعجزاته هي المعجزة التي يعترف بها
 الإسلام لمعرفة الحق ، فمن حكم هذا الشاب الهاشمي الذي لم يدخل المدارس
 تجري في ظرف ثمان وأربعين ساعة في الآيات والمقاجآت ما يعادل قدر القرآن
 الذي أنزل على محمد رسول الله من مدة ثلاث وعشرين عاماً^(٢) . وادهى أن
 المهدي المنتظر سيخرج في العاشر من المحرم عام ١٢٦١هـ من مكة المكرمة ، ويتوجه
 إلى مدينة كربلاء لإظهار نفسه للأمة^(٣) . وقد أثارت الادعاءات الملا علي
 البسطامي هياجاً في مدينة النجف الأشرف ، مما أدى إلى إلقاء القبض عليه ، وعند
 ذلك كتب العلماء الأعلام محضراً على تكفيره ، وقد سلم إلى السلطة
 العثمانية بتهمة هدم الإسلام ، والقذح بـ"الكرام محمد عليه أفضل الصلاة
 والسلام ثم سيق إلى مدينة بغداد كـ"معتقل" ، ثم عقدت الحكومة مجلساً
 لمحاكمته . فحضره من علماء النجف الشيخ حسن بن الشيخ جعفر آل كاشف
 الغطاء وابنا أخيه الشيخ محمد والشيخ مهدي ، ومن علماء بغداد حضره أبو الثناء
 الألوسي ، وفي أثناء انعقاد جلسة المحاكمة حدثت مجادلة عنيفة بين الشيخ حسن آل
 كاشف الغطاء ، وبين الشيخ أبي الثناء الألوسي حول إصدار الحكم ، فكان رأي
 الشيخ الألوسي ، قتل الملا علي البسطامي ، وأنه لا تقبل منه توبة ، وكان رأي
 الشيخ حسن آل كاشف الغطاء أن يستتاب البسطامي دون قتله إلا إذا أصر على
 رأيه ، وقد استشهد بنصوص من كتب المذهب الحنفي ، ولما جيء بهذه الكتب إلى

(١) الحسني: البابيون والبهائيون ص ٢٥ .

(٢) الوردي: لمحات اجتماعية ١٣٨/٢ .

(٣) البستاني: الصراع العثماني الفارسي ص ١٢٩ .

المجلس، تبين إن نصوص هذه الكتب متطابقة مع رأي الشيخ حسن كاشف الغطاء، وعد ذلك أخذ المجلس برأيه^(١).

وتشير بعض الوثائق العثمانية إلى أن الملا علي البسطامي لم يجد استجابة من علماء النجف، فغادرها إلى مدينة كربلاء فتمكن من جذب المثات إلى عقيدته^(٢)، هذا مما جعل قائممقام مدينة كربلاء أن يلقي القبض عليه، وقد اعترف بالمهمة التي جاء من أجلها إلى العراق، وقد أشار والي بغداد محمد نجيب باشا في مذكرته بتاريخ ١٥ محرم الحرام ١٢٦١هـ إلى هذه الإجراءات، وكان للداعية البابية "قرة عين" تأثير على بعض العراقيين في اعتناق البابية، وكانت قد اتخذت من مدينة كربلاء مقراً لها، وهذا له دلالة على إجهاض النجف للحركة البابية، مما جعلها تضع قدمها في أرض كربلاء وقد تأثر بدعوتها الشيخ محمد شبل، ولكن الوالي نجيب باشا قد ألقى القبض عليه بناء على الشكوى المقدمة من علماء النجف وكربلاء وأهاليهما، كما دون العلماء ضد البابية ودعاتها، وعند ذاك أبعده الشيخ محمد شبل عن العراق إلى عتبات كربلاء ويبدو إن البابية كانت تستهدف العراق وفي مقدمته مدن العتبات^(٣).

وسارت البهائية على الخط نفسه بعد إعدام الباب الميرزا علي محمد الشيرازي عام ١٨٥٠م، فقصد الميرزا حسين علي نوري المازندراني (بهاء الله) مدينتي النجف والأشرف وكربلاء، ثم عاد إلى طهران بعد ستين^(٤). ولكن الداعي البهائي هذا لم يلق نجاحاً في النجف فالف علماءها كتباً في تفنيد الادعاءات البهائية وتقد مبادئها، وكان الملا يوسف المتوفى عام ١٢٧٠هـ (حاكم النجف

(١) الأمين: أعيان الشيعة ١٣٣/٢١-١٣٦، الوردي: لمحات اجتماعية ١٣٩/٢-١٤٠.

(٢) البستاني: (وثائق عثمانية غير منشورة)، مجلة الرسالة الإسلامية، العدد (٢٣٣) ص ١١٢-١١٣.

(٣) طارق الحمداني: الحركتان البابية والبهائية من القرن التاسع عشر ص ١١-١٣ نقلاً عن عباس العزاوي: أصل البابية والبهائية في التاريخ ورقة ٥-٦ مخطوطة المجمع العلمي العراقي.

وسادن المرقد العلوي الشريف) قد وقف بحزم من تغلغل الفكر البايي في مدينة النجف، فمنع من سكنى المهاجرين الأجانب بسبب عدم قدرته على حمايتهم، وحفظ أموالهم، لأن العراق، ومدينة النجف الأشرف كان في فوضى واضطراب، وكان يقول: إني أخاف من دخول البايية والجواسيس من بعض الدول الغربية بزمرة المهاجرين، حيث كانوا يتوصلون إلى مآربهم بزي أهل العلم، ويدخلون النجف ويتقربون من العلماء وهم لا يعرفونهم، كما أنهم اشتروا ضمائر بعض الرجال الضعيفة المحمولة على المسلمين والإسلام منهم بريء^(١).

وقد أشارت بعض المصادر إلى أن بعض علماء النجف قد حضروا "مؤتمر الكاظمية" للوقوف ضد الدعوة البهائية، ولم يحضر المؤتمر العلامة الكبير الشيخ مرتضى الأنصاري المتوفى عام ١٢٨١هـ، على الرغم من كونه زعيم الإمامية، ومرجعها الديني الأعلى، ولكن المصادر البهائية أدعت حضوره المؤتمر ورفضه تكفير البايية بقوله: إني لست مطلقاً بـ"كافر" كما حقائق هذه الطائفة، ولا عالماً بأسرار سرائر آلياتهم كما هو خياليته، ولا رأيت من أحوالهم واطوارهم ما ينافي الكتاب المبين، ويدعو إلى التكفير والتضليل فأقبلوني من هذه القضية، وكل إنسان دري بشكاليه نفسه فعليه أن يعمل. وعلى أثر ذلك خرج الشيخ مرتضى الأنصاري من المجلس وعاد إلى مدينة النجف، وأرسل بعد ذلك إلى بهاء الله رسالة اعتذر فيها عما جرى، وييدي رغبته المخلصة في حمايته^(٢). ومما يبدو أن هذا الإدعاء غير صحيح بدلالة عن بعض المصادر تقول إن الشيخ مرتضى الأنصاري لم يحضر مؤتمر الكاظمية، بصفته مرجع الإمامية الأعلى، ولم

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٦/٣-٧.

(٢) الوردى: لمحات اجتماعية ٢٢٣/٢-٢٢٤ نقلاً عن محمد مهدي خان في كتابه "مفتاح باب الأبواب" ص ٣٤٧، ومقالة سائح لمؤلف مجهول ص ٦٢.

Shoghi, E.F Fendi: God Passes By Wilmette ١٩٥٠, P. ١٢٨-١٣١.

تسمح ظروفه الدينية والاجتماعية من مغادرة النجف، ومن المستغرب القول: إن الشيخ الأنصاري لم يطلع على حقائق البابية، وقد سبق لدعاتهم أن حضروا مجالس العلم في النجف، وجرت معهم مناقشات في هذا الشأن، وقد استغز منهم المجتمع النجفي، وايد علماء الدين كفرهم، فالفترة الزمنية بين مرجعية الشيخ حسن كاشف الغطاء المتوفى عام ١٢٦٢هـ، ومرجعية الشيخ محمد حسن النجفي (صاحب الجواهر) المتوفى عام ١٢٦٦هـ، ومرجعية الشيخ مرتضى الأنصاري المتوفى عام ١٢٨١هـ، ليست متباعدة، فالأعلام الثلاثة عاشوا في عصر واحد وفي مدينة واحدة، وتعلموا على أعلام قد عاصروهم هؤلاء.

وقد حدثني الأستاذ محمد كاظم الطريحي: أنه كان في مدينة النجف الأشرف حفل للبهائية يحضره مؤيدوا فكرتهم بصورة سرية، وإن السيد علوي قد أسس هذا الحفل بالقرب من مشروع الماء والكهرباء^(١). ولكن لم أجد في المصادر ما يؤيد هذا القول، وإنما نجد ردود فعل عنيفة للحركة البابية، والبهائية، في مدينة النجف الأشرف وكذلك الحال مع الفرقين (الشيخية والكشفية)، فقد كان محمد بن شبل العجمي، وقرية العجمي (هذه بنت ملا محمد صالح القزويني) من اتباع السيد كاظم الرشتي في مدينة كربلاء، فأصبحا فيما بعد قطبي البابية، فقد احتلت قرية العين مكان السيد الرشتي في التدريس، فأعجب بها الطلاب والمستمعون بخطبها الرنانة وجمالها المدهش، فدعت إلى رفع الحجاب، وتعدد الأزواج للمرأة^(٢)، فهي وإن استعالت الشيخ بشير النجفي ومشكين قلم، إلا أنها لم يكن لها في مدينة النجف الأشرف تأثير ملحوظ، في حين أصبح لها في كربلاء موضع قدم، فقامت بترويج دعوة الباب لكل من قابلها في مدينة كربلاء، مما

(١) حديث مع الأستاذ محمد كاظم الطريحي يوم الخميس ٨ ربيع الأول ١٤٠٨هـ المصادف ٢٠/١٠/١٩٨٨م.

(٢) الحمداني: الحركتان البابية والبهائية في القرن التاسع عشر (بحث مقدم للندوة القومية) عام ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م.

اضطر الوالي العثماني محمد نجيب باشا أن يكتب إلى استانبول بشأن محمد بن شبل ونفيه من العراق^(١). ويقول الأستاذ عباس العزاوي: أنه في عام ١٢٦٠هـ / ١٨٤٤م كتب الوزير محمد نجيب إلى استانبول إن أهالي النجف وكربلاء وعلماءها لم يقبلوا البايية والبهائية، فقد قدم محمد بن شبل العجمي، ومعه خمسون أو ستون رجلاً من أتباع السيد كاظم الرشتي، وقد سجن في بغداد^(٢). ومن الجدير بالذكر إن جماعة السيد الرشتي قد رأى فيهم علماء النجف أثراً تدل على مخالفتهم للإسلام ومروقاً عن الدين وخروجاً على قواعد الإمامية^(٣)، فقد عقد اجتماع برئاسة الشيخ موسى بن الشيخ عيسى بن الشيخ خضر، وطلب من الشيخ علي آل كاشف الغطاء، إصدار فتوى بتكفير السيد كاظم الرشتي فامتنع عن ذلك، وطلبوا مثل ذلك من الشيخ صاحب الجواهر بعد أن اطلعوه على رسائل السيد الرشتي فأجابهم، إن حكمي لا يفيد وحدي مع وجود الشيخ علي كاشف الغطاء، فلاح من الشيخ علي ثانية وقالوا له: إذا حكم الشيخ صاحب الجواهر فما أنت صانع؟ فقال بطل حكمه، وعند ذلك حكم الشيخ صاحب الجواهر بكفر الرشتي، ومن أتبعه وقد أحرقت جميع رسائله^(٤).

ومن المفيد أن نذكر إن السيد الرشتي هو أحد تلاميذ الشيخ أحمد بن زين الدين الإحسائي المتوفى عام ١٢٤١هـ، وإليه تنسب الطريقة الشيخية، فقد كانت له شهرة في أندية العلم، ومحافل التدريس في كربلاء والنجف وإيران^(٥). وقد وصف

(١) العلوجي: (تاريخ الروضة الحيدرية) مجلة ألف باء، العدد (٦٦٠) لسنة ١٩٨١م، ص ٧.

(٢) العزاوي: تاريخ العراق بين احتلالين ٧/٧٣.

(٣) الحسن: تسخير كربلاء ص ٢٥.

(٤) كاشف الغطاء (محمد حسين): العيقات العنبرية ورقة ٥٤، كاشف الغطاء (علي): كتاب أدوار الفقه ص ٢٥٤.

(٥) الحسن: البايون والبهائيون ص ١٦.

أنصاره بالغلاة الضعفاء^(١). وكان قد كتب عدة كتب في الرد على الصوفية وأعمالها، ورمي بالافراط والغلو بآل البيت عليهم السلام^(٢). ولكن تمكنت مدرسة النجف في القرن الثالث عشر الهجري من اكتساح تيار الشيخية والكشفية، وناضلت من أجل كبح جماح الإخبارية، والتصدي عسكرياً وفكرياً للمخطر الوهابي، ففي المجال العسكري استطاعت النجف إيقاف الزحف الوهابي ودحر هجماتهم المتكررة -ولنا في هذا الموضوع دراسة مستقلة- أما في المجال الفكري، فقد ألقت كتب كثيرة للرد على دعاوى الوهابيين بالحجة والإقناع، وكان الشيخ الكبير جعفر (صاحب كشف الغطاء) موفقاً في هذا الميدان، وكان يساعده عدد من أعلام النجف منهم^(٣):

١- الشيخ حسين نجف.

٢- الشيخ خضر شلال.

٣- السيد جواد العاملي.

٤- الشيخ مهدي ملا كتاب.



وتصدت مدينة النجف للافتكاحات الفكرية التي أخذت تغزو العالم الإسلامي، فقد قام جماعة من أعلامها المتبحرين بعلم المنطق والفلسفة والكلام للرد عليها ودحضها، وشحذوا العزائم في نقدها وردّها^(٤). وقد ألقت الكتب والرسائل للرد على الماديين والدهريين. ويقول الأستاذ العلوي: يعد القرن الثالث عشر الهجري، قرن ازدهار العلوم الفلسفية في مدينة النجف، في الوقت الذي انهارت فيه هذه العلوم في العهد العثماني^(٥).

(١) الحسيني: تسخير كربلاء ص ٢٥-٢٦، الشرقي: الأحلام ص ٤٣.

(٢) الحوائساري: روضات الجنات ١/٨٩، الوائلي: الشعر السياسي العراقي ص ٩٠.

(٣) عبوية: ماضي النجف وحاضرها ١/٣٢٦-٣٢٧.

(٤) كاشف الغطاء: باب مدينة العلم ص ٣٣٥.

(٥) العلوي: الشيعة والدولة القومية في العراق ص ٢٢.

أما على الصعيد الأدبي فقد امتازت النجف بتنوع الندوات الأدبية، فلم تمر مناسبة إلا وتعتقد لها المجالس وتلقى فيها القصائد، سواء كانت مناسبات دينية أو اجتماعية، محزنة كانت أو مفرحة، ولو جمع ما قيل من الشعر النجفي في القرن الثالث عشر الهجري لتشكل دواوين عديدة، وهي بذلك تعطي إشارة مضيئة في تاريخ مدينة النجف الأشرف، في الوقت الذي اصطلح على هذا القرن بالفترة المظلمة في العراق والبلاد العربية، فالشعر في مدينة النجف كان يشكل نهضة في الشعر الحديث^(١)، فقد كانت المساجلات والمطارحات الشعرية سمة بارزة في الحركة الأدبية في النجف ولعبت المناسبات الدينية والاجتماعية دوراً كبيراً في نموها وازدهارها، وكانت فاجعة الطف الأليمة، أو يوم الحسين عليه السلام، من أهم المناسبات التي يتصدى لها الشعراء النجفيون.

واشتهرت في مدينة النجف الأشرف حلقات أدبية، وندوات شعرية، أطلق على كل واحدة منها لفظ "معركة" فمثلاً "معركة المنتصر من المندحر"، وهي تعطي مؤشراً لتاريخ النجف الثقافي والأدبي في القرن الثالث عشر الهجري، وهذه المعارك الأدبية هي:

مركز توثيق مكتبة مركز

أولاً: معركة الخميس

كانت معركة الخميس الأدبية عبارة عن مساجلات ومناظرات بين عدد من الشعراء والأدباء، إضافة إلى جماعة آخرين من الفقهاء والمجتهدين قد اشتركوا في جلسات هذه المعركة، ومن مقدمتهم العلامة التالية أسماؤهم:

١- الشيخ جعفر الكبير.

٢- السيد محمد زيني.

٣- الشيخ محمد محيي الدين.

٤- السيد صادق الفحام.

(١) عبد الحميد راضي: (السيد أحمد الحسيني البغدادي العطار) مجلة البلاغ، العدد (١٠٩)

السنة الثامنة ص ١١٤.

٥- السيد سليمان الحلبي.

وقد أطلق على هذه الندوة الأدبية لفظ "معركة الخميس" تشبيهاً بمعركة الخميس التي وقعت يوم صفين، وهي زيادة من المطاوعة والظرف^(١)، ويقول الدكتور عبد الرزاق محيي الدين: إن معركة الخميس، هي معركة أدبية جرت أحداثها في النجف في مجلس كان يعقد كل خميس من كل أسبوع، وفي هذا المجلس يلتقي أعلام الأدب والدين لمناقشة القضايا الأدبية خلال عطلة الأسبوع، وفراغهم من الدراسات الدينية، وكانت إحدى مظاهر النشاط الأدبي الذي جد على الحياة الدينية وبداية النهضة الأدبية في العراق التي اتصلت في نهايتها بالنهضة الأدبية التي نضجت في القرن العشرين^(٢).

وتعود معركة الخميس إلى مساجلة أدبية بين الشيخ جعفر الكبير، والشيخ محمد محيي الدين، ثم شارك فيها السيد محمد مهدي الطباطبائي (بحر العلوم)، وانتقلت المشاركة فيها بعد ذلك إلى السيد محمد باقر المجلسي (مدينتي الحلة وبغداد)^(٣). ويقول الشيخ الطهراني: إن معركة الخميس مساجلة شعرية بين فحول الشعراء وهم: السيد بحر العلوم، والسيد محمد باقر المجلسي، والسيد صادق الفحام، والشيخ محمد رضا النحوي، والشيخ محمد بن يوسف محيي الدين^(٤)، ويعود السبب إلى نشوب نار هذه المعركة الأدبية على كسب ود السيد محمد زيني وصداقته، فقد كانت داره ندوة للعلماء والأدباء والشعراء، تعقد في كل يوم خميس، ويقصدها من يزور النجف من ذوي الأقلام والفكر والثقافة، ففي ذات يوم أرسل الشيخ جعفر الكبير هدية إلى السيد محمد زيني، وكتب معها أبياتاً

(١) الحلبي: آل السيد سليمان الكبير، ورقة ٥١، الأمين: أعيان الشيعة ١٥ / ٤٣٩، البعقوبي:

البابليات ٤ / ٢، يوسف كركوش: تاريخ الحلة ق ١٢٣ / ٢.

(٢) محيي الدين: الحلبي والعاقل ص ١١٩.

(٣) ن. م ص ١٢٣.

(٤) الطهراني: الذريعة ٢١ / ٢٦٤.

يجذب فيها ود السيد زيني، وفيها تعريض بالشيخ محمد محيي الدين ومداعبة في العدول من صداقته إلى صداقة الشيخ محمد رضا النحوي^(١). وعند ذلك بدأت المساجلات بين هؤلاء الأعلام، وتكاثر عددهم في مجلس الخميس، حتى تحول أخيراً إلى معركة أدبية حامية الوطيس وقد توصلنا إلى إحصاء عدد من المشتركين فيها وهم^(٢):

١- السيد محمد مهدي الطباطبائي (السيد بحر العلوم).

٢- الشيخ الكبير جعفر الجناحي (صاحب كشف الغطاء).

٣- الشيخ محمد محيي الدين.

٤- الشيخ حسين نجف.

٥- السيد أحمد العطار.

٦- السيد سليمان الحلبي.

٧- السيد صادق الفحام.



٨- السيد حسين بن السيد سليمان الحلبي.

٩- الشيخ محمد باقر الهزار جريبي.

١٠- لشيخ علي بن الشيخ زين العابدين العاملي.

١١- الشيخ محمد تقي الدورقي.

١٢- الشيخ إبراهيم محيي العاملي.

١٣- الشيخ عباس البلاهي.

١٤- الشيخ علي الفراهي.

١٥- الشيخ موسى بن علي البحراني.

(١) يوسف عز الدين: الشعر العراقي ص ١٧٥.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ٢/٣٣٢-٣٣٤، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها

٣/١٣٤، الخاقاني: شعراء الغري ١/٢٣٦-٢٣٧، مجلة البيان، العدد الثاني، السنة

الأولى ١٣٦٥هـ / ١٩٤٦م، ص ٢٣، كاظم شكر: المارك الأدبية في النجف، ورقة ٥.

- ١٦- السيد شبر الإخباري.
- ١٧- الشيخ مهدي الفتوني.
- ١٨- الشيخ مهدي الكيتب.
- ١٩- السيد حسين النهاوندي.
- ٢٠- الأقا سيد.
- ٢١- السيد صدر الدين الهمداني.
- ٢٢- محمد هاشم الخطيب.
- ٢٣- الأقا كمال الدين العرفاني.
- ٢٤- الحاج محمد رضا بن الأقا باقر.
- ٢٥- السيد موسى المازندراني.
- ٢٦- السيد مصطفى تقيب النجف.
- ٢٧- السيد حسين بن السيد مصطفى
- ٢٨- السيد محمد الصقري.
- ٢٩- السيد نصر الله الحائري. مركز تقيت كوتير علوم رسدي
- ٣٠- الشيخ محمد علي الأصم.
- ٣١- الخان (المغل) أحد ملوك الهند الساكنين في مدينة النجف.
- ٣٢- الملا محمد صالح كليدار المرقد الحيدري الشريف.
- ٣٣- الملا محمود بن الملا محمد صالح.
- ٣٤- الملا سليمان.
- ٣٥- الملا طاهر.
- ٣٦- الشاه كوثر.
- ٣٧- الميرزا ابو الحسن بن الشاه كوثر.
- ٣٨- نظر علي الدرويش.
- ٣٩- محمد تقي الطيب.

- ٤٠- السيد حسين بن الأمير رشيد الهندي.
 ٤١- الشيخ أحمد النحوي.
 ٤٢- الشيخ هادي بن الشيخ أحمد النحوي.
 ٤٣- الشيخ محمد رضا بن الشيخ أحمد النحوي.
 ٤٤- قاضي النجف.
 ٤٥- خطيب النجف.
 ٤٦- الحاج محمد رضا الأزري.
 ٤٧- الملا يوسف الأزري.
 ٤٨- الشيخ أحمد القزويني.
 ٤٩- الشيخ مسلم بن عقيل الجصاني.
 ٥٠- السيد إبراهيم العطار.
 ٥١- السيد محمد زيني البغدادي.
 ٥٢- السيد علي الحاكم.
 ٥٣- السادة الطالقانيين.



مركز تحقيقات تكميلية علوم إسلامية

وقد أشارت المصادر إلى أن آيات الشيخ كاشف الغطاء قد أثارت الشيخ محمد محيي الدين فترافع الاثنان عند العلامة السيد بحر العلوم ليعطي حكمه القاطع في هذه القضية، وهناك من يشير إلى أن معركة الخميس جاءت على أثر آيات بعثها الشيخ محمد محيي الدين إلى السيد محمد زيني التي ورد فيها^(١):

بما بيننا من خالص الود لا نسلو وغير أحاديث السبابة لا نلـو
 مررت على مغناك - لا زال أهلاً - فهاج غرامي والغرام بكم يـلـو
 وعيشك إنني ما توهمت أنفأ بعادك هني أو رباع الهوى لـلـو
 وما (جعفر) في وده الدهر صادقاً وما صادق من لم يكن في الهوى يـلـو

(١) كاشف الغطاء: العبقات العنبرية ورقة ٢٤٦، ٣٨٥، محيي الدين: الحالي والمأطل ص ١٢٥- ص ١٢٦، الأمين: أعيان الشيعة ٤٣٩/١٥ - ٤٤١ يوسف عز الدين: الشعر العراقي ص ١٧٥.

و حين بلغت هذه الأبيات مسامع الشيخ جعفر الكبير، وما بها من تعريض
بصدائقه للسيد محمد زيني كتب قائلاً:

ولساني أعبى في اعتذاري وما جرى	وإن نال حظاً في القصاحة أوفرا
ولكنني شغفت في مودتي	ومحضي للإخلاص سرّاً وبجهر
فلو أنني أهديت مالي بأسره	ومال الوري طراً لكنت المقصرا
فدع عنك شيخاً يدعي صفو وده	فما كل من يرعى الأخلاء جعفرا
يربك بأيام الخميس مودة	وفي مائر الأيام ينسخ ما يرى
فلا تصحين غيري فأنك قائل	بحق وكل الصيد في جانب الفرا
فإن شئت من بعدي وحاشاك صاحباً	فإياك أن تعدو (الرضا) خيرة الوري
فتى شارع للمصحب أوضح منهج	وجار مع المصحب من حيث ما جرى
وأن تهجر المجموع منتصراً لنا	ليست من الآثاب ما كان أفخرا

وقد رد الشيخ محمد محيي الدين على الشيخ جعفر الكبير بقصيدة طويلة
مستعدياً الشيخ محمد رضا النجوي، وحكما السيد بحر العلوم منها:

أستجلبها ود الرجال بشكوتهم	بها حضني الباري وأكرم من برا
ثروم محالاً في طلابك رتبة	وتكسب بالإلحاح أنك لمن ترى
فمهلاً (أبا موسى) سيحكم لي (الرضا)	فمحكم إرامي يربك المقصرا
إلا فاجتهد ما شئت في نقض خلتي	سينصفني (المهدي) منك فتحضرا
فيا أيها المولى الخليل الذي بغى	فديتك انصفني فقد أخرج المرا
فقسم سيدي للحكم أنك أهله	

فقد ورد في هذه الأبيات "أبو موسى" وهو الشيخ جعفر الكبير، و"الرضا"
وهو الشيخ محمد رضا النجوي، و"المهدي" وهو السيد بحر العلوم، الذي اختير
حكماً في هذه القضية، وقد استجاب السيد بحر العلوم أن يكون حكماً بين
المتخاصمين فأنشد قصيدة منها^(١):

(١) محيي الدين: الحالي والمعطل ص ١٢٦ - ص ١٢٧.

اتاك كوحى الله ازهر نورا
فتى لم يخف في الله لومة لائم
يوازر مجنيسا عليه إذا شكا
(عمد) يا ذا المجد لا تكثرث ولا
فما ذاك غلام من مكائده التي
وأنك أولى الناس كهلا ويافعا
سمي وفي صادق الود والوفا
وأشار إلى معركة الخميس وجولاتها بقوله:

كفى بالخميس اليوم للود عاضداً
وليس يدع ذاك فالخلطاء كم
وما حكم داود بأن يمثر به
فخذها إليك اليوم مني حكومة
وقد استمع الشيخ جعفر الكبير
تقطعتين أولهما التعريض به، وقد
به صغيراً وكبيراً، وثانيهما نعته بأنه نفسه وخالفته، وحين حكم عليه حكم على
نفسه لمقامه منها، وكبير منزلته عنده، وأنه إنما حكم عليه حكمه استجابة لجهاد
النفس، فمن جهاد النفس الحكم عليها حين يقول برهان على ذلك ولهذا أرغب
الشيخ جعفر في استئنافه والعدول عنه متسائلاً كيف ينعت بالكيد ثم ينعت بأنه
نفسه، ولما سمع الشيخ جعفر الكبير، قصيدة السيد بحر العلوم أراد تمييز الحكم
بقوله^(١):

جرى الحكم من مولاي في حق رقه
ولكنه في السبين يفرض شبهة
إذا كنت أدعى منك نفساً ومهجة
ولست لما أمضاء مولاي منكرا
يزيد دفيق الفكر فيها تحيرا
فكيف اداني الكيد أكبر أصغرا

(١) محيي الدين: الخالي والعاقل ص ١٢٨.

وكيف يدانيني الرجال بمفخر وقد نلت من عليك ما كان أفخرا
 فلست أرى في النفس عذراً موجهاً سوى أن كنسر النفس أمراً تقرراً
 فدع سيدي ذا الحكم في مداعباً بل أحكم بمس الحق يا خيرة الوري
 ويقول الدكتور محيي الدين ((وأظن الشيخ جعفر على حق حين تسأله: إذا
 كنت في منزلة نفسك ومهجتك فكيف يكون من ديني الكيد صغيراً وكبيراً))^(١).

أما الشيخ محمد محيي الدين فقد رد على اعتراض الشيخ الكبير بقوله:

هذيري من شيخ ألم به المرا فعاد إلى أن بات لا يألّف الكرى
 يخاصمني كل الخصام فارتي وأثبت بعد الرأي حجة ما أرى
 يحاول تقض الحكم بعد نفوذه وهل يتقض الحكم المسجل أن جرى
 ويلهج إن الحكم كان دعاية ولكنه الجدد المصمم أزهر
 أيحكم لي (المهدي) أعدل من قضى فيقبل حكم الحق فيه فيكبرا
 وحكم (الرضا) و(الصادق) القول يبيع بنصري لو تأمل لو درى
 فأيه بفاة الحق أنسى الخال لما قد دهم الإنصاف من حادث عرا
 وقد ورد في هذه الآيات الشيخ محمد بن محمد بن الحسين، والسيد صادق
 الفحام، وقد طلب السيد بحر العلوم من هذين العلمين الانضمام إلى معركة
 الخميس لكي تصبح نادياً أديباً وملتقى للشعراء في مدينة النجف الأشرف، وقد
 وصف الشيخ علي الشرقي هذا التجمع الثقافي الكبير بقوله: ((الذي يصور
 بحواره ومساجلاته وبحوثه ما بلغه المنبر النجفي في القرن الثالث عشر الهجري،
 فلو جمع نتاج الخميس لما كان أقل أهمية من كتاب (آمالي المرتضى) لأنها قد
 تجاوزت أسبابها، وتفرعت منها مساجلات ومداعبات منها (مذاكرة حول المتنبّي)
 فقد تعصب له الشيخ محمد رضا النحوي، وتعصب عليه السيد صادق الفحام

(١) محيي الدين: الحالي والعاطل ص ١٢٨.

الذي يقول^(١):

وإني نبي الشعر كم لي معجزة تجلت به للمبصرين الحقائق
فدع عنك قول بن الحسين بمعزل وإن هدرت فيهن منه الشقائق
فكم بيننا يأتي به الناس كاذب بعني وما يأتي به الناس صادق
فأجابه الشيخ محمد رضا النحوي بقوله:

أرى بعض من قد جاوز الحد يدعي نبوة شعر والدعاوى شقائق
على المتنبي ظل يفخر والذي تأمل لا تفخر عليه الحقائق
فكم مدح فضل النبوة قبله ولا يدعيها بعد أحمد (صادق)
وقد انبرى السيد جواد زيني مرتجلاً في محاولة لتفنيد دعوى الشيخ النحوي
بقوله:

فضل النبوة لا يقوم بحمله من بعد أحمد صادق وكذوب
كم من فتى أضحى يسمى أحمداً كأن أحمد في الأنام حبيب
وقد كشفت "معركة الحمير الأدبية" عن وجه النجف العلمي والثقافي في
الفترة المظلمة فقد كان فيها الفقيه الأدبي والشاعر، فهو تارة يتصدى للمسائل
الفقهية والأصولية في البحث والاستقصاء والاستنباط وتارة يتصدر المجالس
الأدبية ويشارك في المساجلات والمناظرات، فقد برزت في المدرسة النجفية
(المنظومات الفقهية) وهي كتب قد جمعت بين الفقه والأدب، فكان للإمام السيد
بحر العلوم المتوفى عام ١٢١٢هـ / ١٧٩٧م "الدرة النجفية" في الفقه، وهي منظومة
عرضها على شعراء النجف وأدبائها لتفقيحها، وكان الشيخ الكبير جعفر الجناجي
المتوفى عام ١٢٢٨هـ / ١٨١٣م، بطارح النحويين والأدباء، وكان الفقيه الكبير
الشيخ حسين لمجف المتوفى عام ١٢٥١هـ / ١٨٣٥م، يجاري الشاعر الشيخ كاظم

(١) الطريحي: (السيد جواد زين الدين) مجلة العدل الإسلامي، العدد (١٤) السنة الثانية

١٣٦٦هـ / ١٩٤٧م ص ٧٩ - ص ٨٠.

الأزدي في قصيدته المعروفة بالأزرية في الوزن والروي والقافية^(١).

وكانت المجالس الأدبية تعقد في بيوت العلماء والفقهاء حتى أصبحت تشكل ظاهرة في المجتمع النجفي، وهي في خصائصها تعد مظهراً من مظاهر النهضة الأدبية في الفترة المظلمة.

ثانياً: الندوة البلاغية

يعود سبب انعقاد الندوة البلاغية إلى سفر الشيخ طالب بن الشيخ عباس البلاغي إلى مدينة بغداد حسب ما اعتاد عليه، ولكن سفرته عام ١٢٦٦هـ قد طالت فتألم جماعة من أصدقائه وعارفي فضله من طول غيابه عن الساحة الأدبية فكانوا يترقبون رجوعه، ولما عاد إلى مدينة النجف الأشرف، حل في دار السيد صالح القزويني فمدحه بقصيدة موشحة، ومدح آخرين من الأعلام الذين



- ١- الشيخ إبراهيم بن الشيخ صادق
- ٢- السيد صالح بن السيد مهدي القزويني
- ٣- الشيخ صالح بن الشيخ قاسم آل محمدي
- ٤- الشيخ طاب بن الشيخ عباس البلاغي
- ٥- الشيخ عبد الحسين محبي الدين
- ٦- الشيخ قاسم محبي الدين
- ٧- الشيخ موسى بن الشيخ شريف محبي الدين
- ٨- الشيخ أحمد قفطان
- ٩- الشيخ إبراهيم بن الشيخ حسن قفطان
- ١٠- الشيخ عباس ملا علي البغدادي
- ١١- السيد كاظم بن السيد أحمد الأمين العاملي

(١) الحقوقي: البابليات ٣/ ٢-٣.

١٢- الشيخ باقر بن الشيخ هادي الكاظمي

١٣- السيد محمد بن السيد معصوم القطيفي

١٤- الشاعر عبد الباقي العمري الموصلبي

وقد شارك هؤلاء الأعلام في مدح السيد صالح القزويني وموشحته، وقد تصدى الشيخ ابراهيم العاملي إلى تدوين قصائدهم، فأصبحت مجموعة نفيسة^(١). وكان مطلع موشحة السيد صالح القزويني:

صب سقاء الحب صرق الشغف	قلم يزل من حبه في سكر
صبا إلى نشر الصبا المبكر	مستشققاً به أريج العنبر
مبدداً بالنشر شمل الكدر	مجدداً عطر الشباب النظر
مستأصلاً داء المعنى المدنف	مبشراً عن الغزال الأهيف

بعودة إلى الكهف الأغر

وقرض الشيخ عبد الحسين بن الشيخ قاسم محيي الدين هذه الموشحة، بموشحة أخرى منها:

فرائد تحكي ثنائ الأوتار كوتيرة ~~للمحكوي~~ أين منها المشتري
فما أخو كنودة أوليد وما أبو فراس والوليد
وما أبو تمام والمتنبي الشاعر المجيد وهو المنبي
وما أقتفى منهم مداه تعنف وأن جروا جروا على تكلف
فقل لمن حاول غلواه أقعر

وقرض الموشحة الشيخ ابراهيم بن الشيخ صادق العاملي بقصيدة منها^(٢):
أتلک زهر ربي أم لؤلؤ رطب وتلك سرب ظبي أم خرد عرب

(١) محبوبة: ماضي النجف ٧٢/٢، ٥٣٧/٣، الخاقاني: شعراء الغري ٤١٩/٤، كاظم شكر: الممارك الأدبية في النجف ورقة ٢٢-٢٤، السماوي: (من كنوز الأدب ندوة بلاغة بلاغية) مجلة الغري، العدد (١٥).

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٥٣٩/٣.

وتلك أقممار في الدجنة أم
 حدائق سرقت أيدي الصبا طررا
 وغائيات حسان كالبدور إلى
 كواعب وشمعتها عندما برزت
 من كل ناصعة قد ألبست حلاً
 والقصيدة المذكورة طويلة ذكرها الشيخ جعفر محبوبة في كتابه "ماضي النجف
 وحاضرها".

وقرض الموشحة السيد مال الله القطيفي النجفي بقوله:

مولى له رف لواء الشرف موشحاً مرشحاً بالدرر
 نظمها قلائد فرائداً وصاغها مدائحاً محامداً
 أرغم فيها جاحداً وحامداً لم تر إلا شاكراً وحامداً
 أزرت بمنظوم لثالي الصدف نجماً وبالشهب الجوالي السدف
 جواهرها يعجز عنها الجوهري

وللشيخ إبراهيم بن الشيخ محمد كاشغري موشحة وقصيدة في تقرض موشحة
 السيد صالح الفوزيني في مدح الشيخ طالب البلاغي منها:
 يا طالب أهنأ بالثنا المستطرف وبالهنأ من الشريف الاظرف
 ولتهن يا صالح يا ذا السودود وسيداً يفوق كل سيد
 وحصن عز للعلا المشيد ولجسم علم بهداء مهتدي
 نال بجديسه فريد الشرف فالنظم في وصف علاه لا يفي
 أعظم به من سودود ومفخر

ومن قصيدة الشيخ إبراهيم قفطان:

أكواب أزهار تنظم أم خرد عرب تبسم
 أم روضة هب الشمال على خمائلها ونسم
 أم نظم در راق أسلمة ابن بجدها المسلم

نظم تود الغانيات ثغورها سنا منه تنظم
بوركت مسن نظم زها حسنا وبورك من منظم
وقرض الموشحة الشيخ أحمد بن الشيخ محمد علي البلاغي المتوفى عام
١٢٨٤هـ وهو خال الشيخ طالب البلاغي بقصيدة منها:

راق تساج الموشح المنظوم حين وشحته يزهر النجوم
وزها روضة الأريض كما تز هورياض الربى بصوب الغيوم
أرج في الرجاء، ضاع فازرى بأريج النوار والقيصوم
أم رحيق فضضت عنه ختاماً ضباع نشرأ بالعنبر المختوم
رق لفظاً وراق معنى وعنه سحرأ حدثت بليل النسيم
قل له جهرة على ملا الأشراف من قومه الملوك القروم
كن على كل ناظم مستطيل مستطيلاً بدرك المنظوم

وشارك الشاعر عبد الباقي العيسى هذه الندوة الأدبية بقصيدة منها:

بلغ المدى هذا البليغ بدحسه السسشيخ البلاغسي
ولقد شأى بموشح من موشح من موشح من موشح من
وعلى بسني الآداب مسن يسسغ مسسدها يعسسد بساغي
دفع المعارض دمنغة وقعت على أم الدماغ
وقرض الموشحة الشيخ صالح بن الشيخ قاسم آل حجي الحويزي النجفي
بقوله:

صاغ من جوهر النظام عقوداً راق كالدر سمعها منضوداً
شهدت بالغلالة واقامت لعلاها منه عليه شهوداً
واستعارت منها الفواني ثاياها الفسوالي فنظمتها عقوداً
وغدا أبين الأثير وهو أثير بعلاء وابن العميد عميداً

وقرضها أيضاً الشيخ موسى بن الشيخ شريف محيي الدين بقوله:

أشمس تجلى ضوؤها أم فرائد وأقمار ثم اسفرت أم خرائد

أم ابتسمت زهر الرياض فأطلعت
نعم سطعت في جبهة الدهر غرة
موشحة جادت بها منه فكرة

وقرضها الشيخ باقر بن الشيخ هادي الكاظمي النجفي بقوله:

عقد نظم الدرى بسط الجمان
يا له من موشح راقى الألفا
يتلألى سنا كأن عليه
أعجزت إيه المجاري سقاها

وقرضها الشيخ عباس بن ملا علي النجفي البغدادي بقوله:

له من در منظومة غرر
يحارب ذوي الألباب أن ثليت
فلو دعاه لبيد عاد من طوبى

وقرضها السيد كاظم بن السيد أمين العاملي بقوله:

أتيت بما لا يستطيع
وابرزتها كالشمس في رونق الضحى
وجئت بها كاللؤلؤ الرطب غادة
بقيت مدى الأيام كهفا لعاف

وختم الندوة الشيخ طالب البلاغي بقصيدة قرض بها موشحة السيد صالح القزويني منها^(١):

أثر لثال أم عقود من الدر
أنت حذراً تسعى بليس ذوائب
أم الروض من لبنان باكراً الصبا

(١) الصغير: أدب المجالس ورقة ١٢٨-١٦٥، السماوي: (ندوة بلاغة بلاغية) مجلة البيان الأعداد

(١٧، ١٨، ١٩، ٢١) السنة السابعة ١٣٦٥هـ / ١٩٤٦م.

وتعطي الندوة البلاغية صورة واضحة لتاريخ مدينة النجف الأشرف العلمي والفكري والثقافي في فترة مظلمة غلب عليها الجمود في الأدب العربي فقد ساهم فيها عدد من الشعراء والأدباء من النجفيين وغيرهم ممن قصد النجف في هذه الفترة، وهي واحدة من المعارك الأدبية التي تلقي شعاعاً وهاجاً على الحركة الأدبية في القرن الثالث عشر الهجري، الموافق للقرن التاسع عشر الميلادي.

ثالثاً، المعركة الطاعونية

انتشر وباء مرض الطاعون في مدينة النجف الأشرف عام ١٢٩٨هـ / ١٨٨١م فغادرها الكثير من أهاليها إلى الضواحي المجاورة، وأكثر آخرون البقاء فيها، وكان آل القزويني قد فضلوا البقاء على الهجرة وذلك لتقديم المساعدة للمصابين وإسعاف المنكوبين، وقد استوحى أدباء النجف وشعرائها من هذا الوباء معان عديدة، فجرت بينهم المساجلات الشعرية في فارس الميدان اثنان هما:



- ١- السيد محمد القزويني الذي يمثل فريق القيسيين.
 - ٢- الشيخ محسن الخضري الذي يمثل فريق النازحين.
- وقد أخذت رسائل السيد القزويني وقصائده تقرأ في النازحين وتؤنّبهم وتتهمهم بالضعف وخور العزيمة، واحتدمت المعركة الأدبية بين الفريقين، وقد اشترك فيها شعراء وأدباء من آل القزويني، وآل الخضري، وآل كاشف الغطاء، وآل زوين وغيرهم، وقد دار الحوار بين الشعراء التالية أسماؤهم:

- ١- السيد محمد القزويني.
- ٢- الشيخ محسن الخضري.
- ٣- السيد جعفر زوين.
- ٤- الشيخ عباس الشيخ علي.
- ٥- الشيخ عباس الشيخ حسن.

وقد وقف الشيخ محسن الخضري موقف الدفاع عن نفسه، وعن جميع

النازحين من النجف، وقد أجاد في دفاعه ثراً ونظماً^(١). وكان يعد السيد جعفر زوين من أقسى الجماعة في نقده العنيف على السيد محمد القزويني، وطالما نسب هذا إلى الاعتساف، وعدم الإنصاف في تلك المساجلات^(٢). وقد كتب السيد القزويني للشيخ الخضري قائلاً^(٣):

لا يعد القوم الذين عن الحمى تخلدوا لدى المجلسي سواء بديلاً
من فريوم الزحف عنه فأننا منه اتخذنا ملجأ ومقلاً
حتى إذا حمى الوطيس ولم نجد ألا مطيناً في الحمى وجسديلاً
وقد اتهم السيد القزويني جماعة النازحين بالفرار من الموت، تاركين ضحايا الوباء دون غسل وتكفين ودفن، وإزاء صمود السيد القزويني الرائع وتضحياته الجسام كتب إليه الشيخ محسن الخضري قائلاً:

سقى لأكناف الغري فأنها هم المقييل لمن أراد مقيلاً
وأنا الفداء لحضرة القدس نزل الوباء بها فعادت غيلاً
حامي النزول ولست أعرف مولا أصنع من حماء نزيراً
وينفسي الحي المقيم ظللاً للإله ظليلاً
الثابتين وقد تزايد غيرهم فهم الجبال الشمم جيلاً
وكانت أسرة السادة آل القزويني في النجف الأشرف قد قامت بواجبها الديني والإنساني تجاه المرضى والمصابين بداء الطاعون، فقد كان السيدان محمد وصالح القزوينيان يقدمان العون للفقراء، والطعام والدواء للمرضى، والأكلان ومستلزمات الدفن للموتى، وإعالة الأراامل واليتامى، وقد أشار السيد محمد

(١) الشيباني: (شذرات من تاريخ الأدب في النجف) مجلة الاعتدال، العدد الأول، السنة السادسة ١٣٦٥هـ / ١٩٤٦م، ص ٩.

(٢) الشيباني: (شذرات من تاريخ الأدب في النجف) مجلة الاعتدال، العدد الأول، السنة السادسة ١٣٦٥هـ / ١٩٤٦م، ص ٩.

(٣) بحوية: ماضي النجف وحاضرها ٥٥٤/٣.

القزويني إلى هذه الإجراءات في رسالة بعثها إلى الشيخ محسن الخضري جاء فيها^(١):

لو ترائني يوم قد فر الألى
مفرداً أسلمه أصحابه
فإذا أنكرتني أبصرتني
فعلى هذا أصلي وعلى
ولذا أدعوا هلموا كفننا
دونكم فاتخذوا مرضعة
لرأت عيناك ما سر الحشا
ولعاونت على البر تقى

وقد أكبر الشيخ الخضري هذه الخالق الإنسانية النبيلة من السيد محمد القزويني وأسرته فكتب إليه قائلا:

أنت يا من شهد المجد لك في المجد معدوم الثبيل
وإذا ما ثقلت معركتك كثر فيك ما هض بالحمل الثبيل
وإذا جفت أفوايق الحيا
وإذا ما قصرت أيدي الوري
وإذا ضاق بهم رجب الفضا
ومقيماً في ثنيات الحمى
راسخاً كالطود لا يقلقه
يا غليلي من جسوى وقته
غرضاً للنبيل إذ يرهبه
أهدأ ما خل من نهج الهدى
فهو أما ناقسل أقدامه

(١) الأمين: اعيان الشيعة ٤٣ / ١٩٨-١٩٩.

حسبك الله وقد فر الالى لم يقل قائلهم صبراً جميل
 جدجوا العيس فان اسرعها ساعة السير وجيها وذميل
 فتنة ضل الأدلاء بها والعزيز الله أن ضل الدليل
 فتوكلت عليه قاتلاً حسبي الله وبانعم الوكيل
 وقد ثمن الشيخ حسن الحضري صمود السيد محمد القزويني الرائع،
 وبطولاته النادرة يوم عم الوباء، وفتك بالناس فتكاً ذريعاً.

رابعاً، المعركة القفطانية

نسبت هذه المعركة الأدبية للشيخ حسن آل قفطان أحد أعلام النجف
 الأشرف في الفترة المعروفة بالمظلمة، وقد دارت رحاها حول مائدة طعام أعدت
 تكريماً للشيخ عباس الملا علي النجفي البغدادي، المتوفى عام ١٢٧٦هـ / ١٨٥٩م،



وقد اشترك فيها الأعلام التالية أسماء
 ١- الشيخ حسن قفطان.

٢- الشيخ إبراهيم صادق العلوي
 ٣- السيد صالح القزويني.

٤- الشيخ عبد الحسين محيي الدين.

وقد اتى هؤلاء الشعراء على الشيخ عباس الملا علي النجفي بدءاً من الشيخ
 حسن قفطان فقد أنشد ثلاثة أبيات، ثم خمسمها السيد صالح القزويني بقوله^(١):

يا باسطاً لبني الآمال انمله وفاتحاً من رموز العلم مقفله
 أدعوك والعتب قد خصلت مجمله سمعاً أبا الفضل عتبا لا جواب له
 والله يعلم أنني لم أقل شططاً

يا من به مربع العلياء منعم ومن يجدوا كسر الجود منجير
 أثني عليه وقد نصت به سور إن التواء على عياك منهمر

(١) الخاقاني: شعراء النري ٤/٥-٦.

وإن يكن من فريد الدر ملتقطا
 آيات كل المعالي فيك منزلة وعنك أخبارها حسناً سلسلة
 تالله إن معاني اللفظ مشكلة وإن حرف مدحي فيك مهملة
 ما لو أصير لها شهب السما تقطا
 مولى بأخمصه هام السماك وطا ولا باقدام غير المكرمات خطا
 لا غرو أن تقصر الأعلام عنك خطا فكم تسنمت من صعب العلوم مطا
 وكم كشفت على الرمز الخفي غطا
 أبا الأمين لك الآلاء قد بهرت بها من الحمد أمثال النجوم سرت
 فهب تلافيت من قوم مشى فطرت لكن فطرت حشا بالود قد فطرت
 لما جعلت أهيل الود لي فرطا
 نهيت للعتب طرفاً غير متبته سرى بمشرقه شمساً ومغربه
 أليك عتيي فبلغه بمطلبه وهذا ثنائي ولم أبلغ مذاك به
 وأن أكن في مكانه بن عطا
 ولما أنهى الشعراء أشعارهم وتخلص السيد صالح القزويني عليها، تقدم هو
 بدوره فأنشد قائلاً:
 قد كان بدرأ وبحراً من هدى وندا وللتقى والمعالي ساعداً ويذا
 شأى السهى فعدا بالفضل منفردا وكيف يبلغ مدحي شاو بدر هدى
 من دون عليائه العيوق قد سغطا
 وقد حفزت الجامعات الشعرية المحفوظة في بيوت مدينة النجف الأشرف وقائع
 المعركة القفطانية الأدبية الرائعة.

خامساً، محاورات النجف مع أدباء المدن المجاورة.

كان بعض الشعراء النجفيين ينقلون معاركهم الأدبية إلى المدن الأخرى
 كبغداد والحلة وكربلاء، ففي الجلسة الأدبية التي عقدت في دار الأديب
 الكربلائي أحمد النواب حضرها من شعراء النجف الشيخ محمد علي الأعسم،
 المتوفى عام ١٢٢٣هـ / ١٨٠٨م، والشيخ محمد رضا النحوي المتوفى عام

١٢٢٦هـ/١٨١١م، حيث دارت المعركة الأدبية حول قصيدة السيد نصر الله الحائري التي كرسها لمَدح تربة كربلاء، والتي مطلعها: ((يا تربة شرفت بالسيد الزاكي))^(١).

ولما انتهى السيد الحائري إلى هذا البيت:

أقدام من زار مغناك الشريف غدت تفاخر الرأس منه طاب مشواك
فقال أحد الحاضرين: إن قوله (طاب مشواك) غير مرتبط تمام الارتباط بالبيت فلو بدلت بخير منها لتناسق البيت، فابدلها أحدهم بقوله: (حين وافاك)، فاستحسنها ذلك الأديب، لكن الشاعر أحمد النواب لم يوافق على هذا الرأي وقال: إن القافية الأولى وفق البيت وعند ذلك حصلت معركة أدبية بين الحاضرين بين مؤيد ومعارض، فوقع الاختيار على العلامة الكبير السيد محمد مهدي بحر العلوم كي يكون حكماً وفصلاً في هذه المعركة^(٢). فطلب أحمد النواب من الشيخ محمد رضا النحوي أن يكتب للسيد بحر العلوم ما يلي: ((أنا جعلناك يا مولى الوري حكماً))، وطلب من الشيخ النحوي أن يني على ذلك أبياتاً تتضمن هذه الواقعة الأدبية، فكتب الشيخ النحوي قصيدة طويلة منها:

أنا رضيناك يا اقضى الوري ~~تجكك~~ فأنتم أعدل من بالعدل قد حكما
أنا اجتمعنا بيت قد علا شرفاً هام الثريا بمن قد حله وسما
وقد هوى من علا النواب بدر علاً ومن بهاء أبنة نجما سما ونما
وضم كل أخي علم وذو أدب حتى غدا حرماً للعلم والعلماء
ولما أوصل الشيخ محمد رضا النحوي هذه القصيدة للسيد بحر العلوم وتأمل معانيها وأغراضها، فالتفت نحو الشيخ النحوي فطلب منه أن ينظم أبياتاً على وزن قصيدة السيد نصر الله الحائري، وبنفس القافية، وبعد ذلك يعطي حكمه بناء على طلب الأديب أحمد النواب، فكتب الشيخ النحوي:

يا نبعة نبعت من أحمد الزاكي وثمجة نفحت من عرفه الزاكي
ومن غدت قبله للعصاة وجهته ونجعة روضها غصن لهلاك

(١) جواد شبر: أدب الطلف ٦/١٤٨.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ١٠/٣١٢-٣١٨.

ومن برى خلقه الباري لمعدلة وأخذ حق من المشكو للشاكي
 أنا إليك تقاضينا فانت فتى منزه الحكم عن شك وإشراك
 قد ضمنا منزل يزداد منزلة بياسم بوجوه الوفاء ضحاك
 ولما سمع السيد بحر العلوم آيات الشيخ النحوي، أعطى حكمه الأخير في
 الأدباء المتخصصين في مجلس النواب بقوله:

ملكتما في القوافي غير ملاك ولا محكم رأي فيه سفاك
 وقلتما اختر لنا من تين قافية حتى تميز لنا الأزكى من الزاكي
 كلاتهما نسج داود وناسجها مقدر السرد في نظم بأسلاك
 وللأخيرة في فن القريض سمت بحسن رأي فتى للنظم حباك
 فتى إذا قال بز القائلين وإن يمسك فعن كرم يدعو لإمساك

ولما أعطى السيد بحر العلوم حكمه في هذه المعركة الأدبية، التي أثبتت في
 مجلس أحمد النواب في كربلاء، انتماء السيد بحر العلوم إلى مدينة النجف
 الأشرف فتصدى لها الشعراء، ونظموا على وزن آيات السيد بحر العلوم قصائد،
 فقد مدح الشيخ محمد علي الأعظم في قصيدته، واثني عليها الشيخ محمد
 رضا النحوي، كقوله:

ما ذات ضوء جبين مشرق حاكي شمس تجلت لنا من فوق أفلاك
 حية ما رها غير حلتها ولم يلق ريق فيها غير مسواك
 ولو تمر على النساك لأفتتوا واصبحوا في هواها غير نساك
 يوما بأبهى سنا من قطعة نظمت فيها محاكمة ما بين أملاك
 لما وقفت عليها طرت من فرح لكن تداركني صحبي بأمساك
 ومدح الشيخ محمد هادي بن الشيخ أحمد النحوي، السيد بحر العلوم بقصيدة
 منها:

أكرم بحاكم عدل منصف الشاكي أمن المروع أمان الخائف الباكي
 أكرم به لرب أراء وإدراك لكل معجزة غراء دراك

فكأك معضلة حلال مشكلة أكرم بحلال إشكال وفكأك
 حكمتما عادلاً في حكمه ثقة لم يبق شك لمتاب وشكأك
 وليس تأخذه في الله لائمة لازال متصف المشكوك للشاكي
 وكان الأديب النجفي قد سقى شجرة الأدب في مدينة الحلة في القرن الثالث
 عشر الهجري، وتولى رعايتها فكان مرمعاً، ومن ذلك الشجر تكون الأدب الحلي
 وعضادته ذلك المنبر "العقد المفصل" للشاعر الكبير السيد حيدر الحلي، بلغ بأدبه
 مستوى الذروة، وكانت حوليات يحمل الواحدة منها موكباً فخماً من الحلة إلى
 النجف في كل يوم، وتستقبله عباقر النجف الأشرف، وتترك تلك الحولية في
 محفل أدبي مهيب^(١)، وقد أشار السيد حيدر الحلي إلى جواب بعض شعراء الحلة
 على شعراء النجف^(٢)، وكان شعراء النجف يحاورون شعراء الحلة ويناطرونهم
 في كثير من المناسبات، وتعد هذه الظاهرة بارزة في الأدب في القرن الثالث عشر
 الهجري، ولما تليت قصيدة السيد حيدر الحلي في رثاء العلامة السيد جعفر
 القزويني والتي مطلعها:



قد خططنا للمعالي مستنيرة بغير حياء والدين والسدنيا معاً
 فلم يستعد شعراء النجف من قصيدة السيد الحلي ولا بيتاً واحداً، فتأثر من
 هذا الموقف السيد حيدر الحلي، فقام معاتباً الشيخ محسن الخضري بقوله: إن كان
 الشعر حسناً فعلاً، لم لا تعطه حقه من الاستعادة، وإن كان غير حسن فقل
 للقارئ أن يترك انشاده، فأني لا أرى في المجلس من يستحق أن أعاتبه سواك، فقام
 الشيخ الخضري معذراً ومرتبلاً بيتين من الشعر، وعلى أثر ذلك استعيدت
 قصيدة السيد حيدر الحلي من أولها، والبيتان هما^(٣):

ميزتني بالعتيب دون معاشر سمعوا وما حي سواي بسامع

(١) الشرقي: موسوعة الشرقي الشرية ١/ ١٧٢.

(٢) الحلي: العقد المفصل ١/ ١٢٣.

(٣) الخضري: الديوان ص ١٤٨ - ص ١٤٩، الأمين: أعيان الشيعة ٤٣/ ١٩٤.

أخرستني وتقول مالك صامتاً وأمتني وتقول مالك لا تعي
وكان جماعة من شعراء مدينة النجف الأشرف والحلة الفيحاء قد وردوا
مدينة بغداد، ولما استقر بهم المقام أنشد الشيخ حسن نصار - على يدهيته - هذه
الآيات:

موسى بن جعفر والجواد ومن هما سر الوجود وعلة الإيجاد
هذا غياث الخائفين وذاك غيث للوفود وروضة المرتباد
ملك الوجود فطوقاً بالجوّد عا طل كل جيد للأنام وهادي
وقد اقترح على الشعراء تشطير هذه الآيات، فابتدروا من شعراء الحلة
محمد بن إسماعيل الخلفة، فقام الشيخ محمد رضا النحوي، وضرب يده على
فخذه مغضباً وهو يقول: ويا للرجال موتوا عجباً، ما كنت أحسب إن الشيخ على
جلالة قدره ينتحل شعري الذي قلته في شرح الإمامين الجوادين عليهما السلام
ويزيد لكل بيت كلمتين، وينشده  من غير احتفال بسطوتي فكان لم يدر
أنني قلت وأنشد:

موسى بن جعفر والجواد ومن هما سر الوجود
هذا غياث الخائفين وذاك غيث للوفود
ملك الوجود فطوقاً بالجود عا طل كل جيد
وعند ذلك قام الشيخ مسلم بن عقيل وصاح بأعلى صوته ما هذه الزخارف
والأباطيل وأنتم للفصاحة قمرأ سماها ومصباح دجاها، لقد افسدتما آياتي،
ويددتما نظام كلماتي فأنشد:

موسى بن جعفر والجواد ومن هما سر الوجود وجعفر الجود
هذا غياث الخائفين وذاك غيث للوفود شفاء مفود
ملك الوجود فطوقاً بالجود عا طل كل جيد للأما جيد
وعند ذلك رد عليه السيد صادق الفحام بعد محاورته قائلاً^(١):

(١) الحلي: العقد المفصل ١/١٠٦-١٠٨.

موسى بن جعفر والجواد هما سر الوجود وعيبة العلم
 فهما غياث الحائسين هما غيث الوفود ومنتهى الحلم
 ملكا الوجود فطوقا كرما ما في الوجود بنائل جم
 وهكذا كان للشاعر النجفي حضور أدبي عند مغادرته مدينة النجف
 الأشرف والتخائه بالشعراء الآخرين في المدن التي يقصدونها.

سادسا، المداعبات والمفاكهات الأدبية

تدور في مجالس النجف الأدبية مفاكهات شعرية ومداعبات طريفة وقد
 تصطبجها مناظرات كلامية يزينها شعر المناسبات الذي يبلغ بعضه منتهى الروعة
 في نظمه عدد من الشعراء الأفاضل، وهذه المفاكهات هي:

١. مفاكة سماور الشاي

اشترك في مفاكة السماور كل من الشيخ عبد الحسين بن الشيخ إبراهيم العاملي،
 والسيد حسين بن السيد مهدي القزويني، والسيد جعفر الحلبي^(١). وقد دارت هذه
 المفاكة في دار السيد حسين القزويني وقد بدلها الشيخ عبد الحسين العاملي
 عندما انتصب أمام ناظره سماور الشاي بقوله:

سما وریات یحکمی در مرضعه مشبوبة القلب تنعى صبية هلكوا
 ما خص أهل اللحى في دره أهدأ لكن أهل اللحى في دره اشتركوا
 فأعقبه السيد جعفر الحلبي وقال:
 كأنما عقله من عقل صاحبه كلاهما أن تفتش عنهما (تك)
 ثم أعقبه السيد حسين القزويني بقوله:

سماور ضل یحکمی در مرضعه مشبوبة القلب تنعى صبية هلكوا
 كأنما عقله من عقل صاحبه من جوهر الفكر والإعراض منسبك
 والعاملي مع الحلبي عقلهما كلاهما أن تفتش عنهما (تك)

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣/ ٥٥٤.

٢. مذاكمة القباء والحلة

دارت هذه المذاكمة بين الحاج قاسم آل عطية النجفي، والشيخ عبد الحسين محيي الدين، عندما خلع الشيخ سعد العائدي على الشيخ عبد الحسين محيي الدين قباء وحلة، فبلغ ذلك الحاج قاسم النجفي، وكان قد طلب من الشيخ عبد الحسين محيي الدين أن يطعمه اترنجاً بدهس، فلم يحظ بطائل، فكتب إليه الحاج قاسم آل عطية النجفي^(١):

أطعمت خلك سعدة	مذحل دارك قعدة
عبد الحسين أيا من	زكوت أما وجدة
منحتني بعدد	يا أبين الأكارم صعدة
لم أدر ما الذنب حتى	أهدتني عنك بعدة
وأهدتني يا خليلي	دبسا فأخلفت وعدة
ولم أذق منك إلا	دبسا فأخلفت وعدة
فمرك اليوم عندي	قد عاد يا صاح شهدا
كن كيف شئت فمرك	شكراً وحمددا

فأجابه الشيخ عبد الحسين محيي الدين بقوله:

يا قاسم الفضل يا من	بالمكرمات تردي
واقى السي عتاب	يفوق بالطيب ندا
بسه تحاول مني	دبسا يشابه شهدا
أما علمت بأنني	معرض عنه ودا
فلا تلمني إذا ما	أطعمت قندي سعدة
فقد كساني قباء	أضحي بيه يتردي
فكان من حق سعد	أوليه شكراً وحمددا
وأنت يا ذا المعالي	ومن حوى الحمد فردا

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٢٢/٣٤٥-٣٤٧.

أَخْصَصَ مِنْسَسَهُ وَأَوَّلَى بِأَلُودِ قَرَبَا وَيَعْدَا
فَأَعْذَرَ وَسَامَحَ فَنَانِي مَا خُنْتُ فِي الْحُبِّ عَهْدَا
وَذَا مَسْزَاحٍ وَهَزْزَلٍ مَسْضَى وَمَا كَانَ جَدَا
أَلَيْكَ أَهْدَى ثَنَانِي فِي مَدَنِي مَسْتَمْدَا

وقد شطر هذه الأبيات الشيخ موسى بن الشيخ شريف محيي الدين بقوله:

(يَا قَاسِمَ الْفَضْلِ يَا مَنْ) سَمَسَا فُخْخَارًا وَمَجْجَدَا
لَأَنْتَ أَكْرَمُ مَنْ قَدْ (بِالْمَكْرَمَاتِ تَرْدَى)
(وَأَفَى أَلَيْ عَنَابِ) لَسِي الْمَسْجُورَةِ أَهْدَى
كَالْتَدِ فِي الطَّيِّبِ لَا بَلِ (يَفُوقُ بِالطَّيِّبِ نَدَا)
(بِهِ تَحَاوَلُ مَنِي) مَا فَاقَ فِي الطَّعْمِ قَنَدَا
وَذَاكَ كَسَانٍ لَعْمَرِي (دَبَسَا بِشَابِهِ شَهْدَا)
(أَمَّا عَلِمْتَ بِنَانِي) مَحْضَتَكَ الْوُدَّ عَمْدَا
وَمَا تَقْدَمُ مَنِي (مَعْرُوضَ غَنَمِهِ وَدَا)
(فَلَا تَسْلَمْنِي إِذَا مَا) أَنْجَزْتَ لِلْخَلِّ وَعَدَا
مَنْ الْوَفَا كَانَ لِمَا (أَطْعَمْتَ قَنَدِي سَعْدَا)
(لَأَنَّهُ قَدْ كَسَانِي) مَا فِيهِ قَدْ نَلْتَ سَعْدَا
أَكْرَمَ بِهِ حِينَ أَهْدَى (مَنْ الْمَلَابِسِ بِسَرْدَا)
(فَقَدْ كَسَانِي قَبَاءِ) إِلَيْهِ طَرَفِي تَصْدَى
فِيَالِهِ مَنْ قَبَاءِ (أَضْحَى بِهِ يَسْتَرْدَى)
(فَكَانَ مَنْ حَقَّ سَعْدِ) أَوْفَى الْأَخْلَاءِ رَشْدَا
مَا دَمِيتَ فِي الدَّهْرِ حَيَا (أَوَّلِيهِ شُكْرًا وَحَمْدَا)
(وَأَنْتَ يَا ذَا الْمَعَالِي) وَذَا الْفُخْخَارِ الْقَسْدَى
وَمَنْ لَهُ الْفَضْلُ يَعْزَى (وَمَنْ حَوَى الْمَجْدَ فَرْدَا)
(أَخْصَصَ مِنْهُ وَأَوَّلَى) مِمَّنْ لَسِي الْوُدَّ أَبْدَى

هل أنت أحمرى لعمري (بالود قرباً وبعداً)
 (فأعذر وسامح فأني) لازلست أصـفـيك ودا
 وأنـسـني والمعـالي (ما كنت في الحب عهداً)
 (وذا مزاح وهزل) يا من سما الناس جداً
 نعم لقد كان هزلاً (مضى وما كان جداً)
 (أليك أهدي ثناء) ما كنت أحصيه عدا
 ولا يزال دعائي (في مـدتي مـستـمداً)

وأرسل الحاج قاسم آل عطية النجفي إلى الشيخ عبد الحسين محيي الدين هذه القصيدة في هذا المعنى وهي:

أمن العدالة يا ابن محيي الدين بعد المودة عامداً تجفوني
 تدني الفتى سعد العشيرة بعدما تسقيه من قند ولا تسقينني
 وأروم دهباً كنت أنت وعدت به ولم أنت أخو الوفا والدين
 حاشاك تخلف ما وعدت به ولم أنت يا رب الندى بضنين
 أجز لنا الميعاد يا من في الحقيقة كذبت له لم نظقر له بقرين
 فأجابه الشيخ عبد الحسين محيي الدين قائلاً:

نظم أتى كاللؤلؤ المكنون من (قاسم) للفضل غير ضنين
 فيه يذكرنى مواعد أسلفت ومزجت فيها جدها بمجنون
 ويزيد في عشي وما أنا مذنب لكن يحاول أنه يلحوني
 أو ما درى سعد العشيرة منعما لما غدا بقبائه يكسوني
 أطعمته قنداً يلذ شرابه ومزجته بعذيب ماء معين
 هذا جزاء نواله وعلي أن أجزى غير كل من يوليني
 وقد كانت هذه المداعبة الأدبية تدور حول ملابس ومأكـل، فقد كان "القباء"
 من الصنف الأول، وكان "القند" و"الدبس" من الصنف الثاني، وعلى هذين
 الصنفين كانت هذه المحاورة الطريفة.

٢. مفاكهات الولائم

كان الشعراء النجفيون يتلمسون الحوادث الطريفة فينظمون حولها شعراً طريفاً، وكانت الولائم في المقدمة، ففي ذات يوم خرج الشيخ محسن الخضري، والشيخ علي بن الشيخ محمد رضا كاشف الغطاء إلى قرية السهيلية، ونزلاً عند الشيخ محسن كاشف الغطاء، وكان عنده خروفان قد تأمر عليهما الشيخان، الخضري وكاشف الغطاء، ولما خرج الشيخ محسن كاشف الغطاء لبعض شؤونه، فقام الخضري وكاشف الغطاء بهما، وبينما هم على هذه الحالة، إذ دعا الشيخ محسن إلى البيت ورأى ما صنع ضيفاه بالخروفين، فأنشد الشيخ محسن الخضري قائلاً:

يعز عليك أبا المهدي إذ عقرت بعقر دارك للضيفين خرفان
وأنت تنظر شراً لست تمنعهم كأنما أنت يوم الدار عثمان
وكان للشيخ محمد رضا بن الشيخ كاشف الغطاء جوار مكاري اسمه "حسون الكردي" وقد دعاه يوماً إلى تناول طعام العشاء في إحدى ليال عاشوراء، فامتنع الشيخ محمد رضا في بادئ الأمر عن تناول طعامه على أن يصنع له من الطعام حسب ما يشير عليه فامثل ذلك المكاري، ولكن قبل تناول الطعام انكسرت الأواني اللاتي استعارها المكاري من دار الشيخ محمد رضا كاشف الغطاء، وكان الشيخ محسن الخضري من المدعوين أيضاً، فلما رأى هذه الحادثة، أنشد قصيدة طريفة منها^(١):

معاشر الناس من عرب ومن عجم نصيحة فاسمعوا نصحي وتحذيري
دعوا قرى الشيخ أن الشيخ مقترح لدى القرى كل شرط غير مقدور
وقد تضمنت القصيدة المأكولات النجفية المشهورة وجانباً من محتويات البيوت.

(١) الخضري: الديوان من ١٥٣ - ص ١٥٦.

٤. مفاكهات الهدايا

لقد كانت الهدايا وسيلة للتسلية في مجالس النجف الأدبية فيستاجل فيها الشعراء ويتطارح فيها الأدباء، ففي مجلس السيد جعفر زوين رأى السيد محمد القزويني بيده سبحة يسر فاخرة فدفعها السيد جعفر إلى السيد القزويني، وبعد مدة افتقدها السيد جعفر فبحث عنها دون جدوى، فكتب إلى السيد محمد القزويني أبياتاً منها^(١):

لقد كنت أتخفت المحب بسبحة بها اليسر أضحي فوق رأسي يخفق
أغار الفتى الهادي عليها بغفلة فأودعها الكف التي ليس تنفق
فحسبكم هذا التناوت بينكم وأنك تعطي وابن عمك يسرق
فأجابه السيد محمد القزويني قائلاً:

ما كنت أحسب قبل قولك أنه لم الفتى فتيا بسلوك السرقة
حتى أتت لي منك ما لو قال أحد سواك حسبه لم يصدق
فلعلها صاع العزيز ولم يكن قلب ابن إسرائيل قبل بمشقق
ولما قدم السيد محمد القزويني من الديار المقدسة بعد أداء فريضة الحج فتح
داره لاستقبال المهثين، وقد أخذ يحدث من يقصده عما شاهدته من الآثار في مكة
والمدينة، فارتجل الشيخ محسن الخضري قائلاً^(٢):

أحمدني عما رأيته بمكة عن كل ما فيها من الآثار
وسواك لو يقضي جميع زمانه ما جاء مما جئت من معشار
حتى كأنك قد رأيت ولم يكن حي سواك يرى من الحضار
ثم غير القافية تسع مرات ومنها:
أحمدني عما رأيته بمكة وبطية ومن الحجاز إلى النجف

(١) الطريحي: (السيد جعفر زوين الأعرجي) مجلة العدل الإسلامي، العدد (١١) السنة الثانية

١٣٦٧هـ، ص ٢٢٩ - ص ٢٣٠.

(٢) الخضري: الديوان ص ١٥٧ - ص ١٥٨.

وسواك لو يقضي جميع زمانه وسأله بعض السوال لما عرف
وعلى أثر ذلك وزع السيد محمد القزويني الهدايا على أصدقائه، وقد استغل
الشيخ محسن الخضري هذه المبادرة فأنشد قائلاً:

أحمدني عما رآه بمكة خير الحديث حديث سوق عكاظ
وأشار الشيخ محسن الخضري إلى "خيرية أودة" التي تأتي من الهند لتوزع
على رجال العلم في النجف الأشرف، وعلى الطبقات الفقيرة في المجتمع، فهناك
من يمتنع من استلامها، وهناك من لا يجد بأساً من أخذها، وكان الشيخ الخضري
من الصنف الثاني، فقد راسل صديقه ميرزا الطالقاني عند سفره إلى ضواحي
مدينة الكفل بعد غياب طويل فيقول^(١):

زرت ذا الكفل قاصداً من بعيد وعقدت الرداء بين اليهود
أعن الدين ردة إذ تهودت وجاء اليأسار بالتهويد
كان أولى بك التصبر بل أدنى إلى غايمة المقصود
فكثير ممن نولى النسيباري بلع القصد من فلوس الهند
٥. مفاكهات ذات أبعاد تاريخية

أن بعض شعراء النجف وأدبائها يستغل الأحداث التاريخية لربطها مع
أحداث معاصرة، وكانت تتطلب الخدق في النظم وصناعة الشعر، منها أنه في إنشاء
وجود قائم مقام النجف "عمر بك" قد انقطعت الأمطار وخشي الناس القحط
والجوع، ولما نقل هذا القائم مقام، عين بمكانه آخر أسمه "علي بك" فعند قدومه إلى
النجف هطلت الأمطار واستبشر الناس بالخير، فذهب الشيخ محسن الخضري
لزيارته فأنشد قائلاً^(٢):

نشكو إلى الله ما فلناه من (عمر) في حكمه غب عنا الغيث وانقطعاً

(١) الخضري: الديوان ص ١٥٠ - ص ١٥١.

(٢) ن. م ص ١٤٨.

وقد شكونا إلى المولى أبي حمزة وافي أئمتنا (علي) والسحاب معا
وفي جلسة أدبية تذاكر فيها الشيخ محمد رضا النحوي، والسيد محمد زيني،
الحديث الشريف المروي عن الإمام علي عليه السلام: "جنونان لا أخلاقي الله
منهما الشجاعة والكرم" فقالا: لأصدر هذا الحديث، صدر بيت من الشعر،
فليجعل كل منا عجز البيت، عجز بيت مع بقائه على معناه، فقال السيد محمد
زيني^(١):

جنونان لا أخلاقي الله منهما مدى الدهر ما عشت الشجاعة والكرم
فأجابه الشيخ محمد رضا النحوي بقوله:

جنونان لا أخلاقي الله منهما وأن أخليا مني الشجاعة والكرم
وأثناء المناظرة بين الشيخ النحوي، والسيد الزيني، تدخل السيد حسين بن
السيد موسى الأمين في الأمر وقال:

جنونان لا أخلاقي الله منهما وإن مت الشجاعة والكرم
ولما أطلع السيد محمد بن السيد محمد علي العاملي على هذه المناظرة قال:
جنونان لا أخلاقي الله منهما كقولك كقولك الأسنى الشجاعة والكرم
وفي معنى هذه الأبيات الشعرية في الحديث الشريف، أنشد السيد أمين بن
السيد علي الأمين العاملي قائلا:

روى ثقة الأخبار عن سيد الأمم بأن قال في فصل الخطاب من الحكم
جنونان لا أخلاقي الله منهما هما جنتي درعي الشجاعة والكرم
وفي المعنى نفسه أنشد السيد محسن الأمين العاملي قائلا:

أتى عن علي المرتضى معدن الحكم وصي النبي المصطفى سيد الأمم
جنونان لا أخلاقي الله منهما هما منبع العقل الشجاعة والكرم

(١) الأمين: أعيان الشيعة ١٥ / ٣١-٣٢.

٦. مفاكمات في المناسبات الاجتماعية

كان الشعراء النجفيون يتسابقون في استغلال المناسبات المفرحة من زواج وختان فينشدون الشعر ويتسابقون في المشاركة، ففي عام ١٢٦٤هـ / ١٨٤٧م قام الملا يوسف بن الملا سليمان، خازن المرقد الحيدري الشريف بختان ولديه محمود وسليمان، فتسابق الشعراء إلى تهنئة الملا يوسف ومنهم: الشيخ إبراهيم العاملي، والشيخ صالح حجي، والشيخ عبد الحسين محيي الدين، وعلي بن الحاج عبد العزيز، ومحمد بن عنوز، والشيخ موسى محيي الدين^(١)، وكان مجلس الشيخ عبد الحسين بن الشيخ نعمة الطريحي، المتوفى عام ١٢٩٥هـ / ١٨٧٨م يضم الشيخ موسى شرارة، والشيخ علي بن حسين النجفي، والشيخ محمود ذهب، والشيخ حسن الجواهري، والسيد حسن الصدر، ويتردد عليه السيد صالح القزويني، والشيخ حسن قفطان، والشيخ صالح^(٢)، والسيد راضي القزويني^(٣). ولم تفارق هؤلاء النكتة الأدبية الممتعة والظرفية، ففي ذات يوم كان الشيخ محسن الخضري ومعه الشيخ عباس^(٤) من الملا علي البغدادي النجفي، فارتجل الأخير قائلاً^(٥):

سلو الليلة الأولى التي بنتم بها لكي تعلموا ما يفعل الحب بالصب
فأجابه الشيخ محسن الخضري على الفور:

وخلو عن الأخرى فتلك قيامة أقيمت بأنواع العذاب على قلبي
وقد داعب الشيخ الخضري صديقه الشيخ عباس كاشف الغطاء بقوله^(٦):
أيا الفضل أن لم ترو غلة عاطش وإن كنت عباساً فلست أبا الفضل
فما اعتبروها كنية بل كناية عن الشهم إذ يسخو من الماء بالبدل

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٤٠٤/٣.

(٢) الخاقاني: شعراء الغري ١٥٨ / ٥.

(٣) عباس الملا علي: الديوان ص ٣٣ - ص ٣٤.

(٤) الخضري: الديوان ص ١٤٩.

وقد داعبه ذات مرة عند سفره إلى عشائر ربيعة ومنها إلى مدينة سوق
الشيخ بقوله:

أبا الفضل أن لم تنجز العهد ربحاً تخلف عمن نكث العهد فساد
لأن راح منك السوق يوم ربيعة فسوقك من سوق الشيخ كساد

سابعاً، الظواهر الصناعية في الشعر النجفي

طغت على الشعر النجفي في القرن الثالث عشر الهجري، الموافق للقرن
التاسع عشر الميلادي بعض الظواهر الصناعية التي اتسمت بالفن والحدق في
النظم وبراعة في الأسلوب، وهي:

١- التخميس والتشظير

إن فن التخميس الشعري هو أن ينظم الشاعر ثلاثة شطور على روي صدر
البيت فيؤلف مع البيت الأصل خمسة شطور: بعد أن كان شطرين، وقد حظيت
مقصورة ابن دريد على التخميس والتشظير أكثر من غيرها، ومطلعها:

يا ظبية أشبه شيء ^{بالتشظير} بالترتيل ^{بالتخميس} بين أشجار النقا
وقد تصدى لها كل من الشيخ موسى بن الشيخ شريف محيي الدين، والشيخ
محمد رضا النحوي لهذه المقصورة فنظموا في تخميسها ومعارضتها^(١)، ويقول
الدكتور علي عباس علوان: "وما شاع في هذا العصر، المقصورة الدريدية، وهي
أقرب إلى النظم التعليمي في الأخلاق والحكمة، وما إلى ذلك وتقع في (٢٢٩)
بيتاً، وتتسب لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد، ولقد سطرها العمري وخمسها
محمد رضا النحوي^(٢)، وعارضها من شعراء النجف الشيخ محمد علي الأعسم،
والشيخ جعفر كاشف الغطاء، والشيخ راضي بن الشيخ نصار العبسي، والشيخ

(١) الطريحي: (تخميس مقصورة ابن دريد) مجلة الدليل، العدد العاشر، السنة الأولى

١٣٦٦هـ/١٩٤٧م ص ٥٥٠.

(٢) علي عباس علوان: تطور الشعر العربي الحديث في العراق ص ٦٦.

قاسم محيي الدين^(١).

ويعد التشطير الشعري من الفنون الأدبية التي مارسها الشعراء النجفيون لاسيما في القرن الثالث عشر الهجري. فكتب الشيخ محسن الخنضري إلى الشيخ عباس كاشف الغطاء لما قصد مدينة بغداد لعيادة أحد أمراء ربيعة الذي توفي قبل وصوله إليه، هذين البيتين^(٢):

أحلقا للكرخ من وادي الحمى كيما يزور به الأمير نصيفا
مهلاً فأنك لم تعد ذا علة ألا وكان لك الحمام رديفا
وقد شطر هذين البيتين السيد محمد القزويني بقوله:

(أحلقا للكرخ عن وادي الحمى) نسرأ يصف ولا يذف ديفا
ومقدما ملك المنية قبله (كيما يزور به الأمير نصيفا)
(مهلاً فأنك لم تعد ذا علة) ألا وأدرج في الثياب لقيفا
كلا ولم تمرر بغير تامر (ألا وكان لك الحمام رديفا)
وإذا استعرضنا الشعر النجفي في هذه الفترة لتجملت لدينا مجموعة كبيرة من الشعر في هذا الفن.

٢- المعارضات والروضات

تعرضت بعض القصائد المعروفة للمعارضة بقصائد عمالة ومنها قصيدة بطرس كرامة التي مدح بها السلطان العثماني عبد المجيد، والتي مطلعها:

أمن خدّها الوردي أو خصك الخال فسع من الأجفان مدمعك الخال

وقد اذيعت هذه القصيدة في محافل النجف ومجالسها، فتصدى لها شعراء كثيرون وخمسمها آخرون، وذلك بطلب من الشيخ حسن آل كاشف الغطاء ومنهم: الشيخ عبد الحسين محيي الدين، والشيخ إبراهيم الشيخ صادق العاملي،

(١) حرز الدين: معارف الرجال ١/٣٦٧.

(٢) محبوبة: ماضي النجف حاضرها ٣/٣١٦-٣١٧.

والشيخ موسى محيي الدين، والسيد صالح القزويني، ولما قدم الشيخ ملا كاظم بن محمد الأزري المتوفى عام ١٢١٣هـ / ١٧٩٨م إلى مدينة النجف الأشرف، ألتقى به جمع من الشعراء والأدباء وعرض بعض شعره على السيد صادق الفحام، فلم يوفه حقه من الاستحسان، ولم يزد على أكثر من كلمة "موزون" فقابله الشيخ الأزري بما يسوءه وقال له: موزون هذا؟ فأنشأ يقول^(١):

عرضت در نظامي عند من جهلوا فضيعوا في ظلام الجهل موقعه
فلم أزل لائمًا نفسي أعاتبها من باع درأ على الفحام ضيعه
وجرت بين الشيخ عبد الحسين محيي الدين، والشيخ إبراهيم العاملي "روضة" وهي قصائد شعرية وفق حروف المعجم تبدأ بالألف وتنتهي بالياء، وكل بيت يكون بدايته حرف معين ونهايته بنفس الحرف، وقد رمز لروضة الشيخ محيي الدين بحرف النون، ولروضة الشيخ العاملي بحرف الميم، ومنها^(٢):



(ن) ألفت إليك زمامها العلياء فليها لديك مسودة وولاء
(م) أنت الذي طالت مراتب كبريتك كبريتك عن مدحه الشعراء
(ن) أدركت سابغة الفخار عقيب ما شق السباق وشطت الغلواء
(م) اني يقاس الناس فيك وأنت يا رب العلى معنى وهم أسماء
حرف الياء

(م) بدت تحتال من فلك الحجاب
(م) بديمة طلعت تجلو الدياجي
(ن) بميسمها الشهي لنا مدام
(م) يرى الله البديع لها جمالا
(ن) يموج بوجهها ماء الشباب
كما يجلسو الظلام سنا الشهاب
لذيذ الطعم يعصر من رضاب
به تاهت على الرود الكعاب
وهكذا يستمر الشاعران "محيي الدين والعاملي" في هذه الروضة وفق حروف

(١) حرز الدين: معارف الرجال ١٦٢/٢ - ١٦٣.

(٢) كاشف الغطاء: نبذة الغري ورقة ٨٥٢ وما بعدها.

المعجم وصولاً إلى حرف الياء.

٣- الموشحات

دخل الموشح في الشعر النجفي في القرن الثالث عشر الهجري، وقيل: إن الشاعر عبد الباقي العمري المتوفى عام ١٢٧٨هـ، هو الذي نقله إلى مدينة النجف الأشرف، وإن السيد صالح القزويني المتوفى عام ١٣٠٦هـ / ١٨٨٨م يعد الموشح الأول في النجف^(١). وفي أثناء وجود العمري في مدينة النجف كان يحضر الندوات الشعرية التي كانت تعقد في البيوت^(٢). وقد أنشد الشاعر السيد صالح القزويني موشحاً في مدح الشيخ طالب البلاغي عند قدومه من البصرة عام ١٢٦٦هـ / ١٨٤٩م أشار فيه إلى عدد من الشعراء والأدباء، وقد هبوا لقرظ موشحه فادى إلى تكوين حلبة شعرية واسعة في مدينة النجف الأشرف ومنه^(٣):

صب سقاء الحب صرف الشغف  لم يزل من حبه في سكر
وكان السيد موسى الطالقاني^(٤) عام ١٢٩١هـ / ١٨٨٠م من أبرز الشعراء الوشاحين في مدينة النجف الأشرف في القرن الثالث عشر الهجري، وبعد في الوقت نفسه رائداً من رواد النهضة الأدبية في عصره، ومن قوله مهتماً الحاج محمد حسن كبة بعد عودته من الحج عام ١٢٩٢هـ / ١٨٧٥م^(٥):

حيي عني الكرخ يا صاح وهل لذ عيش في سوى الكرخ لنا
كم كسانا البشر فيه من حلل ومسقانا الدهر كاسات الهنا
ونظم السيد الطالقاني موشحاً أخوانياً بالغ فيه، فجعل مدوحه مطوقاً بالبحر بجوده وأنه مكسو بالعز والفخار، ثم صار العلماء يفخرون به لأنه يحمي الدين

(١) القرشي: الموشحات العراقية، ص ٩.

(٢) القرشي: الموشحات العراقية ص ٩.

(٣) ن.م ص ١٧٠.

(٤) الطالقاني: الديوان ص ٣٠٦.

بفكره وتقواه فيقول^(١):

قم فهني اليوم مكان الحمى بأبن من تمزي لجدواه البحار
طوق البحر بحد مثل ما طبق الكنون بمجسد ووقار
وغدت تفخر فيه العلما إذ كساها ثوب عز وفخار
قد رقى من ذروة المجد السنام وحمى الدين بنى الفكار
وعلى تقواه إذ جن الظلام يشهد الهراب في وقت السحر
واستمر شعر الموشحات لدى شعراء النجف حتى القرن الرابع عشر
الهجري، وقد اشتهر فيه الشيخ جعفر الشرقي، والسيد محمد سعيد الحنوي.

ومن يتابع تاريخ النجف الفكري والعلمي والأدبي في القرن الثالث عشر
الهجري يجد الفقه والأصول والشعر في تلازم، فإن الكثير من الفقهاء كانوا
شعراء مجيدين، وإن أكثر الشعراء فقهاء مجتهدين^(٢). ويقول الدكتور علي
الوردي: "يمكن القول أن داود باشا كان له يد في ترويج الشعر، كما كانت
للسيد محمد مهدي بحر العلوم الذي تولى الرعاية الدينية في النجف يد أخرى"^(٣).
وقد شارك بعض الفقهاء في التمسك بالدين في نظرهم عن نظرة الازدراء
التي حملها بعضهم للشعر، فيقول الدكتور عبد الرزاق محيي الدين: "في نهايات
القرن الثاني عشر الهجري، وفي بدايات القرن الثالث عشر من الهجرة لوحظ
تغيير فجائي في الظواهر الأدبية، فبعد أن كان الأدب في النجف مزدرى به من
قبل الأعلام المجتهدين، عاد الأدب من صناعاتهم التي يعتزون بها، ويندبون
الناس لها، وعاد للدراسات الأدبية حظ من أيام الأسبوع وتم التقاء بين الأدب
والدراسات الفقهية، بين الفقهاء العرب والفقهاء المستعربين، شمل ذلك أعلام

(١) الطالقاني: الديوان ص ٢٩٠.

(٢) عبد الحميد راضي: (من أعلام القرن الثاني عشر الهجري السيد أحمد الحسيني) مجلة
البلاغ، العدد (٩، ١٠) السنة الثامنة ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م، ص ١٠٠ - ص ١٠١.

(٣) الوردي: لمحات اجتماعية ٣١٢/١.

الفقه وأسرههم كآل بحر العلوم، وآل كاشف الغطاء، وآل النحوي، وآل الأعمش، وآل الطريحي، وآل زيني، وآل إبراهيم، وآل محيي الدين، فهم فقهاء العصر وهم شعراؤه وأدباؤه^(١). وقد أكد الشيخ محمد رضا الشيباني على بعض الأسر النجفية التي احتضنت الأدب فضلا عن الفقه فيقول: يعتبر تاريخ الأدب في النجف - على الأجمال - تاريخ الأسر التي توارثت العلم والأدب خلفا عن سلف، وطبقة بعد أخرى^(٢).

وعلى الرغم من كون العصر الذي عاش فيه العلم والأدب والشعر في العراق يعدّ عصراً مظلماً، فإنه كان في النجف عصر ازدهار، فيقول الدكتور الزبيدي: "وكانت أحداث العصر الانكشاري في بغداد قد جمدت الحياة الأدبية فيها واصابتها بالشلل والعقم، فبدأت متخلفة عن البصرة والموصل والنجف والحلة"^(٣). فقد كان رجال العلم والفكر في النجف الأشرف مبتعدين عن الحياة السياسية، ولكن الحكومة العثمانية بحاجة إلى مساندة النجف في صراعاتها مع الدولة الفارسية، ففي عام ١١٢٧ هـ/ ١٨١١ م، أخذت العلاقات تتحسن بين الأتراك والفرس بعد توسط الشيخ كوتشك علي كاشف الغطاء الذي أطلق عليه لقب "مصلح الدولتين" في هذا النزاع، وقد ثبتت الحدود بين العراق وإيران، فأدى إلى توارد الزوار والمهاجرين إلى النجف والعتبات المقدسة.

ويقول الدكتور الورددي: "وشهدت النجف من جراء ذلك أعظم عصور ازدهارها العلمي، فشيدت فيها المدارس الدينية الكبيرة، وصار كل طالب علم في إيران أو في غيرها من البلاد الشيعية يطمح أن يهاجر إلى النجف لكي يكمل

(١) محيي الدين: الحالي والماضي ص ١٢١.

(٢) الشيباني: (شذرات من تاريخ الأدب في النجف) مجلة الاعتدال، العدد الأول، السنة السادسة ١٣٦٥ / ١٩٤٦ م ص ٧.

(٣) الزبيدي: (أدب العراق في العهد العثماني) مجلة كلية الآداب / بغداد، العدد (٢٦) لسنة

مرتبة كبيرة من الاحترام والتقدير لدى حكام الدولتين المتعاصرتين (العثمانية والفارسية)، فقد كانت الحكومة العثمانية بحاجة إلى علماء النجف الأشرف في حل بعض مشاكلها السياسية والاجتماعية، كما كانت الحكومة الفارسية تحاول كسب ود رجال العلم والدين، لأن هناك بعض المناوئين للسلطة يلتجئون إلى النجف ويقيمون فيها ومنها يعملون ضد السياسة الإيرانية. ويقول المستشرق دونالدسن: "فأخذت تلك الطبقة من رجال الدين الذين أقنعهم نادر شاه باستعادة سلطاتها، وقد جعلت من النجف مركزاً لها وقامت هذه الطبقة في مواقف مهمة من الضغط بشدة مما أثر في القرارات للقضايا السياسية في إيران"^(١).

وقد استمرت هذه الحالة قائمة من القرن الثاني عشر الهجري وحتى القرن الرابع عشر والخامس عشر الهجريين، وقد حاولت السلطات البريطانية استدراج بعض رجال الدين لمصالحها عن طريق توزيع فلوس "أودة الهند" الخيرية بدءاً من عام ١٢٨٠هـ / ١٨٦٣م، وهي عبارة عن فلوس "أودة الهند" الخيرية بدءاً من عام ١٢٨٠هـ / ١٨٦٣م، وهي عبارة عن فلوس "أودة الهند" الخيرية بدءاً من عام ١٢٨٠هـ / ١٨٦٣م، ويقول الشيخ علي الشيرازي في كتابه "تاريخ النجف" أن هذه المبراة كانت من قبض هذه الخيرية وبخاصة من ذوي الورع والاحتياط، ومما يؤكد "عالمية مدرسة النجف" في القرن الثالث عشر الهجري هو أن علماء الدين اللبنانيين المتخرجين من مدرسة النجف يقيمون في منطقة "جبل عامل" مدارس على طراز مدارس النجف الدينية ووفق مناهجها الدراسية، وتوجيهاتها العلمية، فقد كانت المدرسة الكوثرية التي تأسست في العقد الرابع من القرن الثالث عشر الهجري بإيعاز من علماء مدينة النجف الأشرف، وكذلك مدرسة بنت جليل التي أسسها الشيخ موسى شرارة المتوفى عام ١٣٠٩هـ / ١٨٩١م^(٢).

(١) دونالدسن: عقيدة الشيعة ص ٧٨.

(٢) الشرقي: الأحلام ص ٨٣.

(٣) محمد كاظم مكي: الحركة الفكرية والأدبية في جبل عامل ص ٣٣-٣٥.

أعلام النجف الأشرف في القرن الثالث عشر الهجري أولاً: المراجع ورجال العلم الكبار

تولى المرجعية العليا للإمامية أعلام كبار كان لهم الدور الكبير في إرساء قواعد المدرسة النجفية في القرن الثالث عشر الهجري، والمجته النجف أعلاماً آخرين لهم دور بارز في الحركة الفكرية والعلمية في النجف، كما خرجت الكثير من الأعلام الذين تلقوا العلم في النجف بعد هجرتهم إليها من البلدان الإسلامية في المشرق والمغرب، وقد اختوت عشرين علماً كبيراً من المراجع ورجال العلم البارزين وهم وفق تواريخ وفياتهم:

العلم الأول: السيد محمد مهدي بن السيد مرتضى الطباطبائي (بحر العلوم).

ولد الإمام السيد محمد مهدي بن السيد محمد الطباطبائي المعروف بالسيد بحر العلوم في مدينة كربلاء عام ١١٥٥هـ / ١٧٤٢م. قد جاء في تاريخ مولده "لنصرة أي الحق قد ولد المهدي"^(١). وهناك من يحدد مولده عام ١١٥٤هـ^(٢).

وقد اتفقت المصادر على تاريخ وفاته عام ١٢١٢هـ / ١٧٩٧م، وكان قد تتلمذ على أعلام عصره في مدينتي النجف الأشرف وكربلاء وهم^(٣):

١- السيد مرتضى السيد محمد الطباطبائي (والده).

٢- الشيخ يوسف البحراني.

(١) القمي: الفوائد الرضوية ص ٦٧٦، الخاقاني: شعراء الغري ١٢/١٣٤، التميمي: مشهد الإمام ٢٨/٣.

(٢) الطهراني: المشيخة ص ٧، مصفى المقال ص ٤٦٧.

(٣) الطهراني: الذريعة ١/١٤٧، ٢٠٧، ٢٥٤، ١٠/٢١٥، ١١/١٥، ١٢/٤٨، ١٣/٢٤٦، ١٤/١٠٨، ٢٣/٢٤٤، الأمين: أعيان الشيعة ٢٥/٢٥، ٤٨/١٦٨، محبوبة: ماضي النجف ١/٩٢، النوري: مستدرک الوسائل ٣/٣٨٧، الخوانساري: روضات الجنات ٧/١٠٧، ١٥٦، القمي: الكنى والألقاب ٢/٦١، الخاقاني: شعراء الغري ١٢/١٣٤-١٣٥، الخياياني: رجحانة الأدب ١/١٤٤.

- ٣- الشيخ محمد مهدي الفتوني العاملي.
- ٤- الشيخ محمد الدورقي.
- ٥- الأغا محمد باقر الهزار جريبي.
- ٦- السيد حسين بن السيد إبراهيم الحسيني التبريزي وقد أجازته.
- ٧- السيد حسين بن أبي القاسم الخوانساري وقد أجازته.
- ٨- السيد محمد حسين بن المير عبد الباقي الخاتون آبادي.
- ٩- الأمير السيد عبد الباقي بن الأمير السيد محمد حسين الخاتون آبادي (إمام الجمعة في أصفهان).
- ١٠- الشيخ محمد بن الحاج محمد زمان القاساني الأصفهاني.
- ١١- السيد حسين القزويني.



١٢- الوحيد البهبهاني الشيخ محمد باقر
 وكان السيد محمد مهدي بمرحله من هجرته إلى مدينة النجف الأشرف عام ١١٦٩هـ / ١٧٥٥م ثم عاد إلى كربلاء ومنها رجع إلى مدينة النجف وقد اجتاز مرحلة دراسة "السطوح" بامكانه فتوة، ولم يخط العقد الثاني من عمره إلا وهو في درجة من العلم ملك بواسطتها الألسن بالمدح والثناء^(١). وكان قد تقلد منصب المرجعية والزعامة الدينية بعد وفاة أستاذه الوحيد البهبهاني عام ١٢٠٦هـ / ١٧٩١م^(٢). ويقول الشيخ القمي: أنه السيد الأجل سيد علماء الأعلام، ومولى فضلاء الإسلام، علامة دهره وزمانه، ووحيد عصره وأوانه، العالم الرباني^(٣). وكان قد جمع العلوم العقلية والنقلية وامتاز بتعدد المواهب، فهو الفقيه والأصولي والمفسر والكلام والمحدث والرجالي، والماهر في المعقول والمنقول، والمتضلع بالأخبار والحديث والرجال، والأديب والشاعر، فهو بذلك

(١) التميمي: مشهد الإمام ٢/٢٩.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٤٨/١٦٥-١٦٦، الفضلي: دليل النجف الأشرف ص ١٣٦.

(٣) القمي: الكنى والألقاب ٢/٦٠، هدية الأحباب ص ١٠٣، الحياياتي: ربحانة الأدب ١/١٤٤.

الجامع لجميع الفنون^(١).

وقد أشار الشيخ النوري إلى موسوعية السيد بحر العلوم بقوله: "أذعن له جميع علماء عصره، ومن تأخر عنه بعلو المقام والرياسة في العلوم النقلية والعقلية وسائر الكمالات النفسانية حتى أن الشيخ الفقيه الأكبر الشيخ جعفر النجفي مع ما هو عليه من الفقه والزهادة والرياسة كان يسمح تراب خقه بحنك عمامته"، وأضاف قائلاً: "كان في عصره مسلم الكل لا يخالف أحد من أهل العقد والحل حتى أن السيد الأجل السيد صدر الدين محمد المجاور للنجف الأشرف مع ما كان فيه من الفضل الرائق والتحقيق الفائق كان أمسك عن الافتاء حين تشرف الشيخ بزيارة أئمة العراق"^(٢).

ولما زار السيد بحر العلوم المشهد الرضوي عام ١١٨٦هـ/١٧٧٢م، أعجب به العلامة الميرزا مهدي الخراساني بعلميته فلقبه "بحر العلوم"^(٣). وأشار إليه الشيخ القمي بقوله: "أن الإمام الهمام الذي خرج مثله الأيام، سيد العلماء الأعلام، ومولى فضلاء الإسلام، سيد الفقهاء المفسرين، إمام المحدثين والمفسرين، علامة دهره وزمانه ووحيد عصره وأولئك القلة العالية والكرامات الباهرة، الجامع لجميع العلوم"^(٤). وأشار إليه تلميذه الميرزا محمد بن عبد الصانع النيسابوري بقوله: أنه كان فقيهاً محققاً مدققاً ثقة ورعاً، نادرة عصره، انتهت رياسة الإمامية في آخر عمره إليه، وافقت الطائفة على فقهه وعدالته حضرت مجلس افادته أياماً في أيام مجاورتنا بمشهد الغري^(٥).

ويضاف إلى مواهب السيد بحر العلوم ومعارفه أنه كان شاعراً أديباً. ومن أقطاب

(١) الأمين: أعيان الشيعة ١٦٥/٤٨.

(٢) النوري: مستدرک الوسائل ٣/٣٨٣-٣٨٨.

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ١٦٦/٤٨، ١٦٧/٤٨، ينظر السماوي: الطليحة ١٩٠/٢.

(٤) القمي: الفوائد الرضوية ص ٦٧٦.

(٥) الخوانساري: روضات الجنات ٧/٢٠٥.

"معركة الخميس" الأدبية، الذي دخل فيها حكماً في مساجلة شعراء النجف وأدبائها، ولما كتب منظومته الفقهية "الدرة النجفية" عرضها على الفقهاء والشعراء، وكان يقابل معهم أجزاءها، ويعرض على أفكارهم آيات كل باب^(١). ويقول السيد محسن الأمين: إن السيد بحر العلوم كان يحب الشعر وإنشاده، فيستنشد الشعراء، ويرتاح على محاضراتهم ومطارحاتهم، ويحكمونه بينهم ويمدحونه فيجيزهم الجوائز الجليلة، وهو نفسه شاعر مطبوع ينظم الشعر^(٢). وكانت للسيد بحر العلوم خبرة دقيقة في تحديد المواضع والمواقع في منطقة النجف الأشرف، فقد قام بتشخيص المحاريب في مسجد الكوفة، وقبور الأنبياء والأولياء، ودفن أرضية مسجد الكوفة لأنها كانت منخفضة ومساوية لأرض السفينة والسرداب المعروف ببيت الطشت، وعين المقامات وعين المحاريب ووضع صخرة في محراب النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم لتكون شاخصة^(٣). وكان عهد الإمام السيد محمد باقر في بحر العلوم عصر النهضة العلمية في النجف الأشرف، وقد بلغ طلابه نحو عشرة آلاف طالب^(٤)، وكانت داره محط رجال العلم والأدب، وأصبح كنيته "سيد كاشف الغطاء" إمام أئمة العراق، وسيد الفضلاء على الإطلاق، إليه يفزع علماءها، ومنه يأخذ عظمائها، وهو كعبتها التي تطوي إليها المراحل، ويجرها المواج الذي لا يوجد له ساحل، مع كرامات باهرة، ومآثر آيات ظاهرة، وقد شاع وذاع وملا الأسماع والأصقاع تشييعه الحج الغفير والجمع الكثير من اليهود ولما رأوا منه البرهان والإعجاز^(٥). وكان قد أجرى مناظرة علمية مع علماء اليهود في مدينة الكفل في ذي الحجة

(١) الخوانساري: روضات الجنات ٢١٤/٧، محبي الدين: الخالي والماعطل ص ١٢٧-١٢٨.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ١٦٦/٤٨.

(٣) ن.م ١٦٨/٤٨.

(٤) شمس الدين: حديث الجامعة النجفية ص ٣٢، التميمي: مشهد الإمام ٣/٣٣٠.

(٥) الخوانساري: روضات الجنات ٢٠٣/٧-٢٠٤.

عام ١٢١١ هـ / ١٧٩٦ م أي قبل وفاته بعام واحد. وكتب هذه المناظرة المولى محمد كاظم بن محمد شفيع الهزار جريبي بعنوان "الجدلية"^(١)، وقد وقعت هذه المناظرة بعد منصرف السيد بحر العلوم من مدينة النجف إلى زيارة الإمام الحسين عليه السلام في عيد الأضحى^(٢). وقد أراد السيد بحر العلوم توزيع الوظائف الدينية والعلمية في مدرسة النجف في محاولة لتنظيمها، وتعد محاولته هذه الأولى في المدرسة النجفية، فقد كان السيد بحر العلوم يتولى البحث والتدريس، والشيخ جعفر الكبير يتولى الفتيا والتقليد، ويتولى الشيخ حسين نجف إمامة الصلاة، ويتولى الشيخ شريف محيي الدين المرافعة وفض الخصومات، وأمر السيد بحر العلوم السيد محمد جواد العاملي بالكتابة والتأليف^(٣).

وتشير قائمة تلاميذ السيد بحر العلوم إلى موقعه الكبير في الحوزة العلمية، وكان قد منح بعض تلاميذه إجازات علمية، وقد قلنا على أبرز هؤلاء الأعلام وهم^(٤):



- ١- الشيخ جعفر الكبير (صاحب كشف الظلمات)
- ٢- السيد محمد جواد العاملي
- ٣- السيد عبد الله شبر
- ٤- الشيخ محمد علي الأعسم
- ٥- السيد أحمد العطار
- ٦- الشيخ أحمد النراقي
- ٧- الشيخ محمد علي بن الشيخ عباس البلاغي

(١) الطهراني: الدرعية ٩٠/٥

(٢) الخرسان: المجموعة الثالثة (مخطوط غير مرقم)

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ١٦٨/٤٨

(٤) الطهراني: الدرعية ١٨٠/١، ٢٠٣/٢، ١٣٢/٤، ٢٥٥/١١، ٩٦/١١، ٣٦٦/١٣، مصفى المقال

ص ٨١، الخوانساري: روضات الجنات ٢٠٤/٧، ٢١٧، الأمين: أعيان الشيعة ٢٦٠/٨،

٢٧٨، ١٤٧/٣٠، ٥٦/٣١، ١٦٨/٤٨، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٩٢/١، القمي:

الكنى والألقاب ٦١/٢، الخاقاني: شعراء الغري ١٣٨/١٢-١٤٠

- ٨- السيد صادق الفحام
- ٩- الشيخ حسين نجف
- ١٠- الشيخ تقي الملا كتاب
- ١١- السيد محسن الاعرجي
- ١٢- الشيخ محمد ابراهيم الكلباسي
- ١٣- السيد محمد رضا شير
- ١٤- السيد محمد محسن الكاظمي
- ١٥- الشيخ زين الدين العاملي
- ١٦- الشيخ محمد بن ابراهيم المظفر الجزائري
- ١٧- السيد أبو القاسم جعفر بن السيد حسين الموسوي الخوانساري
- ١٨- السيد عبد الكريم بن السيد جواد الجزائري الموسوي التستري
- ١٩- السيد محمد الكربلائي
- ٢٠- الشيخ عبد علي بن محمد البحراني
- ٢١- الشيخ أحمد بن زين الدين العراقي
- ٢٢- الميرزا محمد بن عبد الصانع النيسابوري
- ٢٣- ملا أحمد الخوانساري
- ٢٤- المولى اسماعيل العقداني اليزدي
- ٢٥- الأغا محمد علي الهزار جريبي
- ٢٦- المولى محمد علي الاردكاني النحوي
- ٢٧- الشيخ عبد علي البحراني
- ٢٨- الشيخ محمد رضا القاري
- ٢٩- السيد محمد الحائري
- ٣٠- الأمير أبو القاسم المدرس
- ٣١- الشيخ محمد باقر الرشتي (حجة الإسلام)

- ٣٢- الشيخ محمد تقي الاصفهاني
 ٣٣- الشيخ ابراهيم الكاظمي
 ٣٤- الشيخ سليمان بن احمد القطيفي
 ٣٥- الشيخ محمد بن ميرزا معصوم القصير
 ٣٦- السيد علي القزويني
 ٣٧- ملا أسد الله البروجردي
 ٣٨- الشيخ عبد الرحيم البروجردي
 ٣٩- الشيخ محمد باقر العراقي
 ٤٠- الشيخ عبد الرحيم (نزيل خراسان)
 ٤١- الشيخ محمد علي الكلبيكاني
 ٤٢- السيد علي البروجردي
 ٤٣- السيد حسين اليزدي
 ٤٤- شمس الدين بن جمال الدين البهبهاني
 ٤٥- الشيخ عبد علي (العلوي) بن محمد علي الجبيلي
 ٤٦- الشيخ قاسم بن محمد محيي الدين
 ٤٧- الشيخ علي بن محمد حسين آل زيني
 ٤٨- الشيخ عبد النبي القزويني
 ٤٩- السيد عبد الكريم بن السيد محمد جواد الجزائري
 ٥٠- السيد حيدر بن السيد حسين الموسوي اليزدي
 ٥١- الشيخ محمد بن محمد صالح اللاهيجي
 ٥٢- السيد دلدار علي بن السيد محمد معين الهندي النصير آبادي
 ٥٣- الشيخ محمد حسن بن معصوم القزويني
 ٥٤- الشيخ أسد الله التستري
 ٥٥- السيد حسين بن السيد أبي الحسن الشقرائي



- ٥٦- المولى رفيع بن رفيع الجيلاني الاصفهاني
 ٥٧- المولى شفيع الاسترآبادي المازندراني
 ٥٨- السيد علي بن السيد اسماعيل الغريفي
 ٥٩- السيد علي الطباطبائي (صاحب الرياض)
 ٦٠- السيد المجاهد (صاحب المناهل)
 ٦١- الشيخ محمد مهدي التراقي
 ٦٢- المولى زين العابدين السلماسي
 ٦٣- السيد مرتضى الطباطبائي
 ٦٤- الشيخ ابو علي الحائري
 ٦٥- الشيخ أحمد بن الشيخ محمد علي البهبهائي
 ٦٦- السيد يوسف بن السيد عبد الفتاح الطباطبائي اليزدي
 ٦٧- الشيخ محمد تقى بن عبد الرحيم الطباطبائي
 وكان السيد بحر العلوم قد صنف في العلوم والمعارف كتباً ورسائل وهي على النحو الآتي: (١)

أولاً، الفقه والأصول

- ١- الدرة النجفية، وهي منظومة في الفقه، وقد أرخها السيد بحر العلوم في سنة ١٢٠٥هـ، في قوله:
 غراء قد وسمتها بالدرة تاريخها عام الشروع (غرة)
 وقال أيضاً:
 قد نجمت من الغري ذي الشرف فانظمت في الدر من حصي النجف

(١) الطهراني: الذريعة ١٠/١٥٤، ١٣/٢٣٥، ١٥/٨٤، ٢٢٣، ٢٧٦، ٣٠٢، ١٧/١٢٥، ١٩/٥٧، ٢٠/٥٨، ٢١/٨٢، ٥١، الأمين: أعيان الشيعة ٤٨/١٧٠-١٧١، التميمي: مشهد الإمام ٣/٣٨، الخياياني: رحانة الأدب ١/١٤٤، المولوي: نجوم السماء ص ٣١٨، البغدادي: هدية العارفين ٢/٣٥١.

وأرخ كتاب "الدرة النجفية" الشيخ محمد علي الأعمش بقصيدة منها^(١) :
درة علم هي ما بين الدرر فاتحة الكتاب ما بين السور
تري بين آياتها طلاوه كأنها اشتمت من التلاوه
فيل فأرخ قلت قولاً صدقاً أرخه السيد فيما سبقاً
وشرح الدرة الشيخ علي بن محمد جعفر شريعتمدار الاسترآبادي الطهراني
المتوفى عام ١٣١٥هـ / ١٨٩٧م، في كتابه "الصرة النجفية في شرح الدرة النجفية"^(٢).
وشرحها السيد محمود بن ميرزا علي تقي الطباطبائي (أخ السيد بحر العلوم)
وسمي الشرح "المواهب السنية في شرح الدرة الغرورية"^(٣).
٢- أرجوزة في شرح الدرة المنظومة.

لقد شرح هذه الأرجوزة عدد من العلماء منهم السيد حسن بن السيد رضا بحر العلوم المتوفى عام ١٣٠٦هـ / ١٨٨٨م، والسيد محمد باقر بن السيد أبي القاسم الطباطبائي المتوفى عام ١٣٣١هـ / ١٩١٢م في كتابه "تتميم الدرر المنظومة"^(٤).

٣- أرجوزة في الجمل والعقود.

تسمى هذه الأرجوزة "الجمالية" وتحتوي على معلومات قيمة في ميدان العلوم، وقد شرحها الميرزا محمد علي المدرس الجهاردهي، المتوفى عام ١٣٣٤هـ / ١٩١٥م^(٥).

٤- أصالة البراءة.

٥- اجتماع الأمر والنهي والقول بامتاعه.

٦- الانفعالية.

٧- أجوبة عن مسائل الحج.

(١) الأعمش: الديوان، ورقة ٣٠-٣١.

(٢) الطهراني: الزريعة ٣٩/١٥.

(۳) ۰.۲۳/۰.۲۴

(1) ۳۴۱/۲۳ م.و

(٥) الطهراني: الذريعة ٤٧٠/١، ١١٣/١٧، ١١٨.

- ٨- تقرير بحثه في كتاب الوافي، وقد شرح الوافية السيد محسن الأعرجي^(١).
- ٩- تكملة التبصرة في الفقه.
- ١٠- تنبيه العصاة من ترك الصلاة.
- ١١- حاشية الوافية في أصول الفقه.
- ١٢- حاشية على طهارة الشرائع.
- ١٣- حاشية على ذخيرة الشيخ محمد باقر السبزواري.
- ١٤- الدرة البهية في نظم رؤوس المسائل الأصولية.
- ١٥- رسالة في العصير العنبي وحرمة.
- ١٦- رسالة في أدلة الفقه.
- ١٧- رسالة في انفصال الماء القليل.
- ١٨- الرسالة الرضاعية.
- ١٩- الرسالة الطاعونية في عدم وجودها من الطاعون.
- ٢٠- رسالة في قصد أربعة فراسخ وتحليلاته سفر أم لا.
- ٢١- الدرة البهية، منظومة في الفقه، كتبت في سنة ١٢٤١ هـ، كتاب الطهارة والصلاة إلى صلاة الطواف وقد شرحها جماعة من الأعلام^(٢).
- ٢٢- شرح الطهارة من كتاب "القواعد" للعلامة الخلي، وهو شرح مبسوط استقصى فيه كلام الفقهاء، ووصل إلى مسألة خشية الأقطع^(٣).
- ٢٣- العجالة الموجزة في فروض الناسك.
- ٢٤- قواعد الشكوك، رسالة في قواعد أحكام الشكوك.
- ٢٥- المصاييح في الفقه (العبادات والمعاملات).

(١) الطهراني: الذريعة ١٤/١٦٧.

(٢) الطهراني: الذريعة ١٣/٢٣٥-٢٤١.

(٣) الطهراني: الذريعة ١٣/٣٦٥.

- ٢٦- مناسك الحج، استخرج منها السيد حبيب زوين رسالة في الكبائر^(١).
- ٢٧- مشكاة الهداية، وهو منشور الدرر، برز منه كتاب "الهداية" وخرج منه الطهارة، عليه شرح الشيخ جعفر الكبير، وكتب عليه الشيخ عبد النبي القزويني تقریظاً لطيفاً عام ١١٩٠هـ / ١٧٨٢م^(٢).
- ٢٨- مبلغ النظر في حكم قاصد الأربعة في السفر، رسالة في صلاة المسافر.
- ٢٩- المصاييح في الطهارة.
- ٣٠- المشكاة المقتبس من أنوار الأئمة، خرج منه الطهارة والصلاة.
- ٣١- الفوائد الأصولية.

ثانياً. الحديث والرجال

- ١- الفوائد الرجالية أو رجال السيد بحر العلوم.
- يقع هذا الكتاب في أربعة أجزاء، وقد حقق السيدان محمد صادق وحسين بحر العلوم وقد أظهر هذا الكتاب أجزاء من علم الرجال من تطور أبعده عن جفاف أهل الحديث والأخبار إلى مزيد من التفصيل والحيوية حتى غدا أقرب أن يكون ضرباً من ضروب كتابة التراجم التاريخية منها إلى أي شيء آخر^(٣). ويقول الشيخ الطهراني: أنه الكتاب الذي يحتاج فيه عامة من تأخر عنه^(٤).
- ٢- كتاب الاجازات، مجموعة اجازات السيد بحر العلوم لتلاميذه.
- ٣- شرح جملة من احاديث "تهذيب الأحكام" للشيخ الطوسي.
- ٤- العقود الاثنا عشر في رثاء سادات البشر، حققه السيد عبد العزيز الطباطبائي.

(١) الطهراني: الذريعة ٢٢/٢٧٤، طبقات أعلام الشيعة، الكرام البررة ٢/٢٩٢.

(٢) ن.م ٦٤/٢١، ١٦٧/٢٥.

(٣) عماد عبد السلام: التاريخ والمؤرخون ص ٤٠.

(٤) الطهراني: المشيخة ص ٧.

ثالثاً، الفلسفة وعلم الأحكام

- ١- تعريب السير والملوك، وهو منسوب إلى السيد بحر العلوم، ويقال أنه للشيخ أبي المجد محمد رضا الأصفهاني^(١). ويقول الشيخ الطهراني: أنه مشكوك في نسبه للسيد بحر العلوم، ففي آخره بعض ما ليس على مذاق السيد بحر العلوم^(٢).
- ٢- رسالة في مناظرة اليهود في الكفل في ذي الحجة عام ١٢١١هـ / ١٧٩٦م.
- ٣- شرح باب الحقيقة والمجاز من وافية التوني.
- ٤- معرفة الباري، منسوب للسيد بحر العلوم.
- ٥- قصيدة في المناقب والمثالب رداً على بعض النواصب.
- ٦- مناظرة السيد بحر العلوم مع يهودي في مدينة الكفل وقد أملاه تلميذه السيد محمد جواد العاملي^(٣).



رابعاً، الشعر والأدب

- ١- الاثنا عشرية في المراثي.
- ٢- أرجوزة في فضائل الرماة، ووردت بلفظ "القصيدة الرمانية".
- ٣- تخميس الاثنى عشريات في المراثي.
- ٤- ديوان شعري يربو على خمسمائة بيت، والغالب في مدح الحسين والأئمة الطاهرين عليهم السلام، وقد شرح هذه القصائد المولى نوروز علي الواعظ البسطامي المتوفى عام ١٢٠٩هـ / ١٧٩٤م.
- ٥- العقود الاثنى عشر في مراثي سادات البشر، وقد شرح بأسم "لؤلؤ البحرين" في ذكر مناقب الحسين "وهو مختصر من سفينة النجاة"^(٤).
- ٦- مراثي السيد بحر العلوم، وقد شرحت بأسم "سفينة النجاة" عام ١٢٩٦هـ وهي

(١) الطهراني: الذريعة ٢١٣/٤.

(٢) ن.م ٢٨٤/١٢-٢٤٠/٢١.

(٣) ن.م ٣٠٣/٢٢-٣٠٤.

(٤) الطهراني: الذريعة ٣٧٨/١٨.

للحاج علي محمد النجف آبادي عام ١٣٠٠هـ / ١٨٨٢م.^(١)

خامساً، التاريخ والأماكن

١- تحفة الكرام في تاريخ مكة والمسجد الحرام، وورد بلفظ "تاريخ مكة المعظمة"^(٢).

٢- أعمال السيد بحر العلوم في الكوفة.

ومن الملاحظ أن كتاب "الدرة البهية" الذي هو منظومة فقهية قد تناوله عدد كبير من الفقهاء بالشرح منهم:^(٣)

١- المولى آغا الدربندي وسماء "خزائن الأحكام".

٢- الميرزا أبو تراب القزويني الحائري.

٣- السيد أبو القاسم بن السيد أحمد الحسيني الكاشاني.

٤- المولى محمد اسماعيل



٥- المولى محمد باقر محمد الكرهرودي

٦- الشيخ جواد بن محمد الطارم

٧- الشيخ جواد بن الشيخ علي الششتي العائلي

٨- الميرزا حسن اليزدي.

٩- السيد حسين بن السيد رضا بحر العلوم.

١٠- السيد محمد باقر الحجة الحائري.

١١- الشيخ راضي بن الشيخ محمد النجفي.

١٢- الميرزا رضا الكلبيكاني.

١٣- الشيخ زين العابدين الكلبيكاني.

١٤- المولى محمد صادق بن المولى محمد اليزدي.

(١) الطهراني: الذريعة ٦٣/١٤

(٢) م.ن ٢٨٨/٣

(٣) م.ن ٢٤١-٢٣٥/١٣

١٥- الشيخ صبغة الله الكاظمي.

١٦- الشيخ عباس بن الشيخ حسن كاشف الغطاء.

١٧- الشيخ عبد الرحيم الكرمانشاهي.

١٨- المولى علي الخويني.

١٩- السيد علي بن السيد ابراهيم العاملي.

٢٠- السيد علي بن السيد ابي القاسم الخوانساري.

٢١- السيد علي بن السيد محمد الامين العاملي.

٢٢- المولى محمد علي بن محمد حسن الاردكاني.

٢٣- الشيخ محمد علي بن غانم القطري.

٢٤- الميرزا محمد علي المدرس

٢٥- المولى الحاج محمد المشهدي.

٢٦- السيد محمد بن السيد محمود



٢٧- المولى محمد بن محمد صادق

٢٨- السيد محمود البروجردي

٢٩- الشيخ هادي بن الشيخ عباس كاشف الغطاء

٣٠- الشيخ هادي بن عبد الرحيم الكرمانشاهي

وقد أشارت المصادر إلى شاعرية السيد بحر العلوم وأدبه إضافة إلى تعدد معارفه، وقد أختارنا من شعره أبياتاً وهي في استنهاض أهالي مدينة النجف الأشرف للقضاء على الأعراب الذين يقومون بأعمال السلب والنهب في طريق كربلاء وتعرض الزوار للخطر منها: ^(١)

قام على النفس حادي	واحمد طريق الحماد
نهج إلى الحق يهدي	مابين هاد وهاد
حيث اتجهت قفيه	بلوغ أقصى المراد

(١) الخاقاني: شعراء الغري ١٢/١٥٢-١٥٣

نهج كلا طرفيه
في وجهتيه جميعاً
نجد سوي عذب
امهد نهد واهوي
يحكي السري باجتهاد
نطوي به اليد وخذاً
خير بهم خير أهل
أهل الحفاظ ومنهم

يهدي سبيل الرشاد
كعبه قصب العباد
عذب المسوارد باد
في الأرض ذات المهـ
تهجيرة باقتصاد
تبين الهـ وادي
الغري خير البلاد
طالع كل نجاد

وكانت وفاة العلامة الكبير السيد محمد مهدي بحر العلوم عام
١٢١٢هـ/١٧٩٧م في مدينة النجف الأشرف، وقد أرخ الخياباني وفاته بقصيدة
منها: (١)

والسيد المهدي الطباطبائي العلوم صفوة الصفاء
والمرتضى والده سعيد
وقد دفن في المقبرة التي بجوار مقبرة الشيخ الطوسي أبي جعفر محمد بن
الحسن المتوفى عام ٤٦٠هـ، وقد أشار إلى ذلك السيد موسى بحر العلوم بقوله: (٢)

أما مان حسلاً مرقدين عليهما بنى العلم اجلالاً رواقاً من المجد
ولاذا بيت الله بالقرب منهما على قيد بعد الراحتين من الزند
فذا مسجد الطوسي شيدها هنا تشيد أرخ (مرقد الشيخ والمهدي)

وقد أراد الشاعر بالعلمين هما (الشيخ الطوسي والسيد بحر العلوم) قد دفنا
على مقربة من مرقد أمير المؤمنين عليه السلام، وكان الشيخ الطوسي قد دفن في
داره الذي هو الآن قد تحول إلى مسجد عرف باسمه، وأصبح من المزارات

(١) الخياباني: رحانة الأدب ١/١٤٤

(٢) لقد دونت هذه الأبيات على واجهة مسجد الشيخ الطوسي، ينظر الدكتور حسن الحكيم
في كتابه "الشيخ الطوسي" ص ٥٠.

المعروفة^(١). وقد قام السيد بحر العلوم عام ١١٩٨هـ / ١٧٨٣م بتجديد هذا المسجد، وأضاف للمسجد زيادة كبيرة من جهة الشمال^(٢). وقد تولت أسرة آل بحر العلوم رعاية مسجد الطوسي ومقبرة السيد بحر العلوم والتي دفن فيها بعض أعلام الأسرة، وقد تأسست في المقبرة مكتبة عامة حملت اسم "مقبرة العلمين" إشارة للشيخ الطوسي والسيد بحر العلوم، وحينما أقدمت الحكومة العراقية على فتح شارع من جهة الشمال من الصحن الحيدري الشريف وينتهي إلى مقبرة النجف الكبرى "وادي السلام" عام ١٣٦٩هـ / ١٩٤٩م، أخترق الشارع مسجد الشيخ الطوسي، فأصبحت مساحته بعد ذلك واحداً وثلاثين متراً طولاً وسبعة عشر متراً عرضاً، بما في ذلك حرم ومساحة ومقبرة السيد بحر العلوم^(٣).

العلم الثاني، السيد محمد جواد بن السيد محمد العاملي الشقراشي.
ولد العلامة السيد محمد جواد بن السيد محمد العاملي في مدينة شقراء من جبل عامل في حدود عام ١١٦٤هـ / ١٢٤٥م وقد حدد بعضهم مولده في حدود ١١٥٠هـ^(٤).

وقد اتفقت المصادر على تاريخ وفاته عام ١٢٢٩هـ / ١٨١١م. وكان قد تلقى علومه في مدينة كربلاء على يد الوحيد البهبهاني (الشيخ محمد باقر)، والسيد مير علي الطباطبائي، ثم هاجر إلى مدينة النجف الأشرف وتلمذ على أعلامها

(١) بحر العلوم: الرجال ٣/٢٣٩، كمال الدين: فقهاء القيعاء ص ٨١، دونالدسن: عقيدة الشيعة ص ٢٦٩، الجزائري: تاريخ كربلاء والنجف ص ١٢٢.

(٢) بحر العلوم: الرجال ٣/٢٣٩، الطبسي: زرائع البيان ٢/٨٥، هروي: الحديقة الرضوية ص ١٩.

(٣) بحر العلوم: مقدمة تلخيص الشافي ص ٥٤، الحكيم: الشيخ الطوسي ص ٥٠٠.

(٤) المصدر: تكملة أمل الأمل ورقة ٣٧-٣٨.

منهم^(١)؛

١- السيد بحر العلوم، وقد أجازته بالرواية.

٢- الشيخ جعفر الكبير.

٣- الشيخ حسين نجف.

وقد كتب له الميرزا المحقق القمي صاحب كتاب "القوانين" أجازة علمية في مدينة قم عام ١٢٠٦هـ، والمحقق البهبهاني أجازة أخرى، وكان السيد محمد جواد العاملي يروي عنهما وعن السيد بحر العلوم، وأصبح بعد ذلك من كبار علماء الحوزة العلمية في مدينة النجف الأشرف، وفطاحل فقهاؤها، وقد وصف بالفقيه الفاضل، والمتبحر الماهر^(٢).

وأشارت المصادر إلى أنه كان عالماً فقيهاً أصولياً محققاً مدققاً ثقة جليلاً حافظاً متبحراً قارئاً مجوداً، ماهراً في الفقه والتجوال وغيرها، كما كان زاهداً عابداً متواضعاً تقياً ورعاً مجداً مجتهداً لا تقبل الأقوال الفقهاء ومطلعاً على آرائهم وفتاواهم، عمدة في جميع ذلك حافظاً عابداً، حسن الخط لم ير مثله في علو الهمة وصفاء الذات وال ضبط والإتقان والشيخ والعلامة في تحصيل العلم^(٣).

ويقول السيد حسن الصدر: أنه عالم عامل صالح ثقة فاضل من رفقاء العالم الرباني الشيخ مهدي ملا كتاب وله معه حكاية عجيبة^(٤).

(١) الصدر: تكملة أمل الأمل ورقة ٣٧-٣٨، الخوانساري: روضات الجنات ٢/٢١٧، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ الكرام البررة ٢/٢٨٧، النريعة ٢١/٣٤١، الأمين: أعيان الشيعة ١٧/٢٢٧، الخاقاني: شعراء الغري ٢/١٣٧، شبر: أدب الطف ٦/١٧٢، السماوي: الطليعة ١/٦٩.

(٢) القمي: الكنى والألقاب ٢/٦١.

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ١٧/٢٢٦، الخاقاني: شعراء الغري ٢/١٣٧.

(٤) الصدر: تكملة أمل الأمل ورقة ٣٥.

وكتب العلامة السيد محمد جواد العاملي في العلوم والمعارف كتباً، أصبحت مصادر لطلاب الحوزة العلمية وهي^(١)؛

أولاً، التفسير وعلوم القرآن.

١- تجويد القرآن، ويرد بلفظ "قواعد التجويد" وقد طبع.

ثانياً، الحديث وعلم الرجال.

١- رجال السيد محمد جواد العاملي، وهو من تقرير استاذة السيد بحر العلوم عند بعض الأبحاث الرجالية^(٢).

٢- رسالة في رد الإخباريين أو المحدثين.

ثالثاً، الفقه والأصول.

١- أرجوزة (منظومة) في الزكاة.

٢- أرجوزة في الخمس.

٣- أرجوزة في الرضاع.

٤- أصل البراءة.



مركز تحقيقات كتب التراث الإسلامي

٥- التقارير، نسخة بخطه عند الشيخ محمد صالح الجزائري في النجف الأشرف.

٦- تعليقة على مقدمة الواجب من كتاب المعالم.

٧- حاشية على طهارة كتاب المدارك، كتبها أيام قراءته على الشيخ حسين نجف.

٨- حاشية على روضة الشهيد الثاني.

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ الكرام البررة ٢/ ٢٨٧-٢٨٨، مصفى المقال ص ١١٦،

الذريعة ١/ ٤٧٢، ٤٧٥-١١٣/ ٢-٣٦٦/ ٤-٣٧٤/ ١٠-١٧٢/ ١٠-١٠٦/ ١٣-١١١-٣٦٦،

١٦٥/ ١٤، ٢٧٦/ ١٥، الأمين: أعيان الشيعة ١٧/ ٢٣١، الخاقاني: شعراء القري ٢/ ١٣٩، شبر:

أدب الطف ٦/ ١٧٣، كحالة: معجم المؤلفين ٣/ ١٦٨، كوركيس عواد: معجم المؤلفين

المعاقبين ٣/ ١٢٨، القمي: الفوائد الرضوية ص ٨٦، سفينة البحار ١/ ١٩٠، الخياياني: رحانة

الأدب ٢/ ٤٤٥، البغدادي: هدية العارفين ١/ ٢٥٩.

(٢) الطهراني: الذريعة ١٠/ ١٠٧.

٩- حاشية على تجارة كتاب القواعد، كتبها أيام قراءته على السيد بحر العلوم.
١٠- حاشية على الدين والرهن من كتاب القواعد، كتبها أيام قراءته على الشيخ جعفر الكبير.

١١- حاشية على أول كتاب تهذيب الأصول.

١٢- حواشي على كتاب الروضة الدمشقية.

١٣- رسالة مبسوطة في العصيرين العنبي والتمري، كتبها بأمر شيخه الشيخ جعفر الكبير، وكتب عليها تقريراً للشيخ حسين لحف وجمع من العلماء^(١).

١٤- رسالة في المواسعة والمضايقة وأسمها "الرحمة الواسعة في المضايقة والمواسعة".

١٥- رسالة في حكم المقيم الخارج عن الترخيص وأهل البراءة، ويقول الشيخ الطهراني: هي رسالة في خروج المقيم من بلد الإقامة إلى دون المسافة، مع أنه غير ناوٍ للإقامة بعده، وقد كتبها بأمر شيخه محمد حسن الأعرجي الكاظمي^(٢).

١٦- رسالة حقق فيها مسألة جوار المسكون عن العمرة عند ضيق الفرد إلى الأفراد.

١٧- رسالة في تحقيق الشك في الشرطية والجزئية في العبادات.

١٨- رسالة تضمنت مناظرة الشيخ جعفر الكبير والسيد محمد حسن الأعرجي وما دار بينهما من الرسائل حول بعض المسائل.

١٩- شرح طهارة الوافي، ألفه من تقريرات درس أستاذه السيد بحر العلوم.

٢٠- مفتاح الكرامة، ويعد من أبرز مؤلفات العلامة السيد محمد جواد العاملي، حتى قيل عنه "صاحب مفتاح الكرامة" ويقع هذا الكتاب في اثنين وثلاثين مجلداً، وهو موسوعة فقهية كبيرة جمعت أكثر أبواب الفقه، وقد كتب السيد العاملي هذا الكتاب بأمر أستاذه الشيخ جعفر الكبير، ويقول السيد

(١) الطهراني: الذريعة ٢٧٢/١٥.

(٢) م.ن ١٨٠/١١.

وكان للسيد محمد جواد العاملي قصائد في الأئمة عليهم السلام وفي رثاء بعض الفقهاء، ومن شعره في الإمام الحسين عليه السلام^(١):

وافى المشيب مهجها ومخبرا	أنى بلغت من الطريق الأكثرا
فلئن صبوت لأصبون تكلفا	ولئن جذلت لأجذلن مكثرا
وغدور مثلك يا أميم هجرتها	وصحوت من سكر الهوى متبصرا
قد غرني دهري فنلت جرائمها	والدهر من عاداته أن يفدرا
أبكي وما في العمر ما يسع البكا	فالحزن أن أبكي الحسين لتنفرا
هذا الحسين ابن النبي وسبطه	أمسى طريحا في الطفوف معفرا
هذي بنات محمد ووصيه	أمست سنبايا ضائعات حسرا

ومن قصيدة له في رثاء السيد بحر العلوم^(٢):

يا بقعة بزغت كالشمس في أفق
قد ضم خير سراة الأرض ناديك
أصبحت في فرح والناس في تدهن
فبارك الله مرضينا ومرضيك
أصبحت كالبيت بيت الله محتسب
فما لك من الأملس والجن والأملك تأتيك
ما أنت سرداب سامراء زلت تحتها
فكيف أمسى بك المهدي واتسقت
فيك الملايين أملوك باملوك

وقد توفي العلامة السيد محمد جواد العاملي في مدينة النجف الأشرف عام ١٢٢٦ هـ ودفن في حجرة في الصحن الحيدري الشريف في الصف القبلي المقابل لوجه أمير المؤمنين عليه السلام على يمين الخارج من باب القبلة والداخل من باب الفرج بوصية منه تنفيذا لرؤيا رآها.

(١) شبر: أدب الطف ١٧١/٦.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٢٥٣/١٧، الخاقاني: شعراء الغري ١٤٧/٢.

العلم الثالث: السيد محسن بن السيد حسن الأعرجي.

ولد العلامة السيد محسن بن السيد حسن بن السيد مرتضى الأعرجي عام ١١٣٠هـ / ١٧١٧م، بمدينة بغداد فنسب إليها، كما نسب إلى الكاظمية، ف قيل عنه: المحقق البغدادي والمحقق الكاظمي، وتوفي في مدينة الكاظمية عام ١٢٢٧هـ / ١٨١٢م، وكان السيد الأعرجي قد هاجر إلى مدينة النجف الأشرف وتلقى العلم على علمائها مع اخويه السيد راضي والسيد محمد، وأبرز شيوخه هم^(١):

١- السيد بحر العلوم.

٢- الشيخ جعفر الكبير وقد أجازته.

٣- الأغا محمد باقر البهبهاني.

٤- الشيخ أحمد الأحسائي.

وكان السيد الأعرجي يعبر في مناسبات عن الشيخ الوحيد البهبهاني بلفظ "الأستاذ" وعن السيد بحر العلوم بلفظ "الأستاذ الشريف"، وكانت له الرواية عن الشيخ سليمان بن معنوق العاملي، والشيخ جعفر الكبير، والميرزا أبي جعفر الجيلاني القمي.

وقد أصبح السيد الأعرجي فقيهاً أصولياً، محققاً مدققاً، وعباراته في غاية الفصاحة والبلاغة، وإذا كتب فكانه خطيب على المنبر، كما أنه كان زاهداً عابداً تقياً، ورعاً جليلاً القدر، عظيم الشأن، ويقول المولوي: أنه من أفاضل المحققين، وأكابر المجتهدين والاصوليين^(٢). ويقول القمي: أنه عالم محقق مدقق فقيه نبيه ناقد

(١) المولوي: نجوم السماء ص ٣٤٤، آل ياسين: شعراء كاظميون ١/ ٩٨، السماوي: الطليعة ٢ ورقة/ ٧٤.

(٢) ن. م.

زاهد^(١). وقد تتلمذ عليه جمع من أعلام الحوزة العلمية في النجف الأشرف منهم^(٢):

- ١- السيد محمد جواد العاملي.
- ٢- الشيخ عبد الحسين الأعسم.
- ٣- السيد محمد باقر المعروف بالحجة.
- ٤- الشيخ إبراهيم الكلباسي.
- ٥- الشيخ أحمد بن محمد علي البهبهاني.
- ٦- الشيخ إبراهيم بن الشيخ محمد صالح الخالصي.
- ٧- الشيخ المير أحمد البصري.
- ٨- الشيخ أمين بن الشيخ سلمان العاملي.

وقد جمع السيد الأعرجي في علمية الفقه والاصول والشعر والادب، فهو أحد الشعراء الثمانية عشر الذين قرطبه القصيدة الكرارية لابن فلاح الكاظمي والتي كانت في مدح الإمام علي عليه السلام، ومن قصيدته^(٣):

فضل تكل بحصره الاقلام	ومناقب شهد العدو بفضلها
ففضل الإمام فما عليك ملام	قد حزت آيات السباق بأسرها
طفلا ومسا أعى عليك مرام	وشأوت أرباب القريض جميعهم
فقدوا وليس لهم سواك إمام	وسلكت فجاء ليس يسلك مثله
ولطالما زلت به الأقدام	يهدي العقول عقول أرباب النهى
تشر ثرت عليهم ونظام	

(١) القمي: الفوائد الرضوية ص ٣٧٣، الخياباني: ربحانة الأدب ٤٨٥/٣

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ١٧٣/٢، شجرة أدب الطف ١٧٩/٦، آل ياسين: شعراء كاظميون ٩٩/١

(٣) حرز الدين: معارف الرجال ١٧١/٢-١٧٢

وقد رجع بعض الناس في التقليد إلى السيد محسن الاعرجي والصلاة خلفه^(١).

وحينما انتشر وباء الطاعون في مدينة النجف الأشرف عام ١١٨٦هـ غادرها، ولكنه عاد إليها بعد مدة من الزمن، وواصل نشاطه العلمي فيها، وألف في الفقه والاصول والرجال والفلسفة والمنطق كتباً ورسائل وهي على النحو الآتي:^(٢)

أولاً: الفقه والاصول

١- أصالة البراءة.

٢- تزييف مقدمات كتاب "الحقائق" بطريق التعليق.

٣- رسالة في خروج المقيم لدون المسافة.

٤- رسالة فيما يلزم المسافر في مثل بغداد والكاظمية أو الكوفة والنجف.

٥- رسالة في المواسعة والمضايقة.

٦- رسالة في صلاة الجمعة.

٧- رسالة في عشرة القول بالصحيح أو الأعمس والتمسك بأصالة البراءة أو الاشتغال.

٨- رسالة الاجتهاد في الفقه.

٩- السؤال والجواب عن المسائل الفقهية.

١٠- شرح مقدمات الحقائق، وهو شرح ورد على المقدمة الأولى والثانية.

١١- شرح معاملات الكفاية للمحقق السبزواري.

(١) الاميني: معجم رجال الفكر ص ٣٩.

(٢) الطهراني: الذريعة ٢٢٥/١٠، ١٦٠/١١، ١٨٠، ١٠٨/١٢، ٢٤٨، ٢٢٣/١٣، ٣٦/١٤، ٧٢، ٨٥،

١٥١/٢٠، ٢١٦، ٢٧٠، ٢١٠/٢١، ١٢٨/٢٣، مصنف المقال ص ٣٨٧، الحياباني: ربحانة الادب

٤٨٥/٣، الاميني: أعيان الشيعة ١٧٤/٤٣-١٧٦، آل ياسين: شعراء كاظميون ١٠٢/١-١١٠،

المولوي: نجوم السماء ص ٣٤٥، القمي: الفوائد الرضوية ص ٣٧٣، سفينة البحار ٢٧٧/١.

- ١٢- شرح كتاب "الكفاية" على نحو التعليق، خرج منه شرح المعاملات وقد أخرجه حفيده السيد عيسى بن السيد جعفر الاعرجي.
- ١٣- غرر الفوائد ودرر القلائد في الفقه والأصول.
- ١٤- الفقهية المستطرفة أو "الدرر البهية" في فقه الإمامية، وهي منظومة في الفقه تقع في ألف بيت.
- ١٥- كتاب في الصلاة.
- ١٦- كتاب أجوبة المسائل التي سئل عنها في الفقه.
- ١٧- الكافي.
- ١٨- المحصول في علم الأصول، فرغ منه في صفر عام ١٢٢٤هـ.
- ١٩- المتاجر.
- ٢٠- مقدمة الوسائل، ذكر فيه طريقة المحققين في استنباط الأحكام الشرعية.
- ٢١- مناسك الحج.
- ٢٢- منظومة في جمع الأشباه والنظائر في مسائل الفروع في ألف بيت وتسمى الألفية أو "الفقهية المستطرفة"  مكتوبة بخط السيد
- ٢٣- المراجعات بين مسألة البراءة والاشتغال بين السيد الاعرجي والشيخ جعفر الكبير.
- ٢٤- المعتصم في أصول الفقه، وهو أول ما كتبه في الأصول، وقد ألفه بعد رجوعه إلى مدينة النجف الأشرف وأشار فيه "لما من الله تعالى علي بالرجوع إلى المدرسة الغروية على مشرفها أفضل الصلاة والسلام والتحية"^(١).
- ٢٥- منهج السلامة في حكم التجارح عن محل الإقامة.

(١) آل ياسين: (شعراء كاظميون) مجلة البلاغ، العدد السابع، السنة الرابعة ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م

٢٦- الوسائل في الفقه، وهو أنفس كتبه الحاوية للجامعة، ويقول الشيخ الطهراني: أنه وسائل الشيعة إلى أحكام الشريعة، خرج منه كتاب الطهارة، ويقع في جزئين فرغ من أولهما في شعبان عام ١٢٢١هـ^(١).

٢٧- الوافي، وهو "المهذب الصافي" وقد جاء شرحاً لكتاب "الوافية" للملا عبد الله التوني، المتوفي عام ١٠٧١هـ في أصول الفقه، ويقول الشيخ الطهراني: شرع فيه سنة انتشار الطاعون عام ١١٨٦هـ/١٧٧٢م وفرغ منه في الأول من رجب عام ١١٩٦هـ، وقد خصه بكتابه "المحصول"^(٢).

٢٨- نتائج الأفكار في حكم المقيمين في الأسفار.

ثانياً، الحديث والرجال

١- تلخيص كتاب "الاستبصار" الشيخ الطوسي.

٢- حواشي على كتاب "الوافي" للمحدث الثاني.

٣- حواشي على الوافية للتوني.



٤- عدة الرجال، وقد كتبه لولده السيد علي الذي توفي في حياته.

٥- العدة، ويقول الشيخ الطهراني: هو عدة كاسمه لطلاب علم الرجال^(٣).

٦- كتاب في الرجال، لم يتم وقد خرج منه الفوائد الرجالية.

ثالثاً، الفلسفة وعلم الكلام واللغة

١- حواشي على كتاب "المصباح المنير" للفيومي.

٢- حاشية الملا عبد الله التوني.

(١) الطهراني: الذريعة ٧١/٢٥.

(٢) الطهراني: الذريعة ١٤/٢٥.

(٣) الطهراني: المشيخة ص ٣٦.

توفي العلامة السيد محسن الاعرجي في مدينة الكاظمية عام ١٢٢٧هـ، ودفن في داره، وهناك من يحدد وفاته عام ١٢٢٨هـ، وقد رثاه الشيخ محمد بن يونس الشويهي النجفي بقوله^(١):

تهدم أركان العلى والمفاخر وفل عرى الإسلام والدين حاسر
وعطلت الأحكام والعلم معول لفقد الذي للدين حصن وناصر
وشقت له العلياء جيباً وأعولت تنادى الأمات التقى والمآثر
وكتب السيد حسن الصدر "ذكرى المحسنين" كرمه لدراسة السيد محسن الاعرجي، وقد ألفه عام ١٣٢٠هـ^(٢).

العلم الرابع: الشيخ جعفر بن الشيخ خضير المالكي الجناحي
ولد الإمام الشيخ جعفر بن الشيخ خضر بن الشيخ يحيى المالكي الجناحي في مدينة النجف الأشرف عام ١١٥٦هـ، وفي رواية عام ١١٥٤هـ، ونشأ بها وتوفي عام ١٢٢٨هـ/١٨١٣م، وقد تلقى علومه على أعلام عصره منهم^(٣):

١- الشيخ خضر المالكي الجناحي (والده).
٢- الشيخ الوحيد (محمد باقر) البهبهاني.

٣- السيد محمد مهدي الطباطبائي (بحر العلوم).

٤- الشيخ محمد تقي الدورقي.

٥- السيد صادق الفحام.

٦- الشيخ محمد مهدي الفتوني العاملي النجفي.

وكان قد شارك العلامة الكبير السيد بحر العلوم في التلمذة على الوحيد البهبهاني حتى كانا أبرز تلاميذه، ويقول السيد الخوانساري: ((كان غالب تلميذه على الشيخ محمد مهدي الفتوني العاملي، الفقيه العلامة، وعلى السيد صادق

(١) الشويهي: مجموع رسائل الشيخ محمد بن يونس ورقة ١٦٤

(٢) الطهراني: الذريعة ٤١/١٠

(٣) عجوبة: ماضي النجف وحاضرها ١٣٦/٣، الخياباني: ربحانة الأدب ٣٤١/٣

الفحام، والشيخ محمد تقى الدورقي من فقهاء النجف الأشرف على مشرفها السلام ثم على شيخ مشايخنا المحقق المروج الاغا محمد باقر في أرض الحائر الطاهر. وله الرواية أيضاً عنهم، كذا عن بحر العلوم سيدنا المهدي صاحب الدرة^(١).

وقد أصبح الشيخ جعفر الجناحي "شيخ الطائفة" في عصره بعد وفاة الإمام السيد محمد مهدي بحر العلوم عام ١٢١٢هـ^(٢). ومنذ هذا التاريخ انتهى إلى الشيخ جعفر أمر الفقاهة في الدين، ورئاسة سلسلة العلماء والمجتهدين^(٣). وأطلق عليه لفظ "أستاذ الفقهاء"^(٤). كما وصف بالإمام العلامة، المعتبر المقدس الخبر الأعظم^(٥). ويقول الشيخ القمي: هو علم الأعلام، وسيف الإسلام، وشيخ الفقهاء العظام^(٦). ويقول: أنه خريت طريق التحقيق والتدقيق، مالك أزمة الفضل بالنظر الدقيق، النقاد الخبير، الشيخ الكبير، شيخ الفقهاء، صاحب كشف الغطاء، حجة الإسلام، فقيه أهل البيت عليهم السلام^(٧). ويقول المولوي: أنه من أفضل أهل زمانه في الفقه لم ير مثله مبسوط اليد في الفروع الفقهية، والقواعد الكلية^(٨). وقد كان الشيخ جعفر الكبير من أساتذة الفقه والكلام في مدرسة النجف، وجهابذة المعرفة بالأحكام حيث أوصل الفكر الإمامي في عصره إلى

(١) الخوانساري: روضات الجنات ٢/٢٠١

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ١/١٥٠

(٣) الخوانساري: روضات الجنات ٢/٣٠٦

(٤) ن. م ٢/٢٠٠

(٥) الامين: أعيان الشيعة ١٥/٤١٤

(٦) القمي: الكنى والألقاب ٣/٨٧، هدية الأحياء ص ١٧٨، الخياباني: ربحانة الأدب

٣/٣٤١

(٧) القمي: سفينة البحار ١/١٦٠، الفوائد الرضوية ص ٧٠

(٨) المولوي: لمجوم السماء ص ٣٤١

مرتبة أعلى، والمدرسة النجفية إلى واقع أفضل، وقد أشار الشيخ جعفر نفسه إلى التطور العلمي في حياته بقوله: ((كنت جعيفراً، ثم صرت جعفرأ، ثم الشيخ جعفر، ثم شيخ العراق، ثم شيخ مشايخ المسلمين على الاطلاق))^(١). وهذه المكانة العلمية للشيخ جعفر الكبير قد أهلته للزعامة الفكرية والاجتماعية، وأصبحت مؤلفاته مصدراً أساسياً لطلبة العلم، فقد أشار إلى ذلك الإمام الشيخ مرتضى الانصاري بقوله: أنه من أتقن القواعد الاصولية التي أودعها الشيخ جعفر في كتاب "كشف الغطاء" فهو عندي مجتهد^(٢). فهو إضافة إلى فكره الفقهي والاصولي كان شاعراً ماهراً، وأديباً لبيباً^(٣)، فقد كان أحد أقطاب معركة الخميس الأدبية، ومن شعراء القرن الثالث عشر الهجري^(٤). ومن شعره في رثاء الإمام السيد بحر العلوم^(٥):

أه قلبي لا يستطيع اصطباراً
وقراري أبى الغداة القرارا
غشي الناس حادث فترى النصارى
سكارى وما هم بسكارى
غشيتهم من الهموم غواش
كشمت أعظما وقدت قفارا
لمصاب من أورث الدين كبحر
سكنه غارا وذلة وانكسارا
وكسا رونق النهار ظلاما
بعد ما كانت الليالي نهارا
ثلثم الدين ثلثة مالهاسد
وأولى العلوم جرحاً جبارا
لمصاب العلامة العلم المهدي
من بحر علمه لا يجارى
خلف الأنبياء زبدة كل الاصفياء الذ
ي سمى أن يجارى

(١) كاشف الغطاء: العبقات العنبرية ورقة ٥١، الخوانساري: روضات الجنات ٢/٢٠٠

(٢) الامين: أعيان الشيعة ١٥/٤١٥، شمس الدين: حديث الجامعة النجفية ص ٣٢

(٣) النوري: مستدرک الوسائل ٣/٣٩٨، الحاقاني: شعراء القرى ٢/١١٢

(٤) الامين: أعيان الشيعة ١/١٨٨

(٥) الحاقاني: شعراء القرى ٢/١٢٧-١٢٨

وكانت مدينة النجف الأشرف في عهد الشيخ جعفر الكبير، مركز المرجعية العليا، وقد احتضنت عدداً كبيراً من الفقهاء، فقد تولى أمر التدريس الإمام السيد بحر العلوم، وأمر الفتوى الإمام الشيخ جعفر الكبير، وأمر الصلاة العلامة الكبير الشيخ حسين نجف، إذ أنه لم يكن سواء إماماً في مدينة النجف، وكانت العلماء تقتدي به حتى السيد بحر العلوم والشيخ جعفر الكبير، فيصليان خلفه في أغلب الأوقات^(١).

ويقول الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء: بعد رجوع الشيخ جعفر الكبير من الحج أجمع العلماء على توزيع أمر التدريس والفتوى والجماعة على المبرزين من العلماء، فجعلوا المنبر لنائب إمام العصر السيد المهدي بحر العلوم، وجعلوا أمر التقليد في مائر الأمصار إلى وكيل الإمام الشيخ جعفر، وجعلوا الائتمام بالناس لزين العابدين في زمانه الشيخ حسين نجف، وكان العلماء جميعاً حتى السيد والشيخ يصليان خلفه^(٢).



ويبدو أن الشيخ جعفر قد تفوق على عصره بالفق، وقد أثر عنه قوله: لو حيت جميع كتب الفقه من مؤلفات الأئمة عليهم السلام على خاطري بلا زيادة ولا نقص^(٣). وقد أشارت المصادر إلى زهده وتقواه، ففي ذات يوم تأخر عن صلاة الظهر، فرأى الناس يصلون فرادى. وقد استاء من هذه الحالة وأخذ يوبخهم ويقول: أما منكم من تصلون خلفه، ثم رأى أحد التجار الأخيار يصلي فقال دعونا نأتم بهذا العبد الصالح فأنتم به هو والجماعة^(٤). وقد أراد الشيخ جعفر اقتدائه برجل عادي أن يخلق الثقة في نفس كل فرد بأنه أهل للإمامة في الصلاة وقيادة الجماعات في كل عمل نافع، ما دام يدعن للحق وينكر الباطل، وأن يفهم

(١) كاشف الغطاء: كتاب أدوار علم الفقه ص ٢٤٢

(٢) كاشف الغطاء: العبقات العنبرية ورقة ٥٤-٥٥

(٣) ن. م ورقة ٧٥

(٤) النوري: مستدرک الوسائل ٣/ ٣٩٨، القمي: سفينة البحار ١/ ١٦٠

الناس جميعاً أن القيادة ليست وقفاً على ذوي المناصب والأنساب، وأن في السوق والشارع نفوساً طيبة وقلوباً ذكية تصلح أن تقود جماعة ويقتدي به حتى الشيخ الأكبر^(١). ومن حسن خلقه وأدبه أنه كان يصلي في المسجد الكبير في أصفهان، فجاءه مبلغ من المال فوزعه على الفقراء، ولما انتهى من توزيعه جاءه أحد الهاشميين فطلب منه مبلغاً، فقال له: كان عندنا من الحق ووزعناه، فانزعج ذلك الهاشمي حتى أنه بصق في وجه الشيخ جعفر، فما كان من الشيخ إلا وفرش رداءه وقال: إن كنتم تحبون كريمة شيخكم فاعينوا هذا الهاشمي، فاجتمع لديه مبلغاً من المال فأعطاه له^(٢).

وقد اجتمعت في شخصية الشيخ جعفر الكبير مؤهلات علمية كبيرة، وتصدي للتدريس والفتيا، وكان يدرس الفقه في منزله ويحضره عدد كبير من طلبة العلم^(٣). ويقول الشيخ علي آل كاشف الغطاء: أن الشيخ محمد بن عبد الوهاب المتوفى عام ١٢٠٦هـ، وهو شيخ الزمطية ومؤسس مذهبها، قد حضر بحث الشيخ جعفر الكبير، وكانت له مكاتبات ومطارحات^(٤). ولكني لم أجد في المصادر التي ترجمت للشيخ جعفر الكبير أي شيء عن عبد الوهاب إلى دراسة الأخير في مدينة النجف الأشرف، ولا يبعد أن تكون بين الاثنين مكاتبات ومطارحات، لأن بين الاثنين مفارقات في العقيدة والفكر، فكان الشيخ جعفر الكبير مجتهداً مجتهداً وكان الشيخ محمد بن عبد الوهاب سلفياً محافظاً، وما بين الإمامية والحنابلة من اختلاف في التفكير الفقهي والعقائدي، ولذا تصدى الوهابيون بعد وفاة ابن عبد الوهاب للفكر الإمامي، وشنوا الهجمات العسكرية على العتبات المقدسة، وعرضوا مدينتي النجف الأشرف وكربلاء إلى الخطر، ولذا هب الشيخ جعفر

(١) محمد جواد مغنية: الشيعة في الميزان ص ٤١٩

(٢) الهمداني: المرأة الناطقة ص ٢٤٧

(٣) الخوانساري: روضات الجنات ٣٠٦/٢

(٤) كاشف الغطاء: كتاب أدوار علم الفقه ص ٢٤٢

الكبير مجالداً عن مدينة النجف بنفسه وأولاده وتلاميذه، حتى أنه رد الغزاة المعتدين على أعقابهم^(١).

ويقول الأستاذ اسحق نقاش: أنه أول مجتهد قاد بنفسه جهاداً دفاعياً وقام بدور القائد المجاهد ضد الوهابيين الذين حاصروا النجف، يتبع قراره الشرعي بنفسه بأن المجتهد بوصفه ممثل الإمام الغائب، يستطيع أن يقود الجهاد ضد أعداء الإسلام^(٢). ولكنه وقع الأستاذ إسحاق نقاش في وهم إذ حدد جهاد الشيخ كاشف الغطاء عام ١٩٠٥م في حين أنه توفي عام ١٨١٣م. في الوقت الذي كانت الحكومة العثمانية عاجزة عن رد الوهابيين، فقد قام الشيخ جعفر بإعداد جماعة من الفتوة وتدريبهم على حمل السلاح، وقد نتج عن هذه الحالة بروز جماعتي الشمرت والزكرت، مما اضطر الشيخ جعفر إلى إخماد الفتنة واستخدام القوة، وقد أحاطت به طبقة مسلحة من النجفيين وقد رافقته إلى الحج عام ١١٨٩هـ^(٣).

وأصبح للشيخ جعفر الكبير مكانة كبيرة عند الدولتين الحاكميتين في عصره وهما الدولة العثمانية والدولة الفارسية، فتمتعت جهاداً إليه في بعض الأمور، وكان قد تشفع في إطلاق الأسرى الأتراك في إيران، ففتح علي شاه وهم الذين وقعوا في قبضة الجيش الفارسي، ولما تمكن من إطلاق سراحهم أخذت الدولة العثمانية تنظر إليه بعين الاحترام والإكبار^(٤). ويقول الشيخ المظفر: أنه الشيخ جعفر الكبير قد سافر إلى إيران بقصد إطلاق سراح أسرى جيوش الحكومة العثمانية بعد موقعة حربية عام ١٢٢١هـ، توغلت فيها إلى حدود إيران ففشل

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ١٣٨/٣، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة، الكرام البررة

٢٥١/٢

(٢) شيعة العراق ص ٨٢

(٣) كاشف الغطاء: العيقات العنبرية ورقة ٢٥٦، الفضلي: دليل النجف الأشرف ص ١٤١،

الحقاني: شعراء الغري ١١٧/٢

(٤) حرز الدين: معارف الرجال ١٥١/١

الجيش العثماني وأسر أكثره، فاستطاع الشيخ جعفر أن يقنع شاه إيران فتح علي وابنه ميرزا محمد علي قائد الجبهة بالعفو عن الأسرى وإرجاعهم إلى حكومتهم بعد أن فشلت كل الوسائط التي استعملتها الحكومة العثمانية^(١). وطلب الشيخ جعفر من الشاه فتح علي التصرف في القضايا السياسية العامة التي هي من أعمال الرئاسة الإسلامية العليا^(٢).

وفي عهد الشاه محمد علي ميرزا بن الشاه فتح علي القاجاري، انهزم الوالي العثماني في مدينة بغداد علي باشا، وعند ذلك التجأ إلى الشيخ جعفر الكبير، فقبل التماسه، فذهب شفيعاً إلى الشاه محمد علي فقبل شفاعته^(٣). ولعل العلاقة الطيبة بين السلطة الدينية التي يمثلها الشيخ جعفر، والسلطة السياسية التي يمثلها ملوك الدولة القاجارية ساعدت الشيخ جعفر على مقاومة الفكر الإخباري، فألف كتابه "كشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الغراء" في حاضرة الدولة القاجارية، معتمداً على مدرّك واحد هو "الحجج الجاهزة في الرد على الإخباريين"^(٤)، ويقول الشيخ الطهراني: أنه لم يكن معه غير كتاب الفوائد "للعلامة الحلي"^(٥).

وقد أجاب الشيخ جعفر في كتابه "جواهر الكلام" على جملة أسئلة الإخباريين إلى جماعة الشيخ الوحيد البهبهاني ومضمونها: "ما يقول شيخنا في مبتدع بالدين يسعى لإتلاف شريعة سيد المرسلين، وما جزاء من سعى في الأرض الفساد وحارب أولياء الله الأتجاد" فكتب قائلاً: بسم الله الرحمن الرحيم إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض الفساد أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم من خلاف أو

(١) محمد رضا المظفر: ترجمة الشيخ صاحب الجواهر في مقدمة "جواهر الكلام" ص (ر).

(٢) الفضلي: دليل النجف الأشرف ص ١٤٠.

(٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢/ ٢٥٠.

(٤) الخاقاني: شعراء الفري ١١١/ ٢، الجاهري: الفكر السلفي ص ٣٩٩.

(٥) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢/ ٢٥١.

ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم، والقتل أرجع الأمرين والنفي أحوط القولين خصوصاً مع العجز^(١).

وكان الشيخ جعفر الكبير في الوقت نفسه سيفاً مصلتاً على رقاب اليهود، فإنه قد أوقف نشاطهم في مدينة الحلة، حيث سار ومعه جماعة من أهل العلم، وأخذ يدعوهم إلى الإسلام، وفي صبيحة اليوم التالي أعتلى المنبر، وأخذ يرشد الناس ويعظهم، وقد دارت بينه وبين رئيس أحبار اليهود محاججات^(٢).

وقد ساعدت الشيخ جعفر حافظته للكتب السماوية كالإنجيل والزبور والتوراة بجميع آياتها وفصولها، وكان قد أخبر أن جماعة من أحبار اليهود ورهبان النصارى يجلسون في الطرق والأسواق في مدينة البصرة يفسدون مذاهب الإسلام حتى تهود جماعة وتنصر آخرون، مما جعل الشيخ جعفر يشد الرحال إلى البصرة مع جماعة من أهل العلم، يأخذ في مناظرة هؤلاء في علم الأديان وغيرها، وقد حاججهم في أناجيلهم كإنجيل مرقس ويوحنا وغيرهما، وقد أسلم على يده أكثر من مائة من اليهود والنصارى^(٣).

وقد وقف الشيخ جعفر الكبير في منبره في مدينة النجف الأشرف، وكان أباً رؤوفاً، فحينما أقدمت الحكومة العثمانية على فرض ضريبة مقدارها أربعون أو ثمانون طناً من الطعام، ولم تطلق مدينة النجف على أدائه، فقام الشيخ جعفر بتسليم الكمية إلى الحكومة، وقد أشار إلى ذلك الشيخ محمد علي الأعسم بقصيدة أرخ فيها ذلك العام منها^(٤).

هم لأبي موسى جعفر	ليست مقادرات لبشر
هل عجزت عند ناس	من عشرة آلاف أكثر

(١) كاشف الغطاء: العبادات العنبرية ورقة ٢١١.

(٢) الكفائي: بين جماعة الإمام ص ٣٨ - ص ٣٩.

(٣) كاشف الغطاء: العبادات العنبرية ورقة ٨١ - ٨٣.

(٤) الأعسم: الديوان ورقة ٢٤، محبوبة: ماضي النجف ١٣٨/٣.

أيقوم الواحد فيه وهم أمروا فيه ولم يؤمر
 لله أبوك لقد أحسنت بها وبررت وأنت البر
 وحججت البيت وأنت بيتك وإليه الحج الأكبر
 كرم شكرتك الأنس به والجن ومثلك من يشكر
 أرخت الكربة أرخ كم فرجت بسأي موسى جعفر

وكان الشيخ جعفر الكبير على الرغم من قدرته المالية الكبيرة كان زاهداً عابداً متقشفاً، قد تعود على المأكل الجشن، والملبس المتواضع، فإنه كان يلبس الخام الغليظ الذي يصنع منه شراعاً للسفن، وكان على هذا أصحابه وتلاميذه وأولاده، وكانت عباداته ومناجاته مضرب المثل، وكان يحبي الليالي الطوال بالمناجاة والابتهال، وكان في بعض السنين يرهن داره لينفق موردها على الفقراء والمساكين وطلبة العلم، وفي رواية أنه كان يؤجر نفسه للعبادة ثلاثين سنة، ويصرف مبالغها على متعلقه^(١)، وقد أجاز بعضهم أجازات علمية ومنهم^(٢)؛

١- الشيخ خضر شلال، وقد أجاز تحت إشرافه

٢- الشيخ محسن الأعسم.

٣- الشيخ أسد الله الدزفولي الكاظمي وقد أجاز.

٤- الشيخ محمد علي الهزارجيري.

٥- السيد صدر الدين العاملي.

٦- الشيخ محمد تقي الأصفهاني.

(١) كاشف الغطاء: العبادات العنبرية ورقة ٩٦، ١١٣، ١٢٧.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ١٥٢/١-١٥٣، القمي: الكنى والألقاب ٨٩/٣، الأمين: أعيان

الشيعة ١٥/٤٣٣، ٣١/٢١٢، الخوانساري: روضات الجنات ٨٩/٣، عهبة: ماضي النجف

٣/١٣٥، الخاقاني: شعراء الغري، ١١٣/٢، الطهراني: الذريعة ١٦٤/١، ٦٦/١٣، الفضلي:

دليل النجف الأشرف ص ١٤٤ ص ١٤٥.

- ٧- السيد محمد بن الأمير معصوم الرضوي.
 ٨- السيد محسن الأعرجي.
 ٩- السيد محمد باقر الأصفهاني.
 ١٠- الشيخ إبراهيم الكلبي.
 ١١- السيد محمد جواد العاملي، وكان قد جمع المناظرات التي وقعت بين الشيخ جعفر، والسيد محسن البغدادي، وما دارت بينهما من مكاتبات في المسائل العلمية^(١).

- ١٢- الشيخ محمد حسن النجفي (صاحب الجواهر).
 ١٣- الشيخ قاسم محيي الدين.
 ١٤- الملازمين العابدین السماسي.
 ١٥- الشيخ عبد الحسين الأعسم.
 ١٦- السيد باقر القزويني.
 ١٧- الشيخ حسين نجف.
 ١٨- السيد حسن القزويني.
 ١٩- الشيخ عبد علي الرشتي.
 ٢٠- السيد عبد الله شبر وقد أجازته.



مركز تحقيقات كتب الإسلام

- ٢١- الميرزا رحيم بن الميرزا تقى التبريزي (قاضي تبريز).
 ٢٢- الشيخ عبد علي بن اميد الجيلاني النجفي، وقد أجازته.
 ٢٣- الشيخ أحمد بن زين الدين الإحصائي، وقد أجازته عام ١٢٠٩ هـ.
 ٢٤- المولى محمد المشهدي.

وتتلمذ على الشيخ جعفر الكبير من أسرته كل من الشيخ محمد بن الشيخ محسن (ابن أخيه) والشيخ موسى، والشيخ علي، والشيخ حسن (أولاده)، وكانوا قد تولوا الزعامة الدينية والاجتماعية من بعده.

(١) الطهراني: الدرر، ٢٢/٢٨٠.

وكانت مؤلفات الشيخ جعفر الكبير الفقهية والكلامية لها أهميتها في الفكر الإمامي وأصبحت مصدراً مهماً لطلبة الحوزة العلمية، وهي على النحو الآتي^(١):

أولاً: الفقه والأصول.

- ١- أحكام الأموات، وأحكام الجنائز.
- ٢- أحكام العبادات، وهو فتاوى الشيخ جعفر الكبير.
- ٣- أحكام ذي الراسين، وقد كتبه لصهره السيد صدر الدين محمد الموسوي العاملي^(٢).
- ٤- بغية الطالب إلى معرفة المفروض والواجب، إن هذا الكتاب عبارة عن رسالة عملية، وقيل أنه "رسالة في الطهارة والصلاة"^(٣)، وأطلق عليه البغدادي خطأ لفظ "غنية الطالب في معرفة المفروض والواجب"^(٤).
- ٥- التحقيق والتفسير فيما يتعلق بالمقاصد^(٥)، قد طبع.
- ٦- الحق المبين في الرد على الإخباريين^(٦)، ورد بلفظ "الحق المبين في تصويب المجتهدين وتخطئة الإخباريين" كما ورد بلفظ "الحق المبين في تصويب المجتهدين وتخطئة جهال الإخباريين".
- ٧- رسالة في مناسك الحج.

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ الكرام البررة ٢/ ٢٥١- ٢٥٢، الزريعة ٣/ ١٥٤، ١٣٣، ٤٨٥، ٢٠٥/ ١١، ٢١٦، ٢٤٤/ ١٢، ١٣/ ١٣، ١٣٢، ١٨/ ١٤، ٦٥، ٩٢/ ٢٠، ٢٥٨/ ٢٢، الخوانساري: روضات الجنات ٢/ ٢٠٢، القمي: الكنى والألقاب ٣/ ٨٩، محبوبة: ماضي النجف ٣/ ١٣٧، الحاقاني: شعراء الغري ٢/ ١١٤، كحالة: معجم المؤلفين ٣/ ١٣٩، كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين ١/ ٢٥١، الحياباني: ربحانة الأدب ٣/ ٣٤٢، البغدادي: هدية العارفين ١/ ٢٥٦.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ١٨/ ٤٤٩.

(٣) محبوبة: ماضي النجف ٣/ ١٣٧، حرز الدين: معارف الرجال ١/ ١٣٧، القمي: الكنى والألقاب ٣/ ٨٩.

(٤) البغدادي: هدية العارفين ١/ ٢٥٦.

٨- الرسالة الصومية، وقد علق عليها ولده الشيخ موسى آل كاشف الغطاء.

٩- الرسالة العملية في العبادات، ولهذه الرسالة مقدمة في مسائل التقليد.

١٠- سؤال وجواب.

١١- شرح كتاب "الهداية" للسيد بحر العلوم، خرج منه كتاب الطهارة.

١٢- شرح كتاب البيع من كتاب "القواعد" للعلامة الخلي، وهو شرح مزجي

مشحون بالتحقيق، وقد وصل فيه إلى أواخر بيع الثمار وقد تممه من الخيارات أنه الشيخ حسن.

١٣- شرح على بعض أبواب المكاسب من كتاب "القواعد" وهذا الكتاب كبير

مشمتمل على قواعد فقهية لم ير مثلها، ومثل فيه إلى بيع الصرف^(١).

١٤- غاية المأمول في علم الأصول، وهو منسوب للشيخ جعفر الكبير.

١٥- القواعد الفقهية، ويرد بلفظ "القواعد الجعفرية في أصول الدين" وقد سماه

الشيخ القمي: العقائد الجعفرية^(٢) وهو شرح لكتاب البيع من كتاب "القواعد"

للعلامة الخلي وقد وصل فيه إلى قول الماتن وتطهير الأرض باطن القدم

وأسفل النعل. وقد أتمه ولده الشيخ حسن^(٣)، وقد استدلل فيه الشيخ جعفر

على الوحدانية والعدل بآيات الله وآثاره في ملكوته مخلق السماوات والأرض

واختلاف الليل والنهار إلى غير ذلك^(٤)، وقد شرحه السيد حسن الصدر

بكتابه "الدرر الموسوية في شرح العقائد الجعفرية"، وأطلق البغدادي على هذا

الكتاب لفظ "العقائد الجعفرية في إثبات مذهب الاثني عشرية"^(٥).

١٦- القواعد الستة عشر.

١٧- كشف الغطاء عن خفيات مبهمات الشريعة الغراء.

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ١٣٦/٣.

(٢) ن.م ١٣٧/٣، الخاقاني: شعراء الغري ١١٤/٢.

(٣) ن.م

(٤) البغدادي: هدية العارفين ٢٥٦/١.

كتب الشيخ جعفر الكبير هذا الكتاب عند سفره لإيران، وقد أهداه للسلطان فتح علي شاه القاجاري، وكان هذا الكتاب على وجازته كاف في الدلالة على علو كعب مؤلفه وسعة إطلاعه^(١). ويقول الشيخ حرز الدين: كان هذا الكتاب وحيداً في بابيه وبه اشتهر^(٢).

وكان العلامة النوري قد نقل عن شيخه الشيخ عبد الحسين الطهراني قوله: قلت لشيخني صاحب الجواهر لم أعرضت عن شرح كشف الغطاء، ولم تؤد حق صاحبه وهو شيخك وأستاذك، وفي كتابه من المطالب العويصة والعبادات المشككة ما لا يحصى^(٣).

ولم نجد لصاحب الجواهر جواباً على هذا السؤال، وكان الشيخ جعفر قد عرف بهذا الكتاب حتى قيل عنه "صاحب كشف الغطاء" وعرفت أسرته فيما بعد بهذا الاسم. ويقول السيد الخوانساري: "قد خرج من أبواب الأصوليين ومن الفقه ما تعلق بالعبادات إلى آواخر القرن الرابع ولم يكتب أحد مثله، ثم لحق به كتاب الوقف وتوابعه، ينيف ما خرج من على أربعين ألف بيت إلا أنه فائق على كل من تقدمه من كتب الفن^(٤)".
كشفت الغطاء عن البصائر جدكم قرأت سبيل العدل والتوحيد
وبعد كتاب "كشف الغطاء" من المدونات الفقهية التي أسهمت في تجديد الفقه وتطويره^(٥).

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ١٣٦/٣.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ١٥٣/١.

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ١٣٦/٣.

(٤) الخوانساري: روضات الجنات ٢٠٢/٢.

(٥) الخبوي: الديوان ص ٤٨٠.

(٦) الفضلي: دليل النجف الأشرف ص ١٤٥.

٢٢- ميزان المقادير طبع مع "خصائص يوم الجمعة للشهيد الثاني" وأسمه "التحقيق والتقرير"^(١).

٢٣- منهج الرشاد لمن أراد السداد، وقد رد فيه على الوهابيين وقد اشتمل على مقدمة وخاتمة^(٢).

٢٤- مجموعة فقهية، وقد كتبها الشيخ جعفر الكبير بخطه وهي محفوظة في خزانة الشيخ عباس كاشف الغطاء، جمع فيها جملة من جوابات المسائل عن السيد المرتضى، وجملة من الفروع التي انتخبها من كتاب "الناصرية" وما انتخبه من الفروع من كتاب "الاتصار" والمجلس الثاني عشر من "المجالس" للشيخ الصدوق، والمسائل الأصولية والفقهية المنتزعة من كتاب "نهج الحق" للعلامة الحلبي^(٣).



ثانياً، الفلسفة وعلم الكلام.

١- إثبات الفرقة الناجية من بين الفرق الإسلامية، ويقول البغدادي: أنه الرسالة الأصولية الموضوعة لإثبات الفرقة الناجية من بين الفرق الإسلامية.

٢- فوز العباد في المبدأ والمعاد.

توفي الشيخ جعفر الكبير عام ١٢٢٨هـ في أواخر رجب في أغلب الروايات، وهناك من يحدد وفاته عام ١٢٢٦هـ أو ١٢٢٧هـ، وقد ورد في تاريخ وفاته: "العلم مات يوم فقدك جعفر"^(٤). وقد دفن في مقبرة تقع في طرف العمارة وقد أصبحت فيما بعد مدفناً لأسرته، وأرخ وفاته بعض الشعراء بالقول:

ومذ ذقت طعم الموت قلت مؤرخاً لعل حياتي بعد جعفر علقم

(١) الطهراني: النريعة ٣٢١/٢٣.

(٢) ن.م ١٨٦/٢٣، طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢/٢٥٢، حرز الدين: معارف الرجال ١٥٣/١.

(٣) ن.م ٩٢/٢٠.

(٤) الأمين: أعيان الشيعة ٤١٣/١٥، كحالة: معجم المؤلفين ١٣٩/٣.

ورثاه السيد علي الأمين العاملي بقصيدة منها^(١):

أطلب دنيا بعد فقدك جعفرًا	وتطمع فيها أن تكون معمرًا
وتركن للسدر الخون سفاهة	وتغفل عما كنت تسمع أو ترى
وترغب في الدنيا وتعلم حالها	وتزهد في إخراجك سرًا ومجهرا
وتعلمني صبحي على الوجد والبكا	وتعجب من محمّر دمعني إذا جرى
ألم تر أن العلم مات بموته	وأصبح ركن الدين منقسم العرى

العلم الخامس، الشيخ محمد علي بن الشيخ عباس البلاغي.

كان الشيخ محمد علي بن الشيخ عباس بن حسن البلاغي، المتوفى بعد عام ١٢٢٨ هـ / ١٨١٣ م من مشاهير رجال العلم والفقه والأصول في مدرسة النجف في القرن الثالث عشر الهجري، ويقول السيد حسن الصدر: أنه عالم فاضل فقيه، أصولي محقق^(٢). كما كان أديباً شاعراً وقد تعلم على مشاهير علماء عصره منهم^(٣).



١- الشيخ الوحيد البهبهاني.

٢- السيد محمد مهدي بحر العلوم.

٣- الشيخ جعفر الكبير.

٤- السيد محسن الاعرجي، وقد كتب على بعض كتبه عام ١٢٢٠ هـ.

وجمع الشيخ محمد علي البلاغي بين التحصيل الفقهي والأصولي وبين الثقافة الأدبية، فقد كان من العلماء المحققين المصنفين في الفقه والأصول، ومن

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ١٤٠/٢ - ١٤١.

(٢) الصدر: تكملة أمل الأمل ورقة ١٨٦

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٧٨/٢، الطهراني: اللريعة: ٥٨/١٥، حرز الدين:

معارف الرجال ٣١٧/٢

الأدباء البارعين المجيدين في نظم الشعر، وقد جاءت مؤلفاته جامعة لهذه العلوم، وقد بلغت أكثر من ثلاثين مجلداً^(١). وهي على النحو الآتي:

أولاً، الفقه والأصول

١- جامع الأقوال، وهو في الفقه الاستدلالي، وقد كتب بخطه وقفيته لذريته عام ١٢١٢هـ، ويقع هذا الكتاب في ثلاثين مجلداً ضخماً^(٢).

٢- شرح كتاب "قواعد الأحكام" للشهيد الأول، ويقع في عدة مجلدات.

٣- شرح العبادات من كتاب "المختلف".

٤- كتاب الصلاة، وهو في الفقه الاستدلالي المبسوط.

٥- كتاب الصيد والذبائح، وهو في الفقه الاستدلالي كبير.

٦- كتاب الطلاق مع كتاب النكاح، استدلال مبسوط.

٧- كتاب الميراث، وهو بحث مبسوط^(٣).

٨- كتاب الصيد والذبائح مع الصلاة^(٤).

٩- مطارح الأنظار ونتائج الأفكار، وهو شرح كتاب "تهذيب الوصول إلى علم

الأصول"، ويقول السيد الصدر: أنه من أحسن الشروح^(٥). ويقع في ثلاثة

مجلدات، وقد أتم المجلد الأول عام ١١٩٥هـ في مدينة كربلاء، وأوقفه على ذريته

عام ١٢٠٣هـ، وأوقف المجلد الثاني عام ١٢٠٢هـ^(٥).

١٠- مختصر كتاب مطارح الأنظار، ويقع في مجلدين، وقد ألف المجلد الأول علم

١٢٠٣هـ.

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٣٢/٤٦

(٢) الطهراني: الذريعة ٤٢/٥، ١٦٩/١٣، حرز الدين: معارف الرجال ٣١٣/٢

(٣) ن. م ٣٠٢/٢٣

(٤) الصدر: تكملة أمل الأمل ورقة ١٨٦

(٥) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٧٨/٢، الأمين: أعيان الشيعة ٣٣/٤٦، كحالة: معجم

المؤلفين ٢١/١١

توفي الشيخ محمد علي البلاغي بعد عام ١٢٢٨هـ/١٨١٣م، وقد حدده الشيخ محمد حرز الدين بعام ١٢٣٢هـ^(١). ومن الملاحظ أن الشيخ الطهراني جعل جده "محمد" بدلاً من "حسن" خلافاً للمصادر الأخرى.

العلم السادس، السيد محمد بن السيد عبد النبي النيسابوري
ولد السيد محمد بن السيد عبد النبي بن السيد عبد الصانع الأكبر آبادي الهندي النيسابوري عام ١١٧٨هـ وقتل عام ١٢٣٢هـ/١٨١٧م، وكان قد تزعم الحركة الاخبارية، ولحق به لقب "الاخباري"، وقد وصف بأنه غاية في الفضل والعلم وجامعاً للمعقول والمنقول والفروع والأصول^(٢).

وكان عالماً مرتاضاً محققاً في علم الرمل والجفر، وأخصائياً في علم السيميا، ومتصرفاً بالحروف الهوائية والأسماء الحسنى بمقدرة واسعة^(٣). وقد أقام في إيران في عهد السلطان فتح علي شاه القاجاري في عام ١٢٥٠هـ، وكان مقدماً عنده لأنه وقف إلى جانبه ضد الروس، ثم انتقل إلى العراق، وأقام في مدينة بغداد، وأصبحت له منزله عالية عند الوالي العثماني داود باشا. وكان قد اخفق في استدراج الشاه فتح علي إلى الاتجاه الاخباري وذلك بمساعي الشيخ جعفر الكبير الذي كان له الدور الفعال في تأصيل الفكر الأصولي في الدولة القاجارية، وعند عودة السيد محمد النيسابوري إلى العراق واتخاذ مدينة الكاظمية مسكناً له، فإنه قتل فيها مع ولده الأكبر الميرزا أحمد. وعند ذلك أخذت الحركة الاخبارية في الضمور بمرور الزمن^(٤)، ويقول الشيخ محمد حرز الدين: أن جماعة من النجف وعددهم ستة عشر رجلاً قد تسلقوا داره وقتلوه مع ولده وأخذوا كتبه^(٥). وكان

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٣١٦/٢

(٢) الخياباني: ربحانة الأدب ٤٥/١

(٣) حرز الدين: معارف الرجال ٣٣٥/٢

(٤) الوردي: لمحات اجتماعية ٧٩-٧٨/٣

(٥) حرز الدين: معارف الرجال ٣٣٦-٣٣٥/٢

قد ألف كتباً كثيرة في الفقه والرد على الأصوليين وفي علم الرجال والعلوم
والمعارف الأخرى وهي على النحو الآتي^(١):

أولاً، الفقه

- ١- الأمر الصريح في جهر الذكر والتسبيح.
- ٢- إنسان العين، وهو رد على كتاب "عين العين" للمحقق القمي، وقد فرغ منه في
شوال عام ١٢٢٨هـ.
- ٣- البنيان المرصوص في إبطال طريقة علماء الأصول.
- ٤- البرهان في التكليف والبيان، في تأسيس الاخبارية وتوهم المجتهدين
الأصوليين.
- ٥- التباكية.

- ٦- التحفة في أبواب الفقه إلى آخر الدييات.
- ٧- شمس الحقيقة في المعارف على أصول الاخبارية، فرغ منه عام ١٢٢٤هـ.
- ٨- الصيحة بالحق من لحدوتنيلق، وهو رد على كتاب "الحق المبين" للشيخ
جعفر الكبير.

- ٩- فتح الباب إلى الحق والصواب، جمع فيه مسائل متفرقة وقد طبع عام
١٣٤٢هـ.

- ١٠- كتاب التحفة في الفقه من الطهارة إلى الدييات.

- ١١- كشف القناع عن عور الاجماع.

- ١٢- قلع الأساس في تقض أساس الأصول.

- ١٣- قبسة العجول في الأخبار والفصول.

(١) الطهراني: الذريعة ١٤/١٠، ٢٠٩/١٢، ٢٢١، ٢٢٨، ٣/١٥، ٢٢، ٤٣، ١٠٤، ٣٥/١٧، ١٦٦،

٢٨٠، ٥٣/١٨، ١٢٩، ١٨٢، ٢٦٧، ٩٦/٢١، ١٤٨، ١٦١، ٢٤٨، ٢٠٧، ٣١٨، ٣٢٨،

٢٠٨/٢٣، ٣١٨، الخياباني: ربحانة الأدب ٤٥/١، البغدادي: هدية العارفين ٣٦٢/٢

- ١٤- معاول العقول في قلع أساس الأصول، ألفه ضد الشيخ جعفر الكبير، ويسمى أيضاً "قلع الأساس في نقص أساس الأصول".
- ١٥- مصادر الأنوار في الاجتهاد والاختبار، وقد طبع.
- ١٦- منية المرتاد في ذكر نقاة الاجتهاد.
- ١٧- الميزان لمعرفة الفرقان، أي التفرقة بين الاصولي والاختباري، كتبه في جواب سؤال الشيخ عبد الله بن الشيخ مبارك.
- ١٨- حسن الاتفاق في تحقيق الصداق.
- ١٩- الشعلة النارية في أجوبة الأسئلة اللاربية.

ثانياً. الفلسفة وعلم الكلام

- ١- أمالي العباسي في الرد على النصاري
- ٢- النموذج المرتاضين.
- ٣- تحفة الأمين والدر الثمين.
- ٤- حقيقة الأعيان في معرفة الإنسان
- ٥- حقيقة الشهود في معرفة المعبود.
- ٦- الدر الفريد ومعراج التوحيد.
- ٧- رسالة في التكليف والمكلف.
- ٨- السلم المروني فيما تكفر وتزندق.
- ٩- الصارم البتار لعقد الفجار وقسط الاشرار والكفار، أو سيف الله المسلول على مخزي دين الرسول، يقع في ثلاثة مجلدات.
- ١٠- صحيفة الصفا في ذكر أهل الاجتناء والاصطفاء، فرغ منه عام ١٢٠٨هـ.
- ١١- الكتاب المبين في إثبات إمامة الطاهرين.
- ١٢- لاربية في الكلام والفقه، فرغ منه في ١٩ شوال عام ١٢١٢هـ.
- ١٣- المطهر الفاصل بين الحق والباطل، ويرد بلفظة "المطر الفاصل" ويرد بلفظ "الطهر الفاصل".



- ١٤- معرفة الإيمان والإسلام.
- ١٥- نغمة الصدور في رد الصوفية للمنقور.
- ١٦- النبأ العظيم.
- ١٧- نبراس العقول.
- ١٨- نجم الولاية.
- ١٩- فصل الخطاب في قصص مقالة ابن عبد الوهاب.
- ٢٠- الشهاب الثاقب.
- ٢١- حرز الخواص عن وسوسة الخناس.
- ٢٢- فلاح المؤمن وصلاح الأمين، فرغ منه في الكاظمية عام ١٢٢٧هـ.
- ٢٣- عين العشق في رد ما زعم من المعقنين.



ثالثاً: التحديث والرجال

- ١- تقويم الرجال.
- ٢- قبسة العجول ومنبهة الفحول في الأخبار والفصول.
- ٣- كليات الرجال.
- ٤- كوثر الأبرار في شرح معضلات الأخبار.
- ٥- مفتاح الأنوار في حل مشكلات الأخبار.

رابعاً: دوائر المعارف

- ١- تسلية القلوب الحزينة الجاري مجرى الكشكول والسفينة.
- ٢- ذخيرة الأحباب، وهو دائرة معارف يقع في أربعة أجزاء.
- ٣- دوائر العلوم وجداول الرسوم.
- ٤- ذخيرة الألباب ويغية الأصحاب من كل علم فيه باب، هو في ثلاثة وعشرين باباً، وأول الأبواب في علم الحروف وآخرها الفقه، وجملة من أبوابه في العلوم الغريبة بطرز عجيب في الدوائر والجداول من أبواب العلوم.

خامسا، العلوم والمعارف القريبة

- ١- سلاح المؤمن وإصلاح المهيمن في بيان سند الخرز اليماني المعروف بالسيفي، كتبه للسيد محمد خان، وفرغ منه بالكاظمية عام ١٢٢٧هـ.
- ٢- صفاء اللؤلؤ.
- ٣- كتاب في الجفر ويسمى "الرسائل الجفرية".
- ٤- كتاب في الجفر وبعض العلوم.

سادسا، الأدب وعلوم أخرى

- ١- ديوان شعر في اللغة العربية، وآخر في اللغة الفارسية.
- ٢- رسالة في الاعتذار.
- ٣- مجاري الأنوار.
- ٤- مجالي المجالي.
- ٥- موارد الرشاد.
- ٦- ميزان التمييز في علم العزيز من تحتية كميتر علوم رسيدي
- ٧- نشر الأخوان في مسألة القيلان.
- ٨- النور القلوف في القلب المجفوف.
- ٩- ومضة النور من شاهر الطور.
- ١٠- تحفة الخاقان.
- ١١- القسورة (رسالة).

قتل السيد محمد بن عبد النبي الهندي النيشابوري في مدينة الكاظمية عام

١٢٣٢هـ/١٨١٦م، في أغلب المصادر، ولكن هناك من يحدد وفاته عام ١٢٣٣هـ.

العلم السابع، الميرزا أبو القاسم بن المولى حسن الشفتي القمي
 ولد الميرزا أبو القاسم بن المولى حسن الشفتي الجيلاني القمي عام
 ١١٥٣هـ/١٧٤٠م في مدينة جابلق إحدى مدن رشت، وهناك من يحدد مولده عام
 ١١٥٠هـ أو ١١٥١هـ، أما وفاته فقد حددت عام ١٢٣٣هـ/١٨١٨م، وقيل عام
 ١٢٣١هـ، وقد عرف بالمحقق "صاحب القوانين". وقد كان الميرزا أبو القاسم القمي
 محققاً منقياً متقناً تقياً ورعاً ثقة عدلاً^(١). ويقول السيد الأمين: كان محققاً مدققاً
 فقيهاً أصولياً، علامة رئيساً مبرزاً من علماء دولة السلطان فتح علي القاجاري،
 واشتهر بين العلماء بالمحقق القمي، وله تبحر في الحديث والرجال والتاريخ
 والحكمة والكلام^(٢). ونقل السيد الأمين عن كتاب "قصص العلماء": إن الميرزا
 القمي كان قدوة العلماء العاملين، وأسوة الفقهاء الراسخين، ورئيس الدنيا
 والدين، أزهد أهل زمانه وأورع المتوجهين^(٣) أعلم وأفقه المعاصرين^(٤). وقد تتلمذ
 المحقق القمي على أعلام عصره في الأشرف وكربلاء منهم^(٥):

١- الشيخ الوحيد البهبهاني. مركز تحقيق مكتبة آية الله العظمى

٢- المولى محمد باقر الهزارجيري.

٣- الشيخ محمد مهدي الفتوني.

٤- السيد حسين الخوانساري.

وقد تتلمذ عليه في مدينة النجف أعلام أصبح لهم في مدرسة النجف العلمية
 مواقع كبيرة، وقدموا للفكر الإمامي تأليف عديدة منهم^(٥):

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٤٩/١ - ٥٠.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٨٩/٧.

(٣) ن.م.

(٤) ن.م ٩٢/٧، حرز الدين: معارف الرجال ٥٠/١.

(٥) الطهراني: الذريعة ١٣٨/١، حرز الدين: معارف الرجال ٥٢/١، العاملي: أعيان الشيعة

٩٢/٧ - ٩٣.

- ١- السيد محمد جواد العاملي.
 - ٢- السيد عبد الله شير.
 - ٣- السيد محسن الأعرجي.
 - ٤- الشيخ حسن ققطان.
 - ٥- السيد محمد باقر الرشتي.
 - ٦- الشيخ أسد الله بن الشيخ إسماعيل التستري، وقد أجازته يوم الاثنين ١٧ رجب عام ١٢١٢هـ، وكتب الأجازة في سنة سفره إلى الحج وحين وروده النجف الأشرف.
 - ٧- الكرباسي "صاحب الإشارات".
 - ٨- السيد محمد مهدي الخوانساري.
- وكان المحقق القمي قد ناظر علماء النجف مسائل تعد من أفراداته، فهو القائل بحجية الظن المطلق، واجتماع الأمر في شيء واحد شخصي، وجواز القضاء بحجية الظن المطلق، وقد كانت المسألة موضع احترام وتقدير في الحوزة العلمية في الفقه والرجال والأصول، ولا يخفى على من يتعمق في العلوم، وهي على النحو الآتي^(١):

أولاً: الفقه والأصول.

- ١- تعليقه على شرح (جد والد صاحب روضات الجنات) لعبارة شرح اللمعة في صلاة الجمعة.
- ٢- جامع الشتات في أجوبة المسائل، مرتب على أبواب الفقه.
- ٣- رسالة في أصول الدين وفي حرمة الربا والمواريث.
- ٤- رسالة في جواز القضاء والتحليف بتقليد المجتهد.
- ٥- رسالة في الشروط الفاسدة في البيع.

(١) الطهراني: الذريعة ٢٠/٩٤، ٩٥، ٢١/٢٨٤، ٢٢/٢٥٤، الأمين: أعيان الشيعة ٧/٨٩.

- ٦- رسالة في عموم حرمة الربا لسائر عقود المفاوضات.
- ٧- رسالة في قاعدة التسامح من أدلة السنن.
- ٨- رسالة في القرائض والمواريث.
- ٩- رسالة في القضاء والشهادات.
- ١٠- رسالة في الطلاق.
- ١١- رسالة في الوقف.
- ١٢- شرح تهذيب العلامة الحلي في الوصول.
- ١٣- الفنائم في الفقه أورد فيها حاشيتي الفاضل الشيرازي وسلطان العلماء على كتاب المعالم.
- ١٤- القوانين في الأصول، أو القوانين المحكمة في أصول الفقه.
- ١٥- كتاب الإرث.
- ١٦- كتاب السؤال والجواب.
- ١٧- كتاب معضلة ذات فوائد أرسلها من مدينة النجف الأشرف.
- ١٨- كتاب في الأصول، حاشية تشرح على شرح المختصر.
- ١٩- مرشد العوام لتقليد أولي الإلهام.
- ٢٠- معين الخواص في الفقه، وهو في فقه العبادات، وقد طبع.
- ٢١- المناهج في الفقه، في الطهارة والصلاة، وكثير من أبواب المعاملات، وقد طبع.
- ٢٢- مناسك الحج، كتبه في مدينة النجف الأشرف أيام عزمه على أداء فريضة الحج، مرتب على مقدمة وأبواب وخاتمة.

ثانياً، الرجال والتراجم.

- ١- الرجال ومشايخ الإجازات.
- ٢- رسالة في تراجم من وقع التصريح من الأئمة.

ثالثاً: الفلسفة وعلم الكلام.

- ١- الرد على الصوفية.
- ٢- رسالة في الرد على الصوفية والغلاة.
- ٣- مجموعة فوائد وبعض رسائل فيها، رسالة في الحسن والقبح العقليين، ألفها في مدينة النجف الأشرف، وفرغ منها يوم الجمعة ١٥ محرم الحرام عام ١١٧٥هـ.

رابعاً: الأدب والبلاغة.

- ١- أرجوزة في المعاني والبيان، وورد بلفظ "منظومة".
- ٢- ديوان شعر باللغتين العربية والفارسية، ويقع في خمسة آلاف بيت.

العلم الثامن: الشيخ أحمد بن الشيخ زين الدين الإحسائي.

ولد الشيخ أحمد بن الشيخ زين الدين الإحسائي في قرية المطير من الإحساء عام ١١٦٦هـ. وتوفي في مقبرة البقيع مقابل بيت الأحزان في المدينة المنورة عام ١٢٤٢هـ، وكان قد نشأ في الإحساء ثم هاجر إلى مدينة كربلاء وحضر في محضر الشيخ المكي البهبهاني، والسيد ميرزا مهدي الشهرستاني، والسيد علي الطباطبائي^(١). ثم قصد مدينة النجف الأشرف وحضر عند الشيخ جعفر الكبير، وروى عنه بالأجازة^(٢).

وفي عام ١٢٢١هـ عاد إلى البحرين ثم رجع إلى مدينة النجف مع جمع من أصحابه الشيخين وذلك عام ١٢٣٢هـ^(٣)، وتقل في بلاد فارس وقصد أصفهان وقرميسين وآثر البقاء مدة طويلة في مدينة يزد، ثم قصد مدينة كربلاء وانكب على التصنيف والتأليف^(٤).

(١) شبر: أدب الطف ٢٦٨/٦.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ١٥٣/١.

(٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ الكرام البررة ٨٩/٢.

(٤) الحوانساري: روضات الجنات ٨٩/١.

وإن أبرز شيوخ الشيخ أحمد الإحسائي في النجف وغيرها من المدن التي قصدتها منهم^(١):

١- السيد محمد مهدي بحر العلوم، وقد أجازوه.

٢- الشيخ جعفر الكبير.

٣- السيد مير علي الطباطبائي.

٤- الشيخ موسى بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء.

٥- السيد مهدي الشهرستاني.

٦- الشيخ حسن الدمستاني.

٧- الشيخ حسين آل عصفور.

٨- الشيخ أحمد آل عصفور.

وأصبح الشيخ أحمد الإحسائي يلقبها وأديبا وفيلسوفاً، ويقول السيد الخوانساري: "لم يمهّد في هذه الأقطار في المعرفة والفهم والمكرمة والحزم وجودة السليقة وحسن الطريقة وسعة الخلق وكثرة المعنوية والعلم بالعربية"^(٢). ولكنه على الرغم من ذلك لم يكتفِ بذلك، بل كان يمارس معارضة شديدة وتصدي لها العلماء والفقهاء كالشيخ سليمان بن أحمد القطيفي، والشيخ عبد الله بن عباس الستري البحراني، والمولى علي أكبر بن محمد باقر الأيجي الأصفهاني، والشيخ علي بن الشيخ أحمد القطيفي^(٣).

وقد رماء بعض العلماء بالإفراط والغلو^(٤) وقيل: أنه صاحب طريقة في

(١) الخوانساري: روضات الجنات ٩١/١، شبر: أدب الطف ٢٦٩/٦، البحراني: أنوار البدرين ص ٤٠٦ - ص ٤٠٧.

(٢) ن. م ٨٨/١.

(٣) الطهراني: الدرر ١٠/١٨٢.

(٤) الخوانساري: روضات الجنات ٨٩/١.

التصوف^(١)، وقد روى عنه في الفلسفة والحكمة جماعة من أعلام النجف الأشرف منهم:

١- الشيخ محمد حسن النجفي (صاحب الجواهر).

٢- السيد كاظم الرشتي.

٣- الحاج إبراهيم الكرباسي.

وكان إضافة إلى ما امتاز به الشيخ أحمد الإحسائي من قدرة في الفقه والفلسفة، فإنه كان أديباً شاعراً، ومن شعره في الإمام الحسين عليه السلام:

انزهو وقد ترنوياض المفارق وقد مر مسود الشباب المفارق
أجلك في اللهو الذي أنت خائض وداعي الفنا يدعوك في كل شارق
تضاحكك الأيام من نيلك المنى كفعل نصوح للدعابة وامق
وما بسطت آمالها لك عن رضا ولا ضحكت منا إلى كل عاشق
ولكن لكي تصطاد من أم قصدها ناصيته من شرك البوائق
فلا تخن من وعدها أن وعدها قد جرت عاداتها غير صادق
كأن المنايا ملكتها صبرتي فكلت من شأته بشر الفوارق
لذاك أحلت بالحسين مصائبها بها تضرب الأمثال في كل خارق
وكتب الشيخ أحمد الإحسائي كتباً ورسائل تربو على المائة^(٢)، وهي في الفقه والأصول والفلسفة واللغة والأدب وغيرها من العلوم، وهي على النحو الآتي^(٣):

(١) الحلياني: رحمة الأدب ٤٠/١.

(٢) الخوانساري: روضات الجنات ٩١/١.

(٣) الطهراني: الذريعة ١٧٩/٥، ٢٠٢/١٠، ١٢٣/١١، ١٣٦، ٢٠٤، ١٣٣/١٣، ١٨٩، ٣٨٦،

١٩٩/١٤، ٥١، ٤٨/١٧، ١٩٦/٤٨، ٣٧١، ٤٠/١٩، ٢٦١، ٢٠، ١٩٦، الطهراني: طبقات أعلام

الشيعة / الكرام البررة ٨٩/٢، الخوانساري: روضات الجنات ٨٩/١-٩٠، البحراني: أنوار

البدوين ص ٤٠٦، الحلياني: رحمة الأدب ٤٠/١.

أولاً، تفسير وعلوم القرآن.

- ١- رسالة في التجويد، فرغ منها في الثالث من جمادى الثانية عام ١١٩٩هـ.
- ٢- رسالة في شرح سورة التوحيد.
- ٣- رسالة في جواب بعض العارفين أن المصلي حين يقول: "إياك نعبد وإياك نستعين".
- ٤- تفسير آية "والبحر يمده من بعده سبعة أبحر".
- ٥- تفسير سورة هل أتى على الإنسان.

ثانياً، الحديث والرجال.

- ١- شرح حديث أن الميت يلى إلا طيته فستبقى مستديرة.
- ٢- رسالة في نفي كون الكتب الأربعة قطعية الصدور من المعصوم كما هو مذهب الأخباريين.
- ٣- الأجازات.



ثالثاً، الفقه والأصول.

- ١- جواب الشيخ محمد حسن النجفي عن ضرورات الدين.
- ٢- الحيدرية، رسالة في الفروع الفقهية، ومختصر منها في الطهارة والصلاة.
- ٣- الاجتهاد والتقليد، ورد بلفظ "رسالة في تحقيق القول بالاجتهاد والتقليد وبعض مسائل الفقه".
- ٤- أحكام الكفار بأقسامهم قبل الإسلام وبعد.
- ٥- أمرار الصلاة.
- ٦- الأصفهانية.
- ٧- رسالة في إن الامثال يقتضي الصحة وبراءة الدمة.
- ٨- شرح التبصرة، نسبة إليه السيد كاظم الرشتي في بعض تصانيفه.
- ٩- شرح ما ذكر من مسائل علم الأصول.
- ١٠- شرح على مبحث حكم ذي الراسين من كتاب "كشف الغطاء".

- ١١- الرسالة الصومية.
 - ١٢- رسالة في مباحث الألفاظ في الأصول.
 - ١٣- شرح الفوائد الحكيمة الاثني عشرية، ألفه عام ١٢١١هـ.
 - ١٤- كتاب جواب المسائل التوبلية التي سألها منه الشيخ عبد علي التوبلي، وهو كبير جداً متضمن لتطبيق الباطن مع الظاهر.
 - ١٥- كتاب أسرار الصلاة.
 - ١٦- المسائل القطعية.
 - ١٧- المقالة الصومية.
 - ١٨- مختصر الرسالة الحيدرية، فرغ منه عام ١٢٣٦هـ.
 - ١٩- لوامع الوسائل في اجوبة جوامع المسائل.
 - ٢٠- رسالة في حجية الإجماع وحجية أحكامه السبعة وحجية الشهرة.
 - ٢١- رسالة في أصول الدين.
 - ٢٢- رسالة في جواز تقليد غير الأعلم.
- 

 رابعاً، الفلسفة وعلم الكلام.
- ١- جوامع الكلم، يقع في مجلدين كبيرين.
 - ٢- حياة النفس إلى حضرة القدس في المعارف الخمسة.
 - ٣- رسالة في الأوعية الثلاثة.
 - ٤- رسالة في المعراج والمعاد، شرحها تلميذه السيد كاظم الرشتي.
 - ٥- رسالة في القدرة كتبها بالتماس الشيخ عبد الله بن الشيخ مبارك الجارودي القطيفي.
 - ٦- رسالة في تحقيق الجواهر الخمسة، والأربعة عند الحكماء والمتكلمين، والأجسام الثلاثة والأعراض الأربعة والعشرين وعن مادة الحوادث وبعض مسائل الفقه.
 - ٧- رسالة في بيان حقيقة العقل والروح والنفس بمراتبها.

- ٨- رسالة في شرح علم الصناعة والفلسفة وأطوارها وأحوالها.
- ٩- رسالة في البداء وأحكام اللوحين.
- ١٠- رسالة كيفية السير والسلوك الموصولين إلى درجات القربة والزلفى.
- ١١- مثوي قدسي في الدفاع عن الشيخية.
- ١٢- بيان حقيقة العقل والروح والنفس.
- ١٣- شرح حكمة عرشية ملا صدرا.
- ١٤- شرح مشاعر ملا صدرا.
- ١٥- معنى الحكام والعلم والمشية.
- ١٦- الرسالة الخاقانية في جواب مسألة السلطان فتح علي شاه عن سر أفضلية القائم عليه السلام من الأئمة الثمانية.
- ١٧- شرح كتاب "الرد على شرح رسالة العلم" للحكيم السبزواري والفيض الكاشاني.



مركز بحوث ودراسات علوم إسلامية

١٨- كتاب الجنة والنار وتفاصيل أحكامها.

خامساً: العلوم الغربية.

- ١- رسالة في الكيمياء.
- ٢- رسالة في شرح أبيات الشيخ علي بن عبد الله بن فارس في علم الصناعة.
- ٣- شعلة النار.
- ٤- رسالتان في علم الحروف والجفر والنجاء البسط والتكسير ومعرفة ميزان الحروف.

سادساً: الشعر والأدب.

- ١- ديوان شعر كبير ومراثي كثيرة في أهل البيت عليهم السلام.
- ٢- رسالة في المباحث اللغوية.

سابعا، الأدعية والزيارات

١- شرح الزيارة الجامعة الكبرى، مشتمل على أفكاره واستنباطاته.

٢- مختصر في الدعاء.

توفي الشيخ أحمد الإحسائي عام ١٢٤٢هـ، ودفن في مقبرة البقيع في المدينة المنورة، مقابل بيت الأحران، وتاريخ وفاته "قُضت بالفردوس فوزاً أيا ابن زين الدين أحمد". وورد في تاريخ وفاته^(١)؛

الشيخ أحمد بن زين الدين ذو العلم والشهود واليقين
نواره النور جليل أجدد بعد دعاء رحم الشيخ أحمد

العلم التاسع، السيد عبد الله بن السيد محمد رضا آل شير.

ولد السيد عبد الله بن السيد محمد رضا آل شير في مدينة النجف الأشرف عام ١١٨٨هـ / ١٧٧٤م، وتوفي بمدينة خراسان عام ١٢٤٢هـ / ١٨٢٦م، وكان قد تتلمذ على أعلام عصره منهم^(٢)؛



١- السيد محمد رضا شير (والله عز وجل يوفقكم) روى

٢- الشيخ جعفر الكبير، وقد أجاز.

٣- السيد محسن الأعرجي، وقد روى عنه بالأجازة.

٤- السيد علي الطباطبائي.

٥- السيد أحمد زين الدين الإحسائي، روى عنه بالأجازة.

٦- الشيخ أسد الله الكاظمي.

٧- الميرزا محمد مهدي الشهرستاني.

٨- الميرزا أبو القاسم القمي.

(١) الحياياتي: ربحانة الأدب ٤١/١.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ١٠/٢، الأمين: أعيان الشيعة ٨٠/٣٩، حسن شير: (السيد الشير) مجلة البصرة، العدد الرابع، السنة الأولى ص ٢٣٣، القمي: الفوائد الرضوية ص ٢٤٦.

وأصبح السيد عبد الله شبر عالماً فاضلاً فقيهاً محدثاً متبهاً جليلاً، واشتهر عند علماء عصره بالمجلس الثاني^(١).

ويقول الشيخ القمي: أنه الفاضل الجليل والعالم النزيل، والمتبحر الخبير، والفقيه النبيه، والعالم الرباني^(٢).

وربما جاء لقب "المجلسي الثاني" من كثرة تأليفه وتنوعها من تفسير وفقه وحديث ولغة وأصول وغيرها وقد أجاد فيها^(٣). ويقول الشيخ الطهراني: كان قد برع في الفقه والأصول والحديث والتفسير والفلسفة والكلام واللغة والأدب والتاريخ وغيرها^(٤).

وإلى هذا التنوع العلمي أشار الشيخ المامقاني بقوله: حاز جميع العلوم الشرعية وصنف في أكثر العلوم الشرعية من التفسير والفقه والحديث واللغة والأخلاق والأصوليين وغيرها فأكثر وأجاد وأفاد^(٥).

وقد احتل السيد عبد الله شبر مكاناً عظيماً فيما بين علماء عصره حتى كان من أعيان ومجتهدى فقهاء الإمامية، لم يستطع محدثي الاثنى عشرية، إضافة إلى زهده وعبادته وتقواه^(٦)، وقد تكثر في كتبه من الأعلام منهم^(٧).

١- الشيخ عبد النبي الكاظمي، وقد أجازته.

(١) حوز الدين: معارف الرجال ٩/٢، القمي: الكنى والألقاب ٣٢٣/٢، الفوائد الرضوية ص ٢٤٦، سفينة البحار ١٣٧/٢.

(٢) القمي: سفينة البحار ١٣٧/٢.

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ٨٠/٣٩.

(٤) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢/٢ ق ٧٧٧.

(٥) المامقاني: تنقيح المقال ٢/٢١٢.

(٦) الحلياني: ربحانة الأدب ٢/٢٩٦.

(٧) الطهراني: التريفة ٢١٣/١١، ٤٨/١٥، حوز الدين: معارف الرجال ١١/٢، الأمين: أعيان

الشيعة ٨٠/٣٩- ٨١، التميمي: مشهد الإمام ١٤٤/٣، المامقاني: تنقيح المقال ٢/٢١٢، محمد

معصوم: ترجمة السيد الإمام السيد عبد الله شبر ورقة ٢٦.

- ٢- السيد علي بن السيد محمد الأمين.
- ٣- السيد حسن الأمين.
- ٤- الشيخ محمد رضا زين العابدين.
- ٥- الشيخ أحمد البلاغي.
- ٦- الشيخ حسين بن محفوظ العاملي.
- ٧- السيد هاشم بن السيد راضي.
- ٨- المولى محمد علي التبريزي، وقد أجازته.
- ٩- المولى محمود الخوئي.
- ١٠- الشيخ محمد إسماعيل الخالصي.
- ١١- الشيخ مهدي أسد الله التستري.
- ١٢- الشيخ إسماعيل بن أسد الله التستري الدزفولي.
- ١٣- الشيخ محمد جعفر الدجيلي.
- ١٤- السيد محمد علي بن السيد كاظم الخراساني.
- ١٥- السيد محمد بن السيد مال التستري.
- ١٦- الشيخ حسن التبريزي.
- ١٧- السيد حسن شبر (ولده).
- ١٨- أغا أحمد بن محمد باقر البهابهاني.

وقد أكثر السيد عبد الله شبر في كتاباته وتأليفه فقد قيل: أن تأليفه بلغت أكثر من ستين كتاباً^(١). ولكن قائمة تأليفه تزيد على هذا الرقم، ويقول الشيخ محمد حرز الدين: ((من عاداته في جملة مؤلفاته يكرر الكتاب الواحد بتلخيصه واختصاره))^(٢).

(١) الطهراني: مصنف المقال ص ٢٤٠

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ١١/٢

وكان ولعه في الكتابة والتأليف كبيراً، ويقال: أن أحد أولاده قد مات، وكان هو في مكتبه مشغولاً بالكتابة، فلم يظهر عليه التأثر، وقال للناس: إذا ذهبتُم إلى المغتسل وجئتم به إلى الصحن الشريف فأخبروني، وعند ذلك خرج إلى الصحن وبكى على أبيه ثم عاد إلى مكانه قبل أن يدفن^(١). وقد أثمرت جهوده هذه عن عدد كبير من الكتب والرسائل وهي على النحو الآتي^(٢):

أولاً، التفسير وعلوم القرآن

١- تفسير القرآن الكريم، وأسمه الجواهر الثمين في تفسير القرآن المبين ويقع في جزئين.

٢- صفوة التفسير، يقع في أربعة أجزاء.

٣- مطلع النيرين في لغة القرآن، وحديث أحد الثقلين.

٤- الوجيز في تفسير القرآن الكريم، مختصر من تفسيره "الجواهر الثمين" ويسمى "تفسير شبر" وقد طبع.



مركز تحقيقات كليات علوم إيسوي

- (١) حسن شبر: (السيد الشبري) مجلة البذرة، العدد الرابع، السنة الرابعة ص ٢١٣- ص ٢١٤
- (٢) حرز الدين: معارف الرجال ١٠/٢، الأمين: أعيان الشيعة ١١٤/١، الصدر: تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام ص ٢٩٠، ص ٣١٠، المظفر: وادي السلام ص ١١١، كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين ٣٢٧/٢، الاميني: الفدير ١٩٠/٤، القمي: الكنى واللقاب ٣٢٣/٢، الفوائد الرضوية: ص ٢٥٠، سفينة البحار ١٣٧/٢، الاميني: معجم رجال الفكر ص ٢٤٠، عماد عبد السلام: التاريخ والمؤرخون ص ١٦٣، المامقاني: تنقيح المقال ٣١٢/٢-٣١٣، بلاغي: تاريخ النجف الاشرف وحيرة ص ٨٠، الحياباني: رحانة الادب ٢٩٦/٢-٢٩٧، الطهراني: مصنفى المقال ص ٢٣٩- ص ٢٤٠، الذريعة ٢٨٦/١، ١٩/٢، ٣٠/١٠، ١٢٨، ١٦٣/١١، ٢١٦، ٢٩٧، ٢/١٢، ٥، ٢٧، ١٣٣، ٢٠٨، ٢١١/١٣، ٢٥٠، ٣٠٥، ٣٦٤، ٧٧/١٤، ٤٨/١٥، ٨٥، ١٤٠، ١٩١، ٢١٨، ٣١١، ٣٤٨، ٢٥/١٨، ٥٨، ١٢٩، ٢٧٠، ٣٥٠/١٩، ٢٠٩/٢٠، ٨٥/٢١، ٨٨، ١٠٨، ١٥٧، ٢٣٩، ١٥٠/٢٢، ٥٢، ٢١٣، ٢٤٦، ١٨٩/٢٣، ٢٠٨، ٢٣٠، ٢٩١، ٢٩٩. محمد معصوم: ترجمة السيد الإمام السيد عبد الله شبر ورقة ١٢.

ثانياً، الحديث والرجال

- ١- الأربعون حديثاً، وهو مرتب وفق حروف الهجاء.
- ٢- الأصول الأصلية (أو الأصيلة) وهو في القواعد المستنبطة من الآيات والأخبار المروية.
- ٣- جامع الأحكام في دراية الحديث، ويقع في خمس وعشرين مجلداً.
- ٤- جامع المعارف والأحكام في الأخبار، وهو يشبه كتاب "بحار الأنوار" ويقع في أربعة عشر مجلداً.
- ٥- جامع المقال، أو رجال السيد عبد الله شير وهو في معرفة الرواة والرجال.
- ٦- جامع المقال في معرفة الآل، وهو كتاب كبير.
- ٧- خاتمة القوائد الرجالية.
- ٨- حديث على ترتيب الحروف.
- ٩- عجائب الأخبار ونوادر الآثار.
- ١٠- درر الآثار.
- ١١- الكليات الرجالية، صرح به في *مختصر كتابي* في أواخر سنة ١٢٤٠هـ.
- ١٢- مصابيح الأنوار في حل مشكلات الأخبار، ويقع في جزئين، وقد طبع.
- ١٣- ملخص المقال.
- ١٤- مجموعة في الأخبار.
- ١٥- مشير الأحزان في تمزية سادات الزمان.
- ١٦- ملخص المقال في أحوال الرجال، كتبه في الرابع من رمضان عام ١٢٤٨هـ.

ثالثاً، الفقه والأصول والعبادات

- ١- أسرار العبادات.
- ٢- بنية الطالبين.
- ٣- حجية العقل في إثبات الحسن والقبح العقليين.
- ٤- خلاصة التكليف.

- ٥- الجوهرة المضيئة في الطهارة والصلاة.
- ٦- رسالة في الفقه، طبعت.
- ٧- رسالة في الطهارة والصلاة.
- ٨- رسالة في عمل اليوم والليلة.
- ٩- رسالة في مناسك الحج.
- ١٠- الرسالة الجامعة للحكمتين في العبادات الظاهرة والباطنة.
- ١١- الرسالة العملية في فقه العبادات.
- ١٢- رسالة من فتح باب العلم والرد على من زعم انسداد الباب.
- ١٣- زبدة الدليل أو الوجيزة، وهي تامة في تمام الفقه إلى آخر الديات.
- ١٤- سفينة النجاة.
- ١٥- سبل الحج في مناسك الحج، رتبة علم مقدمة في آداب السفر وثلاثة مقاصد.
- ١٦- سلاح العابدين وأنيس الذاكرين  على أبواب في التعقيبات وما يتكرر كل يوم وليلة وكل أسبوع وشهر سنة وما يتعلق بالعبادات والعبادات والمعاشرات وبعض الزيارات  تحت تكملة شرح
- ١٧- شرح مفاتيح الشرائع، مشتمل على جميع الفقه مع نقل الخلاف والأقوال وجمع الأخبار وسماء "مصاييح الظلام" وقيل "شرح المفاتيح الكبير".
- ١٨- صلاح العابدين في أعمال الليلة واليوم وبعض الأوراد والأدعية.
- ١٩- طريق النجاة.
- ٢٠- عمل اليوم والليلة والاسبوع.
- ٢١- كتبا في فقه الإمامية، وقد طبع.
- ٢٢- مصاييح الظلام في شرح مفاتيح شرائع الإسلام للفيض الكاشاني، يقع في ثمانية أجزاء، مع نقل الأقوال وجميع الأخبار في كتب الوافي والوسائل

والبحار، ويقول الشيخ الطهراني: أنه مصابيح الكلام في شرح مفاتيح شرائع الإسلام^(١).

٢٣- المصباح الساطع ويقع في ستة أجزاء، فرغ منه في جمادى الثانية عام ١٢٢٨هـ.

٢٤- المناهج في الفقه.

٢٥- ملخص جامع معارف الأحكام.

٢٦- مناسك الحج.

٢٧- منية المحصلين في حقبة طريقة المجتهدين.

٢٨- ملخص جامع الأحكام.

٢٩- الوجيزة، رسالة في الطهارة والصلاة، فرغ منه في الثالث من جمادى الثانية ١٢٣٦هـ.



٣٠- ما يتعلق بأصول الفقه من الأخيارات

وابهاء الأدعية والزيارات

١- إرشاد المستبصرين في الاستحکارات ^{تحت إشراف} مكتوبة بخط يد

٢- الأنوار الالامعة في شرح الزيارة الجامعة، وقد طبع.

٣- أنيس الذاكرين.

٤- تحفة الزائر.

٥- تحفة الزائر، وهو متن زاد الزائر.

٦- ذريعة النجاة في أدعية التعقيبات في الصباح والمساء في كل يوم.

٧- روضة العابدين.

٨- زاد الزائر، فرغ منه عام ١٢٢٥هـ.

٩- ذريعة الداهين.

(١) الطهراني: اللريعة ٩٠/٢١

- ١٠- ذريعة النجاة.
 ١١- شرح الجامعة الكبيرة.
 ١٢- شرح دعاء السمات.
 ١٣- صفوة الصفات في شرح السمات.
 ١٤- كشف الحجاب عن الدعاء المستجاب، وهو دعاء السمات فرغ منه عام ١٢٤١هـ.

- ١٥- كشف الدعاء المستجاب، أو كشف الحجاب للدعاء المستجاب.
 ١٦- اللامعة في شرح الزيارة الجامعة الكبيرة المعروفة، فرغ منه يوم الثلاثاء ٢٢ شعبان ١٢٢٤هـ، وقد طبع بعنوان "الأنوار اللامعة".

١٧- مختصر المصباح.

١٨- نحة الزائر.

١٩- المزار الجامع.



رابعا، الفلسفة والأخلاق وعلم الكلام
 ١- الأخلاق، وقد طبع. مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

٢- إرشاد المستبصر في الاستخارة.

٣- تسلية الفؤاد، وقد طبع.

٤- تسلية الحزين في فقد الأقارب والبنين.

٥- الافتتاحية في اثبات انفتاح باب العلم ورد أدلة الانسداد.

٦- الجوهرة المضيئة.

٧- جلاء العيون، يقع في جزئين، وهو في الأصل للشيخ المجلسي وقد عرّبه السيد عبد الله شبر.

٨- حق اليقين في معرفة أصول الدين، يقع في جزئين وقد طبع.

٩- ذريعة البيان.

١٠- زاد العارفين في الأخلاق.

- ١١- شرح الحقائق في الأخلاق للفيض الكاشاني.
- ١٢- صفاء القلوب في الأخلاق.
- ١٣- طريق النجاة.
- ١٤- عجائب المخلوقات.
- ١٥- علم اليقين.
- ١٦- فتح باب العلم.
- ١٧- مسكن الفؤاد في روايات المبدأ والمعاد.
- ١٨- معرب جلاء العيون.
- ١٩- مكارم الأخلاق الإلهية وجامع الآداب الدينية.
- ٢٠- منتخب الأخلاق وقد طبع.
- ٢١- منتخب جلاء العيون، وهو معرب الجلاء للشيخ المجلسي.
- ٢٢- منهج السائلين في الأخلاق، كتب عام ١٢٤٠هـ.
- ٢٣- المواعظ المنشورة.
- ٢٤- المواعظ والرسائل والخطب من تركية تكملة لعلوم رسول.
- ٢٥- المذهب في مكارم الأخلاق.



خامسا، الفلك والنجوم والهيئة.

- ١- أحسن التقويم، فرغ من تأليفه في ٢٧ شعبان عام ١٢٤٠هـ، وقد طبع.
- ٢- روضة العابدين ونزهة الذاكرين فيما يتعلق بالشهور والسنين، بدأ بشهر رمضان وختم بشعبان، وفي الحاشية عمل النيروز.
- ٣- كتاب النجوم.
- ٤- ما يتعلق بالنجوم بحسب ما ورد في الشرع.
- ٥- الأنوار الساطعة في العلوم الأربعة.

سادساً: تاريخ الأنبياء والأئمة عليهم السلام.

١- شرحان لكتاب نهج البلاغة (كبير وصغير)، وهو نخبة الشرحين (ابن أبي الحديد وابن ميثم البحراني). فرغ منه في ١٢ جمادى الأولى ١٢٤١هـ^(١).

٢- شرح طب الرضا، وقد رواه الشيخ النوري.

٣- طب الأئمة.

٤- برهان المبين في فتح ابواب الأئمة المعصومين.

٥- الطب المروي.

٦- علامات الظهور وأحوال الإمام المستور.

٧- كشف المحجة في شرح خطبة اللمة للسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام، فرغ منه في ١١ ذي القعدة عام ١٢٢٥هـ.

٨- قصص الأنبياء، نسخة منه بخط المؤلف في الحسينية الشوشترية وأخرى في المكتبة الشبيرة في النجف الأشرف.

٩- مهيج الأحزان ومثير الأشعوان في مصائب سادات الزمان، مرتب على تسع وعشرين مجلساً في أحوال المعصومين الأربعة عشر.

توفي العلامة السيد عبد الله شبر في منطقة الكرخ من بغداد عام ١٢٤٢هـ/١٨٢٦م ودفن مع والده في رواق الإمامين الجوادين عليهما السلام، وأقيمت له في النجف الأشرف مجالس للتعزية أقيمت فيها الكلمات والقصائد منها للسيد محمد بن السيد معصوم الموسوي، ومجالس أخرى في كربلاء، والحلة ومدن إيران، وقام بالأمر من بعده ولده السيد حسن شبر الذي وصف بوحيد دهره وفريد عصره الأمين المؤمن وجلس مكانه وحضر عنده تلاميذ والده^(٢).

(١) الطهراني: الذريعة ٩٦/٢٤.

(٢) محمد معصوم: ترجمة السيد الإمام السيد عبد الله شبر ورقة ٤١-٤٠.

اعلم العاشر الشيخ المولى احمد بن المولى محمد مهدي النراقي

ولد الشيخ المولى احمد بن المولى محمد مهدي بن أبي ذر النراقي عام ١١٨٥ هـ / ١٧٧١ م في قرية نراق، ونسب إليها، وقيل عام ١١٨٦ هـ ثم هاجر إلى مدينة النجف الاشرف وتلمذ على العلمين الكبيرين: السيد بحر العلوم، والشيخ جعفر الكبير^(١). وأصبح عالماً فاضلاً جامعاً لأكثر العلوم. ولا سيما علمي الأصول والفقه. يقول الشيخ القمي: انه عالم عابد فاضل فقيه نبيه، شاعر أديب سراج وهاج وبهر عجاج فحل الفحول وفخر أهل المعقول والمنقول العالم الرباني^(٢). ويقول الحلياني: انه من فحول العلماء وأكابر المجتهدين فقيه أصولي محدث رجالي غوي رياضي عالم بالمعقول والمنقول أستاذ ماهر وشاعر متمهر زاهد متقي^(٣). وان جمعه للعلوم والمعارف الإسلامية جعله علماً كبيراً من أعلام النجف الاشرف، وقد تلمذ عليه عدد من الفقهاء منهم المولى محمد علي بن محمد حسن الاراني الكاشاني، والاقا محمد علي بن الاقا محمد باقر الهزارجيري النجفي، والشيخ مرتضى الأنصاري^(٤). وتشير قائمة مؤلفاته ورسائله إلى علميته الكبيرة ومقامه الرفيع في المدرسة النجفية، وهي على النحو الآتي^(٥):

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ١١٦ - ١١٧، الأمين: أعيان الشيعة ٢٥١/١٠، الحلياني: ربحانة الأدب ٤ / ١٨٤.

(٢) القمي: الفوائد الرضوية ص ٤١.

(٣) الحلياني: ربحانة الأدب ٤ / ١٨٤.

(٤) الطهراني: الذريعة ١ / ٢١، ١٤٥ / ٣٨٥، الأمين: أعيان الشيعة ١٠ / ٢٥٠، القمي: الفوائد الرضوية ص ٤١.

(٥) الطهراني: الذريعة ٢ / ١١٦، ١١٧، ١٢ / ١٣، ١٩٥ / ١٤، ٥٥ / ١٥، ٣٥٤ / ١٧، ٣٧٤ / ٢١، ٩٦ / ٢٢، ٣١٥ / ٣٥٠، ٣٤٠ / ٣٥٠، مصنف المقال ص ٧٣، طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ١١٦ - ١١٧، الأمين: أعيان الشيعة ١٠ / ٢٥١ - ٢٥٢، الفضلي: دليل النجف الاشرف ص ٤٦، الأميني: معجم رجال الفكر ص ٤٤٦، القمي: الفوائد الرضوية: ص ٤١، الحلياني: ربحانة الأدب ٤ / ١٨٤.

أولاً، التفسير وعلوم القرآن

١- كتاب في التفسير.

ثانياً، الحديث والرجال والأجازات

١- رسالة في أجازة المولى أحمد النراقي للمولى محمد رسول بن عبد العزيز

الكاشاني في عام ١٢٤١هـ.

٢- رسالة في الأجازات وفيها أجازاته لتلاميذه وأجازات مشايخه له.

٣- شرح حديث جسد الميت وأنه يلي إلا طيبته.

٤- العوائد، أو "عوائد الأيام في مهمات أدلة الأحكام" يشتمل على (٤٨) عائدة

والأخيرة في تراجم رواة الحديث، وقيل أسمه "عوائد الأيام من قواعد الفقهاء

الأعلام".

٥- الفوائد الرجالية في علم الرجال.



ثالثاً، الفقه والأصول

١- اجتماع الأمر والنهي، أو رسالة في اجتماع الأمر والنهي.

٢- أسرار الحج.

٣- حجية المظنة.

٤- أساس الأحكام في تنقيح عمد مسائل الأصول بالأحكام.

٥- الرسالة العملية في العبادات.

٦- شرح تجريد الأصول، وهو لوالده ويقع في عدة مجلدات.

٧- القضاء والشهادات.

٨- المستند في الفقه أو مستند الشيعة أو مستند الأحكام، وهو كتاب استدلال

جليل أعتمد عليه كثيراً الإمام السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي في كتابه

"العروة الوثقى ولا سيما كتاب القضاء^(١). وقد حقق عام ١٤١٦هـ.

(١) بحر العلوم: دليل القضاء الشرعي ٣ / ٢٨٣.

- ٩- مفتاح الأحكام في الأصول، فرغ منه يوم الخميس ١٨ ربيع الأول عام ١٢٢٨هـ.
- ١٠- مناهج الأصول في علم الأصول، يقع في مجلدين، وقد طبع.
- ١١- هدية الشيعة في الفقه، مختصر، فرغ منه في ١٣ رمضان عام ١٢٣٤هـ^(١).

رابعاً، الفلسفة والأخلاق وعلم الكلام

- ١- سيف الأمة في الرد على الفادري النصراتي الذي أورد شبهات على الإسلام.
- ٢- عين اليقين في أصول الدين.
- ٣- معراج السعادة في الأخلاق، وهو شرح على كتاب والده "جامع السعادات".
- ٤- مناهج الأحكام في أصول الدين، وهو كتاب مبسوط كبير يقع في مجلدين، وقد فرغ منه في الخامس من جمادى الأولى عام ١٢٢٤هـ.
- ٥- المقامات العلية في مراتب السعادة الإنسانية.



خامساً، الأدب والشعر

- ١- الخزائن، وهو بمنزلة الكشكول.
- ٢- ديوان شعر كبير.
- ٣- مشنوياته المسمى "الطاقديس".
- ٤- مشكلات العلوم، وهو يشبه كشكول الشيخ البهائي.

سادساً، الحساب والهيئة

- ١- شرح على كتاب أبيه في الحساب.
 - ٢- شرح محصلة الهيئة والمثلث لوالده.
- توفي العلامة الشيخ أحمد التراقي في قرية نراق في ٢٣ ربيع الثاني، وقيل في ربيع الأول عام ١٢٤٤هـ أو ١٢٤٥هـ، وقد حمل جثمانه إلى مدينة النجف الأشرف، ودفن في الصحن الشريف.

(١) الطهراني: الذريعة ٢٥ / ١٧٧.

العلم الحادي عشر: الشيخ حسين بن الحاج نجف التبريزي النجفي.
 ولد العلامة الكبير الشيخ حسين بن الحاج نجف بن محمد التبريزي في مدينة
 النجف الأشرف عام ١١٥٩هـ / ١٧٤٦م، وتوفي في عام ١٢٥١هـ / ١٨٣٥م، وقد أرخ
 مولده بتاريخ "غلام حلیم" وكان قد نشأ في النجف وتلقى علومه على علمائها
 الأعلام وفي مقدمتهم السيد بحر العلوم الذي أختص به والسيد محمد جواد
 العاملي^(١). وقد وصف الشيخ حسين نجف بالنسك والعبادة حتى قيل أنه: أروع
 أهل زمانه وأتقاهم^(٢). ويقول الشيخ النوري: "أنه الحبر الجليل والراسخ في علمي
 الحديث والتزويل، الذي لم ير لعبادته وزهده نظير ولا بديل"^(٣). وكان عند
 العلماء والفقهاء فوق منزلة العلماء، ودون منزلة الإمام^(٤).

ويقول الشيخ القمي: كان شيخ أئمة العراق وقدوة كل ولي اتفق الكل على
 جلالته وتوثيقه لم ير له في عصره بديلاً نظيراً، ونقل عن سبطه العلامة الشيخ
 محمد طه نجف قوله: أنه عين الأئمة والمارة الزمان سلمان عصره ووحيد
 دهره^(٥).

وقد أهله هذه الصفات العالية ليكون إمام أهل النجف الأواحد. فقد كان
 يؤم الناس في الجامع الهندي، وكان على سعته لا يسع للمصلين، وكانت لا تقوته
 إمامة الصلاة، فذكر أن ولده الشيخ محمد حسن قد توفي قرب موعد الصلاة،
 وأصبح الناس في حزن وبكاء، فأخذ الشيخ حسين عصاه وقصد الجامع الهندي

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣/ ٤٢٠- ٤٢٤، حرز الدين: معارف الرجال ١/ ٢٦٠.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٢٧/ ٢٤٩، السماوي: الطليعة من شعراء الشيعة ١/ ورقة ١١٢.

(٣) النوري: دار السلام ٢/ ١٤٤.

(٤) الأمين: معجم رجال الفكر والأدب ص ٤٣٦.

(٥) القمي: الفوائد الرضوية ص ١٦٢.

للصلاة بالناس^(١)، وقد أعطته هذه التحصيل الدرجات العالية والمقامات المتعالية ووصف بالثقة الاتقى^(٢).

وقد أشرنا إلى تراجعهم من سبقه إلى توزيع الوظائف الدينية في الحوزة العلمية في عصره في محاولة أولى للتنظيم فقد تولى هو إمامة الصلاة جماعة، والسيد محمد مهدي بحر العلوم قد تولى التدريس، والشيخ جعفر الكبير قد تولى التقليد والفتيا، والشيخ محمد محيي الدين قد تولى القضاء ورفع الخصومات^(٣).

وأصبح له في المجتمع النجفي مكانة كبيرة، فكان الناس يتهافتون عليه عند حلول عيد الغدير ويحضرون المجلس الذي يعقده في هذه المناسبة^(٤).

وبلغ من شدة حبه للنجف وأهلها حد التضحية والفداء، ففي عهده انتشر وباء الطاعون وهرب الكثير من الناس إلى خارج النجف اتقاء هذا المرض الويل، وقد أشر عليه بالخروج فقال: "انظروا إلى المنارة، فإن خرجت خرجت" وقيل: "انظروا إلى المئذنة فإذا نفرت من هنا" وهذا ناتج عن حبه العميق للنجف وعمق زهده وعبادته فيقول الشيخ محمد طه نجف: "كان من أظهر أوصافه السكوت، وإذا تكلم لم يتكلم إلا بآيات القرآن وأحاديث الأئمة، وكان حاضر الجواب جداً، وكان يطيل في صلاته حتى أحصى عنه سبعون تسبيحة في الركوع، ومع ذلك كان الناس يتهافتون على الصلاة خلفه^(٥)."

ولكن هذه السلوكية لم تمنعه من نظم الشعر وتعاطي الأدب والمشاركة في مجلس تبرز فيه ظرائف ونكات، فكان قد دعاه ذات يوم الشيخ جعفر الكبير إلى

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٤٢٣/٣.

(٢) م.ن ٤٢٠/٣.

(٣) حوز الدين: معارف الرجال ٢٦٠/١.

(٤) حوز الدين: معارف الرجال ٢٦٠/١.

(٥) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٤٢٣/٣، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ الكرام البررة

٤٣٤/٢، الأمين: أعيان الشيعة ٢٥١/٢٧.

(٦) الأمين: أعيان الشيعة ٢٥٠/٢٧.

مأذبة، وعند تناول الطعام سقط اللحم إلى جانب الشيخ جعفر فقال: "عرف الخير أهله فتقدم" فأجابه الشيخ حسين نجف على الفور: "نبش الشيخ تحته فتهدم" وكتب إليه أحد الإخباريين يبتين من الشعر بشأن التثن هما^(١):

الستن شيء عيـث فيه كثير مفـسده
فمن رأى تحليله عليه نار موصـده

فكتب إليه الشيخ حسين نجف قائلاً:

الستن شيء حسن فيه كثير منفعـه
فمن رأى تحريمه شـدوا عليه برذعـه

وكان الشيخ حسين نجف في رده هذا انطلاقاً من رأي الأصوليين من الإمامية الذين لا يذهبون إلى تحريم التدخين، في حين إن الإخباريين كانوا على تقيض من ذلك فلذهبوا إلى تحريمه، وللشيخ حسين نجف شعر في الأئمة عليهم السلام متأثراً في التركيب وقوة الانسجام وحرصاً في صيانة  في شعره  ومرونة في اللفظ ويقول الشيخ جعفر محبوبة: "له شعر رائع يمتاز على شعر العلماء والفقهاء"^(٢). ومنه في مدح الإمام علي عليه السلام^(٣):

أيا علة الإيجاد حاربك الفكر وفي فهم معنى ذاتك ألتبس الأمر
وقد قال قوم فيك والستر دونهم بأنك رب كيف لو كشف الستر
حباك إله العرش شطر صفاته رآك لها أهلاً وهذا هو الفخر
وكنست مغير الله للحق داعياً وكل الأتسام الحق عندهم مر
وقد خصك الباري بما خص نفسه ومنسك عرفساء فبات لنا الأمر

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٤٢٢/٣، الخاقاني: شعراء الغري ١٦٤/٣، كحالة: معجم المؤلفين ٦٦/٤.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٤٢٤/٣.

(٣) ن.م ٤٢١/٣، الخاقاني: شعراء الغري ١٦٦/٣، الأمين: أعيان الشيعة ٢٥٣/٢٧، شبن: أدب الطلف ٣٢١/٦.

وشطر أبيات أبي الحسن التهامي في الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ووصف
مرقلده الشريف بقوله^(١):

(تزاحم تيجان الملوك ببابه) رجاء وخوفاً والرجاء أمامها
وتستلم الأركان عند طوافها (ويكثر عند الاستلام زحامها)
(إذا ما رآته من بعيد ترجلت) رجاء لئن يعلو هناك مقامها
ترجل عن وحي من الله منزل (وإن هي لم تفعل ترجل هامها)
وكان العلامة الشيخ حسين نجف مقلداً في الكتابة، ولم يصدر له من المؤلفات
إلا القليل، قياساً لأعلام عصره، وكتبه هي^(٢):

١- التحفة النجفية.

٢- الدرة النجفية في الرد على الأشعرية في مسألة الحسن والقبح العقليين رتبة
على ثمانية أبواب.

٣- ديوان شعر في أهل البيت عليهم السلام يزيد على عشرين قصيدة.

توفي العلامة الشيخ حسين نجف بمدينة النجف الأشرف عام ١٢٥١هـ،
وارخت وفاته بالقول: "حللت محنتي بكتفك يا حسين محمد دفن في الصحن الشريف
عند الباب القبلي، وكتب سبطه الشيخ محمد طه نجف رسالة في حياته وسيرته،
ورثاه الشيخ عبد الحسين محيي الدين بقصيدة منها^(٣):

أكذا تجور بصرفها الأيام أكذا تنكس للهدى أعلام
أكذا يحز من الهداية طودها ونميل أعمدة لها ودعنام

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٤٢٦/٣.

(٢) ن.م ٤٢٤/٣، حرز الدين: معارف الرجال ٢٦٠/١، الأمين: أعيان الشيعة ٤٥١/٢٧،
الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ الكرام البررة ٤١٥/٢، الذريعة ١١٣/٨، ٢٤٢/٢٠،
الفضلي: دليل النجف الأشرف ص ٤٧، الخاقاني: شعراء الغري ٦٦/٣، كحالة: معجم
المؤلفين ٦٦/٤.

(٣) عبد الحسين محيي الدين: الديوان ورقة ٢١، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٤٢٤/٣.

أكذا تكور شمسها ونجب في ظهر المكارم ذروة وسنام
أكذا يغيب في الثرى بدر الدجى ويفيض البحر الخضم رغام
اليوم كدر صفو كل معيشة وعلا على وجه النهار قمام

العلم الثاني عشر: الشيخ خضر بن الشيخ شلال العفكاوي الباهلي

ولد العلامة الشيخ خضر بن الشيخ شلال بن خطاب العفكاوي الباهلي النجفي في مدينة عفاك في حدود عام ١١٨٠هـ/١٧٦٦م ونسب إليها، وتوفي في مدينة النجف الأشرف عام ١٢٥٥هـ/١٨٣٩م. وكان الشيخ خضر شلال قد هاجر إلى مدينة النجف لتلقي العلم على علمائها، والتلمذة على شيوخها المعروفين في عصره وفي المقدمة السيد محمد مهدي الطباطبائي المعروف بالسيد بحر العلوم الذي أصبح صاحب سره، والشيخ جعفر الكبير صاحب (كشف الغطاء) والذي أصبح من أجل تلاميذه. كما تتلمذ على وليه الفقيرين الشيخ موسى والشيخ علي^(١). وقد عرف الشيخ خضر شلال^(٢) زاهداً، فيقول الشيخ الطهراني: أنه كان من أهل التقى في عصره، وأبرزهم في الزهد والصلاح وسلامة الباطن^(٣). ويقول الشيخ محبوبة: كان عالماً عاملاً، فيها أصولياً، ثقة عدلاً صادقاً، صافي القلب خيراً ديناً ورعاً زاهداً عابداً^(٤)، وقد نسبت إليه كرامات^(٥).

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة، الكرام البررة ٢/ق ٢٠/٤٩٤، الشيخ خضر شلال) مجلة النشاط الثقافي، العدد الخامس، السنة الأولى ١٣٧٧هـ/١٩٥٨م ص ٢٢٨، حرز الدين: معارف الرجال ١/٢٦٥، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢/٢٦٥، التميمي: مشهد الإمام ١٩٢/٣.

(٢) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة، الكرام البررة ٢/ق ٢/٤٩٤

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢/٢٦٤

(٤) الامين: أعيان الشيعة ٢٩/٢٥٣، القمي: الفوائد الرضوية ص ١٦٨

وقد أشارت المصادر إلى علميته وفقهه، فيقول الشيخ القمي: أنه عالم فاضل جليل، وفقه نبيه نبيل، ومحدث ماهر^(١). وقد ذكر أنه كان من العلماء المجتهدين المقلدين^(٢). وقد تتلمذ عليه بعض أعلام النجف كالشيخ عبد الكريم الكرمانلي النجفي، وحصل منه على أجازة علمية في جمادى الأولى عام ١٢٤٧هـ. وتعطي مؤلفات العلامة الشيخ خضر شلال صورة واضحة على موقعه العلمي في مدرسة النجف في القرن الثالث عشر الهجري، وهي على النحو الآتي^(٣):

أولاً، الفقه والأصول

١- التحفة الرضوية في شرح اللمعة الدمشقية، وقد وصل في شرحه إلى كتاب الحج. ويقول الشيخ الطهراني: أن كتاب الميراث من اللمعة الدمشقية هو الذي سماه بالتحفة الغروية، ويقع الكتاب في عدة مجلدات، فرغ من المجلد الأول عام ١٢٢٩هـ، ومن المجلد الثاني عام ١٢٣٤هـ، ومن المجلد الثالث عام ١٢٣٦هـ. ويقول السيد الأمين: أنه فرغ من كتاب الحج عام ١٢٤٠هـ، ووجد جزء منه في شرح كتاب المواريث، فرغ منه عام ١٢٤٥هـ، ولم يعلم أنه أتمه أم لا^(٤).

مركز تحقيق التراث
مكتبة آية الله العظمى
المرجع

٢- رسالة في عمل المقلدين.

٣- رسالة في الفقه.

٤- عصام الدين: ذكره في أجازته للشيخ عبد الكريم الكرمانلي عام ١٢٤٧هـ.

٥- كتاب سحر الإمامية.

٦- كتاب معجز الإمامية.

(١) القمي: القوائد الرضوية ص ١٦٨

(٢) الساعدي: دراسات عن عشائر العراقي ص ٢٩١

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢/٢٦٦، الأمين: أعيان الشيعة ٢٩/٢٦١، حرز الدين:

معارف الرجال ١/٢٩٧، الطهراني: الذريعة ١/٧٥، ٧٦، ١١/٢١٥، ١٤/٤٨، ٢٠/٦٧،

٢١/٢١٤، ١٠٥، ١٠٧، الفضلي: دليل النجف الأشرف ص ٤٧.

(٤) الأمين: أعيان الشيعة ٢٩/٢٦٠

٧- مصباح الحج، وورد بلفظ "مصباح الحجيج".

٨- مصباح الرشاد.

٩- مصباح التمتع في مناسك الحج.

١٠- مختصر شرح اللعة من أول الطهارة إلى تمام الصلاة.

ثانياً، علم الكلام وأصول الدين

١- جنة الخلد في أصول الدين وفروعه، وهو رسالة عملية.

٢- كتاب المعجز.

ثالثاً، الأدعية والزيارات

١- أبواب الجنان وبشائر الرضوان، وهو في الزيارات وأعمال السنة وسائر

الإحراز والأدعية، ويعرف باسم "مزار الشيخ خضر شلال" وقد رتبته على

مقدمة في فضل مكة وسائر المشاهد وأبواب ثمان تشبيهاً الكتاب بالجنان

وترغياً في اتخاذه جنة عن النيران، بعد تفرغ من كل باب عدة فصول، وفرغ

منه في شعبان عام ١٢٤٢هـ ^(١) مرتبة في مكتبة مطبوعه

٢- كتاب الادعية، أو مجموعة الأدعية.

٣- هدية المسترشدين، وورد بلفظ "هدية الزائرين".

٤- نتيجة الهداية.

٥- نجم الهداية، وهو شرح على هدية المسترشدين.

توفي العلامة الشيخ خضر شلال في مدينة النجف الأشرف، دفن في مقبرة

تقع في طرف العمارة في قبال "عقد السلام" وكان الناس يقفون عند قبره لقراءة

سورة الفاتحة والتبرك به، وعند تنفيذ مشروع مدينة الزائرين عام ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م،

هدم قبره، وقد وقفت على أنقاضه وقرأت سورة الفاتحة على روحه الطاهرة، ثم

نقلت رفاتة إلى وادي السلام، وشيدت مقبرة جديدة له.

(١) الطهراني: الذريعة ٣١٨/٢٠

العلم الثالث عشر، الشيخ حسن بن الشيخ جعفر الكبير (كاشف الغطاء)
ولد العلامة الشيخ حسن بن الشيخ جعفر بن الشيخ خضر آل كاشف الغطاء
في مدينة النجف الأشرف عام ١٢٠١هـ / ١٧٨٧م، وقد أرخ مولده الشيخ محمد رضا
النحوي بقوله^(١):

أهلاً بولود له التاريخ قد أنبته الله نباتاً حسناً
وتوفي في مدينة النجف عام ١٢٦٢هـ / ١٨٤٦م، وكان قد نشأ في حجر أبيه
الإمام الشيخ جعفر الكبير، وتعلم عليه وعلى أخيه الشيخ موسى، إضافة إلى
أعلام النجف في عصره وهم:^(٢)

١- السيد محمد جواد العاملي

٢- الشيخ أسد الله التستري

٣- الشيخ سليمان القطيفي

٤- الشيخ قاسم محيي الدين

٥- السيد عبد الله شبر

٦- الشيخ علي البحراني



مركز تحقيقات تكميلية علوم إسلامية

وأصبح عالماً فاضلاً ثقة تقياً ورعاً^(٣)، ويقول السيد الهندي صاحب "نظم
الثلثال" أنه كان عالماً فاضلاً ثقة تقياً ورعاً محتاطاً لا نظير في زمانه في الاقتدار على
التفريع والتصويب في مسائل الفقه، وفي حسن الخلق والأدب والوجاهة عند
المؤلف والمخالف، وكانت صلاتي خلفه أيامي حياتي ورجوعي في الفتاوى
إليه^(٤).

(١) الأمين: أعيان الشيعة ١٣٣/٢١، الحاقاني: شعراء الغري ٥٦/٣

(٢) ن.م ١٣٧/٢١، حرز الدين: معارف الرجال ٢١١/١، الطهراني: طبقات أعلام

الشيعة/الكرام البررة ٢١٧/٢، حبيب آهادي: مكارم الآثار ١٢١/١

(٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢١٧/٢

(٤) الأمين: أعيان الشيعة ١٣٣/٢١.

ويقول الشيخ الطهراني: أصبح من أعظم علماء الإمامية^(١). وقد تولى المرجعية العليا وزعامة الحوزة العلمية في النجف الأشرف، ويقول السيد الخوانساري: كان منتهيا إليه أمر الفقاهة في الدين ورياسة سلسلة العلماء المجتهدين^(٢).

ويقول الشيخ القمي: هو فقي العلم وكهله ويست الفضل وأهله ومعدن المعارف وكثر الإفادة وكعبة الفضائل وقبلة الوفادة، مفخر فقهاء الدهور الفقيه المخرّد المشهور^(٣). وكان عالماً في الفقه ومنازاً في الأصول^(٤). وقد اجتهد في أيام أبيه الإمام الشيخ جعفر الكبير، قبل أن يبلغ العشرين من عمره، وأجازه في الرواية جمع من الأعلام وفي مقدمتهم والده وأخيه الشيخ موسى وعدد من شيوخه^(٥).

وليه أشار الشيخ محمد حرز الدين بقوله: كان فقيه العصر وفريد العصر، عالم موفق مشهور بالفقاهة، وحسن الاستنباط، والنظر الصائب^(٦). فقد كان يدرس الفقه في منزله، وتعد حوزة العلوم من أوسع مدارس الفقهاء^(٧). وقد انتهى إليه التقليد، وبقيت تكملة التعليم من مكانة الحوزة والرئاسة العامة، فكان ترد عليه الأسئلة الكثيرة، فيدفعها لتلاميذه لأجل اختبارهم، ويهملهم يومي الخميس والجمعة، وفي يوم السبت دفع إليه الطلاب بإجاباتهم، ومن ثم يبدأ هو بالجواب على كل سؤال^(٨).

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢/ ٢١٧.

(٢) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢/ ٢١٧.

(٣) القمي: الفوائد الرضوية ص ٩٧، الحياباني: رجالة الأدب ٣/ ٣٤٣.

(٤) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣/ ١٤٨.

(٥) كاشف الغطاء: المبعثات العنبرية ورقة ٥٥٣، ٥٥٩.

(٦) حرز الدين: معارف الرجال ١/ ٢١٠.

(٧) كاشف الغطاء: المبعثات العنبرية ورقة ٥٥٧، ٥٥٨.

(٨) كاشف الغطاء: نبذة الغري ورقة ٥٣.

ويقول السيد حسن الصدر: سمعت من والدي وهو تلميذه أنه كان أفقه من الشيخ صاحب الجواهر، وكان في غاية التقوى والورع والزهد وترويج العلم^(١). وقد سئل عن بعض من عاصره من الفقهاء فقال: هو أفضل من أبيه^(٢).

ويضاف إلى موقعه العلمي في الفقه والأصول كان شاعراً وأديباً، سريع البديهة، وقد وصف شعره بالرائق، ومنه في النجف الأشرف وقد استها^(٣).

أرض الغري قد بوركك أرضاً أرض ولست بغيرها أرضى
شعلت فعميني بعد فرقتها لم تستطع أجفانها الغمضا
حلفت فيها من شفت به وعحضته صفو الهوى محضا
فرض على قلبي مودته ويرى عليه مودتي فرضا
عجل فديتك باللقا فلقد ذهب البعاد باقن مرضى
إن جدت قدما بسالوداد فقد صيرته في ذمتي فرضا
قلبي قبضت زمامه حلا من أن يميل فأحسن القبضا
أن شط جسمي عن حماك فلي قلب بغير حماك لا يرضى
وقد شطر آيات من شعر كبريتي كبريتي
جميع الشعراء عن تشطيرها لارتباط أعجازها بصورها، ولكن الشيخ حسن آل كاشف الغطاء قد شطرها على الفور بقوله^(٤):

(المرتضى للمصطفى نفسه) قل تعالوا فيه نص قوي
يتبع من أحكامه ما بها (يهدي البرايا لمراط سوي)
(لكنه في حكمه تابع) يتبعه في كل لفظ روي
مستوجب للنصب من بعده (لأنه تأكيده المعنوي)

(١) القمي: الفوائد الرضوية ص ٩٧.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ١٤٧/٣.

(٣) حرز الدين: معارف الرجال ٢١٠/١ - ٢١١، الخاقاني: شعراء الغري ٦٠/٣.

(٤) الأمين: أعيان الشيعة ١٣٩/٢١.

ويقول الخاقاني: أنه له شعر رقيق، منسجم الأسلوب، يفيض علوية ومرونة^(١)، ويقول الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء: أنه كان جيد النظم جداً، وكان مقلداً منه، وإن كان له اشعاراً كثيرة في أيام صباه إلا أنها ليست بمثابة من الحسن^(٢).

وقد خدم العلامة الشيخ حسن آل كاشف الغطاء الفكر الإمامي بمناظراته ومواقفه الجريئة، فقد فند الآراء البابية الهدامة عند قدومه إلى بغداد، مع السيد إبراهيم "صاحب الضوابط" و"الشيخ محمود اللوسي"، وذلك في عام ١٢٦٠هـ أو ١٢٦١هـ، وقد أفحم بكلامه حجج خصمه وأفلج براهينه^(٣).

وكان الشيخ اللوسي "رئيس الوفد البغدادي" قد أفتى بردة زعيم البابية علي محمد الشيرازي ومثله، وأن توبته لا تقبل، ولكن الشيخ حسن آل كاشف الغطاء "رئيس الوفد النجفي" قد اعترض عليه بقول لأبي حنيفة (النعمان بن ثابت) بقبول توبته^(٤).

وقد حصلت هذه المناظرة في  مجلس الشورى نجيب باشا، وكان هذا الوالي قد أوقع بأهالي كربلاء عام ١٢٥٨هـ ~~في حادثة كربلاء~~ ضحيتها عشرة آلاف نسمة، وعلى أثرها تمكن الشيخ حسن آل كاشف الغطاء بدفع القتل عن أهالي مدينة النجف بعد أن صمم لنجيب باشا على إيقاع مذبحه أخرى بالنجفيين في محاولة لإنهاء أي تمرد ضد الحكومة. فكتب الوالي نجيب باشا إلى الشيخ حسن آل كاشف الغطاء قائلاً: "سنفرغ لكم أيها الثقلان"، وعندها اضطرب أهالي النجف، وخرج بعضهم منها، وعند ذلك قرر الشيخ حسن بنفسه لمقابلة الوالي العثماني

(١) الخاقاني: شعراء الغري ٦٠/٣.

(٢) كاشف الغطاء: المبعثات العنبرية ورقة ٧٩٥-٧٩٦.

(٣) ن.م ورقة ٦٢٠، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ١٤٨/٣، الطهراني: الكرام البررة ٣١٩/٢، الأمين: أعيان الشيعة ١٣٦/٢١.

(٤) حرز الدين: معارف الرجال ٢١٦/١.

وكان معه الشيخ حسن الفرطوسي، وبعد الاجتماع به قال الوالي: "ألم يهلك كتابي، ألم تسمع بسطوتي" فأجابه الشيخ حسن بصوت عال: "كان يزيد بن معاوية أشد منك سطوة" ثم قال: "أنا أخو الشيخ المصلح بين الدولتين، نحن لنا الفضل عليكم، ولولا أخي لأحتل أهل إيران العراق منكم، فأخي السلطان وأنا أخوه"، ولما سمع نجيب باشا هذا الكلام أصدر عفواً عن أهالي النجف، ودعاه الشيخ حسن إلى المدينة، فحل ضيفاً عنده مع اربعمئة فارس تركي، وبقوا في النجف ثلاثة أيام، وعندها استجاب لمطالب الشيخ حسن، وفي مقدمتها إطلاق الأسرى من أهالي مدينة كربلاء، وإعطاء الأمان للهاربين^(١). ويقول الشيخ محبوب: إن الشيخ حسن آل كاشف الغطاء وقف أمام النجف سداً مانعاً، وحرزاً منيعاً، ورد كيد نجيب باشا السفاك الذي قتل أهالي كربلاء، ذلك القتل الذريع، وتعد واقعته الواقعة الثانية لواقعة الطف، فإن نجيب باشا قصد النجف بسوء ولكن الشيخ حسن دفع سوءه وكيدته، وعزمه^(٢)، وقد استطاع بنشاطه المكثف وبقوة شخصيته قطع نائرة الفرس من العملتين في النجف وهما الشمرات والزكرات، فقد أفلقت حوادث كربلاء في كربلاء، وبصرى أرواحهم وأموالهم للخطر. وكان في الوقت نفسه يرعى المدرسة النجفية رعاية خاصة ويسعى إلى تثبيت أركانها فقد كان يقيم الجماعة في مسجد والده. ويدرس الفقه في منزله^(٣). وفي عام ١٢٦٠هـ قدم مفتي القاهرة مع وفد من طلابه إلى مدينة النجف لمناظرة علمائها، فالتقى به الشيخ حسن آل كاشف الغطاء في داره^(٤).

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٢١٥/١، كاشف الغطاء: المبعثات العنبرية ورقة ١١٣، كاشف الغطاء: كتاب أدوار الفقه ص ٢٦٢، محبوب: ماضي النجف ٢٣٢/١.

(٢) محبوب: ماضي النجف وحاضرها ١٤٨/٣.

(٣) ن.م.

(٤) كاشف الغطاء: المبعثات العنبرية ورقة ١٩٠-١٩١، كاشف الغطاء: نبذة الغري ورقة ١٠١،

٢٢- السيد علي تقي الطباطبائي.

٢٣- الشيخ محمد حسين الأعسم.

٢٤- الشيخ جعفر الشوشري.

٢٥- الشيخ محمد قاسم بن محمد المشهدي النجفي.

وتتلمذ عليه الشيخ محمد والشيخ مهدي آل كاشف الغطاء (أبنا أخيه) والشيخ راضي بن الشيخ محمد، والشيخ حسن والشيخ إسماعيل (أبنا أسد الله)، وهؤلاء الأعلام الثلاثة هم أبناء أخته.

وكانت مؤلفات العلامة الشيخ حسن آل كاشف الغطاء قد كرس للفقہ الإمامي وأصبحت مصادر للحوزة العلمية، كما أنه كتب في علم الكلام رسائل إضافة إلى علم الأصول، ولكن كتبه الفقهية قد طفت على كتبه الأخرى وهي على النحو الآتي^(١):



أولاً، الفقه والأصول

١- أنوار الفقاہة، جمع العلامة للشيخ حسن آل كاشف الغطاء في هذا الكتاب جميع الأحكام التي ادأ إليها جده وأجتهداه وجده وقد جمع فيه بين الإيجاز والدليل والتفريع^(٢). وهو كتاب كبير الحجم، وقد ضم تمام كتب الفقه عدا

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٢١٢/١، حبيب آبادي: مكارم الآثار ١٢٣/١، الطهراني: الذريعة ٢٤٣/١، ٢٤٣، ٤٣٦/٢، ٢٠٥/١١، ٤٥/١٢، ٢٠٩، ١٠٠/١٣، ٨٥/١٤، ٢٥٩/٢٢، طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٣١٩/٢، محبوبية: ماضي النجف ١٥٠/٣، الخوانساري: روضات الجنات ٣٠٧/٢، كاشف الغطاء: نبدة الغري ورقة ٤٠، كاشف الغطاء: العبقات العنبرية ورقة ٥٦٢، القمي: الفوائد الرضوية ص ٩٧، الحلياني: ربحانة الأدب ٣٤٣/٣، كحالة: معجم المؤلفين ٢١٢/٢.

(٢) كاشف الغطاء: نبدة الغري ورقة ٤٠، المراغي: الفتح المبين ١٥٠/٣.

كتاب الصيد والذباحة والسبق والرماية والحدود والديبات، وقد كتبه في مدينة الحلة أثناء وجوده فيها^(١).

٢- تكملة شرح كتاب البيع من كتاب "القواعد" للعلامة الحلبي، وقد أكمل ما بدأ به والده الشيخ جعفر الكبير، ومنه نسخة في مكتبة كاشف الغطاء.
٣- تكملة كتاب "بغية الطالب" لوالده، فألحق به الصوم والاعتكاف.
٤- كتاب الأثر.

٥- كتاب البيع، وهو رسالة في البيع، كثيرة الفروع، مع الاختصار على الفتاوى، وقد ألفها لعمل المقلدين بالتماس من أهالي أصفهان^(٢).

٦- شرح مقدمات كتاب "كشف الغطاء" لوالده وقد استنسخ المقدمة الشيخ محمد علي قفطان عام ١٢٦٣هـ.

٧- رسالة في المكاسب إلى الخيارات.

٨- رسالة في الزكاة والخمس والصوم  طريق الاستدلال، نسخة كتبها الشيخ أحمد الشروقي عام ١٢٦٤هـ.

٩- أجوبة مسائل، تلف بعضها تحت تسمية "مسائل"  رسي.

١٠- رسالة عملية لمقلديه في العبادات.

١١- السلاح الماضي في آداب القاضي، وهو في القضاء والشهادات.

١٢- كتاب العمل.

١٣- شرح الأصول لوالده.

١٤- الرسالة الصومية العملية.

١٥- مناسك الحج، مرتب على مقدمة وثلاثة أبواب وخاتمة.

(١) كاشف الغطاء: الخطب الربع ص ٥٦.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ١٣٨/٢١.

ثانياً، علم الكلام والعلوم الأخرى.

١- رسائل عديدة منها في الإمامة لم تخرج إلى البياض.

٢- كتاب في علوم متفرقة، لم يخرج إلى البياض.

٣- ديوان شعر.

توفي العلامة الشيخ حسن آل كاشف الغطاء بوباء الطاعون بعد أن خرج من النجف إلى بستان يقع على شاطئ بحر النجف في ٢٧ شوال عام ١٢٦٢هـ / ١٨٤٥م وقد رثاه السيد مهدي بن السيد داود الحلبي بقصيدة منها^(١):

قلع الدهر مقلّة الإسلام وغرى مكبه بسهم الحمام
وبرى كفه التي كف فيها الله عنه حوادث الأيام
وسماء الهدى طواها وكانت فيه مرفوعة بغير دعاء
ومن الدين فل عضبا صقيلا يفرّته من الحمام الزوام
ورثاه الشيخ عبد الحسين محيي الدين بقصيدة منها^(٢):

لست أدري لمن يحق العزاء شرع كنّا بذلك سواء
عمنا الثكل والمصاب كأن قد فقدت من جميعنا الآباء
أي حي منا ومن موانا لم تسمه له يد يضاء

(١) الحلبي: ديوان السيد مهدي بن السيد داود ٢/ ورقة ١٠٤.

(٢) عبد الحسين محيي الدين: الديوان ورقة ٢٨، كاشف الغطاء: العبرات العنبرية ورقة ٧..

العلم الرابع عشر: الشيخ محمد حسن بن الشيخ باقر الأصفهاني النجفي.

ولد الإمام الشيخ محمد حسن بن الشيخ باقر بن عبد الرحيم الأصفهاني النجفي في مدينة النجف الأشرف ونسب إليها عام ١٢٠٢هـ / ١٧٨٨م، وتوفي بها عام ١٢٦٦هـ / ١٨٥٠م، وقد عرف عند تأليفه كتاب "جواهر الكلام" بصاحب الجواهر، ونسبت أسرته إلى هذا الكتاب لاشتهاره في الأوساط العلمية فعرفت الأسرة بآل الجواهري، وقد تتلمذ الشيخ صاحب الجواهر على أعلام النجف الشرف منهم^(١)؛

١- الشيخ جعفر الكبير.

٢- السيد محمد جواد العاملي.

٣- السيد مير علي الطباطبائي.

٤- السيد حسين الشقراي.

٥- الشيخ حسن محيي الدين.



٦- الشيخ قاسم محيي الدين.

٧- السيد أبو الحسن بن السيد حسين الشقراي.

٨- الشيخ موسى بن الشيخ جعفر الكبير.

٩- الشيخ محمد بن الشيخ جعفر الكبير.

١٠- السيد محمد المجاهد.

وكان يروي بالأجازة والقراءة والسماع عن الشيخ جعفر الكبير والسيد بحر العلوم والشيخ أحمد الإحسائي، وأصبح بعد ذلك فقيه الإمامية الأعظم،

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ١٢٩/٢-١٣٠، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ الكرام البررة ٣٤/٢، ٣١٢، حرز الدين: معارف الرجال ٢٢٦/٢، القمي: الفوائد الرضوية ص ٤٥٣، الحياياني: ربحانة الأدب ٤١٩/٢، كحالة: معجم المؤلفين ١٨٤/٩.

وقد رحل إليه طلاب العلم من كل مكان، وتلمذوا عليه حتى وصف بأنه
مربي العلماء وسيد الفقهاء^(١). ويقول السيد الخوانساري: أنه واحد عصره في
الفقه الأحمدي، وواحد زمانه الفائق على كل أوجدني، معروفاً بالنبالة الثامة في
علوم الأديان، وموصوفاً بين الخاصة والعامة بالفضل على سائر العلماء
والأعيان^(٢).

وبما يدل على فساد كلمته في الناس أنه سن الخروج إلى مسجد الكوفة
والسهلة ليلة الأربعاء، ولم يكن ذلك قبله معروفاً^(٣).

وكانت بينه وبين الشيخ أبي الشاء محمود شكري الألوسي مراسلات
واتصالات فكرية في الفقه وأصول الدين^(٤). وقد بلغت الحوزة العلمية في عهد
الشيخ صاحب الجواهر اتساعاً هائلاً ونمواً كبيراً حتى أشيع عنه أنه كان متساهلاً
في منع الاجازات العلمية لطلابه، وقد بلغه ذلك فقال "دهوهم يأكلوا الخبز"^(٥).
وتقل عن بعضهم قوله: إن الشيخ صاحب الجواهر عنده مصبغة يخرج منها
العلماء، لأنه لم يبق بلد من بلدان إيران إلا وفيه من خريجي مدرسته^(٦).

ويبدو إن هذا الكم من رتبته العلمية وعنايته بطلابه بعض السلبيات
التي مازالت آثارها باقية حتى وقتنا الحاضر، فقد أدركه الشيخ صاحب الجواهر،
فقد كانت له القدرة على تمييز قدراتهم العلمية وأنشطتهم الفكرية وكان يضع كل
واحد في المرتبة التي يستحقها في سبيل أن تصبح النجف جامعة كبرى للعالم
الإسلامي، فحبذا للناس السكن فيها، وكان تواقاً لإيصال الماء العذب لأهلها،

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٥/٤٤، الطهراني: الذريعة ٢٤٢/١٠.

(٢) الخوانساري: روضات الجنات ٣٠٤/٢.

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ١٣٢/٢، المظفر: مقدمة كتاب "جواهر الكلام" ص (ط).

(٤) السالم: مقهى عبود وأحاديث إسماعيل الجواهري ورقة ٤، ٣٥.

(٥) الأمين: أعيان الشيعة ٦/٤٤.

(٦) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ١٢٩/٢-١٣١، الوردي: لمحات اجتماعية ٨٥/٣.

فعزم على حفر قناة من نهر الفرات إلى مدينة النجف، وقد قيل له: إن هذا المشروع يحتاج إلى نفقات تنوء بحملها خزائن الملوك، فأجاب: أجل واني على علم من ذلك، وقد رت لهذا المشروع وزن ما أخرجه من الرمل ذهباً^(١)، وبقي هذا المشروع ولم يصل إلى مراحله الأخيرة بحمل اسم "كري الشيخ" حتى الوقت الحاضر، وقام ببناء مثناة مسجد الكوفة وروضة الشهيد مسلم بن عقيل. وصحبها وسورها الذي لا يزال ماثلاً، وكان ذلك يندل ملك الهند أمجد علي شاه، وقد أرخ الشيخ إبراهيم صادق ذلك في قصيدة مدح بها الشيخ صاحب الجواهر وملك الهند، فقال مؤرخاً للمثناة:

واستار الأفق من مثناة أذن الله بأن ترقى زحل
لهج الذاك في تاريخها علناً حي على خير العمل

وأراد الشيخ محمد حسن النجفي (صاحب الجواهر) تنظيم الحوزة العلمية وتعيين قادتها خوفاً من تشتت أجزائها من اعلامها، فهو قد أوصى أن تكون المرجعية العليا من بعده لتلميذه الشيخ الأنصاري بقوله: "ما كان يعود إلي من أمر الشريعة المقدسة فهو وصية كالقضية مني ثم انكار إليه بالتقليد"^(٢). وقد كان هذا الأجراء بادرة جديدة، لم يحدث مثلاً في تاريخ الاجتهاد الشيعي^(٣). وقد حصل هذا التعيين بعد قناة الشيخ صاحب الجواهر، بالشيخ الأنصاري في قيادة الأمة وتبوء منصب المرجعية العليا، في الوقت الذي كان مجلس الشيخ الأنصاري يضم العديد من العلماء والمجتهدين، فذكر أن هناك ما يناهز الستين فقيهاً، المسلم لديه اجتهادهم^(٤).

(١) محمد جواد مغنية: مع علماء النجف الأشرف ص ٨٤ - ص ٨٥.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ١٣٤/٢.

(٣) الورددي: لمحات اجتماعية ٨٥/٣.

(٤) الحوانساري: روضات الجنات ٣٠٦/٢.

ومن أبرز أعلام مدرسة النجف في عصر الشيخ صاحب الجواهر هم^(١):

- ١- الشيخ مرتضى الأنصاري.
- ٢- الشيخ محمد حسن آل ياسين.
- ٣- الشيخ راضي بن الشيخ محمد النجفي.
- ٤- الشيخ حسن المامقاني.
- ٥- السيد حسين سبط السيد بحر العلوم.
- ٦- السيد علي سبط السيد بحر العلوم.
- ٧- الشيخ جعفر الأعسم.
- ٨- الشيخ محمد حسن الشرقي.
- ٩- الشيخ محمد حسين الكاظمي.
- ١٠- السيد أبو طالب الحسيني الهمداني.
- ١١- السيد حسن الحسيني المدرسي.
- ١٢- سلطان العلماء.
- ١٣- الشيخ جعفر التستري. مركز تحقيق تراث علي بن أبي طالب
- ١٤- صاحب كتاب "نخبة الآمال".
- ١٥- الميرزا حسين الخليلي.
- ١٦- الملا علي الخليلي (وقد ترجم كتابه هداية الناسكين).
- ١٧- الملا محمد الإيرواني (الفاضل الإيرواني).
- ١٨- السيد حسين الكوهكمري (الترك).
- ١٩- الشيخ مهدي الرشتي.
- ٢٠- الشيخ محمد رضا كاشف الغطاء.

(١) الطهراني: الذريعة ١/١٦٨-١٦٩، ٢/٢١٠، ٤/١٤٢، ١١/١٦، ١٧، ١٣/٣٢٥، ١٨/٣٠٩، حرز الدين: معارف الرجال ٢/٢٢٧-٢٢٨، الأمين: أعيان الشيعة ٧/٤٤، محمد رضا المظفر: مقدمة كتاب "جواهر الكلام" ص (ص).

- ٢١- السيد مهدي الموسوي الهروي.
- ٢٢- السيد محمد الهندي.
- ٢٣- الأغا حسن النجم آبادي.
- ٢٤- الشيخ عبد الرحيم البروجردي.
- ٢٥- الميرزا إبراهيم السبزواري شريعتمدار.
- ٢٦- الميرزا نصر الله الخراساني.
- ٢٧- الشيخ عيسى زاهد (وقد أجازته).
- ٢٨- الشيخ نوح القرشي (وقد أجازته).
- ٢٩- الشيخ عبد الله نعمة العاملي.
- ٣٠- الملا محمد الاندرماني.
- ٣١- الملا علي الكني.
- ٣٢- الشيخ عبد الحسين الطهراني  (وقد أجازته).
- ٣٣- الميرزا صالح الداماد.
- ٣٤- السيد محمد حسين بن الميرزا علي كاشغري (وقد أجازته).
- ٣٥- السيد إسماعيل البهبهاني.
- ٣٦- السيد أسد الله الرشتي الأصفهاني.
- ٣٧- السيد محمد الشهبهاني الأصفهاني.
- ٣٨- الشيخ محمد باقر بن صاحب حاشية المعالم.
- ٣٩- الميرزا محمود البروجردي.
- ٤٠- الشيخ مهدي الكجوري.
- ٤١- الملا محمد الأشرفي.
- ٤٢- الملا محمد الساروي.
- ٤٣- الشيخ حسن أسد الله الكاظمي.
- ٤٤- الميرزا علي نقي.

- ٤٥- الميرزا زين العابدين.
- ٤٦- الشيخ محمد حسين القزويني الطالقاني.
- ٤٧- الشيخ محمد طاهر الحائري.
- ٤٨- الشيخ زين العابدين الحائري.
- ٤٩- الميرزا حبيب الله الرشتي.
- ٥٠- الميرزا عبد الرحيم النهاوندي.
- ٥١- السيد إبراهيم اللواساني (وقد أجازته عام ١٢٦٥هـ).
- ٥٢- الشيخ مهدي كاشف الغطاء.
- ٥٣- الشيخ موسى الخمايسي.
- ٥٤- الشيخ محمد جواد الأصفهاني.
- ٥٥- الميرزا محمد تقي الشريف الاردكي (وقد أجازته عام ١٢٨٣هـ).
- ٥٦- الشيخ محمد الهمداني (وقد أجازته عام ١٢٨٣هـ).
- ٥٧- السيد عبد الحميد الموسوي الأصفهاني.
- ٥٨- الشيخ نعمة بن علاء الدين المظفر تقي (وقد أجازته).
- ٥٩- الميرزا جعفر بن أحمد التبريزي (وقد أجازته).

وكان بعض تلاميذ الشيخ صاحب الجواهر قد قاموا بخدمات لأستاذهم، فقد ترجم الملا علي بن الميرزا خليل الطهراني كتاب "هداية الناسكين" في مناسك الحج^(١). وأشار صاحب كتاب "نخبة المال" إلى شيخه صاحب الجواهر بقوله^(٢):

ثم محمد حسن بن الباقر شيخ جليل صاحب الجواهر
 عنه استفدنا برهة مما سلف كان وفاته على أرض النجف
 وقد أعطى الشيخ صاحب الجواهر لتلميذه الشيخ محمد حسن آل ياسين
 مكاناً كبيراً قد أوضحه الشيخ محمد رضا المظفر عند ترجمته للشيخ صاحب

(١) الطهراني: الدررمة ١٤٦/٤.

(٢) القمي: الكنى والألقاب ١٥٩/٢.

الجواهر الذي قدم بها كتاب "جواهر الكلام" بقوله: عن الشيخ صاحب الجواهر وجه الشيخ محمد حسن آل ياسين إلى مدينة بغداد ليكون مرجعاً للناس هناك، وبعد مدة قدم النجف أحد تجارها يحمل على الشيخ صاحب الجواهر من الحقوق الشرعية مقدارها ثلاثين ألف (بیشلك) العملة المتداولة يومئذ، فانكر عليه أن يحمل مثل ذلك إليه مع وجود الشيخ محمد حسن بين ظهرائهم ورده وقال: أظن أن الشيخ محمد حسن سيهلك جوعاً، ثم بعد هذا توافد أهل بغداد لزيارة الغدير فحجبهم الشيخ صاحب الجواهر عن ملاقاته معلناً غضبه وهم يجهلون السبب، وفي عصر يوم الغدير حيث مجتمع الوفود دعا الناس للاجتماع في الصحن العلوي المظهر وخطب فيهم مذكراً لهم فضل العلماء وندد بالبغداديين إذ قصرُوا في حق الشيخ محمد حسن وبين لهم أن هذا سبب غضبه عليهم وحجبه لهم، فما كان من البغداديين إلا أن نهضوا إلى الشيخ محمد حسن وكان حاضراً معتلين وحملوه معهم مبجلين إلى بغداد فكان له من العلماء ما طبق ذكره الخافقين، وقد أخبر الشيخ صاحب الجواهر تلميذه الشيخ محمد حسن آل ياسين عن تأليفه كتاب "جواهر الكلام" بقوله: (والله يا ولدي أنا لا أتحدثك عن كتابي بل عن كتابي يرجع إليه الناس، وإنما كتبه لنفسي حين كنت أخرج إلى (المعارف) وهناك أسأل عن المسائل وليس عندي كتب أحملها لأنني فقير، فعزمت على أن أكتب كتاباً يكون لي مرجعاً عند الحاجة، ولو أردت أن أكتب كتاباً مصنفاً في الفقه لكنت أحب أن يكون على نحو رياض المير السيد علي فيه عنوان الكتابية في التصنيف.

وقد علق السيد حسن الصدر على قول الشيخ صاحب الجواهر بقوله: "إن حسن نية الشيخ وخلوصها في طلب الجاه والسمعة هي السبب في توفيق مؤلفه إلى كماله والسبب في رواجه عند الناس" (١).

(۱) محمد رضا المظفر: ترجمة الشيخ صاحب الجواهر مقدمة كتاب "جواهر الكلام" ص (ص ۷۰).

وقد ترك الإمام الشيخ محمد حسن النجفي كتباً في الفقه والأصول والعلوم الأخرى، كان لها بعدها العلمي الكبير في مدرسة النجف والخوزات العلمية الأخرى، وما زالت مصادر أساسية يرجع إليها طلبة العلم بما كانت تحمل من دقة واستدلال، وهي على النحو الآتي^(١):

أولاً. الفقه والأصول.

١- جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام، يعد هذا الكتاب من أهم الموسوعات في الفقه الاستدلالي عند الإمامية، وهو أوسع الشروح على كتاب "شرائع الإسلام" للشيخ المحقق الحلبي، ففيه الدقة العلمية مع بيان مدارك الأحكام الشرعية بصورة تفصيلية^(٢)، مع عرض لأراء القدماء من أئمة الفقه وعلمائه ومصادر فتاواهم^(٣).

لقد كان الشيخ صاحب الجواهر  المسألة الفقهية وآراء الفقهاء فيها وأدلتهم عليها من القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، وما تقتضيه الأصول والقواعد، ويختار ما يراه صحيحاً ويدعمه بالمستندات، ويبطل أدلة أقوال الآخرين، ويختار فيجزم، ويثبت على رأيه لا يعدل عنه ولا يشك ولا يتردد كبعض الفقهاء، بل يرى التردد مع وجود الدليل شذوذاً ووسوسة^(٤).

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ١٣٣/٢-١٣٤، الأمين: أعيان الشيعة ١/ق ٢/١١٠، الطهراني: الذريعة ١/٢٩٤، ٤٤٣، ٤٣/١٣، ٣١٩/١٣، ٣٢٠، كاشف الغطاء: نبذة الغري ورقة ٣٦، الأمين: معجم رجال الفكر ص ١١٠، كحالة: معجم المؤلفين ٩/١٨٤، سيد: فهرست مخطوطات دار الكتب ق ١/٢٢٨، اعتماد السلطنة: المآثر والآثار ص ١٣٦.

(٢) المصدر: (مزية الفقه الجعفري) مجلة البلاغ، العدد الثالث، السنة الأولى ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م ص ٩.

(٣) الحكيم: (الشيخ الباقر) مجلة النجف العدد (١١) السنة الأولى ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧م ص ١٨.

(٤) منية: (جواهر الكلام) مجلة النجف، العدد الثالث / السنة الأولى ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧م ص ٥.

وقد أشار الشيخ الأنصاري إلى أهمية كتاب "جواهر الكلام" بقوله: يكفي للمجتهد في أهله وعدة تحصيله نسخة من الجواهر وأخرى من الوسائل مع ما قد يحتاج إليه أحياناً من النظر في كتب الأوائل^(١). ويقول الشيخ القمي: إن جواهر الكلام لم يصنف مثله في الإسلام في الحلال والحرام، ولقد من على جميع الفقهاء بتأليف هذا الكتاب الشريف والجامع المنيف^(٢). ويقول السيد حسن الصدر: حدثني بعض أجلة الشيوخ من تلامذة الشيخ صاحب الجواهر، إن نسبة هذا الكتاب إلى بحته الذي كنا لمحضره نسبة شرح القطر إلى شرح الرضي في النحو، وكان رحمه الله باحثاً متكلماً يجري في كلامه كالسيل العرم كثير الاستحضار، حسن المحاضرة، قوي المناظرة، وكان قد ابتدأ بتصنيف الجواهر وهو ابن خمس وعشرين سنة، وأول ما كتب منه كتاب الخمس وفرغ منه عام ١٢٣١هـ، وفرغ من تصنيف تمام الجواهر ١٢٥٧هـ، وآخر ما كتب منه كتاب الأمر بالمعروف^(٣).



وحكي عن بعض العلماء قوله: لو أراد مؤرخ زمانه أن يثبت الحوادث العجيبة في أيامه لما وجد حادثة أعجب من تصنيف كتاب الجواهر لا يكاد يقول المتأخرون عنه على غيره، ولا يفضلون عليه كتاباً في تمامه واستيفائه، كتب الفقه وجمعه لأقوال العلماء من أوله إلى آخره واحتوائه على وجود الاستباط والاستدلال مع ما فيه من النظر الدقيق وجهد التحصيل والتحقيق هذا مع تجريده على الحشو والفضول^(٤)، فهو على سعته يشبه كتاب "بحار الأنوار" للعلامة محمد باقر المجلسي في الحديث^(٥). وقد استقصى الشيخ صاحب الجواهر فيه أطراف

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٥/٤٤.

(٢) القمي: الفوائد الرضوية ص ٤٥٢.

(٣) القمي: الفوائد الرضوية ص ٤٥٣، المظفر: مقدمة كتاب "جواهر الكلام" ص (ش).

(٤) الأمين: أعيان الشيعة ٥/٤٤.

(٥) شمس الدين: حديث الجامعة النجفية ص ٣٣.

المسائل وأوضحها من جميع جوانبها، ومن أجل ذلك كان التطويل، وقد نعى على من يطبل بدون طائل، ويطنب بغير فائدة^(١)، والكتاب على ضخامته وسعته يعد كتاب بحث وتحقيق، لا كتاب نقل وتلقيق^(٢). فقد طبق الشيخ صاحب الجواهر الفروع على الأصول وأحاط بالمنقول والمعقول^(٣).

ويقول الشيخ كاشف الغطاء: "لا يستغني عالم عن كتاب (جواهر الكلام) بل لا يذوق طعم الاجتهاد من لم يلاحظ فيه ما ترك لمن خلفه شيئاً"^(٤). وكان الشيخ صاحب الجواهر قد فرغ من تأليفه عام ١٢٥٠هـ كما يذهب إلى ذلك العلامة الشيخ أغا بزرك الطهراني^(٥). ولكن المؤلف نفسه قال في آخر الكتاب "تم الكتاب ليلة الثلاثاء ٢٣ / رمضان المبارك سنة ١٢٥٤هـ"^(٦). ويقول الشيخ محبوبة: أنه أول ما كتب منه الخمس، وفرغ منه عام ١٢٣١هـ، وآخر ما كتب كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كما عن خطه^(٧).

وقد أشار العلامة الشيخ محمد حسن النجف عند ترجمته للشيخ صاحب الجواهر في مقدمة كتاب "جواهر الكلام" إلى مكانته العلمية الكبيرة من خلال هذا الكتاب بقوله: "حبر الأمة وإمام التحقيق الذي أسس الأولين والآخرين، إذ تجدد على يديه الفقه وأصوله التجديد الأخير، وخطا بهما شوطاً بعيداً قلب فيه المفاهيم العلمية رأساً على عقب".

١- الإرث.

٢- أحكام الأموات.

(١) مغنية: (جواهر الكلام) مجلة النجف، العدد الثالث / السنة الأولى ص ٥.

(٢) مغنية: مع علماء النجف الأشرف ص ٨١.

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ١٢٨/٢-١٢٩.

(٤) كاشف الغطاء: نبهة الغري ورقة ٣٥.

(٥) الطهراني: الدررمة ٢٧٥/٥.

(٦) الشيخ محمد حسن النجفي: جواهر الكلام.

(٧) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ١٣٣/٢.

- ٣- رسالة في الخمس، وهي جزء من كتاب "نجاة العباد".
- ٤- رسالة في الزكاة، وهي جزء من "نجاة العباد".
- ٥- رسالة في أحكام الأموات.
- ٦- رسالة في الدماء الثلاثة.
- ٧- الرسالة الجامعة.
- ٨- رسالة الصوم، أو الصومية، وهي جزء من كتاب نجاة العباد.
- ٩- شرح اللمعتين إلى الصلاة.
- ١٠- مقالات في الأصول.
- ١١- منظومة وهي كشرح الدرة النجفية للسيد بحر العلوم.
- ١٢- هداية الناسكين من الحجاج والمعتمرين، رسالة في الحج ومناسك الحج.
- ١٣- شرح كتاب القواعد، وقد وافاه الأجل بعد أن شرح منه صفحة واحدة.
- ١٤- نجاة العباد في يوم المعاد، وقد ختم عليها هذا الكتاب للفقهاء، وهو مجموعة رسائل عملية جارية مجرى المتن، وقد تخرجها تلميذاه السيد حسن بن السيد علي الحسيني المدرس الأصفي في مكتبة والده سنة ١٢٤٣ هـ، والسيد أبو طالب بن السيد عبد المطلب الحسيني الهمداني^(١).

ثانياً، التراجم والرجال-

- ١- مقتل الحسين عليه السلام.
- ٢- أجازات علمية كثيرة.

ثالثاً، علم الكلام وكتب أخرى-

- ١- رسالة في الإمامة، وهي رد على رسالة الأكويسي.
- ٢- منظومة في النحو.

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٦/٤٢، الطهراني: الذريعة ٤/١٤٢، ٢٢/٢٦٠.

توفي الإمام الشيخ محمد حسن النجفي في مدينة النجف الأشرف عند الزوال من يوم الأربعاء، غرة شعبان عام ١٢٦٦هـ، ودفن في المقبرة التي أعدها لنفسه بجانب مسجده، وقد رثاه الشيخ درويش علي بن حسين البغدادي الحائري، المتوفى عام ١٢٧٧هـ بقصيدة منها^(١):

هوت من قباب الفخر أعمدة المجد فأضحت يمين المكرمات بلا زند
فلا غرو ان تبكي الجواهر شخصه فقد ضيعت في الترب واسطة العقد
ورثاه الشيخ إبراهيم صادق العاملي المتوفى عام ١٢٨٨هـ بقصيدة منها:
لله أي ملسم هائل وقعا وأي خطب الأعلام الهدى صدعا
وأي نازلة ضماق الزمان بها ذرعاً ومن قبلها قد كان متسعا

ورثاه تلميذه السيد حسين بحر العلوم بقصيدة منها:
تبكيك شجواً وتنعاه مؤرخة أبكى الجواهر فقد ناشرها
حيثك يا قبره سحب الحيا أبداً برحمتك القوادى أو بواكرها
وارخ وفاته الشيخ عبد الحسين الجواهري بقوله^(٢):
ذا مرقد الحسن الذات الذي لم تفتقره الخصال
أودي وقد أيتم الإسلام أرخه (بين الأنام بتيّمات جواهره)
ورثاه الشيخ عبد الحسين محيي الدين بقصيدة منها^(٣):

ألا هكذا يمضي الزمان وأهله وسملهم في صرفة متشعب
ورثاه الشيخ عباس الملا علي النجفي المتوفى عام ١٢٧٦هـ بقصيدة منها^(٤):
هو الدهر أضحى ما رن الدين جادها فأضحت رقاب المسلمين خواضعا
وغور بحر العلم قسراً فلم نجد (وسائل) تهدينا له و (شرايعا)

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٢/٢٨٨-٢٧٩.

(٢) الحياياتي: رجحانة الأدب ٢/٤٢٠.

(٣) عبد الحسين محيي الدين: الديوان ورقة ٩.

(٤) عباس الملا علي: الديوان ص ٨٦-٨٧.

وقد لأطلال (الدروس) (قواعدا) فامست من الإرشاد مقرأً بلاقعا
 فهل نجد (استبصار) (تبصرة) إلى (الهداية) أو برقاً إلى الرشد لامعا
 وأذكت لها (الذكرى) (بلمعتها) لنا (مصاييح) منها القلب أصبح جازعا
 وغودر (منهاج الكرامة) طامساً وأمسى له (نهج البلاغة) تابعاً
 وقد أشار الشاعر في قصيدته إلى أمهات الكتب الفقهية التي ألفها علماء
 الإمامية قبل تأليف الشيخ محمد حسن النجفي لكتابه "جواهر الكلام" كما رثاه
 الحاج محمد علي كمونة الأسدي (ت ١٢٨٢هـ) بقصيدة منها^(١):

رجعت جوانبها اضطراباً لتسيخ بالدينيا انقلاباً
 جاس المصاب خلالها لتزول واتسف الهسضاباً
 بل هز أرجاء الثرى فاشار للفلسك التراباً
 فالشمس والقمر المنير ششار النقع غاباً
 يا بحر قد قلقت الجواهر مواظر ثم غاباً
 يا امنع الدنيا حمى لاسز من فيها جناباً
 وللعلامة السيد حسن البروكنته كبريتك في أرضها وفاة صاحب الجواهر
 منها: (٢)

ثم محمد حسن بن الباقر شيخ جليل صاحب الجواهر
 عنه استفدنا برهة مما سلف كان وفاته (على أرض النجف)

(١) محمد علي كمونة: الديوان ص ٣٢-٣٤

(٢) القمي: الفوائد الرضوية ص ٤٥٥، الحياباني: ربحانة الأدب ٢/٤٢٠

العلم الخامس عشر: الشيخ محمد جواد بن الشيخ محمد تقي الاحمدي آل ملا كتاب
ولد العلامة الشيخ محمد جواد بن الشيخ محمد تقي بن محمد الاحمدي آل
ملا كتاب في مدينة النجف الأشرف عام ١٢٠٠هـ/١٧٨٦م، وتوفي بها بعد عام
١٢٦٧هـ/١٨٥١م، وكان قد تتلمذ على علماء النجف في عصره ومنهم: ^(١)
١- السيد محمد مهدي الطباطبائي (بحر العلوم).

٢- الشيخ جعفر الكبير.

٣- الشيخ موسى بن الشيخ جعفر.

٤- السيد محمد جواد العاملي.

وأصبح عالماً فاضلاً، فقيهاً أصولياً، مدققاً متبحراً في الفقه ^(٢). ويقول الشيخ
الطهراني: ((كان فقيهاً متبحراً من أعظم العلماء وأجلهم)) ^(٣).

ويقول الشيخ حرز الدين: ((أنه عالم فاضل، محقق أصولي، تقي ورع
زاهد، حصل على رتبة الاجتهاد وهو  وكانت داره مكتظة بالعلماء وأهل
الفضل)) ^(٤).

ويقول الشيخ محبوب: ((كان عالماً فاضلاً وتقياً صالحاً، وهو من علماء النجف
المبرزين في الفروع والأصول)) ^(٥). وكان السابق فيهما والمشيّد لما بناه أسلافه، وقد
امتاز بحسن التعبير وجودة التحرير، فهو مسلم الفضيلة بين علماء عصره، وكذا
في زهده وتقواه، وقد أشار إليه العلامة السيد محمد جواد العاملي بقوله: ((أنه
العالم العامل والفاضل الكامل، المحقق المدقق المزاحم درجة الاجتهاد والسالك

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٢/١٨٦، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة، الكرام البررة

٢٧٦/٢

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ١٧/٦٥

(٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة، الكرام البررة ٢/٢٧٦

(٤) حرز الدين، معارف الرجال ١/١٨٦

(٥) محبوب: ماضي النجف وحاضرها ٣/٢٢٦

بصفاء ذهنه ودقة فكره نهج السداد^(١). وقد أشار الشيخ كاشف الغطاء إلى كراماته وقال: ((أنها لا تجري إلا على يد الأولياء))^(٢).

وكان قد تتلمذ عليه جماعة من أعلام النجف الأشرف في القرن الثالث عشر الهجري ومنهم: الشيخ عبد الله نعمة العاملي، الذي حصل منه على إجازة علمية، والشيخ ملا علي الخليلي^(٣).

وقد كتب الشيخ محمد جواد الاحمدي آل ملا كتاب كتباً في الفقه، ولم يكتب غيرها في العلوم الأخرى وهي:

١- الأنوار الغرورية في شرح اللمعة الدمشقية، وورد هذا الكتاب بلفظ: "مطالع الأنوار الغرورية في شرح اللمعة الدمشقية"^(٤). وهو كتاب كبير الحجم وصل فيه المؤلف إلى كتاب النكاح، ويقع في عشرة مجلدات، فرغ من بعض مجلدات الصلاة عام ١٢٢٤هـ، ومجلدات الطهارة عام ١٢٢٧هـ، وبعض المجلدات عام ١٢٤١هـ، أما مجلدات الصوم والصلاة والزكاة والخمس والنكاح والمتاجر عام ١٢٥٦هـ، ومجلد الوصايا عام ١٢٦٢هـ، ومجلد الصوم عام ١٢٦٧هـ^(٥).

ويقول الشيخ عباس آل كازمي: ((كتاب ينطق بفضله، بل غالى بعض العلماء بأنه ما في كتب المتأخرين مثله، فريد الاستنباط^(٦)). وإلى أهمية هذا الكتاب يشير السيد محسن الأمين بقوله: فضل بعض معاصريه شرحه على اللمعة على كتاب "جواهر الكلام" وفضله على الشيخ صاحب الجواهر، وهو شرح

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢٢٧/٣

(٢) كاشف الغطاء: نبذة الغري ورقة ٣٥.

(٣) حرز الدين: معارف الرجال ١٨٦/١، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢٢٧/٣

(٤) الطهراني: الذريعة ١٤٤/٢١، الخياباني: رحانة الأدب ٧٤/٤

(٥) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ الكرام البررة ٢٢٧/٢، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها

٢٢٧/٣، كحالة: معجم المؤلفين ١٦٤/٣

(٦) كاشف الغطاء: نبذة الغري ورقة ٣٥

مزجي مشحون التحقيق، وسماء في بعض مجلداته "الشرعة النبوية" وفي بعضها "المشكاة الغروية"^(١).

وكان الشيخ جعفر بن الشيخ عبد النبي الكاظمي، المتوفى عام ١٢٦٧هـ قد كتب بخطه مجلداً من هذا الكتاب، وقد شرحه الشيخ جعفر بن الشيخ عبد الحسين الطريحي، وقد فرغ منه عام ١٢٥٦هـ، وقد رأى الشيخ أغا بزرك الطهراني مجلد الصلاة بخط المؤلف في مدينة النجف الأشرف، ووصفه بأنه جيد^(٢).

٢- تميم مشارق الشموس، وأسمه "شرح الدروس"، وهو شرح لكتاب الحج من الدروس، ويقول الشيخ الطهراني: هو مخصوص كتاب الحج منه فقط^(٣).

٣- شرح على البيع من كتاب "اللمعة" فرغ منه عام ١٢٥٦هـ.

٤- كتاب الشافي

٥- كتاب في الفقه الاستدلالي، فرغ من كتاب الطهارة والصوم والصلاة عام ١٢٤٠هـ.

٦- المواهب القدسية في شرح اللمعة القدسية، وقد كتب في أول نسخة من مجلد المتاجر منه "منه الألباب" ويقتضي كونه من الطهراني: ((يظهر أن هذه تصرفات الكتاب وأن أسمه "الأنوار الغروية")^(٤).

توفي العلامة الشيخ محمد جواد آل ملا كتاب بعد عام ١٢٦٧هـ، كما يدل من تاريخ فراغه من تأليف بعض كتبه في هذا العام، وهناك من وقع في وهم فأرخ وفاته عام ١٢٦٣هـ، أو عام ١٢٦٤هـ^(٥). وقد دفن في داره الواقعة في طرف العمارة في النجف الأشرف، وقبره معروف.

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٦٥/١٧، الطهراني: الذريعة ١٨٨-١٨٧/١٤.

(٢) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ الكرام البررة ٢٦١/٢-٢٦٢، الذريعة ٤٣٥/٢.

(٣) الطهراني: الذريعة ٢٤٤/١٣.

(٤) الطهراني: الذريعة ٢٤٣/٢٣، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢٢٨/٣.

(٥) كاشف الغطاء: نبذة الغري ورقة ٣٥، حرز الدين: معارف الرجال ١٨٦/٢.

العالم السادس عشر: الشيخ مرتضى بن محمد أمين التستري الدزفولي الأنصاري

ولد الإمام الشيخ مرتضى بن محمد أمين بن مرتضى التستري الدزفولي الأنصاري عام ١٢١٤/١٧٩٩م في مدينة دزفول، وتوفي في مدينة النجف الأشرف عام ١٢٨١هـ/١٨٦٤م، وكان قد قرأ المقدمات في دزفول على عمه الشيخ حسين ولما بلغ العشرين من عمره، زار مدينة كربلاء مع والده، وحضر مجلس السيد المجاهد، واشترك في بعض المناقشات، فأعجب به السيد المجاهد، وطلب من أبيه أن يبقيه في مدينة كربلاء، ثم أخذ يحضر مجلس شريف العلماء المازندراني المتوفى عام ١٢٤٦هـ، وبقي في كربلاء حتى محاصرة الوالي العثماني داود باشا للمدينة عام ١٢٤٩هـ، فغادر الشيخ الأنصاري مدينة كربلاء إلى الكاظمية ومنها إلى مسقط رأسه "دزفول" ولكن بعد سنتين عاد إلى مدينة كربلاء ليكمل تحصيله العلمي على شريف العلماء، وبعد وفاة أستاذه السيد المجاهد عام ١٢٤٢هـ هاجر إلى مدينة النجف الأشرف ليحضر درس العلامة الشيخ موسى بن الشيخ جعفر الكبير، وبقي في النجف مدة من الزمن ثم عاد إلى كاشان لحضور درس الملا أحمد النراقي، وأصبحت معه صحبة أئمة كاشان بعد ذلك إلى خراسان عند حصول جدال وفزع مع الملا أحمد النراقي، ثم قصد أصفهان ومنها إلى النجف الأشرف حيث مستقره الأخير منذ عام ١٢٤٩هـ، وأخذ يتردد على العلمين الكبيرين: الشيخ علي بن الشيخ جعفر الكبير، والشيخ محمد حسن النجفي (صاحب الجواهر)، وبعد وفاة الشيخ علي عام ١٢٥٣هـ، برز الشيخ مرتضى الأنصاري عالماً كبيراً في المدرسة النجفية، وإن كانت الرئاسة المطلقة للشيخ صاحب الجواهر ولكن بعد وفاته عام ١٢٦٦هـ، أطبقت الإمامية على تقليد الشيخ الأنصاري^(١).

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٢/٤٠٠-٤٠٢، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢/٤٨، الأمين: أعيان الشيعة ٤٨/٤٣.

ويقول الشيخ النوري: أنه أصبح فخر المحققين وخاتمة المجتهدين^(١). وقد وصفه الشيخ القمي بالقول: أنه الشيخ الأجل الأعظم العلم العالم الزاهد وواحد هذا الدهر خاتم الفقهاء والمجتهدين وأكمل الربانيين من العلماء الراسخين^(٢).

ويقول الشيخ حرز الدين: كان فقيهاً أصولياً متبحراً في الأصول لم يسمع الدهر بمثله، وكان يضرب به المثل في زهده وتقواه وعبادته وقداسته، وكان متقناً للنحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان، وسمع أنه استغرق كتاب المطول للفتاواني أربعين مرة ما بين بحث ودرس وتدریس^(٣). ويقول الحياياني: أنه أفضل العلماء الراسخين وأكمل الفقهاء الربانيين خاتم الفقهاء والمجتهدين فخر الشيعة وذخر الشريعة^(٤). وقد عد من مشاهير الإسلام^(٥)، ومجدد الحركة العلمية في مدينة النجف الأشرف في القرن الثالث عشر الهجري، فأوصل مدرستها الأصولية الحديثة إلى طور جديد، وتتمت مؤلفاته محور الدراسة حتى الوقت الحاضر، فقد كان يملئ دروسه في الأصول والفقاهة والعلوم الشرعية في الجامع الهندي، حيث كان يخصص فضاءه بما ينفذ على الأربعمائة من العلماء والفقهاء، ومن أبرزهم^(٦):

١- الشيخ عبد الحسين الطريحي (وقد كتب ترجمته).

٢- الشيخ محمد طه نجف

(١) النوري: دار السلام ٢/٢٧٨، الحياياني: ربحانة الأدب ١/١١٦.

(٢) القمي: الفوائد الرضوية ص ٦٦٤.

(٣) حرز الدين: معارف الرجال ٢/٤٠٠.

(٤) الحياياني: ربحانة الأدب ١/١١٥.

(٥) اعتماد السلطنة: المآثر والآثار ص ١٣٦.

(٦) الطهراني: الذريعة ٤/١٦٥، ١١/٨٠، ١٣/٣٥، ١٣/٣١٣، ٢٨/٣٢٨، ١٥/١١٠، الأمين: أعيان

الشيعة ٩/١٥٨، ٢٧/١٧٦، ٤٨/٤٤-٤٦، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢/٥٠-٥١، محمد

الكرمي: (الشيخ مرتضى الأنصاري) مجلة الأيمان، العدد (٥، ٦) السنة الثانية ١٣٨٥هـ/

١٩٦٥م ص ٣٦.

- ٣- الميرزا حسين الخليلي
- ٤- الملا محمد الفاضل الشرياني
- ٥- الشيخ حسن المامقاني
- ٦- السيد حسين الكوهكمري (الترك)
- ٧- الشيخ جعفر الشوشثري
- ٨- الشيخ حسن الاشتياني
- ٩- الميرزا حبيب الله الرشتي
- ١٠- الشيخ عبد الله نعمة العاملي
- ١١- الميرزا عبد الرحيم النهاوندي
- ١٢- السيد محمد حسن الشيرازي
- ١٣- الميرزا أبو القاسم الكيلاني
- ١٤- الشيخ حسين البعلبكي اليونيني
- ١٥- الملا محمد كاظم الخراساني (الاسترآبادي)
- ١٦- السيد محمد باقر (صاحب مكتبة تبيين)
- ١٧- الميرزا موسى (صاحب الحاشية على الرسائل)
- ١٨- الميرزا أحمد الفيضي (كتب تقارير بحثه)
- ١٩- السيد محمد بن السيد هاشم الهندي
- ٢٠- الشيخ محمد بن الميرزا موسى اللاهجي
- ٢١- الشيخ محمد تقي الكلبيكاني
- ٢٢- الشيخ منصور الشميسي
- ٢٣- الميرزا محمد بن أبي الفضل النوري الطهراني الكلاتري
- ٢٤- الشيخ يوسف الاسترآبادي
- ٢٥- الشيخ أحمد بن الحسين المراغي
- ٢٦- الاقا حسن الطهراني

٢٧- السيد عبد الرحيم الحسيني اليزدي

٢٨- المولى الشيخ هادي البنابي

٢٩- الشيخ محمود بن جعفر الميثمي

٣٠- المولى حسن بن محمد باقر القره باغي

وقد علق على كتب الإمام الشيخ مرتضى الانصاري ولاسيما كتابيه "الرسائل" و"المكاسب" عدد من تلاميذه كالميرزا موسى التبريزي، والميرزا حسن الاشتياني، والشيخ حسن المامقاني، والملا محمد كاظم الخراساني، والشيخ آغا رضا الهمداني، والسيد محمد كاظم اليزدي.

وكتب الشيخ محمود الميثمي تقرير أبحاث الشيخ الانصاري وسماه "لوامع النكات" وهو في جميع أبواب الفقه ما عدا الطهارة والمكاسب، فإنه قد أكتفى بما كتبه شيخه الانصاري فيهما، ويقع هذا الكتاب في أربعة مجلدات^(١). وكتب الحاج بشير بن نظر علي "منتخب المسائل" من فتاوى الشيخ الانصاري عام ١٢٧٠هـ^(٢).



وأصبحت آراء الإمام الشيخ الانصاري في الأصول لها موقعا ثابتا في المدرسة النجفية حتى انه عد مجددا وإماما مؤسسا لعلمي الفقه والأصول في عصره، وشيخ مشايخ الإمامية^(٣). فقد انتهى إليه أمر التقليد والإجازة، وانطلقت منه التحقيقات الجديدة والاستنباطات العجيبة التي لم يسبق إليها سابق^(٤). وكانت حياة الزهد والتقشف وعيشة الفقراء ترافق الإمام الشيخ الانصاري على الرغم من الأموال الغزيرة التي كانت ترد إليه، فكان ينفقها على الفقراء وطلبة العلم كلها حتى قيل أنه في يوم وفاته لم يكن عنده ما يصرف لعزائه أو ما يقوم بكفالة

(١) الطهراني: الذريعة ٣٢٨/١٣

(٢) ن. م ٤٣٤/٢٢

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ٤٣/٤٨

(٤) كاشف الغطاء: نيفة الغري ورقة ٢٤

أبته اللتين تركهما بعده^(١). وقد سئل ذات مرة عن الفرق الشاسع بين طريقتيه هذه في الحياة وطريقة أستاذه الشيخ محمد حسن النجفي (صاحب جواهر الكلام) فأجاب: أن أستاذه أراد أن يظهر عز الشريعة، أما هو فإنه يريد أن يظهر زهدا^(٢). ويقول العلامة الشيخ محمد جواد مغنية: أن الشيخ الأنصاري عاش عيشة الفقراء المعدومين وكان متهاكاً في اتفاق كل ما يجلب إليه على المحاويع خصوصاً في السر غير مريد للظهور والمباهاة بجميع ذلك، حتى لم يبق لوارثه مال قط، وكان إذا سافر للزيارة يعادله في المحمل خادمه، وتحت كل منهما لحاف بطاتته من الكرايس الأخضر بلا ظاهرة ومعهما قدر صغير موضوع في وسط المحمل لطبخ غذائهما^(٣).

ومن المحتمل إن هذه السلوكية الزهدية الداتية للشيخ الأنصاري هي التي دفعت الشيخ صاحب الجواهر إلى ترشيحه للمرجعية الدينية العليا من بعده وقد فضله على غيره من العلماء وحتى أن الجواهري ونظراً لما قدمه الشيخ الأنصاري من أبحاث فقهية وأصولية متجدة، استحق عليها لقب "الشيخ" ذلك اللقب الذي قد أطلق على الشيخ جعفر بن محمد بن الحسن المتوفى عام ٤٦٠هـ، ولأزمه بعد قرون من وفاته، ولما أطلق هذا اللقب على الشيخ الأنصاري فإنه بقي ملازماً له حتى اليوم^(٤). ويقول الشيخ جعفر محبوبة: "هو الشيخ بقول مطلق في عرف فقهاءنا المتأخرين"^(٥). وقد أشارت المصادر إلى أن الشيخ الأنصاري كان يلتزم التدريس في المسجد الهندي مرتين في اليوم، ويقوم مجلس

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٤٩/٢

(٢) الورددي: لمحات اجتماعية ٨٦/٣

(٣) مغنية: مع علماء النجف الأشرف ص ٨٩-٩٠

(٤) القمي: الكنى والألقاب ٣٦٥/٢

(٥) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٤٨/٢

عزاء في كل ليلة جمعة، فيطعم فيه الطعام، ويقيم صلاة الجماعة في مسجده الكائن في طرف الحويش^(١).

وكتب الشيخ الأنصاري كتباً في الفقه والأصول، عليها مدار البحث والتدريس في المدرسة النجفية والحوزات العلمية، وقد عكف عليها من نشأ بعده من العلماء والفقهاء^(٢)، كما كتب في علم الكلام والرجال وغيرهما كتباً ورسائل وهي على النحو الآتي:

أولاً: الفقه والأصول.

١- أصول الفقه.

٢- الاجتهاد والتقليد، وورد بلفظ "رسالة في الاجتهاد".

٣- الإرث.

٤- تقليد الميت والأعلم.

٥- التقية، أو رسالة في التقية، حققها الشيخ محمد رضا الأنصاري وحققها أيضاً



الشيخ فارس الحسون. مركز تحقيق تكملة علوم رسول

٦- التيمم الاستدلالي.

٧- التسامح في أدلة السنن، وورد بلفظ "اثبات التسامح في أدلة السنن".

٨- جوامع الشتات، وهو فيما برز من الشيخ الأنصاري من الإفادات في المباحث الأصولية^(٣).

٩- تقارير مطارح الأنظار.

١٠- ذخيرة المعاد، رسالة عملية من فتاوى الشيخ الأنصاري من الطهارة إلى آخر الاعتكاف جمعها المولى علي بن محمد التستري^(٤).

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٤٩/٢.

(٢) النوري: مستدرک الوسائل ٣/٢٨٣.

(٣) ن.م ٢٥١/٥.

(٤) ن.م ٢١/١٠.

١١- الرسائل، كتاب في الأصول العملية، يشتمل على جملة مهمة من مباحث القطع والظن والشك^(١)، ويقول السيد الأمين: إن كتاب الرسائل في الأصول فيما عدا مباحث الألفاظ^(٢). ويعد مدار الدرس في الأصول العملية، وفيه أورد الشيخ الأنصاري الأدلة من السنة وغيرها على صحة العمل بظواهر الكتاب، وذكر البراهين الكافية على الأخذ بدليل العقل القاطع الكاشف عن الحكم الشرعي، أما الإجماع فقد طعن فيه ومزقه تمزيقاً^(٣). وقد أسهم الشيخ الأنصاري في تطوير أصول الفقه إلى مستوى النضج^(٤). وقد أصبح كتاب (الرسائل) للشيخ الأنصاري عقبة كأداء في طريق الفكر الأخباري، ويقال: إن الشيخ الأنصاري أشار إلى ذلك بقوله: لو كان يقدر للاسترابادي أن يرى ما كتبه في الرسائل لكان يرجع عن آرائه^(٥). ويعرف كتاب "الرسائل" باسم "الفرائد" أو "فرائد الأصول" لأنه يعد مدار الدرس في الأصول العملية، وقد كتب الشيخ ميرزا عبد الله بن أحمد النجفي المتوفى عام ١٣٢٧هـ حاشية تحت عنوان "تسهيل الوصول إلى علم الأصول" وقد طبع عام ١٢٩٥هـ وفي عام ١٣١٣هـ^(٦)، وللشاعر الشيخ عبد القادر كاشغري النجفي كتاب "شرح فرائد الأصول" فرغ من شرح أكثر الرسائل، وقد تم منه شرح رسالة الاستصحاب من أوله إلى آخر التنبهات عام ١٣٦٦هـ^(٧).

١٢- أحكام الخلل في الصلاة، طبع عام ١٤١٣هـ وهو شرح لكتاب قواعد الأحكام للعلامة الحلي.

(١) الفقيه: جامعة النجف ص ١٠٧.

(٢) الأمين: أعيان الشريعة ١/٢ ق ٨٩.

(٣) مغنية: مع علماء النجف الأشرف ص ٧٣.

(٤) الفضلي: دليل النجف الأشرف ص ٤٨.

(٥) الأصفي: (مدارس الاجتهاد) مجلة النجف، العدد (٨٠٩) ص ١٠٣.

(٦) الطهراني: الذريعة ٤/١٨٣، البغدادي: هدية العارفين ٢/٤٢٥.

(٧) ن.م ٣٧٨/١٣.

١٣- رسالة في الرضاع، أو الرسالة الرضاعية، منطبقة على فتاوى الشيخ الأنصاري وهي للمولى محمد يوسف الاسترأبادي الحائري، طبعت عام ١٢٧٧هـ^(١).

١٤- رسالة في العدالة، حققها الشيخ صادق الكاشاني.

١٥- رسالة في القضاء عن الميت.

١٦- رسالة في المواسعة والمضايقة حققها السيد محمد الكاهاني والسيد علي اصغر الموسوي.

١٧- رسالة في قاعدة من ملك شيئاً ملك الاقرار به حققها الشيخ محمد الحسون.

١٨- رسالة في نهي الضرر والضرار وترد بلفظ "رسالة في قاعدة لا ضرر" حققها السيد منذر الحكيم.

١٩- رسالة في حجية الظن والقطع والبراءة الاستصحاب.



٢٠- رسالة في اصل البراءة والاحتياط.

٢١- رسالة في الاستصحاب، وقد كتب العلامة السيد حسن الصدر تعليقة على هذه الرسالة سماها "كشف النقاب عن رسالة الاستصحاب" وله ايضاً "اللباب

في شرح رسالة الاستصحاب"^(٢).

٢٢- رسالة في التعادل والتراجع.

٢٣- رسالة في الإجماع.

٢٤- رسالة في النكاح والطهارة.

٢٥- رسالة في القاعدة.

٢٦- رسالة في المراجعة.

٢٧- رفع شبهة الخلاف.

(١) الطهراني: الدررمة ١١/١٩٣.

(٢) ن.م ٦٥/١٨، ٢٨٠.

٢٨- الرسالة العملية، وقد جمع الحاج محمد علي اليزدي فتاوى الشيخ الأنصاري من الرسالة العملية بكتاب سماه "سرور العباد" وقد طبع عام ١٣٠٢هـ^(١).

٢٩- رسالة في منجزات المريض.

٣٠- رسالة في المشتق، طبعت عام ١٣٠٥هـ.

٣١- سراج العباد، رسالة في فتاوى الشيخ الأنصاري طبعت عام ١٣٠٢هـ.

٣٢- سؤال وجواب، وهو في أبواب الطهارة، وقد جمعه المولى محمد يوسف الاسترابادي^(٢).

٣٣- صراط النجاة رسالة عملية جمعها الحاج محمد علي اليزدي.

٣٤- صيغ العقود، وهو من فتاوى الشيخ الأنصاري، جمعها الحاج محمد يوسف الاسترابادي^(٣).

٣٥- شرح شرائع الإسلام، طبع عام ١٣٠٤هـ.



٣٦- كتاب في الطهارة، طبع عام ١٣٠٢هـ.

٣٧- كتاب الصوم والزكاة والخمس على وجه البسط والتحقيق.

٣٨- كتاب الصلاة، وهو كتاب كتبه الشيخ محمد باقر الخراساني في الدقة والبسط في الاستدلال.

٣٩- كتاب الزكاة، استدلال، طبع مع ملحقات كتاب "المكاسب".

٤٠- كتاب الصوم، مبسوط استدلال، طبع مع كتاب الطهارة.

٤١- المتاجر، طبع عام ١٣١٠هـ.

٤٢- مناسك الحج، وهو لعمل مقلديه، وبنى فيه على الأخذ بما هو مطابق للاحتياط^(٤).

(١) الطهراني: الذريعة ٢١٩/١١.

(٢) ن.م ٢٥٠/١٢.

(٣) ن.م ١١٠/١٥.

(٤) ن.م ٢٧٣/٢٢.

٤٣- المكاسب، تضمن هذا الكتاب جملة من الفوائد المهمة السيالة المتعلقة في البيع ومساير المعاملات وغيرها، وهو بمنزلة أطروحات عالية يقدمها اعظم متخصص، لذلك تشبه جولات عامة في الفقه وقواعده مع احاطة عامة وإيجاز في المطالب واستقراء تام، وهذا الكتاب يدرس سطحا في مدرسة النجف وغيرها من مدارس الإمامية الأخرى^(١)، وهو كتاب جليل في المعاملات وهو أحسن ما كتب في هذا الباب وعليه مدار الدرس والتدريس إلى اليوم^(٢)، وقد ورد هذا الكتاب بلفظ "التاجر أو المكاسب" ضمن المخطوطات الفقهية، وهذه النسخة كُتبت في حياة الشيخ الأنصاري وعليها حواشي وذلك عام ١٢٧٩هـ^(٣)، وقد قام العلامة السيد محمد كلانتر، عميد جامعة النجف الدينية بتحقيق هذا الكتاب، وكتب الشيخ زلف علي الزنجاني المتوفى عام ١٣٤٠هـ حاشية على كتاب المكاسب بعنوان "ترك الأول للأخر" وقد قام الشيخ محمد المدعو شمس الدين بن النجاشي المجتهد الزنجاني بشرح كتاب المكاسب وسماه "مجمع الطالب وفق سراد الطالب"^(٤)، وقد علق على كتاب المكاسب العلامة الشيخ أحمد الخليلي الكاشغري وقد سماه الشيخ شمس الدين بن نجم الدين الزنجاني بأسم: "نيل الطالب لتحصيل المكاسب" وعلق عليه أيضا العلامة الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء وسمى التعليقة "النظر الثاقب في كتاب المكاسب"^(٥).

٤٤- شرح كتاب "إرشاد الأذهان" للعلامة الحلبي، وهو ضمن كتاب الصوم.

٤٥- النكاح، كتاب استدلال كبير.

(١) محمد جواد مغنّية: جامعة النجف ص ٢٣.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٥٠/٢.

(٣) النقشبندی والقشطيني: المخطوطات الفقهية ص ٢٥١.

(٤) الطهراني: الدرر ١٣٩/١٨، ٤٤/٢٠.

(٥) ن.م ١٥١/٢٢.

٤٦- الحاشية على استصحاب القوانين.

٤٧- القضاء والشهادات.

ثانياً، علم الرجال والحديث.

للشيخ مرتضى الأنصاري كتاب في الرجال، اقتصر فيه على نقل ما في كتاب "الخلاصة" للعلامة الحلي، ورجال النجاشي ورجال الكشي، وذكر بعد باب الكنى والألقاب "مشيخة الصدوق" وصحح ما رواه صحيحاً، وغير ذلك من أنواع الحديث الأربعة، وكتب محمد حسين بن محمد قاسم بخطه هذا الكتاب عام ١٢٨١هـ، وعليه خط الشيخ الأنصاري، ويقول الشيخ الطهراني: "إن رجال الشيخ مرتضى الأنصاري، جمع فيه الثقات والممدوحين الذين كان يعمل برواياتهم، ولم يزد على ما نقل من كتب الأصول الخمسة الرجالية شيئاً، رأيت النسخة في كتب السيد الشيرازي بسامراء، فهو يذكّر الأسماء على الترتيب المؤلف ثم الكنى ثم الألقاب ثم يذكر مشيخة التهذيب  ثم يذكّر مشيخة الفقيه وفوائد أخرى في آخره، ومقداره يزيد على خلاصة العلامة الحلي، ورأيت نسخة أخرى بخط تلميذه المولى محمد حسين بن محمد قاسم الكاشغري النجفي كتبها عام ١٢٨١هـ يعني سنة وفاة المؤلف^(١).

توفي الإمام الشيخ مرتضى الأنصاري في مدينة النجف الأشرف في منتصف ليلة السبت لليوم الثامن عشر من جمادى الثانية عام ١٢٨١هـ، وقد غسل على ساحل بحر النجف فنصبت خيمة هناك، وهاج الناس بجميع طبقاتهم لتشيع جثمانه، حتى اتصل الناس من سور النجف إلى البحر، ودفن في دكة الحجرة التي دفن فيها الشيخ حسين نجف، والشيخ محسن خنفر العفكاوي، على يسار الداخل إلى الصحن الحيدري الشريف من الباب القبلي، وقد رثاه عدد من

(١) الطهراني: الذريعة ١٥٠/١٠، المشيخة ص ٦.

الشعراء، ومنهم من أرخ وفاته بعض من حاز مرتبة الفضيحة والأدب، دون أن يصرح باسمه الشيخ محمد حرز الدين بقوله^(١)؛

وعاك الهدى أيها المرتضى	وقل بساني أقول رعاك
أقمت على باب صنو النبي	وجبريل قد خط فيه ثراك
فأصبحت بابا لعلم الوصي	وهل باب علم الوصي سواك
كأنك موسى علسي طوره	تناجي به الله لما دعاك
وليس كطورك طور الكليم	وادي طوى منه وادي طواك
طوى الشرع من يوم تاريخه	(حوى الدين قبرك إذ قد حواك)

ورثاه السيد مهدي بن السيد داود الخلي المتوفى عام ١٢٨٧هـ بقصيدة منها^(٢)؛

نسف الدهر من الدين ثمامه	من الإسلام قد جب سنامه
وعلسي صلح الهدى في خطبه	بما أسفر قد القى ظلامه
ورثاه الحاج محمد علي كمونة الأسدي المتوفى عام ١٢٨٢هـ بقصيدة منها ^(٣) ؛	

أعاد رزه المرتضى وجنته	أحيى الدجى تهجدنا
المرتضى علامة الدهر الذي	من مصدر العلم تلقى المددا
والله جسسل شسائه يرشده	أيده يروحه وسددا
فكم له دقائق جهاتها	أبت ويبأى الله أن تحددا
لم ير إلا آية محكمة	من الكتاب أو حديثا مسندا
وأرخ وفاته ميرزا محمد الهمداني بقوله ^(٤) ؛	

قد توفي المرتضى رب الوري	ويكى الدين عليه أسفا
--------------------------	----------------------

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٢/٤٠٤.

(٢) السيد مهدي الخلي: الديوان ٢/ ورقة ١٠٣.

(٣) كمونة: الديوان ص ٤٢.

(٤) هادي كاشف الغطاء: أوراق مجهولة من كتاب الكشكول (مخطوطة غير مرقم).

قلت أن الله قد أسكنه في جنان الخلد أرخ (غرفاً) ١٢٨١هـ
ويقول أيضاً من قصيدة:

إن الإمام المرتضى قد أقيم به الرشاد
قد غاب عنا قلت في تاريخه ظهر الفساد

وارخ الشيخ عباس القمي وفاته بقوله^(١):

وأبن الأمين شيخنا الأنصاري شيخ فقيه قدوة الأبرار
قال الحسين شيخنا الأستاذ لموته قد (ظهر الفساد) ١٢٨١هـ

العلم السابع عشر: المولى علي بن الميرزا خليل الخليلي.

ولد العلامة المولى الميرزا خليل بن إبراهيم الطهراني في مدينة النجف
الأشرف عام ١٢٢٦هـ / ١٨١١م. وتوفي فيها عام ١٢٩٦هـ / ١٨٧٩م، وكان قد نشأ
في النجف وتلقى العلم على رجالها، وأصبح من زهاد العلماء وعبادهم، ولم ير
مثله في عصره في الزهد، وكان مع جلالته يحمل ما يشتري لعياله في السوق في
طرف عباءته أو يحمله على عاتقه، وقد اكتفى من مأكله بالجش وبمن ملبسه
بالخشن زهداً منه وإعراضاً من ثرف الدنيا، وكان مرتاضاً من أهل الأسرار
والعلوم الغربية، وكان واعظاً يرفي المنبر ويرشد الناس إلى صالح دينهم ودنياهم
في كل ليلة خميس وجمعة، وقد وصفه الشيخ التوري، بالأجل الأكمل قدوة
العلماء الراشخين^(٢). وكان على علو منزلته وجلالته يحضر وعظ العلامة الشيخ
جعفر التستري المتوفى عام ١٣٠٣هـ في الصحن الحيدري الشريف^(٣).

ويقول الشيخ محبوبة: أنه من مشاهير علماء النجف، كان فقيهاً رجالياً
مضطرباً بالأخبار^(٤). ويقول السيد الصدر: أنه عالم رباني، ومجاهد روحاني،

(١) القمي: القوائد الرضوية ص ٦٦٥.

(٢) التوري: دار السلام ١٠٤/٢.

(٣) حرر الدين: معارف الرجال ١٠٣/٢، الأمين: أعيان الشيعة ٢٥٣/٤١.

(٤) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢٣٩/٢.

فقيه، محدث، رجالي، زاهد من أزهد أهل زمانه وأورعهم وأعبدتهم، كان يزور الحسين ماشياً^(١)، وقد أسن ومعه جراب زاده^(٢). وأشار السيد محمد الهندي إلى مكانته العلمية بالقول: أنه ثقة جليل عالم نبيل، علامة ثبت ورع، محيط بالمعقول والمنقول^(٣). ويقول الشيخ كاشف الغطاء: أنه كان حافظاً للصحيفة الكاملة والأدعية الماثورة عن الأئمة عليهم السلام، وحافظاً للقرآن الكريم، كما أنه كان حافظاً للتوراة والإنجيل، فقد كان يقرأهما باللغة العبرية، كما أنه كان معلقاً على أخبار السلف والتاريخ^(٤). ويقول الشيخ القمي: أنه الشيخ الأجل، العالم الزاهد، فخر الشيعة وذخر الشريعة، النموذج السلف وبقية الخلف^(٥). وقد أهلت المكانة العلمية الكبيرة الملا علي الخليلي في المدرسة النجفية الحضور على الكثير من أعلامها الأعلام، فكان شيوخه يمثلون حضوراً واسعاً في الحركة العلمية في النجف الأشرف منهم^(٦):



- ١- الشيخ محمد حسن النجفي (صاحب النجاشي).
- ٢- الشيخ علي آل كاشف الغطاء.
- ٣- الشيخ موسى آل كاشف الغطاء (توفي سنة ١٢٠٣ هـ).
- ٤- الشيخ حسن آل كاشف الغطاء.
- ٥- الشيخ محسن خنفر.
- ٦- المولى إسماعيل الأردكاني.
- ٧- الشيخ كريم الكرمانلي.

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢/٢٣٩، كاشف الغطاء: نبذة الغري ورقة ٣٢.
(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٤١/٢٥٣.
(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها نقلاً عن كتاب "نظم الثال" للسيد محمد الهندي.
(٤) ن.م: ماضي النجف نقلاً عن الحصون المتينة للشيخ علي كاشف الغطاء.
(٥) القمي: الفوائد الرضوية ص ٢٩٢.
(٦) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢/٢٩٣، الأمين: أعيان الشيعة ٤١/٢٥٣، حرز الدين: معارف الرجال ٢/١٠٣-١٠٤، الطهراني: مصفى المقال ص ٣١٩-٣٢٠.

- ٨- الشيخ عبد العظيم الطهراني.
- ٩- الميرزا جعفر التويسركاني.
- ١٠- الشيخ سعيد المازندراني.
- ١١- شريف العلماء المازندراني.
- ١٢- الشيخ محمد حسين (صاحب الفصول).
- ١٣- المولى محمد جعفر الاسترآبادي.
- ١٤- المولى إسماعيل البروجردي.
- ١٥- السيد أبو تراب الهمداني.
- ١٦- الشيخ محمد تقى الخراساني.
- ١٧- المولى حسين الأصفهاني.
- ١٨- الشيخ حسن المازندراني.
- ١٩- الميرزا محمد الهمداني، وحصل على إجازة عام ١٢٨٢هـ.
- ٢٠- الشيخ رضا بن الشيخ زين العابدين العاملي.

وكان الشيخ المولى علي كزنجي من علماء مدينة النجف الأشرف كالشيخ جواد ملا كتاب والشيخ عبد علي بن أميد علي الجيلاني القروي (تلميذ السيد بحر العلوم والمجاز منه) والشيخ رضا بن زين العابدين العاملي، والسيد عبد علي الرشتي، والسيد محمد بن السيد جواد العاملي، والشيخ مرتضى الأنصاري^(١). ولما أصبح له موضع علمي كبير في المدرسة النجفية تقاطر عليه جمع من أعلامها للتلمذة على يديه منهم^(٢):

- ١- الشيخ جواد نجف.
- ٢- الشيخ عبد الحسين الطريحي.

(١) بحوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢/٢٤٢، الأمين: أعيان الشيعة ٤١/٢٥٣، الطهراني: المشيخة ص ٢٠.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ٢/١٥٥.

- ٣- الملا باقر التستري.
 - ٤- الشيخ علي الخاقاني (وقد أجازته).
 - ٥- الشيخ عبد الحسين حرز الدين.
 - ٦- الشيخ حسن المامقاني.
 - ٧- السيد محمد بن عبد الوهاب الهمداني.
 - ٨- السيد محمد الهندي.
 - ٩- الملا باقر التستري.
 - ١٠- الشيخ محمد علي عز الدين العاملي (وقد أجازته).
 - ١١- السيد حسن الصدر الكاظمي.
 - ١٢- الميرزا محمد علي الرشتي.
 - ١٣- الشيخ حسين النوري.
 - ١٤- السيد عبد الصمد التستري (وقد أجازته)
 - ١٥- المولى حسين الخليلي.
 - ١٦- الشيخ محمد طه نجف (وقد أجازته)
- وقد كتب المولى علي الخليلي كتابا ورسائل في الفقه والأصول والحديث وعلم الرجال وهي على النحو الآتي^(١):



أولاً، الفقه والأصول.

- ١- خزائن الحكم في شرح تلخيص المرام للعلامة الخلي في الفقه، يقع في عدة مجلدات.
- ٢- التخريرات الفقهية.

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢/٢٤٢، الطهراني: التريمة ٤/١٤٦-٣٨١، ١٣٥/١٠، ٢١٦/١١، ١٣٥/١٢-١٥٠/١٣، ٣٢٦، ٣٨٧، مصفى المقال ص ٣٢٠، حرز الدين: معارف الرجال ٢/١٠٥-١٠٦، القمي: الفوائد الرضوية ص ٢٩٧، الأميني: معجم رجال الفكر ص ١٦٤.

٣- الرسالة العملية وأسمها "النبذة من الأحكام الشرعية" من الطهارة إلى آخر صلاة الجمعة.

٤- شرح غصب تلخيص المرام في معرفة الأحكام.

٥- شرح الشرائع، فرغ من كتاب الوصية، عند الفجر من يوم السبت، سلخ ذي القعدة عام ١٢٨٠هـ.

٦- غصون الأيكة الغروية في الأصول الفقهية.

٧- ترجمة كتاب "هداية الناسكين" في مناسك الحج بأمر أستاذه الشيخ صاحب الجواهر.

ثانياً، التحديث والرجال.

١- حاشية على كتاب الفوائد الرجالية، كتبه عام ١٢٨٤هـ.

٢- حاشية على كتاب منتهى المقال لأبي الخثعمي الحائري



٣- رجال المولى علي الخليلي

٤- شرح على تعلية الوحيد الهمداني

٥- سبل (سبيل) الهداية في علم الدراية

٦- الفوائد الرجالية

توفي المولى علي الخليلي في مدينة النجف الأشرف عام ١٢٩٦هـ، وهناك من يورخ وفاته في ٢٥ صفر عام ١٢٩٧هـ، وقد أغلقت الأسواق، ولم تر إلا باك وبكاء، ودفن في مقبرة الأسرة في وادي السلام وقد رثاه الميرزا محمد الهمداني بقصيدة منها^(١):

غاب علي فعلى الدنيا العفا ضوء محاريب سجود انظفا
قضى علي بن الخليل نجه بكسى عليه كل حق أسفا

(١) حوز الدين: معارف الرجال ١٠٦/٢

ورثاء السيد موسى الطالقاني بقصيدة منها^(١)

قد رمى الدهر ليشه إلا أصابا طود مجد عم الوجود مصابا
جرح الدين من شجاء كؤوسا ومن الحزن قد كساء نقابا
ولقد أضحت الشريعة ثكلى تملو الكون أنة وانتحابا
أي غضب من الشريعة قد ضل وأمسست له القبور قرايبا
حملته على الرقاب رجال طالما قد لوت إليه الرقابا

العلم الثامن عشر: السيد حسين بن السيد محمد الحسيني الكوهكمرى

ولد العلامة السيد حسين بن السيد محمد بن السيد حسن الحسيني الكوهكمرى في قرية "كوه كمر" من أعمال كنى من مضافات تبريز عاصمة أذربيجان، وهي من بلاد الترك بإيران، ولذا أطلق عليه لفظ "السيد حسين الترك" وكان قد تلقى العلوم الأولى في تبريز ثم هاجر إلى مدينة كركلا فتعلم على شريف العلماء المازندراني وصاحب الضوابط السيد إبراهيم القزويني وصاحب الفصول الشيخ محمد حسين الاصفهاني. ثم هاجر إلى مدينة النجف الأشرف وتعلم على علمائها وفقهائها منهم^(٢):

١- الشيخ محمد حسن النجفي (صاحب الجواهر).

٢- الشيخ علي بن الشيخ جعفر الكبير.

٣- الشيخ مرتضى الانصاري، وكتب دروسه.

وقد أصبح في المدرسة النجفية في أواخر القرن الثالث عشر الهجري المدرس الأكبر والاصولي البارع ومرجع التقليد والفتيا بعد وفاة الإمام الشيخ مرتضى

(١) الطالقاني: الديوان ص ٦٨ - ص ٦٩

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ١٠٩/٣، ١٥٥/٢٧، حرز الدين: معارف الرجال ٢٦٢/١ - ٢٦٣،

الحيايات: ربحانة الأدب ٣٩٧/٣، كتاب علماء معاصرين ص ٥، القمي: الكنى والألقاب

الانصاري عام ١٢٨١هـ. وقد قلده الناس في اذربيجان واهروان من قفقاسيا على وجه الخصوص، وكان يدرس في المسجد الهندي، وبعد مجلسه ندوة وعلمية^(١).

ويقول السيد الأمين: كان من رؤساء علماء النجف المبرزين في عصره، إماماً جليلاً مشهوراً معروفاً ذا جماعة وأشياخ وأتباع ومدرسة كبرى ومدرساً في الفقه والاصول. وبعد وفاة الشيخ الانصاري انتهت إليه نوبة التدريس في النجف وكان يحضر مجلسه أكثر من ثمانمائة من العلماء والفضلاء منهم^(٢):

- ١- الشيخ حسن المامقاني
- ٢- الشيخ محمد الشرياني (وقد أجازته)
- ٣- الشيخ علي بن الشيخ محمد علي المنتفقي
- ٤- السيد حسن بن السيد أحمد الكاشاني (وقد أجازته)
- ٥- المولى أحمد الشبستري
- ٦- الشيخ علي بن الشيخ حميد الجولاني
- ٧- الميرزا موسى التبريزي (يروى عنه أجازته)
- ٨- الملا آقا بن محمد علي اللنكراني (تتبعه كوثوقه)
- ٩- السيد عزيز الله الطهراني
- ١٠- السيد محمد الهندي النجفي
- ١١- الملا علي الدماوندي
- ١٢- الميرزا جواد التبريزي
- ١٣- الشيخ أبو طالب الزنجاني
- ١٤- الآغا علي أكبر الزنجاني
- ١٥- المولى علي العلياري التبريزي (يروى عنه أجازته)

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ الكرام البررة ٢/ ٤٢٦-٤٢٢، الذريعة ١١/ ٢١٥
 (٢) الامين: أعيان الشيعة ٢٧/ ١٥٤-١٥٦، حرز الدين: معارف الرجال ١/ ٢٦٤-الطهراني:
 مصفى المقال ص ٢٩، القمي: تاريخ قم ص ٢٧٥، اعتماد السلطنة: الآثار والآثار ص ١٤٨

١٦- الشيخ عبد الله المازندراني

١٧- الشيخ محمد علي الخوانساري

١٨- السيد حسن الطالقاني

١٩- الشيخ محمد تقي البيرجندي (يروي عنه أجازة)

٢٠- السيد عبد المجيد الكروسي

٢١- الميرزا ابراهيم بن حسين الدنيلي الخوئي

٢٢- الشيخ محمد علي الرشتي الجهاردهي (يروي عنه أجازة)

٢٣- الملا هادي التبريزي

وقد أفتى العلامة السيد حسين الكوهكمري بجواز جرح مقلد الرأس حزناً على الإمام الحسين عليه السلام، ما لم يؤد إلى الضرر^(١). وقد كانت مؤلفاته قد انحصرت في الفقه والاصول والاجازات^(٢) على النحو الآتي^(٣):



١- الفقه والاصول

١- أحكام الخلل

٢- تقرير بحث الشيخ الانصاري في الاحتول

٣- تقرير بحث الشيخ صاحب الجواهر

٤- تقرير درس السيد ابراهيم القزويني

٥- الحج، غير تام

٦- الرسالة العملية بطريق السؤال والجواب، طبعت

٧- رسالة في مقدمة الواجب

(١) حرز الدين: معارف الرجال ١/٢٦٢-٢٦٣، الأمين: أعيان الشيعة ٢٧/١٥٤

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٢٧/١٥٦-١٥٧، الطهراني: الذريعة ١١/٦٨، ٢١٥، ٢١٦/٣٥٦

(٣) ٢٢/٢٦٠، القمي: الكنى والألقاب ٣/١٠٩، الخياباني: ریحانة الأدب ٣/٣٩٧، الخياباني:

كتاب علماء معاصرين ص ٦، الأميني: معجم رجال الفكر ص ٣٨٣، الكاظمي: احسن

الوديعة ١/١٢٨.

٨- شرح القواعد

٩- شرح جملة من كتب "الشرائع" للمحقق الحلي

١٠- رسالة في الاستصحاب

١١- القضاء

١٢- كتاب الزكاة

١٣- كتاب الصلاة

١٤- المتاجر

١٥- الموارث

١٦- مفتاح النجاح وذريعة الفلاح في من سعى الحج، جمعه تلميذه المولى محمد مؤمن الخراساني

١٧- مناسك الحج، جمعه المولى محمد مؤمن الخراساني بعنوان "السؤال والجواب" وقد طبع عام ١٢٩١هـ



مركز تحقيقات كتب التراث الإسلامي

ثانياً: الأجازات

١- الإجازة

٢- رسالة في إجازته للميرزا محمد الهمداني

توفي العلامة السيد حسين الكوهكمري في مدينة النجف الأشرف في ٢٣ رجب ١٢٩٩هـ، ودفن في مقبرته الملاصقة لمقبرة السيد باقر القزويني في طرف المشرق، وقد رثاه الشيخ كاظم السبتي بقصيدة فيها^(١):

صروف الرزايا أقبلت تصصرف وجيش المنايا جاء نحوك يزحف
هو الخنف أنى يأمن الخنف ذو حجى وأسد الثرى في غايها منه تزحف

(١) السبتي: منتخب الدرر ١/١٠٦

العلم التاسع عشر: السيد مهدي بن السيد حسن القزويني

ولد العلامة السيد مهدي (محمد مهدي) بن السيد حسن بن السيد أحمد القزويني في مدينة النجف الشرف عام ١٢٢٢هـ/١٨٠٧م، وتوفي في طريق الحاج عام ١٣٠٠هـ/١٨٨٢م، وقد تلقى علومه على فقهاء النجف وعلمائها منهم: ^(١)

١- الشيخ علي بن الشيخ جعفر الكبير

٢- الشيخ موسى بن الشيخ جعفر الكبير

٣- السيد باقر القزويني (عمه)

٤- السيد محمد تقي بن محمد مؤمن القزويني، وقد أجازته في ١٨ محرم ١٢٤١هـ

وبعد أن تخرج من مدرسة النجف وأعلامها الأعلام بدأ في الكتابة والتأليف، ويقال كان ابن عشر سنوات أو قبل أن يبلغ العشرين من عمره ^(٢)، وأصبح بعد ذلك من أعظم العلماء وأجلاء الفقهاء

ويقول الشيخ حرز الدين:  جامعاً ضابطاً، من عيون الفقهاء والاصوليين، وشيخ الأدباء والمتكلمين، ووجهها من وجوه الكتاب والمؤلفين، الثقة العدل الأمين الورع ^(٣). ويقول الشيخ القمي: أنه سيد الفقهاء الكاملين، وسند العلماء الراسخين، أفضل المتأخرين، وأكمل المتبحرين، نادرة الخلف وبقية السلف ^(٤). وأشار السيد الكاظمي إلى مكانته العلمية بقوله: كان رحمة الله آية من آيات الله وحجة من حججه، جمع فنون الفضائل والكمالات وجاز

(١) حرز الدين: معارف الرجال ١١٠/٣، اليعقوبي: الباهليات ٢/٢١١٣، القمي: الكنى والألقاب

٥٤/٣، الطهراني: الدرر ١/١٦٣، البصير: نهضة المراق الأدبية، ص ٥٥

(٢) اليعقوبي: الباهليات ٢/١٣٤، الطريحي: (أسماء القبائل وأنسابهم) مجلة لغة العرب، الجزء

الرابع، السنة السابعة ١٩٢٩م ص ٢٩٠

(٣) كمونة: منية الراغبين ص ٤٨٦

(٤) حرز الدين: معارف الرجال ١١٠/٣

(٥) القمي: الفوائد الرضوية ص ٦٧٤

قصب السبق في مضامير السعادات، طار صيت فضله وورعه وتقواه في جميع
الآفاق، وفاق في جميع الفنون والفضائل علماء العراق، وكان أستاذاً الأعظم
آية الله السيد أبو تراب الخونساري قدس سره يثني عليه ويرجعه على كثير من
أقرانه ويقدمه على أغلب فقهاء زمانه^(١)، وقد التف حوله جمهرة من الأعلام
يتהלون من فيض علومه ومعارفه منهم:^(٢)

- ١- الشيخ حسين النوري
- ٢- السيد محمد القزويني (ولده)
- ٣- الميرزا جعفر بن علي تقي الطباطبائي
- ٤- الميرزا محمد بن عبد الوهاب الهمداني الكاظمي
- ٥- الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله حرز الدين
- ٦- السيد علي القزويني (وقد أجازته)
- ٧- الشيخ محمد بن الشيخ علي الخراساني (وقد أجازته)
- ٨- الشيخ محمد كاظم الخراساني (وقد أجازته)
- ٩- الشيخ محمد علي الخونساري (وقد أجازته)
- ١٠- الشيخ فتح الله بن محمد جواد الاصفهاني (شيخ الشريعة)
- ١١- الشيخ محمد حسين الشهرستاني، وقد أجازته عام ١٢٩٢هـ.

وكان العلامة السيد محمد مهدي القزويني قد غادر النجف إلى الحلة عام
١٢٥٣هـ، بناءً على رغبة أستاذه الشيخ حسن كاشف الغطاء، ثم عاد إلى مدينة
النجف الأشرف عام ١٢٩٢هـ، وبقي أولاده في مدينة الحلة^(٣). ويقول الشيخ محمد
علي اليعقوبي: أن سبب هجرته إلى الحلة يعود إلى طلب من أهلها وأشرافها،
لكي يرجعوا إليه في أمورهم الدينية، وقد عمل هناك على بعث الحركة العلمية

(١) الكاظمي: أحسن الوديعه ٦٨/١-٦٩

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ١١١/٣، الطهراني: الذريعة ٢٥٤/١، ٢٧/١١

(٣) ن. م ١١٠/٣

والأدبية، مع أعلام أسرة آل السيد سليمان الحلبي واضرابهم من البيوت والأسر الحلية^(١). ويقول الشيخ حرز الدين: أنه أبو قبيلة اشتهرت بآل القزويني في النجف والحلة والهندية وبعض أنحاء العراق^(٢). فهو إضافة إلى موقعه الفقهي والاصولي كان من أبرز شعراء القرن الثالث عشر الهجري، وله يد في جميع العلوم العقلية والنقلية، وقد صنف في أغلبها وأحاط بأسرارها^(٣). ويمكننا تصنيف مؤلفاته على النحو الآتي^(٤):

أولاً: الفقه والاصول

١- الأثر، أو رسالة في الموارث

٢- أساس الإيجاد في علم الاستعداد لتحصيل ملكة الاجتهاد، يقول الشيخ الطهراني: رأيت نسخة منه تم كتابتها عام ١٢٨٨ هـ^(٥)، وورد الكتاب بلفظ



أساس الإيجاد لتحصيل ملكة الاجتهاد في الأصول

٣- الأصول، أو القوائد في الأصول

٤- أرجوزة في العبادات، تزييد علي خمسة عشر ألف بيت

٥- آيات الأصول إلى علم الأصول، أشتمل فيه على كل مطلب اصولي من مباحث الألفاظ وغيرها بآية من القرآن الشريف^(٦).

٦- البحر الزاخر في أصول الأوائل والأواخر، كتبه تلميذه الميرزا محمد بن عبد الوهاب الهمداني الكاظمي.

(١) اليمقوبي: البابليات ١١٣/٢

(٢) حرز الدين: مراقد المعارف ٣٤٠/٢

(٣) كاشف الغطاء: نبذة الغري ورقة ٣٢

(٤) الخياباني: كتاب علماء معاصرين ص ٩، اعتماد السلطنة: الآثار والأثار ص ١٥٥، الكاظمي:

احسن الوديعه ٧١-٦٩/١

(٥) الطهراني: الذريعة ٦/٢، ٣١٧/١٥

(٦) الكاظمي: احسن الوديعه ٧٠/١

٧- بصائر المجتهدين في شرح تبصرة المتعلمين للعلامة الحلبي، وهو شرح مبسوط الاستدلال، كثير الفروع، غزير الإحاطة، ولا سيما في المعاملات، استوفى فيه تمام الفقه، ويقع في خمسة عشر مجلداً، من أول الطهارة إلى آخر الديات عدا الحج^(١). ويقول الشيخ حرز الدين: أن الكتاب هذا أسماه "بصائر السالكين في شرح تبصرة المتعلمين"، وأنه يقع في ثمانية عشر جزءاً عدا كتاب الحج^(٢).

٨- استنباط القواعد الفقهية، يزيد على خمسة وسبعين قاعدة

٩- حاشية على المطول للفتاواني

١٠- حلية المجتهدين، في شرح التبصرة للعلامة الحلبي، ويقع في أربع مجلدات.

١١- رسالة في المواريث، شرحها تلميذه الشيخ محمد بن علي الجزائري.

١٢- رسالة اللمعات البغدادية، وهي رسالة في الرضاع، لطيفة في بابها^(٣).

١٣- رسالة تشتمل على بيان أحوال الإنسان في عوالمه، يكون فيه سبباً في تكليف غيره من الأحكام الشرعية الفقهية، على اختصارها جيدة النفع في بابها، وهي آخر تأليفه، وقد كتبها في سنة ١٢٠٤^(٤). ومن المحتمل أنها هي التي أسماها "الإنسان وماله من التكاليف الشرعية" 

١٤- رسالة في حجية خبر الواحد، وغيره من الطرق الفلنية.

١٥- رسالة في آيات الأصول، مبتكر في بابها، جمع فيها كل آية يمكن أن يستدل بها على مطلب أصولي من أول المبادئ اللغوية إلى آخر التعادل والتراجع، والكثير منها لم يذكره الأصوليون بكتبهم^(٥).

١٦- رسالة في أجوبة المسائل البحرانية

(١) اليعقوبي: البابليات ١٣١/٢

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ١١٢/٣

(٣) اليعقوبي: البابليات ١٣٢/٢

(٤) اليعقوبي: البابليات ١٣٢/٢

(٥) ن.م ١٣٣/٢

- ١٧- رسالة في الفقه
- ١٨- الروائع في الاصول
- ١٩- رسالة المناسك في أحكام الحج
- ٢٠- رسالة في تمام العبادات، كثيرة الفروع تقرب من كتاب الشرائع.
- ٢١- السبائك الملهبة، منظومة في علم الاصول، وهي حسنة السبك، جيدة النظم، تقرب من ألفي ومائة بيت، شرحها الشيخ عبد الرحيم الكرماني شامي^(١).
- ٢٢- شرح اللمعة الدمشقية، برز منه أكثر العبادات، ولم يتمه.
- ٢٣- شرح كتاب القوانين للميرزا القمي، برز منه جملة من الأدلة العقلية، وقد اشتمل على فوائد جليلة^(٢).
- ٢٤- شرح اللمعتين، لم يتم
- ٢٥- شرح التبصرة، مختصر أبسط من الدرر وأخصر من الرياض^(٣).
- ٢٦- شرح الكفاية، بخط تلميذه الشيخ إبراهيم بن عرب آل عرفات القديمي القطيفي، فرغ منه في صفر عام ١٢٧٩هـ.
- ٢٧- الشهاب الرافض في أحكام الفقهاء، رتبته على مقدمات ثلاث ومقاصد ثلاث وخاتمة، وقد فرغ منه في ١٧ رجب عام ١٢٧٩هـ^(٤).
- ٢٨- فلك النجاة في أحكام الهداة، وقد طبع
- ٢٩- الفوائد الغروية في المسائل الاصولية
- ٣٠- الفرائد، برز منه من أول الاصول إلى آخر النواهي، ويقع في خمس مجلدات

(١) اليعقوبي: البابليات ١٣٢/٢، الطهراني: الذريعة ١٢٥/١٢، ٩٠/١٤، ٨٥/٢٣

(٢) ن. م، حرز الدين: معارف الرجال ١١٢/٣

(٣) الكاظمي: أحسن التوبة ٦٩/١

(٤) الطهراني: الذريعة ٣٧/١٤

(٥) الطهراني: الذريعة ٢٥٤/١٤-٢٥٥

ضخام مبسوط على طريقة المتأخرين^(١).

٣١- القواعد الكلية الفقهية، وهو حسن الترتيب جاعلاً للقواعد محلاً في بابه للسهولة على طلابه^(٢). ويقول الشيخ الطهراني: أنه القواعد الفقهية، الذي شرح فيه جملة من معالم ابن قنطار^(٣).

٣٢- مختصر بصائر المجتهدين، يقع في ثلاثة مجلدات، وهو على اختصاره كثير النفع لا يكاد يشذ عنه فرع مع الإشارة إلى الدليل^(٤).

٣٣- مواهب الإفهام في شرح شرائع الإسلام، خرج منه أكثر كتاب الطهارة، ويقع في سبعة مجلدات، وهو كتاب استدلال مبسوط لا يكاد يوجد في كتب المتأخرين أبسط منه، جمع بين طريقتين الاستدلال والتفريع وما تقتضي له التعرض من أحوال رجال الحديث^(٥).

٣٤- مناسك أحكام الحج، كبير، فرغ منه في ١٦ شوال عام ١٢٧٧هـ^(٦).



٣٥- مناسك أحكام الحج، صغير

٣٦- منظومة في الفقه، برز منها تمام المجلدات

٣٧- المذهب في الأصول، جمع كتبه في أصول الفقه، وقد رتبته من أول علم الأصول إلى آخر التعادل والتراجع مع تهذيب منه وتنقيح واختيارات وزیادات^(٧).

(١) اليعقوبي: البابليات ١٣٢/٢

(٢) ن. م

(٣) الطهراني: الذريعة: ١٨٨/١٧

(٤) ن. م

(٥) ن. م

(٦) الطهراني: الذريعة ٢٧٤/٢٢

(٧) اليعقوبي: البابليات ١٣٢/٢، حرز الدين: معارف الرجال ١١٢/٣

٣٨- موارد الوصول إلى علم الاصول، ويرد بلفظ "الموارد" وهو متن، حسن الاختيار، وقد كتبه بأسم ولده الميرزا جعفر، وهو مرتب على مقدمة وخاتمة وشرائع ذات مشارب ولكل مشرب موارد^(١).

٣٩- منهاج الشريعة، وهو في الرد على ابن تيمية

٤٠- منظومة في الاصول، وفي لفظ "منظومة في تمام مباحث الاصول"

٤١- منظومة في العبادات تزيد على خمسة عشر ألف بيت

٤٢- مواهب الإلهام في شرح شرائع الإسلام، برز منه ستة مجلدات إلى آخر الوضوء^(٢).

٤٣- اللمعات البغدادية في الأحكام الرضاعية، رتبته على مقدمة وثلاث لمعات وخاتمة، فرغ منه في شرقي بغداد في ١٩ ذي القعدة عام ١٢٦٧هـ^(٣).

٤٤- الودائع، وهو واف بتمام المسائل الاصولية، سلك فيه مسلك القدماء في التأليف^(٤)، ويقول الشيخ الطهراني في كتابه "الاصول"، ويقرب من القوانين المحكمة^(٥).

٤٥- وسيلة المقلدين إلى أحكام الشريعة كتبت في مساجد كفتوائية في الطهارة والصلاة والصوم إلى آخر الاعتكاف^(٦).

٤٦- نقائس الأحكام، برز منه أكثر العبادات والمعاملات، وهو حسن التأليف واسع الدائرة لا ينفك عن الإشارة إلى أدلة الأحكام مع ما اشتملت عليه مقدمته من المسائل الاصولية، وإليه أشار السيد حيدر الحلبي بقوله: ^(٧)

(١) الطهراني: الذريعة ٢٣/٢١٧

(٢) الكاظمي: احسن الوديعه ١/٦٩

(٣) الطهراني: الذريعة ١٨/٣٤٥

(٤) اليعقوبي: البابليات ٢/١٣٢

(٥) الطهراني: الذريعة ٢٥/٦٢

(٦) اليعقوبي: البابليات ٢/١٣٢

(٧) ن. م

لله نفائس علم كلها درر والبحر يبرز عنه أنفس الدرر
لو أصبحت علماء الأرض واردة منه لما رغبت عنه إلى الصدر
٤٧- النتيجة من الرسائل العملية في العبادات، جمعها تلميذه الشيخ محمد صالح
العالم^(١).

ثانياً، التفسير وعلوم القرآن

- ١- رسالة في تفسير سورة الفاتحة
- ٢- رسالة في تفسير سورة الاخلاص
- ٣- رسالة في تفسير سورة القدر

ثالثاً، الحديث والرجال

- ١- رسالة شرح وفيها الحديث المشهور والمعروف بحديث "ابن طاب" المروي عن
الإمام الصادق عليه السلام، وقد ذكر إليه الإمام السيد بحر العلوم في
منظومته بقوله^(٢):



- ومشى خير الخلق بآهن طمأنينة كبريتهم من حوى أكثر الأبواب
وقد وردت هذه الرسالة بلفظ "نزهة الألباب في شرح حديث ابن طاب"^(٣).
- ٢- رسالة في شرح حديث "حب علي حسنة لا تضر معها سيئة" وأسم هذه
الرسالة "سفينة الراكب في بحر محبة علي بن أبي طالب"^(٤).
 - ٣- رسالة في شرح كلمات الإمام علي عليه السلام من خطبة في كتاب "نهج
البلاغة" ومنها قوله: "لم تحط بها الأوهام بل تجلى لها بها وبها امتنع عنها

(١) الطهراني: الذريعة ٤٧/٢٤

(٢) الطهراني: الذريعة ١٨٦/١٣، الكاظمي: أحسن الوديعه ٧٠/١، البقوي: الباهليات
١٣٣/٢

(٣) الطهراني: الذريعة ١١٣/٢٤

(٤) ن.م ١٩٦/١٢

والتيها حاكمها^(١).

- ٤- كتاب في الرجال، وقد ذكره محمد الكوفي في كتاب "الشجرة الطيبة"^(٢).
٥- مشارق الأنوار في حل مشكلات الأخبار، برز منه شرح جملة من الأحاديث
المشكلة كحديث "من عرف نفسه فقد عرف ربه" وغيره من الأحاديث ولم
يتمه^(٣).

٦- مطلع الأنوار في حل مشكلات الأخبار.

٧- نظم حديث الكساء.

رابعاً: الفلسفة وعلم الكلام.

- ١- إثبات الفرقة الناجية، ويرد هذا الكتاب بلفظ "الصوارم الماضية في الفرقة
الناجية"^(٤)، ويقول الشيخ الطهراني أنه "الصوارم الماضية لرد الفرقة الهادية
وتحقيق الفرقة الناجية" وقد فرغ منه في شهر ربيع الأول عام ١٢٧١ هـ^(٥). ويذكر اليعقوبي
أنه "الصوارم الماضية في تحقيق الفرقة الناجية" إليه أشار السيد حيدر الحلبي في
قصيدة مدح بها السيد مهدي القزويني منها^(٦):
فاستلها صوارماً فواعلاً من كل السيوف شكلت أغمادها
٢- إبطال القياس النفسي، أو "إبطال الكلام النفسي".
٣- أصل الشيعة وأصولها.
٤- آيات المتوسمين في الحكمة الإلهية.
٥- الجواهر "الإعراض في علم الكلام".

(١) اليعقوبي: البابليات ١٣٣/٢.

(٢) الطهراني: الدررمة ١٥٢/١٠، مصفى المقال ص ٤٧٥.

(٣) اليعقوبي: البابليات ١٣٣/٢.

(٤) الطريحي: مقدمة كتاب "أنساب القبائل" ص ١٢.

(٥) الطهراني: الدررمة ٣٩/١٥.

(٦) اليعقوبي: البابليات ١٣٣/٢-١٣٤.

- ٦- ذخائر القيامة.
- ٧- رسالة في علوم مخرقة.
- ٨- شرح منظومة تجريد العقائد.
- ٩- صدق الخطاب في رشد المرتاب.
- ١٠- قلائد الخرائد في أصول العقائد، مرتب على مقدمة، وأنوار وخاتمة، وقد ألفه بمدينة بغداد في ٢٤ ربيع الأول عام ١٢٧١هـ، وورد بلفظ "قلائد الخير في أصول العقائد"^(١).
- ١١- القلائد الحلية في العقائد الدينية.
- ١٢- كتاب مختصر في الأمور العامة.
- ١٣- كتاب في علم الكلام.
- ١٤- مضامير الامتحان في علمي الكلام والميزان، وورد بلفظ "مضامير الامتحان في ميادين المسابقة والرهان" بلفظ "علم الميزان ونظام الأمور العامة وأكثر الجواهر والإعراض"^(٢)، وهو أكبر من شرح الشمسية^(٣).
- ١٥- معارج النفس في محل الحقيقة، وورد بلفظ "معارج النفس إلى روح القدس"^(٤)، وهو في الأخلاق.
- ١٦- معارج الصعود في علم الطريقة والسلوك.
- ١٧- مسارح الأرواح، وورد بلفظ "مسارب الأرواح" في علم الحكمة.

(١) الكاظمي: أحسن الوديع ٧٠/١.

(٢) اليعقوبي: الباهليات ١٣٣/٢، كمونة: منية الراغبين ص ٤٨٧، حرز الدين: معارف الرجال

١١٢/٣، الطهراني: الدرر ١٣٣/٢١.

(٣) الكاظمي: أحسن الوديع ٧٠/١.

(٤) حرز الدين: معارف الرجال ١١٢/٣.

خامساً: التاريخ والأنساب

- ١- أسماء القبائل وأنسابهم، وورد بلفظ "أسماء القبائل والعشائر" و"رسالة في أسماء القبائل". وقد فرغ منه في مدينة الحلة في جمادى الثانية عام ١٢٨٨هـ^(١). وقد ضمنه أسماء القبائل وما يتصل بها من معلومات ضرورية^(٢). وقد ألفه في أثناء تجواله في العراق وقد رتبه على الحروف الهجائية^(٣). وقد طبع.
- ٢- أنساب القبائل العراقية.
- ٣- رسالة في أسماء قبائل العرب، ولعله الكتاب السابق.

سادساً: اللغة والأدب

١- شرح ألفية ابن مالك في النحو.

٢- شرح شعر السيد بحر العلوم.



٣- كتاب الأقفال، وهو متن في علم النحو.

٤- المفاتيح في شرح الأقفال في النحو.

مركز تحقيق كتب التراث

سابعاً: العلوم الأخرى.

كتب السيد مهدي القزويني في الرياضيات والعلوم الأخرى كتاباً هي: كتاب قوانين الحساب.

وللعلامة السيد مهدي القزويني، شعر ومنظومات في الفقه والأصول، ومن قصيدة له في الإمام الحسين عليه السلام^(٤):

حرام لعيني أن يحف لها قطر وإن طالت الأيام واتصل العمر
وما لعيون لا تجود دموعها همولاً وقلب لا يذوب جوى عذر

(١) الطهراني: اللزعة ٦٨/٢، ٧٦/١١.

(٢) عماد عبد السلام: التاريخ والمؤرخون ص ٦٣.

(٣) الطريحي: (أسماء القبائل وأنسابهم) مجلة لغة العرب ص ٢٩٠.

(٤) اليعقوبي: الباليات ١٣٥/١.

على أن طول الوجد لم يبق عبرة وإن مدها من كل جارحة يمر
 كذا فليجل الخطب وليفدح الأسى ويصبح كالتنساء من قلبه صخر
 وقد أدى السيد مهدي القزويني فريضة الحج عام ١٢٩٩هـ، مع الشيخ نوح
 الجعفري القريشي والسيد حبيب كمونة، ومجموعة من النجفيين، وكانوا بقافلة
 واحدة، وعند عودتهم من الحج توفي الشيخ نوح الجعفري وبعده السيد مهدي
 القزويني قبيل وصولهما إلى مدينة النجف، وذلك في عصر الثلاثاء من يوم ١٣
 ربيع الأول عام ١٣٠٠هـ، وقد حمل جثمانهما إلى النجف، وقد هرع الناس
 لاستقبالهما بالأناشيد والأعلام السوداء، وقد دفن السيد القزويني في مقبرة
 أسرته، ودفن الشيخ الجعفري بداره، وقد رثى السيد القزويني عدد من الشعراء،
 فأنشد السيد حيدر الخلي قصيدة منها^(١):

أرى الأرض قد مادت لأمر يهولها
 واسمع رعداً قد تقصف في السما
 تأمل فأمّا الساعة اليوم فاجئت
 وللشاعر الملا عباس الزبوري البغدادي قصيدة في رثائه منها^(٢):

ناع نعي مضراً فآلم يعربا
 من بعد عام حج فيه فأرخوا
 وللشيخ كاظم السبتي قصيدة في رثائه منها^(٣):

إن رزء ألم فيك ونابا
 وللشيخ محسن الخضري قصيدة في رثائه منها^(٤):

جاءتك صارخة سيارة الإبل
 تعج بالويل في حل ومرتحل

(١) حرز الدين: معارف الرجال ١١٢/٣-١١٤.

(٢) الطالقاني: ديوان السيد موسى الطالقاني هامش ص ٤١٤- ص ٤١٥.

(٣) السبتي: منتقى الدرر ٩٩/١.

(٤) الخضري: الديوان ص ٥٨، ص ٦٤.

خصوص العيون كره الشكل هيكلها
 فاءت وهل علمت ماذا تفيء به
 فلا جياء لها في نيل عارفة
 ومن قصيدة أخرى في رثائه:

بمن صات ناعيك هلا درى
 أصات بنعيك لا بل أشاط
 نعمى بك ناعيك فجماً أضاء
 نعمى للورى بك نفس الحياة
 بفرق العلى وبفيه الثرى
 بنفسى فسالت دما أحمر
 وبرقاً تالق زناداً ورى
 وهل أنت إلا حياة الورى

العلم المشهور: المولى محمد بن محمد باقر الإيرواني (الفاضل).

ولد العلامة المولى محمد بن محمد باقر الإيرواني المعروف بالفاضل في مدينة
 إيروان في قفقاسية في حدود عام ١٢٢٢ هـ / ١٨١٦ م، وتوفي في مدينة النجف
 الأشرف عام ١٣٠٦ هـ / ١٨٨٩ م، وكان له بحوث العلامة السيد إبراهيم
 القزويني في مدينة كربلاء، ثم تلمذ على أعلام مدينة النجف الأشرف منهم^(١)؛

١- الشيخ محمد حسن النجفي (صاحب الجواهر) وقد أجازته.

٢- الشيخ حسن بن الشيخ جعفر الكبير.

٣- الشيخ مرتضى الأنصاري، وقد أجازته أجازة اجتهاد.

وأصبح عالماً فقيهاً مجتهداً وأصولياً كبيراً، وأستاذاً للعلوم العقلية ومرجعاً
 للتقليد والفتيا، فقد رجع إليه الكثير من مسلمي أذربيجان بعد وفاة العلامة السيد

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٥٧/٢، القمي: "الكنى والألقاب" ٦/٣، حرز الدين:

معارف الرجال ٣٦٢/٢، الأمين: أعيان الشيعة ٩١/٤٤، الحلياني: رجحانة الأدب ١٧٩/٣،

التميمي: مشهد الإمام ١٥٦/٢.

حسين الكوهكمري المتوفى عام ١٢٩٩هـ، فأصبح مرجع التقليد في الفقهاء وأذريجان^(١).

وكانت له اليد الطولى في العلوم الرياضية، وأصبح له في المدرسة النجفية مقام كبير وحضور واسع، فكان يدرس في مسجد الشيخ الطوسي نهاراً، وفي الصحن الشريف مساءً، ويحضر درسه الكثير من العلماء والفضلاء، وأجاز بعضهم أجازات علمية، ففي عام ١٢٩٩هـ منح السيد ميرزا جعفر بن السيد علي نقي الطباطبائي إجازة^(٢).

ويقول السيد محسن الأمين: أنه عالم متبحر في الفقه والأصول من الأسانيد في النجف الأشرف، وانتهت رئاسة الشراك إليه بعد وفاة السيد حسين الكوهكمري، وكان حسن الخلاق، حسن المحاضرة^(٣)، وكان قد ساهم في تطوير الحركة العلمية في النجف الأشرف فأسس مدرسة دينية في طرف العمارة بأسمه، وقد دفن فيها^(٤)، وقد أشارت مؤلفات^(٥) موقعه الكبير في الفقه والأصول دون غيرها من العلوم الأخرى وهي^(٦) مركز تحقيق كتب ميرزا حسين الكوهكمري

١- الاجتهاد والتقليد.

٢- أصول الفقه.

٣- الاستصحاب.

(١) بحوبة: ماضي النجف وحاضرها ٥٦/٢، حوز الدين: معارف الرجال ٣٦/٢، اعتماد السلطنة: المآثر والأثار ص ١٥٢.

(٢) الطهراني: الذريعة ٢٣١/١.

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ٣٣٥/٤٥.

(٤) بحوبة: ماضي النجف وحاضرها ٥٧/٢، القمي: الكنى والألقاب ٦/٣.

(٥) الطهراني: الذريعة ٢٦٨/١، ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٥/٢، ٢٠٤/٤، ٢١٨/١١، ١٥١/٢٢، ٦٣/٢٤،

الأمين: أعيان الشيعة ٩٢/٤٤، حوز الدين: معارف الرجال ٣٦٢/٢، الخياباني: ربحانة

الأدب ١٨٠/٣، كتاب علماء معاصرين ص ٢٢، الأميني: معجم رجال الفكر ص ٤٨،

كحالة: معجم المؤلفين ٩٠/٩.

- ٤- التعادل والتراجع.
- ٥- تعلية على رسائل الشيخ الأنصاري، وتورد بلفظ "حاشية".
- ٦- حاشية (حواشي) على كتاب القواعد للعلامة الحلبي.
- ٧- حاشية (حواشي) على كتاب التفسير لليضاوي.
- ٨- حاشيد على كتاب القواعد للشهيد.
- ٩- حاشية على كتاب المكاسب للشيخ الأنصاري.
- ١٠- حجية المظنة.
- ١١- رسالة في اجتماع الأمر والنهي.
- ١٢- رسالة في الاجتهاد والتقليد.
- ١٣- رسالة في أصالة البراءة.
- ١٤- رسالة في الحسن والقبح العقليين.
- ١٥- رسالة لعمل مقلديه، تقع في ثلاث مجلدات في العبادات والمعاملات والفقه، وقد طبعت.
- ١٦- رسالة في المعاملات. مركز تحقيق مكتبة العزيزية، راسدي
- ١٧- رسالة في العبادات.
- ١٨- كتاب البيع الاستدلالي.
- ١٩- كتاب في الأجزاء.
- ٢٠- كتاب في أحكام الخلل في الصلاة.
- ٢١- كتاب في حجية الظن من إملاء الشيخ الأنصاري.
- ٢٢- كتاب في المكاسب المحرمة.
- ٢٣- نجاه المقلدين، رسالة عملية، ولم تخرج جميع هذه الكتب إلى الياض سوى هذه الرسالة^(١). وكان العلامة الشيخ محمد الفاضل الايرواني قد طلب من الشيخ جواد بن الشيخ علي محيي الدين أن ينظم في أمور الشك في الصلاة

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٥٧/٢.

فنظمها وأبدع فيها^(١). وقد توفي الفاضل الايرواني يوم الخميس، الثالث من ربيع الأول عام ١٣٠٦هـ، وأرخ وفاته عدد من الشعراء، فقال أحدهم:
 مذ غاب بدر الدين قلت مؤرخاً أسرى بسروح محمد خلافتها
 أن التاريخ المذكور يزيد عشرة فأشار إلى حذفها (قد غاب قلب الدين) أي
 زال وسط الدين وهو الياء.

ورثاه السيد جعفر الحلبي بقصيدة منها^(٢):

يا ليت غايتهما الذي أقلامه تفني عن الأظفار والأنياب
 ما خلت أن الموت رابط جأشه يدعوه أن يردى أسود الغاب
 كانت مجاحة عيشنا بك شهدة فالיום بدل شهدها بالصواب
 لمحمد يوم كيوم محمد أحزانه تبقي مدى الأحساب
 قد قلت فيه أبي ورب أبوة في الدين مثل أبوة الأنساب
 ما كنت أحسب قبل حمل سريره أن البحور تحل في الأخشاب



مركز تحقيقات تكميلى تاريخى اسلامى

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٣٦٢/٢-٣٦٣

(٢) الحلبي: سحر بابل ص ٥٥

أعلام

الأسر العلمية في النجف الاشرف
في القرن الثالث عشر الهجري
مركز توثيق مكتبة التراث الإسلامي



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

أنجبت الأسر العلمية في النجف الأشرف في القرن الثالث عشر الهجري
أعلاماً كان لهم مواقع في العلوم والفنون والآداب، وكنا قد اخترنا عشرين علماً
وهم "النخبة" في هذه الفترة، أما الأعلام الآخرون فإنهم سوف يقومون تحت
عناوين أسرهم، ووفق حروف المعجم، وحسب وفيات الأعلام الواقعين ضمن
الأسرة الواحدة، وهم على النحو الآتي:

أعلام أسرة آل الأزري

الشيخ يوسف بن الحاج محمد الأزري

ولد الشيخ يوسف بن الحاج محمد بن مراد الأزري التميمي في مدينة بغداد،
ونشأ بها، وكانت وفاته ببغداد عام ١٢١١هـ / ١٧٩٦م. وكان قد هاجر إلى مدينة
النجف الأشرف، وأقام بها، وقرأ المقدمات حتى أكملها، وأصبح من أهل الفضيلة،
وكان على جانب عظيم من الجلالة والهيبة^(١). ويقول السيد الأمين: كان فاضلاً
جامعاً أديباً بارعاً، مشاركاً تقياً، مشهوراً بالفضل، معتمد القول، محترم
الجانب ظاهر الحال في العبادة، وكان مثلاً في الشعر، لم يسمع له شعر في غير أهل
البيت إلا طارح فيه أصحابه^(٢). وكان له في بغداد كم تنقطع صلاته بأعلام مدينة
النجف، وكانت مراسلاته الودية مع السيد محمد زين الدين الحسيني النجفي
المتوفى عام ١٢٣١هـ قائمة، وقد أرسل الشيخ يوسف الأزري للسيد محمد زيني
(شطباطاية) وبيتين من الشعر جاء فيهما^(٣):

زان بـ	إذ تأملت	شطبا حكي القـ	بلامين
فقلت أهديـ	إلى سيدي	لا يشرب الزين	سوى الزيني
فر عليه السيد محمد زيني بقوله:			
لا أشرب الشطب	لأنني أمر	أبـ	الشرع ولا أختلف

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٣ / ٢٩٥.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٥٢ / ٩٣ - ٩٤.

(٣) ن. م.

فكيف لا تعرف هذا به وقد بدا باللام بعد الألف
كتب الشيخ يوسف الأزري في مدينة النجف الأشرف عام ١١٧٠هـ كتاب
"شرح النخبة" وهو في النحو، وهو شبيه بكتاب قطر الندى لابن هشام^(١)، توفي
الشيخ يوسف الأزري بمدينة بغداد عام ١٢١١هـ، وقد أرخ وفاته السيد محمد زيني
بقوله:

أصبحت الجنان مشوى يوسف والخور والولدان فيها صحبه
بالاحد استعن إذا أرخته (ليوسف أكرم مشوى ربه)
والتاريخ المذكور هو (١٢١٠هـ)، ولكن قوله "بالاحد" يصبح التاريخ (١٢١١هـ)
وهو سنة وفاة الأزري، وكان السيد محمد زيني قد رثاه بقصيدة أرخ فيها وفاته
قائلاً:

قد سكن الجنان يوسف أرخو (ليوسف مكننا المنازل في الخلد)



الملا كاظم بن محمد الأزري

ولد الملا كاظم بن محمد بن مراد بن مهدي الأزري بمدينة بغداد عام
١١٤٣هـ / ١٨٢٨م، ونشأ بها، وكانت وفاته فيها عام ١٢١٣هـ / ١٧٩٨م، وبعد أن
درس علوم العربية والفقه والأصول ببغداد، هاجر إلى مدينة النجف الأشرف في
عصر السيد بحر العلوم والشيخ جعفر الكبيسي وأصبح له موقع بارز في المدرسة
التنجفية، بحيث كان السيد بحر العلوم يقدمه على كثير من العلماء لبراعته في
المناظرة ولطول بابه في التفسير والحديث، ولإطلاعه الواسع على التاريخ
والسير^(٢) ويقول الشيخ القمي: أن السيد بحر العلوم كان يقدمه على العلماء
الأجلاء إذا دخل عليه، وكان سريع الجواب، حاد الذهن، متبحراً في الحديث
والتاريخ، طويل الباع في الكلام والتفسير وفي علم المقالات والسير والفرق وله مع

(١) الطهراني: التريفة ١٤ / ١٠٢، ٢٤ / ٩١.

(٢) شبر: أدب الطيف ٦ / ٣٠.

علماء السنة مناظرات وحكايات^(١). ووصف مقامه الأدبي بقوله: كان أديباً مقلماً لا يبارى ولا يجارى، تقدم على كل شعراء عصره^(٢). ويقول الشيخ حرز الدين: هو شيخ فاضل، وشاعر أديب أوحدي مبجل، نظم الشعر بفنونه، وكان يعد من الطبقة الأولى في الجودة في عصره^(٣) وقد أهله هذه الشاعرية بأن يحتل في الأوساط الأدبية موقعاً كبيراً. وكان قد التقى بالعلامة السيد صادق الفحام مع جمع من أدباء النجف وشعرائها، فاستشدهم، فأنشد بعضهم شعره، وقد أحس أن السيد صادق الفحام لم يوفه كل حقه من التقدير والامتنان، فأنشد مداعباً^(٤):

عرضت دار نظامي عند من جهلوا فضيعوا في ظلام الجهل موقعه
فلم أزل لائمًا نفسي أعاتبها من باع ذراً على الفحام ضيعه
ومن روائع شعره قصيدته الهائية الطويلة المعروفة بالآزرية، وهي في مدح الرسول الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام والتي مطلعها^(٥):

لمن الشمس في قباب قبابها جسم الدجى بروح ضياها
ولمن هذه المطايا تهز تحيتها سرورها
وأنشد في الإمام الحسين عليه السلام قصيدة منها^(٦):

أن كنت في سنة من غارة الزمن فأنظر لنفسك واستيقظ من الوسن
ليس الزمان بمأمون على أحد هيهات أن تسكن الدنيا إلى سكن
لا تنطق النفس إلا في بلوغ منى فبائع النفس فيها غير ذي غبن

(١) القمي: القوائد الرضوية ص ٣٦٤.

(٢) ن. م ص ٣٦٥.

(٣) شبر: أدب الطف ٦ / ٢٩.

(٤) ن. م.

(٥) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ١٦٢.

(٦) شبر: أدب الطف ٦ / ٢٦.

ودع مصاحبة الدنيا فليس بها
وكيف محمد للدنيا صنيع يد
هي الليالي تراها غير خائنة
إلا تذكرت أياماً بها ظننت
توفي الملا كاظم الازري في بغداد عام ١٢١٣هـ / ١٧٩٨م. ودفن في مقبرة
السيد الشريف المرتضى في سرداب ثاني^(١).

الحاج محمد رضا بن محمد الازري

ولد الحاج محمد رضا بن محمد الازري عام ١١٦٠هـ / ١٧٤٧م. وتوفي عام
١٢٤٠هـ / ١٨٢٤م. وكان أديباً شاعراً. ومن أقطاب معركة الخميس الأدبية في
النجف الاشرف. وكان قد نظم حديث الكساء^(٢). ومن شعره في الإمام الحسين
عليه السلام^(٣):

ومن يصبر الدنيا بعين بصيرة يرى الدهر يوماً سوف ينجاب عن غد
ولست أرى عز العزيز يمانع ولست أرى ذل الذليل بمخلد
لمن يرفع المرء العماد مستقيماً وكما هادم اللذات منه برصد
ومن قصيدة له:

خذ بالبكاء فما دمع بمذخور
يوم تنقبت الدنيا بغاشية
وأردف الملا الأعلى براجفة
من بعد نازلة في عشر عاشور
من المصاب لفقد العالم النوري
ألعمو ألم أنت تهخه الصور

(١) حوز الدين: معارف الرجال ٢ / ١٦٣.

(٢) الطهراني: الذريعة ٢٤ / ٢٠٥.

(٣) الأمين: الدر التنديد ص ١٢٧. ص ١٨٤.

أعلام أسرة آل الأسدي

يلتقي بعض أعلام النجف في القرن الثالث عشر الهجري بلقب "الأسدي" ويفترقون في النسب الأقرب وقد جمعهم الملقب المذكور دون أن تكون هناك صلات عائلية بينهم، وهم على النحو الآتي:

الشيخ علي بن ظاهر الأسدي

ولد الشيخ علي بن ظاهر الأسدي عام ١٢٤٠هـ، وتوفي عام ١٢٨٠هـ/١٨٦٣م وكان يعرف بابن نبعة، وقد لحقه لقب "المطيري" الذي جاءه من أخواله في مدينة الحلة وكان من أكمل دروسه في العربية والمعاني والبيان والمنطق في مدينة الحلة ومدينة طوريج (الهندية) ثم هاجر إلى النجف الأشرف لإكمال تحصيله العلمي، فسكن في إحدى حجرات الصحن الشريف وأصبح أديباً شاعراً، وبدأت قريحته الوفاة تجود بنظم الشعر وكان يخصص مقاطيع وأبياته على شيوخه للتهذيب والتنقيح^(١). حتى تكون لديه ميراث شعر كبير لكنه تلف^(٢). وقد غادر الشيخ علي الأسدي النجف إلى طهران، فأتصل بالشاه زادة محسن مرزا أمير أصطبل السلطان ناصر الدين القاجاري، الذي كان يميل إلى الأدب والأدباء، فقرّبه إلى السلطان ناصر الدين فمدحه، وكان يتافسه في هذا المكان السيد راضي بن السيد صباح القزويني المتوفى عام ١٢٨٥هـ، فوقع بين الاثنين تنافس أدى بالشيخ علي الأسدي بالعودة إلى مدينة النجف الأشرف، فسكن أولاً في الصحن الشريف ثم في مدرسة المعتمد، فأخذ اسمه يحتل موقعا في الأدب والشعر، فقد أهله لأن يكون معدوداً في الرعيّل الأول من شعراء عصره، فأتصل بأسرة آل كاشف الغطاء ومدح أهلها^(٣) وكما أتصل ببعض الأسر

(١) اليعقوبي: الباهليات ٢ / ٨١.

(٢) الأميني: معجم رجال الفكر ص ٤٨٦.

(٣) اليعقوبي: الباهليات ٢ / ٨١ - ٨٢.

العلمية في مدينة بغداد كآسرة آل كبة، وآسرة آل جميل، ونقباء بغداد، وكان قد
شرح قصيدة الشيخ كاظم الازري في مدح النبي الكريم عليه أفضل الصلاة
والسلام والإمام علي عليه السلام والتي مطلعها:

لمن الشمس في قباب قباها

وقد أمتاز الشيخ علي الأسدي بسرعة البديهة، والاكثار من نظم الشعر^(١)،
ومن محاسن قصائده التي كانت تدور بينه وبين الوالي العثماني مدحت باشا، فقد
كانت صدور الأبيات لمدحت باشا وأعجازها للشيخ علي الأسدي، وكان قد نظم
أرجالاً في فتاة غريبة وقف بها زورق على شاطئ نهر دجلة^(٢):

ورب خلود من الإفرنج سافرة عن وجهها وعليها ثوب أنوار
جاءتك في زورق بالماء تحسبه عين المحب طفت في دمعها الجاري
أو تلك شمس هلال الأفق يحملها ما يلي الأفق لا في دجلة ساري
قصوت فيها الهوى شوقاً فأوقظني شفا جرف هار من النار
حتى إلى الجسر جاءت فأنشئت جذراً من أن يمر على أعطافها الذاري
فيجرح الذر أعطافاً منعته نكاد نجرح لو مرت بأفكاري

الشيخ محمد علي بن الشيخ موسى الأسدي

لحق بالشيخ محمد علي بن الشيخ موسى الأسدي لقب "النجفي الكاظمي"،
وكان عالماً فاضلاً، وقد كتب في علوم القرآن الكريم ما يلي^(٣):

١- تجويد القرآن الكبير.

٢- تجويد القرآن الوسيط.

٣- تجويد القرآن الوجيز.

(١) الحقوقي: البابليات ٢ / ٨٢ - ٨٣.

(٢) ن. م ٢ / ٨٦ - ٨٧.

(٣) الطهراني: الدررمة ٣ / ٣٨٠.

الشيخ باقر بن الشيخ طالب الأسدي

تلمذ الشيخ باقر بن الشيخ طالب بن الشيخ حسن الأسدي النجفي الكاظمي على الإمام الشيخ مرتضى الأنصاري، وعلى غيره من أعيان الفضلاء^(١). ويقول السيد الأمين: كان فاضلاً أديباً شاعراً، من شعراء مدينة النجف وأدبائها. ويحتمل أنه الشيخ باقر بن الشيخ طالب بن الشيخ حسن بن الشيخ هادي الأسدي النجفي الكاظمي^(٢). ومن شعره في تهنئة الشيخ صاحب الجواهر بزواج أبنه الشيخ حسين:

حُتام تجفو معنى القلب حتاماً وما اجتاحت بشرع الحب آثارها
لي مقلتا سهر لولاك ما همتا ولي فؤاد شج لولاك ما هاما
وله قصيدة في رثاء العلامة الشيخ محمد بن الشيخ علي آل كاشف الغطاء منها:

من ألبس العليا حداداً ومن الهدى ركناً أماداً
يوم به للدين أعظم تميم دهرت العباد
يوم به أودى محمد من ربوع العلم شاداً

(١) الأمين: أعيان الشيعة ١٧ / ٥١٥.

(٢) ن. م ١٣ / ٣٤٤ - ٣٤٥.

أعلام أسرة آل الأعسم

الشيخ محمد علي بن الشيخ حسين الأعسم

ولد الشيخ محمد علي بن الشيخ حسين بن الشيخ محمد الأعسم في مدينة النجف الاشرف عام ١١٥٤هـ / ١٧٤١م، ونشأ فيها حتى وفاته عام ١٢٢٣هـ / ١٨٠٨م، وكان قد تتلمذ على العلمين الكبيرين وهما: السيد بحر العلوم، والشيخ جعفر الكبير فأصبح عالماً فاضلاً، ومن أعيان العلماء، وكبار الشعراء^(١). ويقول الشيخ حرز الدين: انه العالم العامل، والمقدس الورع، والشاعر الأديب البارع^(٢). ويقول السيد الأمين: انه كان عالماً فاضلاً، فقيهاً ناسكاً، تقياً أديباً شاعراً مجيداً متفتناً^(٣). وقد جمع بين العلم والأدب وأصبح من تلامذة السيد بحر العلوم وجلسائه^(٤). وقد اتخذ العلامة الشيخ محمد علي الأعسم إحدى حجرات الصحن الحيدري الشريف العليا الواقعة من جهة الرأس  محبوبة^(٥) خطه على بعض جدران تلك الحجرة مع خطوط جماعة من العلماء، وقد دون هذه العبارة: "قد حضر في هذا المكان الشريف محمد علي بن حسين الأعسم في النجف مسكنه، وإنشاء الله مدفنه في شهر شعبان سنة ١١٧٢هـ"^(٦). ووصف السيد داود بن السيد سلمان الحلبي، الشيخ الأعسم بقوله: انه العالم الأديب، والفاضل الأريب، قدوة العلماء، وزبدة الفضلاء^(٧). وقد أكدت المصادر على انه كان عالماً وأديباً وشاعراً مفلحاً مجيداً وإلى

(١) القمي: هدية الأحباب ص ٩٩.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٣٩٠.

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ٤٦ / ٦٥.

(٤) القمي: هدية الأحباب ص ٩٩، الكنى والألقاب ٢ / ٣٧، الأمين: أعيان الشيعة ٤٦ / ٦٦.

الحاقاني: شعراء الغري ١٠ / ٥، السماوي: الطليعة ٢ / ورقة ١٦٠.

(٥) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢٨.

(٦) السيد داود بن السيد سلمان: كتاب سليمان بن السيد داود ورقة ٩٦.

ذلك يقول الشيخ محبوبة: انه من مشاهير العلماء الشعراء، وأفاضل الأدباء البلغاء، إذا عدت العلماء كان في الرعييل الأول منهم، وإن ذكر الشعراء كان المجلى في حلبة الأدب^(١). ويقول الشيخ القمي: انه عالم فاضل كامل فقيه وأديب لبيب شاعر من مشاهير عصره^(٢). ويقول الخياباني: انه من أعيان علماء الإمامية وأكابر شعرائها^(٣). وقد أهلته مكاتبه العلمية والأدبية أن يكون أحد أعضاء معركة الخميس الأدبية التي شارك في أحيائها عدد من العلماء والفقهاء والأدباء، وقد طلب منه العلامة الكبير السيد بحر العلوم أن يورخ الخان الذي أمر بيناله بين النجف وكربلاء، وقد ختم قصيدته بقوله^(٤):

لما استوى نادى مؤرخه لقد قامت قواعده بأمر السيد
وأرخ قدوم الشيخ جعفر الكبير من إيران عام ١٢٢١ هـ بقوله^(٥):

بلى ألق عصاك وقسم أرخ (قد عاد الشيخ إلى النجف)
وقد خمس الشيخ محمد علي الأحمدي الخلاج على الطريقة الصوفية
بناء على طلب السيد بحر العلوم منها
أعضاي بالعالم السفلي مؤتمنة كثر بالملأ الأعلى معلقة
بك اتصلت فمالي بالورى ثقة كانت لنفسي أهواء مفرقة
فاستجمعت مذ رأتك العين أهوائي

وقرض منظومة أستاذه السيد بحر العلوم المعروفة بالدرة النجفية بقوله^(٦):

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٣٨.

(٢) القمي: الفوائد الرضوية ص ٥٥٨.

(٣) الخياباني: ربحانة الأدب ١ / ٩١.

(٤) الأمين: أعيان الشيعة ٤٦ / ٦٨ - ٦٩.

(٥) الخاقاني: شعراء الغري ١٠ / ٢٥.

(٦) الأمين: أعيان الشيعة ٤٦ / ٦٧.

(٧) ن. م ٤٦ / ٦٦، حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٣١٠.

درة علم هي ما بين الدرر فاتحة الكتاب ما بين السور
تري على أيانها طلاوه كأنما اشتمت من التلاوه
لذاك فاقت كل نظم جيسد وسيد الأقوال قول السيد

وللشيخ محمد علي الأعسم قصائد في الإمام الحسين عليه السلام كثيرة وقد أثبت بعضها العلامة السيد محسن الأمين العاملي في كتابه "الدر النضيد"^(١). وكتب الشيخ محمد علي الأعسم أراجيز شعرية في الفقه، وديوان شعر من مرثي آل البيت عليهم السلام. وهي^(٢):

١- أرجوزة في العدد، تقرب من (٥٩) بيتاً، شرحها ولده الشيخ عبد الحسين، وقد طبعت.

٢- أرجوزة (منظومة) في الارث أو الموارث، شرحها ولده الشيخ عبد الحسين وتقع في أكثر من (٣٠٠) بيتاً. وقد في نسخة عام ١٢٤٠هـ.

٣- أرجوزة في الديات، تقع في (٢١) بيتاً، وقد طبعت.

٤- أرجوزة في الرضاع تقع في (١٤٤) بيتاً، كتبت في سنة ١٢٤٠هـ.
٥- خمس منظومات في الفقه.

٦- منظومة في أدب الأطعمة والأشربة، يقول الشيخ الطهراني "منظومة في الأطعمة والأشربة وأدبهما. للشيخ محمد علي بن محمد الأعسم النجفي، المتوفى عام ١٢٢٣هـ. وقد ضمنها بجميعها السيد كلب باقر بن كلب حسين

(١) الأمين: الدر النضيد ص ٢٠، ص ٢٨١.

(٢) الطهراني: الذريعة ١ / ٤٥٤، ٤٧٣، ٤٧٦، ١٣ / ٧٣، ٢٣ / ١١١، ١٣٨، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٤٩، التعمي: مشهد الإمام ٢ / ١٤٠، الفضلي: دليل النجف الأشرف ص ٤٦، القمي: هدية الأحباب ص ٩٩، الفوائد الرضوية ص ٥٥٨، الأمين: أعيان الشيعة ٤٦ / ٦٦، شهر: أدب الطف ٦ / ١٩٦، كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين ٣ / ٢٠٧، الأعسم: النضجات الذكية ص ٩، الخياباني: ربحانة الأدب ١ / ٩١.

الجائسي الحائري المتوفى في ١٢ رمضان سنة ١٣٢٩ هـ وسمى هذا التضمنين الذي هو بمنزلة الشرح له بمنظومة في الموائد. وقد طبعت في النجف الاشرف^(١).
٧- منظومة في بعض أبواب الفقه.

٨- ديوان شعر جمعه الشيخ محمد السماوي.
توفى العلامة الشيخ محمد علي الاعسم في مدينة النجف الاشرف. ودفن في الصحن الشريف. وفي مقبرة آل الاعسم الواقعة في الطارمة على يسار الداخل إلى الحضرة الشريفة.

الشيخ محسن بن الحاج مرتضى الاعسم

ولد الشيخ محسن بن الحاج مرتضى بن الحاج قاسم الاعسم في مدينة النجف الاشرف بعد منتصف القرن الثاني عشر الهجري. ونشأ بها. وأصبح من أهل الفضيلة البارزين. والعلماء المحققين. فقيهاً بارعاً. وأصولياً بارعاً^(٢). ويقول السيد الأمين: أنه من أجلة فقهاء النجف^(٣). وقال الشيخ القمي: أنه كان شيخ المحققين في عصره معروفاً بالفضل والتبوء عليه أقرانه^(٤). وكان قد استوطن مدينة بغداد في أخريات أيامه استجابة لرغبة أهله. وأصبح مرجعها الديني لعدة سنين. وكان نافذ الكلمة موجهاً ومرشداً. وكان مجلسه حافلاً بالأدباء والشعراء^(٥). وقد تتلمذ العلامة الشيخ محسن الاعسم على أعلام مدينة النجف الاشرف منهم^(٦):

١- الشيخ جعفر الكبير.

٢- السيد محمد جواد العاملي.

(١) الطهراني: الذريعة ٢٣ / ٨٥.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ١٧٣.

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ٤٣ / ١٩٩.

(٤) القمي: الفوائد الرضوية ص ٣٧٣.

(٥) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ١٧٤.

(٦) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٤٣.

٣- الشيخ مشكور الحولاري.

وقد كشفت مؤلفات الشيخ محسن الاعسم عن عمق علمه في الفقه، واجتهاده في الأحكام، وهي على النحو الآتي^(١):

١- تحرير لبيان الأوقات الصالحة والجيدة للاستخارة.

٢- تقريض كتاب "براهين العقول" للشيخ محمد بن يونس الشويهي النجفي.

٣- تقريض كتاب "شرائع الإسلام" للسيد أبي الحسن بن السيد حسين العاملي.

٤- رسالة في الصلاة.

٥- رسالة عملية ألحقها بمناسك الحج، مؤرخة في غرة رجب عام ١٢٣٤هـ، وقد شكك الشيخ محمد حرز الدين بنسبتها إليه بقوله: "وليس ما يؤكد أنها له"^(٢).

٦- كشف الظلام في شرح شرائع الإسلام، يقع هذا الكتاب في أحد عشر مجلداً،

ويقول السيد الأمين: انه يقع في ثمانية عشر مجلداً ويوجد عند حفيده الشيخ

محمد جواد بن الشيخ كاظم بن الشيخ^(٣)، وفي مكتبة العلامة الشيخ اغا

بزرگ الطهراني في النجف أحد عشر مجلداً، انتهى هذا المجلد إلى الضمان

والكفالة، وقد فرغ من الجهرقة في شهر ربيع الأول عام ١٢٣٦هـ وبعض الأجزاء عام

١٢٣٦هـ^(٤)، وسماه الشيخ الطهراني "كشف الظلام عن وجه شرائع

الإسلام"^(٥)، ويقول الشيخ محبوبية: انه ممزوج المتن مع الشرح^(٦)، ويقول الشيخ

حرز الدين: أن الكتاب غير تام برز منه كتاب الطهارة في مجلدات، وكتاب

(١) الطهراني: الذريعة ١٥ / ٢٢، ٥٩ / ٢٧١، الأمين: أعيان الشيعة ٤٣ / ١٩٩، كحالة: معجم المؤلفين ٨ / ١٨٨، الأميني: معجم رجال الفكر ص ٤٢.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ١٧٤.

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ٤٣ / ١٩٩ - ٢٠٠.

(٤) الاعسم: التفحات الذكية ص ١٧٨.

(٥) الطهراني: الذريعة ١٨ / ٤٠.

(٦) محبوبية: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٤٣.

الصلاة في ثلاثة مجلدات، وبعض كتاب البيع^(١). ويقول الشيخ القمي: انه كتاب جليل بسط فيه الأقوال والأدلة وشحنه بالتحقيق والتدقيق وذكر القواعد الفقهية، رأيت منه عدة مجلدات في العبادات وهو على ما رأيت يزيد على الجواهر^(٢).

٧- منسك في أحكام الحج، فرغ من تأليفه في ١٢ جمادى الثانية عام ١٢٣٦هـ. توفي العلامة الشيخ محسن الاعسم عام ١٢٣٨هـ، ودفن في حجرة الايوان الذهبي تحت المئذنة وفي مقبرة آل الاعسم. وأرخ وفاته السيد جواد بن السيد محمد بن السيد زين الدين العطار الحسيني البغدادي بقوله^(٣):

غدر الزمان واشمت الكفار لما ساءنا في خير خل مؤمن
فرد الزمان نأى فأرخ (وان قد فرح المسمي يوم موت المحسن)

الشيخ عبد الحسين بن الشيخ محمد علي الاعسم

ولد العلامة الشيخ عبد الحسين بن الشيخ محمد علي بن حسين الاعسم في مدينة النجف الاشرف في حدود عام ١١٧٧هـ ونشأ بها، حتى وفاته عام ١٢٤٧هـ / ١٨٣٢م وكان قد شارك أباه في الدراسة على السيد بحر العلوم، وفي مختلف الحلقات الأدبية^(٤). وقد تعلم على أعلام النجف الاشرف البارزين في عصره وهم^(٥):

١- السيد بحر العلوم.

٢- الشيخ جعفر الكبير.

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ١٧٤.

(٢) القمي: الفوائد الرضوية ص ٣٧٣.

(٣) الاعسم: التفحات الذكية ص ١٨٩.

(٤) الخاقاني: شعراء الغري ٥ / ٤٢.

(٥) الأمين: أحيان الشيعة ٣٧ / ١٤٩، حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٢٥، القمي: هدية

الأحباب ص ٩٩.

٣- السيد محسن الأعرجي.

ويقول الشيخ الطهراني: انه كان من تلاميذ السيد محسن الكاظمي - الأعرجي - وهو أحد أعلام النجف الأفاضل^(١). وقد جمع الشيخ عبد الحسين الأعسم في تحصيله بين الفقه والأدب. وقد أشار إلى ذلك السيد محسن الأمين بقوله: "كان عالماً فقيهاً أصولياً ثقة محققاً مدققاً مؤلفاً أديباً شاعراً مفلحاً مشهوراً"^(٢). ويقول الشيخ محمد حرز الدين: انه عالم محقق فقيه، وشاعر أديب وأريب، سريع البديهة، عربي صميم^(٣). وقد نقل الخاقاني عن الشيخ جعفر النقدي قوله: "انه كان علامة في المعقول والمنقول، وفهامة في الفروع والأصول، وكانت له اليد الطولى في الأدب"^(٤). وقد أشاد مترجموه إلى مكانته الفقهية والأصولية في المدرسة النجفية في القرن الثالث عشر الهجري بصفته علم الأعلام ومروج الأحكام، والعالم الفاضل الكامل^(٥). ووصفه السيد حسن الصدر بقوله: انه عالم عامل، فاضل ثقة، فقيه كامل، مؤلف باهر، ووصفه الشيخ علي كاشف الغطاء بقوله: كان عالماً فاضلاً، حانياً، جامعاً من العلوم، أما مكانته الأدبية فكانت كبيرة بحيث انه فاق اخذانه، وفي شعره قوة، وبأس، وفي سبوه الديباجة، ورصانة في التركيب، وضخامة في اللفظ ودقة في المعنى^(٦). ولذلك عدّ من أديباء عصره البارزين، وشعرائه المتقدمين، فإنه قد برع في صناعة القريض حتى غطت سمعته الأدبية، مكانته العلمية، فقد كان جيد النظم، سريع البديهة، قوي الديباجة^(٧). وقد جمع شعره الشيخ محمد السماوي النجفي ومنه انتقل إلى الخطيب الشيخ محمد

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٢ / ٧١٧.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٣٧ / ١٤٩، السماوي: الطلبة ١ / ورقة ٢٣٩.

(٣) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٢٤ - ٢٥.

(٤) الخاقاني: شعراء الغري ٥ / ٤٤، نقلاً عن كتاب "الروض النضير" للشيخ جعفر النقدي.

(٥) القمي: هدية الأحباب ص ٩٩.

(٦) الخاقاني: شعراء الغري ٥ / ٤٤ - ٤٥.

(٧) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٢ / ٧١٧.

علي اليقوي، وقد أودع بعضه في كتاب "شعراء الغري" للشيخ علي الخاقاني، وكتاب "ماضي النجف وحاضرها" للشيخ جعفر محبوبة وكتاب "الدر النضيد" للسيد محسن الأمين^(١). ومن شعره في الإمام الحسين عليه السلام، قصيدته المرتبة على حروف المعجم، والتي تعرف بالروضة^(٢):

عَرَّجَايِي فَهَذِهِ كَرِبْلَاءُ	أَبَيْكَ فِيهَا وَقَلَّ مَنِي الْبِكَاءِ
وَأَسَالَا مَن صَعِيدَهَا كَم عَلَيْهِ	سَفَكَتَ مَسْنِ بَنِي عَلِي دِمَاءِ
فَتِيَّةُ أَصْبَحَ النَّبِيِّ مَصَابَا	بِهِمُ وَالْوَصِيِّ وَالزَّهْرَاءِ
لَهْفَ قَلْبِي لِسَادَةِ جَرَعَتِهِمْ	أَكْرُسُ الْخُتْفَ أَعْبَدُ لَوْمَاءِ
حَلَقُوا وَهَمَّ عَنِ الشَّرَائِعِ حَتَّى	أُورِدَتْهُمْ وَرُودَهَا كَرِبْلَاءِ
لِيَتَنِي فَزَتْ بِالشَّهَادَةِ فِيهَا	حِينَ نَالَ السَّعَادَةَ الشَّهْدَاءِ
إِذْ يَنَادِي الْحُسَيْنَ فِيهَا أَلَا هَلْ	مَنْ نَصِيرٍ فَلَا يُجَابُ النَّدَاءِ
مُسْتَضَا مَا جَارَتْ عَلَيْهِ الْأَعْيَادُ	مَنْ خَانَتْ عَهْدَهُ الْأَوْلِيَاءِ

وكانت مؤلفات العلامة الشيخ عبد الحسين الأعسم قد جمعت بين الفقه والأدب وهي على النحو الآتي

أولاً، الفقه

- ١- الارث، كتبه عام ١٢٤٠هـ وقد طبع.
- ٢- ذرائع الافهام في شرح شرائع الإسلام، وقد استوفى في هذا الكتاب فصل الطهارة ثلاثة مجلدات، ويقول الشيخ حوز الدين: انه استمد كثيراً من كتابه الذرائع بعض عظمائنا ممن تأخر عنها من مؤلفي الكتب المشهورة نقلاً وتحصيلاً

(١) الخاقاني: شعراء الغري ٥ / ٥١، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢٩، الأمين: الدر النضيد ص ١٣، ص ٤٣، ٤٦، ٦٠، ٧٥، ٧٩، ٨١، ٩١، ٩٤ وغيرها.

(٢) الطهراني: الذريعة ١٠ / ٢٣.

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢٩، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٢٣ / ٣١٧.

وهو يعد في الفقه الاستدلالي مبسط بدقة وتحقيق، فالجزء الأول ينتهي بالاغسال، والجزء الثاني ينتهي بالدماء، وقد فرغ منه عام ١٢٣٩هـ. والجزء الثالث يبدأ بأحكام الأموات، وينتهي بالنجاسات، وقد فرغ منه عام ١٢٤٣هـ^(١). ويقول الشيخ الطهراني: رأيت مجلداته كلها عند الشيخ جواد بن الشيخ كاظم بن الشيخ صادق في النجف، ورأيت بعض مجلداته تاريخ كتابته ١٣٠٤هـ عند الحاج جاسم في النجف، وفي نسخة خط المؤلف التي كانت عن الشيخ جواه سماه المصنف "ذرايع الافهام إلى أحكام شرايع الإسلام" لكنه اشتهر بالذرايع تحقيقاً^(٢).

٣- رسالة في الصلاة.

٤- شرح أرجوزة والده في المواريث والرضاع والعدد والديات، فرغ منها عام ١٢٤٠هـ، ومجموع ما شرحه خمسمائة بيت وثمانية، وقد طبعت الأرجوزة في



مركز تحقيق مكتبة نور عسدي

٥- منسك حج تام.

ثانياً، الشعر والأدب

١- ديوان شعر.

٢- الدر النضيد، مدائح ومراثي للأئمة عليهم السلام، وقد طبع.

٣- روضة في الحسين عليه السلام، مرتبة على حروف المعجم وتسمى "المقبولة" وقد طبعت عام ١٣٤٩هـ.

توفي العلامة الشيخ عبد الحسين الاعسم في مدينة النجف الاشرف عام ١٢٤٧هـ ودفن في مقبرة آل الاعسم في الصحن الحيدري الشريف.

(١) حوز الدين: معارف الرجال ٢ / ٢٥.

(٢) الطهراني: الذريعة ١٠ / ٢٣ - ٢٤.

الشيخ علي بن الشيخ محمد حسين الاعسم

ولد الشيخ علي بن الشيخ محمد حسين بن الشيخ محمد علي الاعسم في مدينة النجف الاشرف ونشأ بها حتى وفاته فيها عام ١٢٤٧هـ / ١٨٢٤م. وأصبح من رجال الأدب وفرسان القريض، شاعراً مجيداً، يتطلب المعاني البعيدة، وله المام بنكت الشعر الفارسي، وله في العلوم الدينية نصيب وافر^(١). فكتب في الفقه والأصول كتباً قيمة، ومن شعره في العباس عليه السلام^(٢):

أبا الفضل ليس الهم سقمي وهلي ولكن همي أن يلسم بكم هار
أخاف مقال الجاهلين لجهلهم لقد عطب القوم الذين لهم زاروا
وأعلم حقاً أن ذاك بشارة لزائرهم أن لا تمربه نار
ومن شعره في الأخلاق

تواضع قوم فظن الجاهلون رتبهم أنهم وضع
وقوم تساموا على غيرهم لم أتصاف بما يرفع
فهم كالغصون إذا ما خالست تسلمت وإن أثمرت تخضع
وله في الشعر الغزلي مقاطع رقيقة جميلة منها^(٣):

وغادة قد هوت إبراز طلعتها لناظري فنهاها الخوف واللمم
فأسفرت قبل المرأة فانطبعت تلك المحاسن فيها وهي تبسم
وقال أيضاً:

وساترة الخدين عنا بالمل تفوق على عقد الجمان عقودها
لقد بخلت لكن ارتقا اناملاً وذلك يكفيننا فللبخل جودها

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٣٧، شبر: أدب الطف ٦ / ٢٧٤، الخاقاني: شعراء الغري ٦ / ٢٥١.

(٢) شبر: أدب الطف ٦ / ٢٧٣.

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٣٧، الخاقاني: شعراء الغري ٦ / ٢٥٢.

وكتب الشيخ علي الاعسم في الفقه والأصول والأدب ما يلي^(١):

١- متأهل الأصول، يقع في ثلاثة مجلدات، فرغ منه يوم الخميس ٢١ ربيع الثاني عام ١٢٣٩هـ وهو شرح لكتاب "تهذيب الأصول" للعلامة الحلبي.

٢- منظومة في الفقه.

٣- ديوان شعر.

وكتب بخطه كتاب "شرح اللمعتين" للشيخ جواد ملا كتاب عام ١٢٣٢هـ وكتاب "الرياض" للسيد مير علي الطباطبائي.

الشيخ محمد حسين (حسين) بن الشيخ محمد علي الاعسم

ولد الشيخ محمد حسين (حسين) بن الشيخ محمد علي بن الشيخ حسين الاعسم في مدينة النجف الاشرف في الربيع الأخير من القرن الثاني عشر الهجري، ونشأ بها على والده، وأصبح من أعلام النجف حتى وفاته عام ١٢٥٣هـ / ١٨٣٧م. وكان قد تتلمذ على أعلام عصره منها:

١- الشيخ حسن آل كاشف الغطاء.
٢- السيد علي الطباطبائي.

وقد نال درجة الاجتهاد ووصف بأنه نابغة الدهر وريوة الفخر ومجتهد العصر^(٢). فهو قد كتب في الفقه كتباً نافعة وشرح بعض مؤلفات والده، وهي على النحو الآتي^(٣):

١- إيضاح الكلام في شرح شرائع الإسلام.

٢- شرح منظومة والده في المواريث فرغ منه في السابع من شعبان ١٢٣٦هـ.

(١) الطهراني: الذريعة ١٣ / ١٦٩، الاميني: معجم رجال الفكر ص ٤١، شير: أدب الطلف ٢٧٥/٦.

(٢) الاعسم: التفحات الذكية ص ٢٠٢.

(٣) الخالقي: شعراء الفري ١٠ / ٤.

(٤) الاعسم: التفحات الذكية ص ٢٠٢.

٣- شرح منظومة والده الرضاعية فرغ منه في رجب ١٢٣٣هـ.

٤- منظومة في الفقه والعربية.

توفي الشيخ محمد حسين الاعسم في مدينة النجف الاشرف، ودفن في مقبرة آل الاعسم في الصحن الشريف.

الشيخ موسى بن الشيخ محمد علي الاعسم

ولد الشيخ موسى بن الشيخ محمد علي الاعسم في مدينة النجف الاشرف في مطلع القرن الثالث عشر الهجري ونشأ فيها حتى وفاته بعد عام ١٢٧٥هـ/١٨٥٨م. وقد أوردت بعض المصادر اسمه بلفظ "الشيخ موسى بن الشيخ شريف بن الشيخ محمد علي الاعسم". فقد كان أديباً شاعراً، ويقول الخاقاني: "رأيت في ذيل منظومة الشيخ طاهر بن الشيخ عبد علي الحجاجي في النحو وكتب فيه: ممن قرظ المنظومة ومدحه الشيخ موسى بن الشيخ شريف الاعسم بقوله^(١):

يا طاهر الذات ومن مذ  بالجهاد والعلواء أعلى مقام
ومن سمى بالفاضل بعد التقي  هام السهي والفخر دون الأنام
حزت من الوصف الذي قد روى  كالم تمجزه فضلاء الكرام
وقد علوت يا منار النهى مرتبة في العلم ليست ترام
أنت الذي أحيت رسم التقى وشدت ريع الزهد حتى القيام
وقد حوت الفضل دون الورى فيه لعمري نلت أقصى المرام
أسست مذ أقوى مقام الهدى وهد منه ما رسا واستقام
أقمت منه بالهدى ما دهى حتى غدا سامي الذرى والدعام

ويبدو أن الشيخ موسى الاعسم قد جمع بين الأدب والشعر والفقه، فهو قد كتب بخطه كتاب "الفوائد" للسيد بحر العلوم، عام ١٢٣٦هـ، ومعه شرح الوافية للسيد بحر العلوم أيضاً.

(١) الخاقاني: شعراء الغري ١١ / ٤٠٣ - ٤٠٤.

الشيخ جعفر بن الشيخ محسن الاعسم

ولد الشيخ جعفر بن الشيخ محسن بن الحاج مرتضى الاعسم في مدينة النجف الاشرف في الربيع الأول من القرن الثالث عشر الهجري ونشأ بها حتى وفاته في مدينة كربلاء عام ١٢٨٧هـ / ١٨٧٠م. وكان قد تتلمذ على الشيخ محمد حسن النجفي (صاحب الجواهر)، وأصبح عالماً فاضلاً ومن مشاهير فقهاء عصره^(١). وتشير مؤلفاته إلى مكانته العلمية في الفقه وهي^(٢):

١- تقرير كتاب "الدمعة الساكنة في المصيبة الراقية" لمحمد باقر بن عبد الكريم.

٢- كتاب الخمس.

٣- كتاب الزكاة.

٤- كتاب الصلاة.

٥- مصابيح الظلام في شرح شرائع الإسلام. يقع هذا الكتاب في أربعة مجلدات.

ويقول الشيخ الطهراني: وهو شرح جليل فرغ من كتاب الطهارة في الثالث

من صفر عام ١٢٧٩هـ وفرغ من كتاب الخمس في الرابع من ربيع الثاني عام

١٢٥٦هـ ومن كتاب الزكاة في ربيع الثاني الأول عام ١٢٦٠هـ.

توفي الشيخ جعفر الاعسم في مدينة كربلاء عام ١٢٨٧هـ ودفن في الحجرة

الثالثة على يسار الداخل إلى الصحن الحسيني الشريف من جهة باب السدرة.

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٢٦٦. محبوبة: ماضي النجف

وحاضرها ٢ / ٢٠. الخاقاني: شعراء الفري ١٠ / ٤. الاميني: معجم رجال الفكر ص ٤٠.

(٢) الطهراني: الذريعة ١٣ / ٣١٨ - ٣١٩.

الشيخ محمد حسين بن الشيخ علي الاعسم

ولد الشيخ محمد حسين بن الشيخ علي بن الشيخ محمد حسين الاعسم في مدينة النجف الاشرف في العقد الرابع من النصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري، ونشأ بها حتى وفاته عام ١٢٨٨ هـ / ١٨٧١ م، وكان قد تتلمذ على أعلام النجف البارزين في عصره منهم^(١):

١- الشيخ مرتضى الأنصاري.

٢- الشيخ حسن آل كاشف الغطاء.

وأصبح بعد ذلك عالماً جليلاً ورعاً صالحاً، وقد وصفه السيد حسن الصدر بالاورع الا فقه الأعلام ناهية الدهر ومجتهد العصر^(٢). ويقول الشيخ كاشف الغطاء: انه كان ذا فهم وقاد وسليقة مستقيمة^(٣). ويقول الشيخ محبوبية: انه كان من أهل العلم ورجال الدين، معروفًا بالتقوى والإصلاح، ومن أرباب المشايخ الحسينية^(٤). وقد أشارت المصادر إلى جمعه بين الأدب والخطابة، وقيل: انه الوحيد في المنثور والمنظوم، والفريد في جميع العلوم^(٥). وقد كتب ما يلي^(٦):

١- إيضاح الكلام في شرح شرائع الإسلام.

٢- منظومة في الموارد.

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٤٠١، محبوبية: ماضي النجف وحاضرها

٢ / ٣٧، الخاقاني: شعراء الغري ١٠ / ٣.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٤٤ / ٢٧٤، نقلاً عن كتاب "أمل الأمل" للسيد الصدر.

(٣) كاشف الغطاء: نبذة الغري ورقة ٢٤.

(٤) محبوبية: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٣٦.

(٥) الخاقاني: شعراء الغري ١٠ / ٤.

(٦) الطهراني: الذريعة ٢ / ٤٩٧ - ٤٩٨، الأميني: معجم رجال الفكر ص ٤٠، كحالة: معجم

المؤلفين ٩ / ٢٣٤.

وقد استشهد الشيخ محمد حسين الاعسم عام ١٢٨٨هـ في مدينة الدغارة وقيل في قرية الحصين في الحلة عندما كان يقرأ مقتل الحسين عليه السلام إذ تصدى له أحد الجنود الأتراك وهو علي المنبر فقتله^(١).

الشيخ محمد بن الشيخ حسين الاعسم

كان الشيخ محمد بن الشيخ محمد علي الاعسم المتوفى عام ١٢٨٨هـ / ١٨٧١م شاعراً أديباً ليلاً، وكانت مكانته في الأدب تفوق مكانته في الفقه، وقد تملك بعض الكتب العلمية عام ١٢٣٤هـ وقد ترك ديوان شعر منه^(٢):

أترك لذيد رقاد العين مشغلاً بحل مشكل علم تبلغ الأملا
ويكشف هذا البيت عن مكانته الفقهية، وكان له في الأخوانيات والقضايا الاجتماعية قصائد ومنها في تهنئة السيد حسن الخراسان بمناسبة قران والده السيد عباس:

أرى العلياء سافرة الحجج زهت فزها بها شرح الشباب
تقدم مجدها وتقول حبسني الله ما قد كان دابي
فقم وأسق الكرام كؤوس محترمة قد حسنت معاطاة الشراب
أدرها فيهم صهباء صرفاً بكف مهفوف حلوا الخضاب

الشيخ صادق بن الشيخ محسن الاعسم

ولد الشيخ صادق بن الشيخ محسن بن الشيخ مرتضى الاعسم في مدينة النجف الاشرف في الثلث الأول من القرن الثالث عشر الهجري، وهناك من يحدد مولده بعام ١٢٣٠هـ ووفاته بعام ١٣٠٥هـ وقيل ١٣٠٨هـ^(٣). وكان قد تتلمذ على

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٣٧، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة

٢ / ٤٠١، الاميني: شهداء الفضيلة ص ٣٢٧، الخاقاني: شعراء الغري ١٠ / ٣.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٣٤، الخاقاني: شعراء الغري ١٠ / ٢٨٥.

(٣) الاعسم: التفحات الذكية ص ٢٢٧.

العلامة الشيخ محمد حسن آل ياسين المتوفى عام ١٣٠٨هـ^(١). وأصبح عالماً وأديباً ونسابة. يقول الشيخ جعفر محبوبة: "كان شاعراً وأديباً بليغاً وهالماً فاضلاً من أهل النبوغ في الشعر. ونشأ في النجف وتدرج في الكمال والأدب"^(٢) وكانت له خبرة في أنساب العلويين. وقد طعن في كثير من سادات الشام عدا السادة آل زلزلة ومن ضم مشجرهم^(٣). ومن شعره في رثاء السيد هاشم بحر العلوم صاحب كتاب "البرهان القاطع"^(٤):

نزلت فثبت فاستطار شرارها دهباء اسمرت الممالك نارها
عصفت باكناف الوجود مطلة فسرى إلى وجه السماء غبارها
وغدت تقعقع في العراق مشيرة نكباء عم الخافقين مثارها
عادت بهاشم فاستعادت هاشم من بؤس غائرة فساء مفارها
غذرت قدما في علي وانتحت أبناء ترصدهم لها اعصارها
كم تأتي صائلة عليهم بالردى فثبتت ولكن القضاء غرارها
حتى استدارت في علي مسيلة (إذا المنية انشبت أظفارها)
وكتب الشيخ صادق الاعسم: **تتذكرون الشيخ (عليه السلام)**

١- ديوان شعر.

٢- رحلة منظومة إلى الكاظميين، مشحونة بالفوائد الأدبية، نظمها عام ١٢٦٥هـ
توفى الشيخ صادق الاعسم في مدينة النجف الاشراف عام ١٣٠٥هـ. وهناك
روايات تحدد وفاته في عام ١٣٠١، أو ١٣٠٦، أو ١٣٠٧، أو ١٣٠٨هـ.

(١) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٣٧٠.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢١ - ٢٢.

(٣) الاعسم: التفحات الذكية ص ٢٣٠.

(٤) الخاقاني: شعراء الغري ٤ / ١٩٦.

(٥) الاميني: معجم رجال الفكر ص ٤٠.

أعلام أسرة آل الأمين

السيد باقر بن السيد محمد الأمين

تتلمذ السيد باقر بن السيد محمد الأمين العاملي على العلامة السيد محمد جواد العاملي صاحب كتاب "مفتاح الكرامة" في مدينة النجف الاشرف^(١). وكان قد هاجر مع أخويه السيد علي والسيد حسن إلى النجف، وقرأ معهما حتى بلغ درجة عالية في العلم، وكانت وفاته بعد عام ١٢٤٦هـ / ١٨٣٠م، وقد رثاه السيد محمد الأمين بقوله:

ما للرجال لصارخ ومنادي بدر لعامل غاب في بغداد
بدر جرى قلم القضاء بخسفه يا حبذا لو يفتدى بفؤادي
بدر هوى في الترب إلا أنه نُشِرت فضائله بكل بلاد
هيهات ما عم كعمي في الوري مناقب جلست على التعداد



السيد علي بن السيد محمد الأمين
ولد السيد علي بن السيد محمد بن السيد موسى الأمين في جبل عامل وقرأ فيها وأخذ على علمائها، ودرس الأوليات على شقيقه السيد حسن الأمين، وكان يتردد على مكتبة عبد الله بن علي باشا، ثم هاجر إلى مدينة الكاظمية وتتلمذ على العلامة السيد عبد الله شبر ومنها هاجر إلى النجف الاشرف، وتتلمذ على علمائها منهم^(٢):

- ١- السيد علي الطباطبائي.
- ٢- السيد محمد جواد العاملي.
- ٣- الشيخ جعفر الكبير.
- ٤- الشيخ أسد الله التستري.

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ١٩٠.

(٢) الاميني: شهداء الفضيلة ص ٣٢١.

وأصبح عالماً فقيهاً مجتهداً، فعاد إلى بلاده وانتقاد الناس إليه وقصده طلاب العلم، وانتشر صيته في كل مكان، وأصبح مرجع الجميع في بلاده، وقصد "شعراء" في جبل عامل عدد كبير من طلاب العلم، وقد أقطعه حاكم المدينة أرضاً خالصة له ولذريته، ولما علم بوفاته أستاذة الشيخ جعفر الكبير عام ١٢٢٨ هـ قال: "الآن وجب علينا انفتياً"^(١). وقد أشار السيد محسن الأمين إلى مكانته العلمية بقوله: إنه كان من فحول العلماء المحققين وعظماء الفقهاء المدققين، انتهت إليه الرئاسة في البلاد العاملية، وجمع بين الرئاسة الدينية والدنيوية، وكان زاهداً ورعاً تقياً متواضعاً عالي النفس، رفيع الهمة، مهيباً عند الحكام والأمراء وجميع الخلق^(٢).
كتب العلامة السيد علي الأمين كتاباً في الفقه وعلم الكلام وهي^(٣):

١- خواشي على شرح الصغير للسيد علي الطباطبائي.

٢- رسالة في الحيض.

٣- رسالة في التوحيد.



٤- شرح منظومة السيد بحر العلوم، لم يكمل.

٥- مختصر كتاب الرياض لأستاذة السيد الطباطبائي.

وكتب السيد علي الأمين مع الشيخ عبد النبي الكاظمي، والشيخ مهدي مغنية، والسيد أحمد بن السيد محمد الأمين صحة نسب السيد رضا العاملي^(٤).
وللسيد علي العاملي شعر وصف بأنه رائق، ومنه في رثاء أستاذة الشيخ جعفر الكبير^(٥):

أطلب دنيا بعد فبك جعفرًا وتطمع فيها أن تكسون معمرًا

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٤٢ / ٥٦.

(٢) ن. م ٤٢ / ٥٥.

(٣) ن. م. الاميني: شهداء الفضيلة ص ٣٢١.

(٤) الخاقاني: شعراء الفري ٦ / ٢٥٣.

(٥) ن. م ٤ / ٢٥٤، الأمين: أعيان الشيعة ٤٢ / ٦٨.

وتسركن للسدر الخوون سفاهة
وترغب في الدنيا وتعلم حالها
وتعذلني يا جعفري على البكا
ألم تدر أن العلم مات بموته
فتى كان عزاً للذليل وناصرأ
له الشيم العز التي لو تجسست
وتوفى السيد علي الأمين عام ١٢٤٩ هـ شهيداً بالسم، وقد رثاه الشيخ صادق
بن الشيخ إبراهيم العاملي بقوله^(١):

فكم وكسم منشداً تاريخه لهف
لقد تهدم ركن الدين بعد علي
له من فادح عم السورى جلل
ونكة طوحت بالعلم والعمل
اليوم قوض طود العلم من مضى
هذا العميد المقدى قد جرين
مسن للرواية أو من للدراية أو
أو للعلوم إذا ما ضل طالبه
سبب المنايا لظل غير منتقل
من للهدية في حل ومرتحل
طالبه تكملة أمل الأمل ورقة ٢٤

السيد أحمد بن السيد محمد الأمين

تتلمذ السيد أحمد بن السيد محمد الأمين، المتوفى عام ١٢٥٤ هـ، على العلامة
الكبير السيد محمد جواد العاملي، وأصبح عالماً فاضلاً كاملاً جليلاً نبيلاً، عزيز
العلم، وكان في علم تأويل الأحلام لم يكن له نظير في عصره^(٢). وقد وصفه
الشيخ الطهراني بقوله: كان عالماً فقيهاً جليلاً وتقياً صالحاً^(٣).

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٤٢ / ٧٢.

(٢) الصدر: تكملة أمل الأمل ورقة ٢٤.

(٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ١٠٨.

السيد محمد الأمين

تتلمذ السيد محمد الأمين على الإمام الشيخ مرتضى الأنصاري، وأصبح عالماً جليلاً متبحراً، وكتب حاشية "الرسائل" لأستاذه الأنصاري^(١).

السيد مرتضى بن السيد حسين الأمين

ولد السيد مرتضى بن السيد حسين بن السيد حسن الأمين في حدود عام ١٢٨٠هـ / ١٨٦٣م، وهاجر من مدينة قم إلى النجف الأشرف بعد وفاة والده، واشتغل بطلب العلم، وأصبح عالماً فاضلاً، ذكياً تقياً ورعاً مهذباً، وقد توفي في مدينة النجف ١٣٠٠هـ / ١٨٨٢م^(٢).

السيد كاظم بن السيد احمد الأمين

ولد السيد كاظم بن السيد احمد بن السيد محمد الأمين عام ١٢٣٦هـ / ١٨١٥م، وتtلمذ على أعلام مدينة النجف الأشرف،
١- الشيخ محمد حسن النجفي (صاحب الجواهر).
٢- الشيخ مشكور الحولاي. مركز توثيق علوم إسلامي

وأصبح عالماً فاضلاً متبحراً بالأخبار والتواريخ، وحيداً في فنون الأدب، خبيراً في الفقه والأصول والرجال، وكان من أجلاء سادات العصر وأهل الفضل والشرف^(٣). وقد اتصل بشخصيات العراق العلمية والأدبية، وبرز في كثير من الحلقات الأدبية، وقرض موشح القزويني البغدادي ويقول الشيخ إبراهيم آل صادق العاملي: انه ينبوع المعارف والتقى بمجده واجتهاده^(٤). وقد وصف بالشاعر المطبوع المنشي، إضافة إلى بلاغته ووعظه وزهده، وقيل أنه فاق أقرانه في اللغة

(١) الاميني: معجم رجال الفكر ص ٤٣.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٤٨ / ٤٠.

(٣) الصدر: تكملة أمل الأمل ورقة ٣٥، ١٤٧.

(٤) الخاقاني: شعراء الغري ٧ / ١٢٦.

والتاريخ^(١). ومن شعره في رثاء أستاذه الشيخ صاحب الجواهر المتوفى عام ١٢٦٦هـ^(٢):

مصابك أروى في فؤاد الهدى نارا وقدك أجرى مدمع العين مدرارا
ورزوك أشجى المسلمين فأصبحوا يعومون في بحر من الهم تيارا
وخطبك ألوى في نهى كل عالم وأسعر نارا بين جنبيه أسعارا
ونعيك قد أودى بسمع ذوي الحجى وأوردهم حوض النية اذعارا
طعنت أبا عبد الحسين فلم يدع نواك حشى إلا وأججه نارا
وخلقت أهل العلم والدين بعضهم يمجج ببعض غائبين وحضارا
فيا لك مفقوداً تهدمت العلى له وعماد المجد من بعده مارا
سبرت السورى طراً فلم أر ما جداً سواء لماذي الفضائل مشتارا



وكتب السيد كاظم الأمين ما يلي

١- ديوان شعر.

٢- مجاميع علمية وأدبية.

توفى السيد كاظم الأمين عام ١٣٠١هـ في مدينة نجف الأشرف بقوله^(٣):
ولكن التاريخ الأول أقرب إلى الواقع. وقد رثاه السيد محسن الأمين العاملي
بالتاريخ الأول يوم كان في مدينة النجف الأشرف بقوله^(٤):

دهانا الردى من صرفه بالعظائم وما من صروف الدهر حي بسالم
ويقول: أنه توفى في مدينة بغداد يوم ٢٧ ربيع الثاني عام ١٣٠٣هـ. ونقل إلى
مدينة النجف، فدفن في حجرة آل كبة القريبة من باب الطوسي^(٥). وقد حدد

(١) شبر: أدب اللف ٧ / ٢٨٧.

(٢) الخاقاني: شعراء الغري ٧ / ١٣٢.

(٣) المصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ١٤٧، الاميني: معجم رجال الفكر ص ٣٠٤.

(٤) الخاقاني: شعراء الغري ٧ / ١٢٧.

(٥) الأمين: أعيان الشيعة ٤٣ / ٣٥.

السيد حسن الصدر وفاته عام ١٣٠٦هـ^(١).

السيد محسن بن السيد علي الأمين

هاجر السيد محسن بن السيد علي بن السيد محمد الأمين إلى مدينة النجف
الاشرف طلباً للعلم، وأكب على تحصيل العلوم والمعارف حتى مهر وبرع، كما أنه
كان أديباً وشاعراً، ومن شعره في وصف الصيف في العراق بقوله:

ما لهذا الصيف يزدد وقدما كلما قلت قد مضى وتصوم
فسلوه هل كابد البين مثلي أم تراه استعمار حر جهنم
وقد أغفلت المصادر عام وفاة السيد محسن الأمين، وأشارت إلى قصائد رثائه
منها قصيدة الشيخ إبراهيم بن الشيخ صادق العاملي، وقد كتب إلى أخيه السيد
محمد الأمين من مدينة النجف الاشرف إلى جبل عامل كتاباً يعزیه فيه بأخيه^(٢).
وألقي السيد محسن الأمين العاملي قصيدة في مجلس الفاتحة المقام في الصحن
الحيدري الشريف منها^(٣):

هو البين لم يستبق في القوس منزلاً لم يقى للعاني من الوجد مفزعا
غداة أخو المعروف والفضل تحتين كثر من حلفه لا والمجد بالرغم أزمعا
نوى ظعنا والوجد باق وقد غدا له جلدي يوم الرحيل مشيعاً
ولي كبد قد شقها بعده النوى وقلب براه الحزن حتى تقطعا

السيد حسن بن السيد محمد الأمين

هاجر السيد حسن بن السيد محمد بن السيد موسى الأمين إلى مدينة النجف
الاشرف مع أخيه السيد علي من جبل عامل طلباً للعلم، وقد تتلمذ على علماء
النجف منهم^(٤):

(١) الصدر: تكملة أمل الأمل ورقة ١٤٧.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٤٣ / ١٨٦.

(٣) ن. م ٤٣ / ١٨٩.

(٤) ن. م ٢٣ / ٧٩ - ٨٠.

- ١- السيد مهدي الطباطبائي (بحر العلوم).
- ٢- الشيخ جعفر الكبير (صاحب كشف الغطاء).
- ٣- السيد محمد جواد العاملي.
- ٤- السيد علي الطباطبائي (صاحب الرياض).
- ٥- الشيخ أسد الله التستري.

وأصبح من فحول العلماء والمجتهدين في النجف، وقد غادرها إلى طهران وأقام في سلطان آباد مدة من الزمن ثم غادرها إلى مدينة قم حتى وفاته، ولم تحدد المصادر تاريخ وفاته.

السيد باقر بن السيد علي الأمين

تتلمذ السيد باقر بن السيد علي الأمين في مدينة النجف الأشرف على ابن عمه العلامة الكبير السيد محمد جواد الآفندي، وأصبح عالماً جليلاً، ويقول السيد الصدر: انه عالم عامل فاضل جليل الشأن، من أجلة العلماء في عصره في مدينة النجف، وله اختصاص بالسيد باقر القزويني صاحب الضريح والشباك في النجف^(١).

(١) الصدر: تكملة أمل الأمل ورقة ٢٩ - ٣٠.

أعلام أسرة آل الأنصاري

لقد ذكرنا الإمام الشيخ مرتضى الأنصاري المتوفى عام ١٢٨١هـ / ١٨٦٤م في الرقم السادس عشر من أعلام القرن الثالث عشر الهجري البارزين. وقد أنجبت هذه الأسرة علمين عالمين فقيهين هما:

الشيخ منصور بن الشيخ محمد أمين الأنصاري

ولد العلامة الشيخ منصور بن محمد أمين الأنصاري الدزفولي التستري عام ١٢٢٤هـ / ١٨٠٩م وكانت وفاته في مدينة النجف الاشرف عام ١٢٩٣هـ / ١٨٧٦م وقد كان من العلماء والفقهاء الأصوليين، ثقة أميناً، زاهداً عابداً ورعاً ناسكاً. وكان قد تتلمذ على أخيه العلامة الكبير الشيخ مرتضى الأنصاري، وتولى الإمامة في مسجده بعد وفاته، وقد أتم به أهل العلم والكسبة من النجفيين، وكان حافظاً للقرآن الكريم والصحيفة السجادية وأعمال أبيه ورسائله على علميته في الفقه والأصول وهي^(١):

- ١- تقارير درس الشيخ مرتضى الأنصاري في عدة مجلدات.
- ٢- رسالة في الغصب.
- ٣- منظومة في الفقه.
- ٤- منظومة في المنطق.
- ٥- منظومة في عرض الكلام.
- ٦- منظومة في الأصول.

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٣ / ٢٤ - ٢٥، الأمين: أعيان الشيعة ٤٨ / ١٠٥، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٥٢، الاميني: معجم رجال الفكر ص ٤٦.

الشيخ محمد صادق بن الشيخ محمد أمين الأنصاري
كان الشيخ محمد صادق بن الشيخ محمد أمين الأنصاري عالماً فاضلاً ورعاً.
وقد تتلمذ على أخيه الإمام الشيخ مرتضى الأنصاري، ولم تشر المصادر إلى تأليفه
ورسائله. وكان قد توفى في مرض الطاعون عام ١٢٩٨هـ / ١٨٨٠م^(١).



مركز تحقيق النسخ والمخطوطات

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٤٥.

أعلام أسرة آل بحر العلوم

لقد وضعنا الإمام السيد محمد مهدي الطباطبائي المعروف بالسيد بحر العلوم المتوفى عام ١٢١٢هـ / ١٧٩٧م في الرقم الأول من المراجع والأعلام البارزين في القرن الثالث عشر الهجري، وقد ألحقت الأسرة أعلاماً كبار وفقهاء عظام وهم:

السيد رضا (محمد رضا) بن السيد محمد مهدي بحر العلوم

ولد السيد رضا (محمد رضا) بن السيد محمد مهدي بن السيد مرتضى بحر العلوم في مدينة النجف الاشرف عام ١١٨٩هـ / ١٧٧٥م، ونشأ بها وكانت وفاته عام ١٢٥٣هـ / ١٨٣٧م. وكان قد تتلمذ على أعلام عصره منهم^(١):

١- السيد محمد مهدي الطباطبائي (بحر العلوم)، والده.

٢- الشيخ جعفر الكبير.

٣- الشيخ محمد تقي ملا كتاب، كان من أجازة عام ١٢٤٥هـ.



٤- السيد علي الطباطبائي (عمه).

٥- الشيخ محمد سعيد بن يوسف القمي، كان من أجازة.

٦- السيد محمد بن الميرزا معصوم الرضوي الخراساني.

وأصبح السيد رضا بحر العلوم عالماً فقيهاً، وعابداً ورعاً، ومدرساً في الحوزة العلمية في النجف الاشرف، ويقول السيد الأمين: انه كان عالماً فاضلاً، تقياً متبحراً، في أنواع العلوم لاسيما الفقه والأصول والرجال، وقال أيضاً: انه عالم فاضل مؤلف جليل القدر، رئيس مطاع، نافذ الحكم، مقرب مهاب عند أرباب الدولة^(٢). وقد استطاع الاحتفاظ بمكانة والده العلمية والاجتماعية، وقد أشار أستاذه الشيخ محمد سعيد الدينوري في أجازته له إلى علميته بقوله: فقد استجاز مني أعجوبة

(١) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٣٢١، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام الجرة

٢ / ٥٧٢، الأمين: أعيان الشيعة ٣٢ / ٦٢.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٣٢ / ٦١ - ٦٢، ٤٤ / ٣٤٨، التميمي: مشهد الإمام ٣ / ٤١.

الزمان، وفائدة العصر والأوان، أفضل الفضلاء وأعلم العلماء على الإطلاق المشهور المشتهر في الآفاق، ظهر الأئام، ومقتدى الخاص والعام، مقرر المعقول والمنقول، المجتهد في الفروع والأصول، شمس فلك النقابة، بدر سماء الشرف والسيادة، السيد السند والخبر المستند السيد محمد رضا بن المغفور السيد محمد مهدي الطباطبائي أعلا الله درجته^(١).

ويقول الشيخ القمي: انه كان سيداً سنداً، كهفاً عضداً، رئيساً مطاعاً في الأمر والنهي، نافذ الحكم، جليل القدر، مقرباً عند أرباب الدولة الخارجة والداخلية، مهيباً عند الكل^(٢). وقد أكدت كتبه في الفقه والأصول والرجال على موقعه العلمي الكبير في الحوزة العلمية، وهي على النحو الآتي^(٣):

أولاً، الفقه والأصول

- ١- أصول الفقه، يضم مباحث متفرقة.  أن له كتاباً في الأصول، ولعله هو هذا الكتاب المعروف بأصول الفقه.
- ٢- شرح اللمعة، يقع هذا الكتاب بستة مجلدات، وقد وصل به إلى كتاب الطلاق.
- ٣- شرح الشرائع، يقع في عدة مجلدات، وعلى ظهر أحدها أجازات مشايخه كأجازة الشيخ محمد سعيد الدينوري القزويني، وأجازة السيد محمد القصير في ٢٨ شوال عام ١٢٤٥هـ وأجازة الشيخ محمد تقي بن الشيخ ملا كتاب الاحمدي البياتي النجفي، وعلى أجزاء أخرى أجازة السيد محمد الرضوي وتاريخها عام ١٢٤٥هـ.
- ٤- كتاب في الفقه، يقع في عشرة مجلدات، وهو في الفقه الاستدلالي.

(١) التميمي: مشهد الإمام ٣ / ٤١.

(٢) القمي: الفوائد الرضوية ص ١٨٢.

(٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ق ٢ / ٥٧٣، ١٢٠ / ١٣، ٣٢٢.

١٨، ١٩ / ١٤، ٢٠، ٥٤ / ٢٤، الأمين: أعيان الشيعة ٣٢ / ٦١، ١٢٠، ٤٤ / ٣٤٨، الاميني: معجم

رجال الفكر ص ٥٦، كحالة: معجم المؤلفين ٤ / ١٦٤، ٩ / ٣١٧.

ثانياً، الرجال

١- كشف القناع في تراجم أصحاب الإجماع، وهو رسالة في الإجماع ويقال اسمه "كشف القناع في أصحاب الإجماع" ومنه نسخة في مكتبة السيد جعفر بحر العلوم في مدينة النجف الاشرف.

٢- الفوائد الرجالية، وهو غير كتاب أبيه المسمى بالفوائد الرجالية أيضاً. وكتب العلامة السيد رضا بحر العلوم بخطه "رسالة في أصحاب الإجماع" للسيد حسن بن أبي طالب الطباطبائي المتوفى عام ١١٦٩هـ / ١٧٥٥م^(١).
توفي العلامة السيد رضا بحر العلوم في مدينة النجف الاشرف عام ١٢٥٣هـ وقد رثاه السيد داود الحلبي المتوفى عام ١٢٨٧هـ بقصيدة منها^(٢):

غيبض من هاشم خضم نداها وهوى في القبور بدر علاها
جدع الدهر أنفها بل وكفف بكف الحمام عين رجاها
وتداعى دعاء مفخرها السمع غابت من المعالي ذكاهها
فادلهمت أيامها وغدى لا تشرق بين صبحها ومساءها
فجمعت بالرضا فيا لك عظمة تكبره وحسنه
فجاءت بالرضا فيا لك عظمة تكبره وحسنه

السيد علي بن السيد رضا بحر العلوم

ولد السيد علي بن السيد رضا بن السيد محمد مهدي بحر العلوم في مدينة النجف الاشرف عام ١٢٢٤هـ / ١٨٠٩م، ونشأ بها حتى وفاته فيها عام ١٢٩٨هـ / ١٨٨١م، وكان قد تتلمذ على علماء عصره من أقطاب الحوزة العلمية في النجف منهم^(٣):

١- الشيخ محمد حسن النجفي (صاحب الجواهر).

(١) الطهراني: الذريعة ١١ / ٨١ - ٨٢، مصنف المقال ص ١٧٧.

(٢) الحلبي: ديوان السيد مهدي بن السيد داود ورقة ١١١.

(٣) حرر الدين: معارف الرجال ٢ / ١٠٧ - ١٠٨، الأمين: أعيان الشيعة ٤٢ / ٤٧، الأمين: شهداء الفضيلة ص ٣٣٦.

٢- الشيخ حسن كاشف الغطاء.

٣- الشيخ علي كاشف الغطاء.

٤- الشيخ ملا مقصود علي.

وأصبح السيد علي بحر العلوم من أساتذة التحقيق والتدقيق، وانتهت إليه الرئاسة العامة في التدريس^(١). ويقول الشيخ كاشف الغطاء: "ليس له نظير في القضاء، وقد أمضى حكمه أغلب علماء العصر"^(٢). وكان كثر الجدل والاشتغال في المسائل الفقهية، وله يد طويلة في الأدب والشعر وقد ضم مجلسه العلماء والأدباء، وأضاف إليه دماً أخلاقه ورحابة صدره^(٣). ويقول السيد الأمين: إنه كان عالماً جليلاً، محققاً مدققاً، فقيهاً أصولياً، وقد تولى تقسيم الأموال الهندية المعروفة بالآودة المخصصة لأهل النجف الأشرف، وهي مبلغ عظيم من المال أوصت به امرأة هندية أن يصرف نصفه على أهل النجف، والنصف الآخر على أهل كربلاء، فأخذته الحكومة العراقية، ووضعت في مصارفها (بنوكها) وصرفت فائدته على مدينتي النجف وكربلاء، وقد عرضت حصة النجف على الإمام الشيخ مرتضى الأنصاري^(٤) فتصديقه ثم بحر^(٥) السيد علي الطباطبائي بحر العلوم قبلها، وانتقلت بعد وفاته لأبن أخيه السيد محمد بن السيد محمد تقي بحر العلوم صاحب كتاب "بلغة الفقيه"^(٦). وقد ضمت حوزة السيد علي بحر العلوم عدداً من علماء النجف وحوزتها منهم^(٧):

١- السيد محمد جعفر بن السيد علي تقي الطباطبائي.

٢- المولى عباس القزويني.

(١) اعتماد السلطنة: المآثر والآثار ص ١٥٢، الأميني: معجم رجال الفكر ص ٥٧.

(٢) كاشف الغطاء: نبذة الغري ورقة ٣٤.

(٣) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ١٠٧.

(٤) الأمين: أعيان الشيعة ٤٢ / ٤٧.

(٥) ن. م. الطهراني: الذريعة ١ / ٢١٧.

٣- الميرزا بهاء الدين بن الميرزا علي محمد خان نظام الدولة، وقد أجازته.

٤- الشيخ شكر بن الشيخ احمد النجفي.

٥- الشيخ عبد الحسين بن الشيخ راضي النجفي، وقد أجازته في الاجتهاد.

٦- السيد مصطفي اللكهنوي.

وقد احتل السيد علي بحر العلوم مكانة عميقة في نفوس تلاميذه وأصدقائه ومحبيه وقد أوضحها السيد موسى الطالقاني بقوله^(١):

طال اغترابك (يا علي) ولم تزل تالله فرداً في الزمان غريباً
ولقد عهدتك ساعدي ولطالما فرجت عن قلبي الكئيب كروباً
قد ضاق في الدهر بعد نواك يا أمل الفؤاد وكان فيك رحباً
ولقد يمز علي إذا دعوتك للجس ولم تك إذ دعوت مجيباً
فمتى أراك وأشتكي من معش لمست محاسنهم لبي عيوباً
وكانت مؤلفات العلامة السيد علي بحر العلوم في الفقه لها أهمية علمية كبيرة وهي^(٢):

مركز تحقيق مكتبة آية الله العظمى

١- رسالة في الصوم فتوائية.

٢- رسالة في القبلة، فرغ منها عام ١٢٧٥هـ.

٣- رسالة في المسافة الملققة.

٤- رسالة في تصرفات المريض.

٥- رسالة في الحبة، فرغ منها عام ١٢٩٠هـ.

٦- رسالة في نية الإقامة في السفر.

(١) الطالقاني: الديوان ص ٣٨٣.

(٢) الطهراني: الذريعة ٣ / ١٠، ٩٩ / ١٤، ٢١١ / ١٥، ٦٠ / ٢٢، ١٠١ / ٢٣، ٢٦٨ / ٢٤، ١٩٤ / حرز

الدين: معارف الرجال ٢ / ١٠٧، كاشف الغطاء: نبذة الفري ورقة ٣٤، الاميني: شهداء

الفضيلة ص ٣٣٦، كحالة: معجم المؤلفين ٧ / ٩٣، محمد شفيق خريال: الموسوعة العربية

الميسرة ٢ / ١١٥٢.

٧- رسالة في ميراث الزوجة، فرغ منها في ٢٤ رمضان عام ١٢٨٩هـ.

٨- الرد على العامة.

٩- الشرح الكبير.

١٠- مختصر الشرائع.

١١- منهج العابد، رسالة فتوائية من الطهارة إلى آخر كتاب الصوم.

١٢- مناسك الحج.

وبعد كتابه الكبير "البرهان القاطع في شرح المختصر النافع" من أهم مؤلفاته الفقهية، ويقع في ثلاثة مجلدات. وقد أشتمل على كتب ورسائل من أول الطهارة إلى أحكام الخلل والصوم وشطراً من المكاسب والقضاء والشهادات. وقد فرغ منه في رمضان عام ١٢٩١هـ، وطبع في حياته.

لقد توفي العلامة السيد علي بحر العلوم عام ١٢٩٨هـ وهو العام الذي اجتاح مرض الطاعون مدينة النجف الأشرف، أطلق عليه "الطاعون الصغير" وقد أرخ وفاته السيد حسين بحر العلوم بقوله:

فاكرم بها من بقعة قد سميت بحسنها بحسن الخلد فخراً وأشرق
بها زمر الأملاك طافت وأرخت إلا لعلني جنة العدن أزلقت
ورثاه الشيخ محمد حرز الدين بقوله^(١):

صال الزمان على العراق بصولة وأصاب منه بحر علم طامي
أعني العلي أخا العلوم وأصلها وأبا التقى من سادة الأعلام
أو ما درى أن قد أمات بموته من كان منجيه من الإعدام
ورثاه السيد إبراهيم الطباطبائي بقصيدة منها^(٢):

رثيتك يا دهر لو كنت ترثا وأخشاك والدهر يرجى ويخشى

(١) الطالقاني: مقدمة ديوان السيد موسى الطالقاني ص ٣٨٣.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ١٥٩.

(٣) الطباطبائي: الديوان ص ١٤٨.

طرحت الجبال ميثوثة على الأرض تسعى أفاعي رقشا
وأرخ وفاته الميرزا محمد الهمداني بقوله^(١):
ولأخر من أفق المعالي على ابن الرضا العلم الليب
غدا بدر المكارم في خسوف وشمس المجد أرخ (في غروب)
وأرخ الشيخ محمد سعيد الاسكافي وفاته بقوله:
لذاك بعون الفرد قلت مورخاً (بموت علي عز شرع محمد)
وقد دفن السيد علي بحر العلوم في مقبرة أسرته الخاصة المجاورة لمقبرة الشيخ
الطوسي.

السيد محمد تقي بن السيد رضا بحر العلوم

ولد السيد محمد تقي بن السيد رضا بن السيد محمد مهدي بحر العلوم في
مدينة النجف الاشرف عام ١٢١٩ هـ / ١٨٩٦ م ونشأ بها. وقد توفي بمدينة كربلاء عام
١٢٨٩ هـ / ١٨٧٢ م. وكان قد تلمذ على علماء مدينة النجف وفقهائها منهم^(٢):

١- الشيخ صاحب الجواهر في غزيرة العروة الوثقى

٢- الملا محمد علي بن الملا مقصود علي في علم الأصول.

وقد لازم الشيخ صاحب الجواهر في درسه العام. فأصبح بعد ذلك فقيهاً
أصولياً ورئيساً مطاعاً. وشهماً جليلاً مهيباً. وقد عرف عنه انه كان يجمع الأموال
ويشتري من تخرج القرعة باسمه للخدمة العسكرية^(٣). ويقول الشيخ محمد حرز
الدين: كان السيد محمد تقي بحر العلوم من علماء النجف الأجلاء ورؤسائها
المحترمين النبلاء شهماً جواداً. دمث الأخلاق متواضعاً وقوراً باسم الثغر وسيماً.
وأصبح في آخر أيامه رئيساً في مدينة النجف الاشرف. جمع في رئاسته بين

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٤٢ / ٤٨، التعميمي: مشهد الإمام ٣ / ٤٥.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٢٠٩، الأمين: أعيان الشيعة ٤٤ / ١٣٣، التعميمي: مشهد
الإمام ٣ / ٤٢.

(٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٢١٧.

الشمرة والزكوة، وكانت له نخوة خاصة معروفة في النجف^(١). فقد انتهت إليه الرئاسة العامة في النجف، وكم كشف عن أهالي النجف كربة وملمة حلت بهم^(٢). ويقول الشيخ القمي: انه كان سيد علماء عصره ورئيس مصره^(٣). ويقول السيد الأمين: انه أنصرف بعد ذلك إلى الزراعة في القطعة التي أقطعها له الوالي علي رضا باشا قرب مدينة الكفل^(٤). ويبدو أن هذا لم يمنعه من مواصلة نشاطه العلمي والاجتماعي، وقد كتب في الفقه والأصول ما يلي^(٥):

١- كرارس في الفقه.

٢- القواعد في الأصول، وهو يضم القواعد المؤدية لاستنباط الأحكام وقد فرغ منه يوم الغدير عام ١٢٤٥هـ.

توفي السيد محمد تقى بحر العلوم في مدينة كربلاء ليلة القدر في الحادي والعشرين من شهر رمضان عام ١٢٤٥هـ، وحمل جثمانه إلى مدينة النجف الأشرف، ودفن في مقبرة آل بحر العلوم بجده وأبيه، وقد رثاه الشيخ احمد قفطان بقصيدة منها^(٦):



أودى الورى في قلق من قلق
هذا إلى بحر العلوم قد سرى
يا بشس عسام فيه قد أرخت
وذا لدى مير علي قد بقي
(مات التقى وعلي التقى)

(١) حزر الدين: معارف الرجال ٢ / ٢٠٩.

(٢) التميمي: مشهد الإمام ٣ / ٤٢.

(٣) القمي: الفوائد الرضوية ص ٤٣٦.

(٤) الأمين: أعيان الشيعة ٤٢ / ١٣٣.

(٥) الطهراني: الذريعة ٢ / ٢٠٤، ١٧٨ / ١٧، الاميني: معجم رجال الفكر ص ٥٦، كحالة:

معجم المؤلفين ٩ / ١٢٩، التميمي: مشهد الإمام ٣ / ٤٢.

(٦) حزر الدين: معارف الرجال ٢ / ٢١٠.

السيد هاشم بن السيد علي بحر العلوم

ولد السيد هاشم بن السيد علي بن السيد رضا بحر العلوم في مدينة النجف الاشرف عام ١٢٢٥هـ / ١٨٠٩م، ونشأ بها، وتوفي فيها عام ١٢٨٤هـ / ١٨٦٧م، وكان قد تتلمذ على الإمام السيد محمد حسن الشيرازي، وقد امتحسن تقديراته، وقد أمر المولى محمد تقي القمي أحد تلمذته بنسخها عنه، وقد أشارت المصادر إلى أن السيد هاشم بحر العلوم كان فقيهاً محققاً^(١). وقد كتب في الفقه والأصول ما يلي^(٢):

١- رسالة في حجية الظن.

٢- تقريرات بحث الإمام السيد محمد حسن الشيرازي، وهي في جملة مباحث الأصول لبحث مقدمة الواجب، ومسألة الضد والأجزاء، ودلالة النهي عن الفساد وغيرها.

توفي العلامة السيد هاشم بحر العلوم عام ١٢٨٤هـ وقد رثاه جمع من الشعراء وأرخوا وفاته كالشيخ العلامة الشيخ حسن قفطان بقوله^(٣):

يومك يا هاشم تارة في مجلسك في الجنة بحر العلوم
وأرخ وفاته الشيخ كاظم سبتي بقوله^(٤):

ألقيت بكلكلسها النواصب بمرابع العسز الأطايب
وتراكمت سحب الزمان فأمطرتهم بالمسائب
وتسشت بحر العلوم فلا تدري يا سحاب
هذي بدور السدين قبل كمالها أمست غوارب
ورثاه الشيخ محسن الخضري بقصيدة منها^(٥):

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٥١ / ١٥.

(٢) الطهراني: الذريعة ٤ / ٣٨٦، التميمي: مشهد الإمام ٣ / ٥١.

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ٥١ / ٥١.

(٤) سبتي: منتهى الدرر ١ / ١٠١.

(٥) الخضري: الديوان ص ٧٩.

سل بنجوم الدين آل هاشم ما بالها دارسة المعالم
وسل بني العز الرفيع ما لها يسلاث منها السضيم بالعمائم
هل فقدت فخارها ولا أرى شهماً به تفخر غير هاشم
فلترجف السبع الطباق جزعاً وتسل الأفاق بالماكم

السيد باقر بن السيد علي بحر العلوم

ولد السيد باقر بن السيد علي بن السيد رضا بحر العلوم في مدينة النجف
الاشرف ونشأ بها، وتوفي في طهران عام ١٢٩١هـ / ١٨٧٤م، وكان أحد فقهاء
النجف في عصره^(١). وكان قد حضر على علماء عصره وعمدة حضوره على
والده^(٢). ولم تشر المصادر إلى تأليفه أو كتاباته. ولما توفي في طهران حمل إلى
مدينة النجف الاشرف، وقد أرخ وفاته الشيخ احمد قفطان بقوله^(٣):

فلقد بكت عين الهدى إذ أرخوا لك باقر عين المكارم تهمل
ورثاه السيد إبراهيم الطباطبائي في كتابه^(٤):

من غال كوكب يعربونيزار فهو بدرجته القضاء الجاري
قد كنت أدفع عنه لو أن الردي كما يدفع بالقنا الحظار
ويكل مصقول الصفائح مقضب ماضي الفرار مهند بتار
لو أن يغني المرء منه بسالة لنجا بجهته الهزير الضاري
يجري القضاء أبداً على عادته فيدق كنبش الجحفل الجرار

وقد أشارت المصادر إلى بعض أعلام أسرة آل بحر العلوم كالسيد حسن بن
السيد محمد تقي المتوفى عام ١٢٩٨هـ والسيد كاظم بن السيد رضا المتوفى عام

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ١٨٦.

(٢) التميمي: مشهد الإمام ٣ / ٥١.

(٣) ن. م.

(٤) الطباطبائي: الديوان ص ١٣٦.

النافذة المطاعة عند رؤساء القبائل النجفية^(١). ويقول الشيخ القمي: أنه سيد جليل، عالم فاضل نبيل فقيه نبيه زاهد شاعر أديب منشيء صاحب قصائد عديدة وجرايد فريدة^(٢). وتشير هذه الأقوال إلى مكانة السيد حسين بحر العلوم الفقهية والأدبية والاجتماعية، وهذا مما جعله مقدماً في المدرسة النجفية في عصره، وقد تتلمذ عليه جمع من رجالها منهم^(٣):

- ١- السيد جعفر بن السيد علي نقى الطباطبائي.
- ٢- السيد محمد بن السيد إسماعيل الموسوي الساروي.
- ٣- السيد مرتضى الكشميري النجفي.
- ٤- الشيخ فضل الله المازندراني الحائري.
- ٥- الميرزا صادق التبريزي.
- ٦- الميرزا محمد الهمداني.

ويضاف إلى موقع السيد حسين بحر العلوم الفقهى والأصولي، موقعه الأدبي والشعري فهو يعد من الشعراء المحييين، خرج عن تفوقه على شعراء عصره، وينكشف عن شاعرية فياضة ~~فكرت في كل وقت~~ ^{فكرت في كل وقت} وإبداع، وأشار إلى ذلك السيد حسن الصدر بقوله: قرأ علي السيد حسين بحر العلوم شيئاً من أوائله وكان نظمه في غاية الجودة^(٤). ومن شعره في الإمام علي عليه السلام^(٥):

هاتها صهباء تحكي للندامي لكون خديك لبيبا ومداما
قام يجلوها ويسقيني من الثغر جاماً ومن الصهباء جاما

(١) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٢٨٩، السماوي: الطليعة ١ / ورقة ١٠٥.

(٢) القمي: الفوائد الرضوية ص ١٥٥.

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ٢٦ / ٦٠، ٢٧ / ١٩٤، الخاقاني: شعراء الغري ٣ / ٢١٨.

(٤) الطهراني: اللريعة ١٣ / ٢٣٧.

(٥) الأمين: أعيان الشيعة ١١ / ٦٠ - ٦١، الخاقاني: شعراء الغري ٣ / ٢١٩ - ٢٣١.

فحبباني بحمياً ريقه
أنس الصبب المعنى بالهوى
جل من قد جعل النار بها
إن بدا ذاك الحيا في دجى
طلعة يشبهها البدر إذا
عبقت في الحى من أنفاسه
مفرد في حسنه مهما اتنى
أخجل الأغصان علقا وقواما

وقد أشارت بعض المصادر أن العلامة السيد حسين بحر العلوم قد سكن مدينة كربلاء فترة من الزمن فراراً من الرئاسة الدينية والاجتماعية. وكان لا يأذن لأحد الدخول عليه. وقد عرضت عليه امرأة هندية أموالاً ليصرفها في النجف وكربلاء على يد المجتهدين في كل شهر خمسة آلاف روبية فرفض^(١). وفي عام ١٢٨٤هـ سافر إلى إيران لعلاج عيشة^(٢)، إلى مدينة النجف الأشرف عام ١٢٨٧هـ^(٣).



كتب العلامة السيد حمزة حسينى كتاباً في الفقه والأصول والأدب وهي^(٣):

- ١- تخميس الاثنى عشريات في المراثي. وهي من نظم السيد بحر العلوم.
- ٢- ديوان شعر كبير أكثره في أهل البيت عليهم السلام.
- ٣- شرح أرجوزة السيد بحر العلوم المعروفة بالدرة النجفية.
- ٤- كتاب في الفقه.

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٢٦ / ٥٩.

(٢) الخاقاني: شعراء الغري ٣ / ٢١٦.

(٣) الطهراني: الدرعية ١ / ٤٧٩، ١٣ / ٢٣٧، الخاقاني: شعراء الغري ٣ / ٢١٨، كحالة: معجم المؤلفين ٤ / ٥٠، الاميني: معجم رجال الفكر ص ٥٧، كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين ١ / ٣٤٤.

٥- كتاب في الأصول.

توفي السيد حسين بحر العلوم عام ١٣٠٦هـ بعد أن سقط من درج داره من الأعلى إلى الأسفل ليلاً، وقد أرخ حفيده السيد حسن بن السيد إبراهيم بحر العلوم وفاته بقوله: "هوى حين كموسى إذ هوى صعباً"^(١). ورثاه ولده السيد إبراهيم الطباطبائي آل بحر العلوم بقوله^(٢):

أفخر العشيرة من غالب الأهل أضيّع رجاء الطالب
وأصبح صبح الهدى ناقضاً شحوباً على اللغم اللاهب
ورثاه السيد محمد سعيد الجبوي والشيخ محمد سعيد بن محمود النجفي وغيرهما من شعراء النجف، وقد دفن في مقبرة آل بحر العلوم.



مركز تحقيقات تكملة علوم اسلامی

(١) اليقوي: هامش ديوان الشيخ عباس الملا علي النجفي ص ٥٨.

(٢) الطباطبائي: الديوان ص ٣٢.

أعلام أسرة آل البلاغي

كتبنا عن العلامة الشيخ محمد علي البلاغي المتوفى بعد عام ١٢٢٨هـ / ١٨١٣م في الرقم الخامس من الأعلام البارزين في القرن الثالث عشر الهجري، وقد أنجبت أسرة آل البلاغي أعلاماً في الفقه والأصول والأدب والعلوم الأخرى وهم:

الشيخ إبراهيم بن الشيخ حسين البلاغي

تلمذ العلامة الشيخ إبراهيم بن الشيخ حسين بن الشيخ عباس البلاغي، المتوفى عام ١٢٤٦هـ / ١٨٣١م على الإمام الشيخ جعفر الكبير، ثم غادر النجف إلى الكاظمية ثم غادرها إلى الشام. وقد سكن بعض أفراد ذريته في قرية الكوثرية في جبل عامل، ثم عاد الشيخ إبراهيم البلاغي إلى مدينة الكاظمية حيث وفاته بالطاعون الذي انتشر عام ١٢٤٦هـ^(١). وكان الشيخ البلاغي أديباً شاعراً، وعالمًا فاضلاً وفقهياً متبحراً^(٢). وكان قد أوقف بعض الكتب بخطه عام ١٢٢٧هـ وأكمل قصص كتاب "منهاج الكرامة" للعلامة الخليلي عام ١٢٣٤هـ وأوقف كتاب "القواعد" للشهيد الأول، وقد أودعت خطبة عن العلامة الشيخ محمد جواد البلاغي^(٣). وكان قد تملك كتاب "بثيمة الدهر" للثعالبي عام ١٢٠٥هـ، وهذا التاريخ يقربنا إلى مولده في أواخر القرن الثاني عشر الهجري. وقد أشارت المصادر إلى ديوانه الشعري. ومنه يخاطب السيد علي الأمين^(٤):

إذا كنت بالدنيا الدنية مفرماً فقل لي من يرجى ويؤمل للأخرى
وان كنت تسمى نحو كل كريمة فما لك لا تسمى إلى الأمل الأخرى

(١) الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ٩، حوز الدين: معارف الرجال ١ / ٣١.

(٢) الأمين: أحيان الشيعة ٥ / ١٥٦، الخاقاني: شعراء الغري ١ / ١١٤.

(٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ١٦، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٥٩.

(٤) الخاقاني: شعراء الغري ١ / ١١٤، التميمي: مشهد الإمام ٢ / ١٨٤ - ١٨٥، الفراوي: معجم شعراء الشيعة ١ / ٣٤٩.

تظن بعلم أنت أولى ببذله وتترك سوق العلم في الناس كاسداً
وتبذل ما أغناك عنه ذوو الاثرا فقم وأقم سوقاً من العلم ناشراً
وطلابه في ظلمة الجهل كالأسرى وأنني لعمر الله أكبر حجة
لواء به ولاك رب السما أمراً فخذ يا سمي الطهر مني نصيحة
عليك إذا ما رمت يوم الجزا عذرا لقد خلصت سرّاً وقد خلصت جهراً

الشيخ عباس بن الشيخ إبراهيم البلاغي

تلمذ الشيخ عباس بن الشيخ إبراهيم البلاغي المتوفى عام ١٢٤٦هـ / ١٨٣١م
على أعلام مدينة النجف الاشرف وفقهائها منهم^(١):

١- الشيخ جعفر الكبير.

٢- أبو الحسن الشريف الفتوني.

وأصبح عالماً جليلاً فقيهاً أصولياً. وتوفي بعد خطه على كتاب "المصباح المنير"
للفتوني عام ١١٥٧هـ. وتلك نغلة السيد العلامة^(٢) في ربيع الأبرار
للزنجشيري^(٣). وتشير كتبه إلى مقامه الفقهي في المدرسة النجفية وهي^(٤):

١- بغية الطالب، رسالة عملية في التمهيد في الأصول كتبها عام ١١٧٨هـ.

٢- رسالة فيما يتعلق بالنكاح من السنن، وقد فرغ منها عام ١١٦١هـ.

الشيخ أحمد بن الشيخ محمد علي البلاغي

تلمذ الشيخ أحمد بن الشيخ محمد علي بن الشيخ عباس البلاغي المتوفى
عام ١٢٧١هـ / ١٨٥٥م على العلامة السيد عبد الله شبر وكان من أفضل تلامذته.
وقد وصف بالعالم الفاضل والمحقق الكامل، فقيه عصره، صاحب النظر الدقيق.

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٢ / ٦٧٦، محبوبة: ماضي النجف
وحاضرها ٢ / ٧٥.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٧٥ - ٧٦.

(٣) ن. م.

التقي الألمي^(١). وقد كتب بخطه نصف كتاب "حاشية المدارك"^(٢)، وكانت له بنت فاضلة تكتب بالأجرة وتعيش هي وزوجها من ذلك، وكانت تستخرج المسودات إلى البيضاء لشدة معرفتها بحسن سوادها^(٣). وقد أشارت المصادر إلى شاعرية العلامة الشيخ أحمد البلاغي، فهو الذي قرض الموشحة السباعية للسيد صالح القزويني في تهئة العلامة الشيخ طالب البلاغي ومنها^(٤):

راق تاج الموشح المنظوم حين وشحته بزهر النجوم
وزها روضة الأريض كما تز هو رياض الربى بصوب الغيوم
وما يؤيد مكانة الشيخ أحمد البلاغي العلمية هو شرحه لكتاب تهذيب الأصول^(٥) للعلامة الحلبي.

توفي العلامة البلاغي في مدينة النجف الأشرف عام ١٢٧١هـ / ١٨٥٤م في معظم المصادر إلا أن السيد حسن الصدر حدد وفاته بعام ١٢٨٠هـ، وقد دفن في مقبرة قريبة من باب الطوسي^(٦):



الملا فضة بنت الشيخ أحمد البلاغي
كانت الملا فضة بنت الشيخ أحمد بن الشيخ محمد علي البلاغة المتوفاة عام ١٢٨٠هـ / ١٨٦٣م قد قرأت القرآن الكريم والنحو على والدها، وقرأت الفقه والأصول على بعض أعلام أمرتها، وأجيزت من قبلهم، وأصبحت عالمة فاضلة.

(١) الصدر: تكملة أمل الأمل ورقة ٢٦.

(٢) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٩٩، بحوية: ماضي النجف وحاضرها

٢ / ٦١، الاميني: معجم رجال الفكر ص ٧٧، التميمي: مشهد الإمام ٢ / ١٨٠.

(٣) الصدر: تكملة أمل الأمل ورقة ٢٦.

(٤) التميمي: مشهد الإمام ٢ / ١٨١.

(٥) الصدر: تكملة أمل الأمل ورقة ٢٦.

جليلة أدبية^(١). وأخذت تدرس الفقه والأصول والحديث في النجف، ويحضر درسها بعض طلبة العلم، وقرأ بعضهم عليها كتاب "القوانين" لأنها كانت مجازة من مؤلفه الشيخ القمي^(٢). وقد عرفت عالمة فضة البلاغي بحسن الخط، فكانت تكتب بالأجرة مع زوجها الشيخ حسن بن الشيخ عباس البلاغي الذي كان عالماً فاضلاً، تقياً ورعاً سكوناً قليل الكلام، ومن عباد الله الصالحين^(٣). وكان الاثنان يعيشان من مهنة الكتابة فقد كتبت "كشف الغطاء" للشيخ جعفر الكبير، وفرغت منه يوم الجمعة، الثالث من ذي القعدة عام ١٢٤٩هـ، وكتاب "الكفاية" للسبزواري^(٤).

الشيخ خالغ بن الشيخ عباس البلاغي

ولد الشيخ طالب بن الشيخ عباس بن الشيخ إبراهيم البلاغي في مدينة النجف الاشرف ونشأ بها وكانت وفاته في عام ١٢٨٢هـ / ١٨٦٥م، وقد درس على أعلام عصره وفي مقدمتهم الشيخ صاحب الجواهر، وأصبح من مشاهير عصره علماً وأديباً، من الشعراء الجيدين، ومن أعلام الأدب^(٥). وعرف بالفضل والتقوى والزهد والإيثار^(٦). ويقول في وصفه: "كان من مشاهير علماء بلاده من أهل الفضل والأدب، جليل متكلم"^(٧). وقد جمع في شخصيته بين الفقه

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٣٢٩، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٦٠، التميمي: مشهد الإمام ٢ / ١٨٥.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٦٠.

(٣) الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ٥٣، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٣٢٩، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٦٧.

(٤) الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ٥٣، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٦٠.

(٥) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ق ٢ / ٦٧٦ - ٦٧٧.

(٦) القمي: الكنى والألقاب ٢ / ٨٥، الخاقاني: شعراء الغري ٤ / ٤١٩.

(٧) الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ١٠٩.

والأصول، والشعر والأدب، وكانت له مراسلات ومطارحات مع أدباء عصره^(١). وأسس في مدينة النجف الاشرف "الندوة البلاغية" التي كان يحضرها الكثير من الأدباء والشعراء وأهل العلم والفضيلة، حتى أصبح ناديهم مقصداً لهؤلاء، وكان هو القطب بينهم، فهم يكبرونه ويحجلونه^(٢). وقد أعطت الندوة البلاغية صورة جليلة للحياة الأدبية في مدينة النجف الاشرف خلال القرن الثالث عشر الهجري، فقد أكثر أعضاؤها من المساجلات والمطارحات ونهضوا بالأدب العربي نهضة محسوسة^(٣). وقد أشار إليها الشيخ جابر الكاظمي بقوله^(٤):

نال البلاغ من البلاغة طالب قبل البلوغ لذلك قيل بلاغي
حتى احتواها والملا لهجت بها فالكل لاغ وهو ليس بلاغي
ندب به قد نلت اشتات العلى وبلغت من جدوى يديه بلاغي
ويقول الشيخ جعفر محبوبة: أن الندوة البلاغية كانت أوسع من معركة
الختميس الأدبية، وقد دون محاضراتها الشيخ إبراهيم صادق العاملي^(٥). ولما أصيب
الشيخ طالب البلاغي بجروح عند سقوط جدار داره عليه عام ١٢٦٢هـ، فجلس في
داره، وأخذ أصحابه يعمدونهم ويكافونهم عيونه وملازمة له الشيخ إبراهيم
صادق العاملي، الذي كان يزوره صباحاً ومساءً، ويسليه بتلاوة الأشعار
والقصص الطريفة، والحكايات الطريفة، ثم تعطل عن عيادته أياماً لشغل حصل
عنده، فعتب عليه الشيخ طالب البلاغي، فأنشأ عدة قصائد ومقاطع في عتابه،
جمعها الشيخ إبراهيم العاملي، وهي تعد مجموعة نفيسة^(٦). وللشيخ طالب

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٧٢.

(٢) الطالقاني: هامش ديوان الطالقاني ص ٣٩١.

(٣) الخاقاني: شعراء الغري ٤ / ٤١٩.

(٤) الكاظمي: الديوان ص ٢٨٢.

(٥) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٧٢.

(٦) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٧٤، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة

البلاغي شعر كثير وفي أغراض متعددة، ومنه في رثاء السيد حسن الخرسان المتوفى عام ١٢٩٥هـ / ١٨٤٨م^(١)؛

هو الدهر في الأجداد تترى مصائبه	وكم ظهرت بين البرايا عجائبه
ومن ظن أن الدهر يصبح غالباً	أحال وإن الدهر لا شك غالبه
فلا تمتن يوماً على الدهر أنه	خوون ولا يصفى إلى من يعاتبه
هو الدهر كم قد شن في الناس غارة	وكم ظهرت فيهم لعمرى غرائبه
وكم غالهم من صرفه بطوارق	لو أن برضوى بعضها أنهد جانبه
وما أنفك في الأجداد يرمى بريّة	وفيه مدي الأزمان تترى كتابه
وحسبك منه أن دهاناً يفقد من	سمت فوق هام النيرين مناصبه
هو الحسن السامي الفخار ومن له	أقيمت على الشعري العبور مضاربه

الشيخ حسن بن الشيخ خائب البلاغي
كان الشيخ حسن بن الشيخ طالع بن الشيخ عباس البلاغي، المتوفى في حدود عام ١٣٠٠هـ / ١٨٨٢م قتيلاً وأدياً وساعراً^(٢). ولم تعط المصادر نماذج من شعره، وكانت وفاته في مدينة الرماحية. ونقل العلامة إلى مدينة النجف الاشرف، وكان يوم وفاته عظيماً، لم ير أعظم منه من كثرة الناس للصلاة عليه^(٣). وقد رثاه السيد إبراهيم الطباطبائي بقصيدة منها^(٤):

وعينك ما للعين بعدك مسرح	ولا لمزار الدمع بعدك من غب
إذا خطرت لي منك في القلب خطرة	تأوهت من كربى وحن لها قلبي
حين صوادي العيس ضحوة خمسها	روامي بالأحداق للمنهل العذب

(١) الخاقاني: شعراء الغري ٤ / ٤٢٥، الأمين: معجم رجال الفكر ص ٧٣، كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين ٢ / ١٦٢.

(٢) الحبيبي: الديوان ص ٥٩٥.

(٣) النوري: مستترك الوسائل ٣ / ٣٨٩.

(٤) الأمين: أعيان الشيعة ٢٢ / ٤٩.

فقدتلك فقد البدن مطرح جنبها رواغي تحت الليل تحتخط بالركب
فكم زفرة لي فيك تعقب زفرة وسرب دموع يشرب إلى سرب

الشيخ عبد الله بن عباس البلاغي

تلقب الشيخ عبد الله بن عباس البلاغي بالعامل، لأن بعض البلاغيين قد
نشأ في جبل عامل، ولم تشر المصادر إلى أنه عاش في مدينة النجف الأشرف،
سوى الاكتفاء بكونه كان شاعراً أديباً ظريفاً، خفيف الروح، حاضر الجواب، مليح
النادرة، وكان متكلماً عارفاً بالفنون والتواريخ، وكانت له صلوات وثيقة بأسرة آل
الاسعد وزعمائها^(١). ومن شعره في الإمام علي عليه السلام^(٢):

سلام مدى الأيام لن ينصرما على من عليه الله صلى وسلم
أبي الحسن المولى الذي صار حجة على الخلق في الدنيا وفي الدين قيما
عليه سلامي ما حيت وما همى بحاب وما طير الغصون ترلما
أناديك يا خير الوصيين من بني علي ومن فوق السما قدره سما
وكن لأخي يا داحي الباب طالبا معينا وفي الدارين من خطبه حمى
وأشارت المصادر إلى الشيخ حسين بن الشيخ عباس البلاغي، الذي أمثلك
كتاب "بحار الأنوار" الذي اشتراه والده عام ١١٥٦ هـ^(٣). وقد أغفلت المصادر
مكانته العلمية والأدبية، وذكرت الشيخ رشيد بن الشيخ طالب البلاغي الذي
هاجر إلى العراق في حدود عام ١٢٨٠ هـ من جبل عامل ثم غادر إلى بلاده وكان
أديباً كاملاً وشاعراً لبيباً وعالماً بالعربية، حسن الخط والإنشاء عارفاً بالنحو واللغة
والتاريخ^(٤). وكان الشيخ حسن البلاغي العامل قد قرأ في قرية "طير دبا" بجبل
عامل مدة من الزمن ثم هاجر إلى مدينة النجف الأشرف وتوفي فيها^(٥).

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٣٨ / ١٢٦.

(٢) م. ٥ / ٣٨ / ١٢٧.

(٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٣٩٥ - ٣٩٦.

(٤) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٧١.

(٥) الأمين: أعيان الشيعة ٢١ / ٩٨.

أعلام أسرة آل الجبيري (الجبوري)

الشيخ حسن بن الشيخ عباس الجبوري

هاجر الشيخ حسن بن الشيخ عباس الجبوري إلى مدينة النجف الاشرف في عهد الإمام السيد بحر العلوم، وأصبح من أهل العلم، وكانت تربطه بالشاعر الشيخ صالح بن الشيخ قاسم آل حاجي صداقة وجوار، لأن داره في طرف الخويش وكانت مجاورة لدار آل حاجي^(١). وورد في بعض المصادر لفظ "الشيخ خميس" بدلاً من الشيخ حسن^(٢).

الشيخ محمد حسين بن الشيخ حسن الجبوري

هاجر الشيخ محمد حسين بن الشيخ حسن بن الشيخ عباس الجبوري، المتوفى عام ١٢٨٨ هـ / ١٨٧١ م من نواحي الحلة إلى مدينة النجف الاشرف في عهد السيد بحر العلوم وقد عاصر الشيخ جعفر الجبوري جد في تحصيل العلم فأصبح فقيهاً فاضلاً وشاعراً ناظماً أديباً^(٣). وقد كتب ما يلي^(٤):

مركز تحقيق مكتبة مركز علوم إرسدي

١- ديوان شعر.

٢- كتاب في الفقه.

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٢٣ / ٥١٩ - ٥١٠، محبوبة: ماضي

النجف وحاضرها ٢ / ١٤٤ - ١٤٥.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٣٠ / ١١٤.

(٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٢٣ / ٥١٠، محبوبة: ماضي النجف

وحاضرها ٢ / ١٤٤، الأمين: أعيان الشيعة ٤٤ / ٢٧٤، الخاقاني: شعراء الفري ٨ / ٢٥٩ نقلاً

عن كتاب "الحصون المنيع" للشيخ علي كاشف الغطاء ٢ / ٣٩.

(٤) الأمين: معجم رجال الفكر ص ١٦٩.

أعلام أسرة آل الجزائري العلويين

السيد محمد شفيع بن السيد خائب الجزائري

تتلمذ السيد محمد شفيع بن السيد طالب بن السيد نور الدين الجزائري،
المتوفى عام ١٢٠٤هـ / ١٧٨٩م، على أعلام عصره وفقهائه منهم^(١)؛

١- الشيخ الوحيد البهبهاني.

٢- الشيخ يوسف البحراني.

٣- الشيخ مهدي الفتوني العاملي.

٤- الاقا محمد باقر الهزارجيري.

وأصبح عالماً فاضلاً وطيباً منجماً، وقد سكن مدينة كربلاء ثم غادرها إلى
شوشتر أثر انتشار مرض الطاعون عام ١١٨٦هـ، ولما توفي حمل جثمانه إلى كربلاء
ودفن فيها.



السيد عبد الكريم بن السيد محمد جواد الجزائري

تتلمذ السيد عبد الكريم بن السيد محمد جواد بن السيد عبد الله الجزائري
التستري الموسوي المتوفى عام ١٢١٥هـ / ١٨٠٠م، على أعلام عصره منهم^(٢)؛

١- الشيخ الوحيد البهبهاني، وقد أجازته.

٢- السيد بحر العلوم، وقد أجازته.

وأصبح عالماً فقيهاً ومتكلماً أخلاقياً، وقد كتب في ذلك كتباً ورسائل وهي^(٣)؛

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٤٥ / ٢٢٤، المولوي: نجوم السماء ص ٣٠١.

(٢) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٢٣ / ٧٦٠.

(٣) الطهراني: الدرر ١٠ / ٢٥١، ٢٥٥، ١٣ / ١٨، ١٠٥ / ٢٢، ٤٤ / ٢٦٦، الأمين: أعيان الشيعة

أولاً: الفقه

- ١- الدرر الماثورة في الأحكام الماثورة.
- ٢- الرسائل الكثيرة.
- ٣- الرسالة الفقهية.
- ٤- كشف الغطاء في حال الفناء.
- ٥- كنية الغافل في حكم الجاهل.
- ٦- كرز أنشي بفرق مرتشي.
- ٧- مناسك الحج.
- ٨- نهاية الكفاية.
- ٩- هداية الأنام إلى أحكام ما يستخرج من الأجسام.

ثانياً: الأخلاق وعلم الكلام

- ١- أشعار في المواعظ والنصائح وملاحم مستوفيين عليهم السلام.
 - ٢- هشت بهشت في المزار.
 - ٣- مفتاح الجنة ومفتاح الإيمان بمركز تفتيش كوتير علوم رسدي
- وكتب العلامة السيد عبد الكريم الجزائري في اللغة "شرح ألفية ابن مالك" وهو شرح مزجي.

السيد علي بن السيد محمد الجزائري

كتب السيد علي بن السيد محمد الجزائري التستري المتوفى عام ١٢٨٣هـ/١٨٦٦م كتاب تناول حياته بقلم الشيخ عبد التستري النجفي المتوفى عام ١٣١٣هـ^(١).

(١) الطهراني: الدرر، ٤ / ١٦١.

السيد حسين بن السيد رضا الجزائري

تلمذ السيد حسين بن السيد رضا بن السيد علي أكبر الجزائري التستري النجفي، المتوفى عام ١٢٩١هـ / ١٨٧٢م على أعلام مدينة النجف الاشرف منهم^(١):

١- الشيخ صاحب الجواهر.

٢- السيد علي التستري.

٣- الشيخ مرتضى الأنصاري.

وأصبح السيد حسين الجزائري من كبار العلماء ومن أئمة الجماعة والتقليد^(٢). وقد اختاره الشيخ الأنصاري للمصاحبة، وقد كتب في الفقه والأصول ما يلي^(٣):

١- فواكه الأحكام في الفقه، يقع في ثمانية مجلدات.

٢- فواكه الأصول في علم الأصول.

٣- فوز العباد، وهو رسالة عملية في العبادة والصلاة.



السيد علي بن السيد الحسن بن السيد علي الجزائري

كتب السيد علي بن السيد الحسن بن السيد سلمان الحسيني الجزائري، المتوفى عام ١٣٠٠هـ / ١٨٨٣م، كتاب "حسن المقال في أحوال الرجال".

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٣٩٢ - ٣٩٣، الأمين: أعيان الشيعة ٢٦ / ٥٨.

(٢) الأمين: معجم رجال الفكر ص ٩٩.

(٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٣٩٢، كحالة: معجم المؤلفين ٤ / ٨.

أعلام أسرة الجزائري الأسديين

الشيخ خلف بن الشيخ محمد الجزائري

كان الشيخ خلف بن الشيخ محمد الجزائري، المتوفى عام ١٢١٩هـ / ١٨٠٤م من فضلاء عصره، وكان قد استعار كتاب "منهاج الأصول" المخطوط عام ١٢١٩هـ من كاتبه^(١).

الشيخ إبراهيم الجزائري

أشار العلامة الشيخ خضر شلال إلى علمية الشيخ إبراهيم الجزائري المتوفى بعد عام ١٢٢٣هـ بقوله: "أنه من أجل من في النجف في ذلك العصر"^(٢)، وكان قد حكم في صدر ورقة مؤرخة عام ١٢٢٣هـ بوقفية مدرسة في مدينة الكاظمية، ويدل هذا الحكم على كونه فقيهاً مجتهداً.



الشيخ عبد المحسن بن عبد العال الجزائري

كتب الشيخ عبد المحسن بن عبد العال الجزائري، المتوفى بعد عام ١٢٣٧هـ / ١٨٢١م بخطه مجموعة في تفسيره كفاية الطالب للإمام السيد بحر العلوم في الفترة الواقعة بين ١٢٢٤هـ و ١٢٣٧هـ^(٣).

الشيخ موسى بن الشيخ مهدي الجزائري

ولد الشيخ موسى بن الشيخ مهدي بن محمد صالح الجزائري في مدينة النجف الاشرف ونشأ بها وكانت وفاته فيها عام ١٢٩٧هـ / ١٨٨٠م. وكان قد تتلمذ على علماء عصره منهم^(٤):

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٨٥.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٥ / ١٠٨، ٢٣ / ٣٥٦.

(٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٢ / ٧٩٤.

(٤) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٩٨، الطالقاني: ديوان السيد موسى الطالقاني، هامش ص ٣٥٩.

١- الشيخ محمد حسين الكاظمي.

٢- الشيخ جعفر التستري.

وأصبح عالماً فقيهاً وشاعراً أديباً، ومن شعره^(١):

أيا جيرة بالخي لي مهجة تصبو	وقلب خفوق كلما هوم الركب
ومذ ثوب الداعي استهلّت محاجر	على الخلد لم تبرح مدامعها سكب
احبائي هل يقوى على البين بعدكم	حليف آسى أودى بمهجته الحب
يراعى الثريسا كلما جن ليلة	أخو كلف صب مدامع صب
فديتكما عوجاً على اجرع الحمى	ليقضي لبانات الهوى مفرم صب
وحيوا بذاك الخي سلمى وعرضوا	بشكوى وهل تجدي الشكاية والعتب

الشيخ محمد بن الشيخ علي الجزائري

ولد الشيخ محمد بن الشيخ علي بن الشيخ كاظم الجزائري في مدينة النجف
الاشرف عام ١٢٦٠هـ / ١٨٤٤م. ونشأ بها على والده، وكانت وفاته فيها عام

١٣٠٣هـ / ١٨٨٦م. وكان قد تلمذ على علماء عصره وفقهائه منهم^(٢):

١- السيد محمد مهدي القزويني، وقد أجازته أجازة اجتهاد.

٢- الشيخ محمد حسين الكاظمي.

٣- الملا لطف الله المازندراني.

٤- السيد حسين الكوهكمري.

٥- السيد حسين بحر العلوم.

٦- الملا علي الخليلي.

(١) الخاقاني: شعراء الغري ١١ / ٤٠٦، الاميني: معجم رجال الفكر ص ١٠٢.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٩٧، حوز الدين: معارف الرجال ٢ / ٣٥٩.

الخاقاني: شعراء الغري ١٠ / ٣٣٨ - ٣٣٩، الأمين: أعيان الشيعة ٤٦ / ٤٤.

وقد عرف العلامة الشيخ محمد الجزائري بأدبه الواسع، وأنه قد أجاد في بعض نظمه^(١). ويقول الخاقاني: انه شاعر جزل اللفظ، رصين القافية، محكم السبك، وله بنود قد أبدع فيها^(٢). ويقول السيد الأمين: انه كان عالماً فاضلاً، وشاعراً مجيداً ظريفاً^(٣). وان كتبه ورسائله تشير إلى كونه فقيه ومتمكلم وفرضي ونحوي وعروضي وشاعر^(٤). ومن شعره يؤرخ لإيصال الماء إلى مدينة النجف الاشرف بواسطة قناة عام ١٢٨٨هـ^(٥):

لو كـيـل المـلـك ايـد طوقـتـنا بالهـيـات
قـد سـرت في النـاس أمـثـا ل النـجـوم السـائـرات
وجـسـرت كـالـبـحر إلـا أنـهـا عـذب فـسـرات
فـهـو بـالـشـكر حـقـيـق في المـلـا والـخـلـوات
ولـدى كـل صـلاة عـقـيب الصـلوات
وتشير كتب العلامة الشيخ محمد الجزائري إلى موقعه الكبير في العلوم
الآتية^(٦):

مركز تحقيق تكملة علوم راسدي

أولاً، الفقه والأصول والحديث

١- الإرث.

٢- رسالة المواريث أو "شرح الإرث" للسيد مهدي القزويني.

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٣٥٩.

(٢) الخاقاني: شعراء الغري ١٠ / ٣١٠ - ٣١١.

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ٤٦ / ٤٤.

(٤) كحالة: معجم المؤلفين ١١ / ٣٦.

(٥) الأمين: أعيان الشيعة ١٠ / ٣٤٢.

(٦) محبوبية: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٩٧، الطهراني: الذريعة ١٣ / ٢٩١، ١٥ / ٢٥٦.

الأمين: أعيان الشيعة ٤٦ / ٢٤٤، حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٣٦٠، الخاقاني: شعراء

الغري ١ / ٣٣٩، كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين ٣ / ٢١٧، كحالة: معجم المؤلفين

١١ / ٣٦، الاميني: معجم رجال الفكر ص ١٠٢.

- ٣- شرح الفرائض للسيد محمد مهدي القزويني.
٤- أسرار العلماء، وهو شرح على كتاب "الاستبصار".

ثانياً: الأدب واللغة

- ١- شرح على السبيكة الذهبية في العروض للسيد محمد الهندي.
٢- ديوان شعر.
٣- رسالة في الأدبيات في وصف الروض والزهر والغدران.
٤- رسالة في العروض.
٥- كتاب في النحو.
٦- مجموع في أخبار العرب وما نظموا وقالوا.
٧- مجموعة شعرية من مختاراته.

وللشيخ محمد الجزائري في "الأدب والاعتقادات" رسالة.
وتوفي الشيخ الجزائري في مدينة الإسكندرية عام ١٣٠٣هـ. وقيل ١٣٠٤هـ.
في اليوم الحادي والعشرين من شهر رجب ودفن في وادي السلام من جهة مقام
الإمام المهدي عليه السلام^(١).

الشيخ حسن بن الشيخ محمد نصار الجزائري

تلمذ الشيخ حسن بن الشيخ محمد نصار الجزائري على الإمام السيد بحر العلوم، وأصبح عالماً فاضلاً أديباً. ومن شعره في مدح أستاذه السيد بحر العلوم:

مسولاي يا ابن المصطفى	عافاك من عنسك عفا
أنقلـر إلى القـنـ وان	أصبح من أهل الجفا
وأعـف عن التقصير إذ	لم أك من أهل الوفا
لكـن عـذري واضح	لسـدى كـريم أنـصفا

(١) المقصود: (الشيخ محمد الجزائري) مجلة العرفان، الجزء التاسع، المجلد (٣٥) لسنة

١٣٦٧هـ/١٩٤٨م ص ١٣١٥.

وبعد ذا يا سيدي أني وحسب المصطفى
وفيه يقول:

بارتك في المجد أمجاد فما لحقوا
هموا بما لم ينالوه فأقصدهم
لا يستطيع له علم ولا عمل
لم يدر ما العلم لولا علمه أحد
ومن يباريك سدت دونه الطرق
عجز فما فتقوا شيئاً ولا رتقوا
ولا يضاهي له خلق ولا خلق
ولم يثق بعري الإسلام من يثق
وأشارت المصادر إلى أعلام آخرين من أسرة آل الجزائري، وقد أكتفت
بكونهم فضلاء وأتقياء أو ما قام به بعضهم من شرح كتاب أو اقتناؤه لكتب
وهم^(١):

الشيخ علي بن الشيخ كاظم الجزائري المتوفى عام ١٣٠٢هـ.

الشيخ أبو الحسن بن الشيخ حسن الجزائري كان قد أمتلك مكتبة واسعة.

الشيخ علي بن الشيخ محمد الجزائري قد كتب له والده تبصرة المبتدئين.

الشيخ محمد صالح بن الشيخ موسى الجزائري، الذي كان معاصراً لصاحب
الجواهر.

الشيخ مهدي بن الشيخ محمد صالح الجزائري، الذي كان معاصراً للشيخ
الأنصاري.

الشيخ محمد بن نصار الجزائري، الذي تتلمذ على السيد بحر العلوم.

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٨٠ - ٨١، ٩١، ٩٨، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة /
الكرام البررة ٢ / ٢ق / ٢٦٢، الأمين: أعيان الشيعة ٤٧ / ٩٦.

أعلام أسرة الجصاني

في مدينة النجف الاشرف أسرتان تعرفان بآل الجصاني، أحدهما علوية النسب وقد برز فيها السيد حسين بن السيد موسى البناء الجصاني الذي كان عالماً فاضلاً وقد ألف رسالة في الكلام، والسيد علي بن السيد إبراهيم الجصاني^(١). أما الأسرة الثانية فهي غير علوية، وقد أُنسب إلى مدينة "جصان" الأعلام التالية أسماءهم:

الشيخ مسلم بن عقيل الجصاني

ولد الشيخ مسلم بن عقيل بن يحيى الجصاني الوائلي الكناني في مدينة جصان، ونشأ بها ثم هاجر إلى مدينة النجف الاشرف وبقي فيها حتى وفاته في حدود عام ١٢٣٥ هـ / ١٨٢٠ م. وكان قد اتصل بالعلمين الكبارين: السيد بحر العلوم، والشيخ جعفر الكبير، وشأنه في حركة الختميس الأدبية، وأصبحت له مطارحات مع أدباء عصره كالشيخ علي بن محمد بن زين الدين التميمي الكاظمي وغيره^(٢). ويقول الشيخ محمد باقر الكليني عن أفاضل عصره وأدبائهم، محترماً عند العلماء، مبعلاً على جانب عظيم من التقى والصلاح، وكان محترماً عند العلمين بحر العلوم، وكاشف الغطاء، وتلمذ عليهما، وحضر دروسهما^(٣). وكانت له في البنود اليد الطولى، وفي الشعر المهارة التامة، فهو ممن قرض القصيدة الكرارية التي نظمها الشيخ محمد شريف بن فلاح الكاظمي النجفي عام ١١٦٦ هـ منها^(٤):

يا أيها المولى الشريف الذي بمدح خسير الخلق أضحى مجيد
أجدت في مدح إمام الهدى فالحمد لله الحميد المجيد

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٤٣٠ - ٤٣١.

(٢) الخاقاني: شعراء الغري ١١ / ٣٠٦، شبر: أدب الطف ٦ / ٢١١.

(٣) حرز الدين: معارف الرجال ٣ / ٤.

(٤) ن. م. الأميني: معجم رجال الفكر ص ١٠٣ - ص ١٠٤.

عقدت رايات ثنا المرتضى فكن في الديوان بيت القصيد
 مسدد تلك المعاني التي راقى به مدحا برأي سيد
 فانقادت الألفاظ طوعاً له به لداود ألين الحديد
 عصاك منذ ألفيتها طاعة تلقفت سحر العدو المرید
 تهتز كالجان بحس الثنا فيدير الجاحد عنها بعيد
 وقد خمس الشيخ الجصاني البيتين المنسوبين للمصاحب بن عباد في مدح
 الإمام علي عليه السلام^(١)؛

ألم تر أن الشهب دون حصي الغري فمجهها إلى وادي الغري المطهر
 سالت بالحي المبيت المصور (إذا مت فادفني مجاور حيدر)
 (أبا شبر أعني به وشير)

إمام لأهل الجود أهلاً مناره يد ندى لا يصطلي الجبين ناره
 ولما استجار الدين يوماً أجاناً (فني لا يذوق النار من كان جاره)
 (ولا ينجس من منكر ونكير)

وفي قصيدة له في مدح السيد بحر العلوم ومدينة النجف الأشرف منها^(٢)؛
 نؤم اكفاف كوفان وإن بها كشفاً لكرب وتنفساً لهموم
 وقصدها النجف القدسي حيث شذا ثراه أطيب منشوق ومشوم
 وكان نايك قد اغرى الغري بها عن هناك فسارت سير مهزوم
 أو أنها علمت أن الغري لها مأوى فجذت لكى تحظى بتنميم

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٣ / ٥، شبر: أدب الطف ٦ / ٢١١ - ٢١٢.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٤٨ / ٦٠.

الشيخ قاسم الجصاني

كان الشيخ قاسم الجصاني المتوفى بعد عام ١٢٦٥هـ / ١٨٤٩م شاعراً أديباً
فاضلاً وقد رثى الشيخ صاحب الجواهر بقصيدة منها^(١):

وادي الغري كما وريت من درر نفيسة هي كانت حلية الزمن
تالله وريت علما كان من علم ييث في سائر الأقطار والمدن
وذاك ليس عجيباً من مقالك قد وريت في تربك المولى أبا حسن
وقد رثى الشيخ محمد حسن بن الشيخ حسن الجواهري بقصيدة منها^(٢):

الله أكبر ركن الدين قد ظعنا والعلم من بعده تالله قد دفنا
خطب عرا فأصاب الدين فادحه واورث المسلمين الثكل والحزنا
رزء عظيم له الشم الجبال هوت وأنهد من شاعنات العلم كل بنا
وأصبحت عرصات العلم دارسة من بعد فقد الذي كانت له وطنا
قضى الذي كان بحراً للعلوم قد ناب في عصره من عترة امنا
لله من فادح فت القلوب دمين رزية ورثنا الوجد والمخنا
يا در خلفتنا من بعد أبي عبد الحسين بأشجان وطول عنا

الشيخ عباس بن الشيخ محمد حسين الجصاني

كان الشيخ عباس بن الشيخ محمد حسين الجصاني المتوفى بعد عام
١٣٠٦هـ / ١٨٨٩م من مشاهير علماء عصره وفقهائه الأجلاء، وقد شرح كتاب
"شرائع الإسلام" في ثلاثة عشر جزءاً^(٣).

(١) الخاقاني: شعراء الغري ٢ / ٧٣، الاميني: معجم رجال الفكر ص ١٠٤.

(٢) الخاقاني: شعراء الغري ٢ / ٧١ - ٧٢.

(٣) الاميني: معجم رجال الفكر ص ١٠٤.

أعلام أسرة آل الجواهري

كنا قد افردنا ترجمة تفصيلية للإمام الشيخ محمد حسن النجفي المعروف بصاحب الجواهر. والمتوفى عام ١٢٦٦هـ. في الرقم الرابع عشر من المراجع والأعلام البارزين في النجف الاشرف خلال القرن الثالث عشر الهجري. وقد أنجبت أسرة آل الجواهري أعلاماً في الفقه والأصول والأدب وغيرها من العلوم والمعارف في هذا القرن وما بعده كان لهم دور في استمرارية المدرسة النجفية. وأعلام آل الجواهري في القرن الثالث عشر الهجري ممن قدم للمكتبة العربية والإسلامية ثاجاً علمياً وفكرياً وأديباً هم:

الشيخ حميد بن الشيخ محمد حسن بن الشيخ باقر النجفي الجواهري
ولد الشيخ حميد (بالتصغير والتشديد) وهو في الأصل "محمد" في مدينة النجف الاشرف ونشأ بها وكانت وفاة والده عام ١٢٥٠هـ / ١٨٣٤م. وقد تتلمذ على أعلام النجف وفقهائها منهم



- ١- الشيخ محمد حسن النجفي (صاحب الجواهر). والده.
- ٢- الشيخ مرتضى الأنصاري.
- ٣- السيد حسين الكوهكمري.

وقد اعتمد عليه للقيام بمهامه وإدارة شؤونه في قيادة الحوزة العلمية في النجف الاشرف. لكنه قد توفى في حياة والده. بعد أن بلغ مبلغاً كبيراً من العلم. يقول الشيخ جعفر محبوبة: كان عالماً فاضلاً نابهاً. له حلقة درس في مسجد آل الجواهري. وبه تتعقد له الإمامة^(١). ويقول الشيخ القمي: كان الشيخ حميد الجواهري متكفلاً لكل أمور والده. وفي أثناء انشغاله بتأليف كتاب "جواهر الكلام" توفى والده الشيخ حميد دفعة. فانقطعت به الأسباب. وضاق صدره

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٢٨ / ٢٠٥.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١٠٩.

والدنيا في عينه^(١). وذلك في عام ١٢٥٠هـ. وقد وهم السيد الأمين في تحديد وفاته عام ١٢٩٠هـ^(٢).

الشيخ حسن بن الشيخ جعفر الجواهري

كان الشيخ حسن بن الشيخ جعفر الجواهري المتوفى عام ١٢٦٢هـ / ١٨٤٦م عالماً فقيهاً جليلاً، ومن أساتذة الحوزة العلمية في النجف الاشرف، وقد كتب في الفقه الكتب الآتية^(٣):

١- شرح أصول كتاب "كشف الغطاء".

٢- كتاب الفقه الكبير.

الشيخ عبد الحسين بن الشيخ محمد حسن النجفي الجواهري

تزعّم الشيخ عبد الحسين بن الشيخ محمد حسن بن الشيخ باقر الجواهري المتوفى عام ١٢٧٣هـ / ١٨٥٦م الحوزة العلمية بعد وفاة والده (صاحب الجواهر) عام ١٢٦٦هـ وحصلت له المرجعية من بعض عارفيه، وقد قدمه الإمام الشيخ مرتضى الأنصاري على سائر القميين^(٤) ولعله وفاته، ويقول الشيخ القمي: أنه عالم فقيه كامل ووصف بالعلامة والخبر الكامل الفهامة^(٥). ويقول الشيخ الطهراني: أصبح في طليعة علماء عصره، وحصلت له زعامة ومرجعية^(٦). وقد حاول أكمل مشروع والده بإيصال الماء إلى مدينة النجف الاشرف، ولكن المنية عاجلته دون أكمل المشروع^(٧). ولم تشر المصادر إلى تأليفه ورسائله.

(١) القمي: الفوائد الرضوية ص ٤٥٤.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٢٨ / ٢٠٥.

(٣) الاميني: معجم رجال الفكر ص ١٠٨.

(٤) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١١٥، القمي: الفوائد الرضوية ص ٢٢٥.

(٥) القمي: الفوائد الرضوية ص ٢٢٥.

(٦) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٢ / ٧٠٨.

(٧) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١١٥.

الشيخ حسين بن الشيخ محمد حسن النجفي الجواهري

ولد الشيخ حسين بن الشيخ محمد حسن بن الشيخ باقر الجواهري في مدينة النجف الاشرف ونشأ بها على والده صاحب الجواهر، وكانت وفاته فيها عام ١٢٨٠هـ / ١٨٦٣م، وكان فاضلاً كاملاً، وشاعراً مجيداً، وقد حوى فضيلتي العلم والأدب، وأصبح في مقدمي فرسان النظم، ويقول الشيخ الطهراني: انه كان من شعراء عصره المجيدين وأدبائه النابهين^(١). ويقول الشيخ علي كاشف الغطاء: انه كان شاعراً ماهراً أديباً ظريفاً شبيباً في صباه على حب الشعر والأدب، وكان ذا قريحة جيدة في نظم الشعر، وله في النظم الرائق في فنونه ومن غزله ونسيبه وجده ومجونه ما يسجر به عقول ذوي الألباب^(٢). ومن شعره^(٣):

يا من أباح غداة البين سفك دمي عطفاً وان كان حسن الصبر من شيمي
أشكوله عظم ما ألقى فينشد لي سهل على عربي يعطف العجمي
ومن غزلياته:



هو الحب لو تدري بما يصنع الجيب لا عذرت مضني في الهوى دمه سكب
أتزعم نصيح الصب حتى تلوّجه ونحسب أن النصيح يقبله الصب
يفالطني اللاحي فاصبوا لذكرهم وأما لما يهذي فحاشاي أن أصبو
قلله دمعي يوم رفته النوى بعيني لا يخفى ولا هو منصب
تكفكه كفي مخافة عاذل وفي القلب نار للأجبة لا تخبو

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٤٦٠، الاميني: معجم رجال الفكر

ص ١٠٧ - ص ١٠٨.

(٢) الخاقاني: شعراء القرى ٣ / ١٧٥ قلاً عن كتاب "الحصون المنيع" للشيخ علي كاشف الغطاء ٢ / ٣١٩.

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١٠٧، الاميني: معجم رجال الفكر ص ١٠٧ - ص ١٠٨.

الشيخ حسين بن الشيخ حميد الجواهري

تلمذ الشيخ حسين بن الشيخ حميد بن الشيخ محمد حسن النجفي الجواهري على أعلام مدينة النجف الاشرف البارزين في عصره منهم^(١):

١- الشيخ مرتضى الأنصاري.

٢- السيد حسين الكوهكمري.

٣- السيد محمد حسن الشيرازي.

وقد أصبح عالماً كاملاً فاضلاً خيراً متواضعاً محترماً. وقد انتهت إليه رئاسة أسرة آل الجواهري في عصره حتى وفاته عام ١٢٩٠ هـ / ١٨٧٣ م.

الشيخ احمد بن الشيخ عبد الحسين الجواهري

تلمذ الشيخ احمد بن الشيخ عبد الحسين بن الشيخ محمد حسن النجفي الجواهري على فقهاء عصره في النجف الاشرف منهم^(٢):



١- الشيخ محمد حسين الكاظمي.

٢- الشيخ آغا رضا الهمداني. مركز تحقيق التراث.

وأصبح من العلماء المجتهدين. ومن ثقات أهل الفضل والكمال. وكان شاعراً مجيداً. ومن شعره قصيدة أرسلها إلى الشيخ موسى شرارة منها^(٣):

العالمي تقر فيك عيونه	وأراد منك بصفقه المغبون
هلاً جبلن على العوامل غارة	من كل جائلة النسوح صفون
يحملن فوق متونهن اجادلاً	ولجوا عريضة ليث كل عرين
سلبوا سويداء الفؤاد وظنهم	سليبي عليهم ليس بالمضنون

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٤٢٥، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها

١٠٦ / ٢

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٨ / ٣٣٧، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٩٩ - ١٠٠.

(٣) الأميني: معجم رجال الفكر ص ١٠٧.

وكتب الشيخ احمد الجواهري في الفقه والأدب ما يلي^(١):

١- تعاليق.

٢- ديوان شعر.

وتوفي الشيخ احمد الجواهري في النجف الاشرف عام ١٣٠٢هـ / ١٨٨٥م.

وقد رثاه السيد محمد سعيد الحبوبي بقصيدة منها^(٢):

ما تخرجت يا يد البين بطشا بفتسى شل للشرعة عرشا
احمد شرع احمد فيك أضحي مقفر الربيع بدل الأنس وحشا
ما عهدنا للبدر قبلك قبرا لا لعمري ولا لستهلان نعشا
لسعتنا عليك أفعى الليالي بين ناين تنهش القلب نهشا

الشيخ احمد سبط الشيخ صاحب الجواهر

لم أشر على ترجمة للشيخ احمد  الشيخ صاحب الجواهر سوى مرثية للشيخ كاظم سبتي ومنها^(٣):

نزلت بك الجلى فجلى نزيل وأحال ضوء النيرين حلولها
بكتيبة شهباء تنسج غبرة قد حجبت شهب السما سدولها
مرحوبة الغمرات مشرعة القنا تردى جحاجة الملوك نصولها
وافتك عابسة صواهل خيلها فأصم أسمع الكماة صهيلها
وتراكت سحب الزمان فأرسلت مطراً ولكن كان فيه محولها
وأدم نازلة الخطوب بأنها نزلت يقوم لا يضام نزيلها

(١) الاميني: معجم رجال الفكر ص ١٠٧.

(٢) الحبوبي: الديوان ص ٤٤٥.

(٣) سبتي: متقى الدرر ١ / ١١٤.

أعلام أسرة آل الحجامي

الشيخ خاهر بن الشيخ عبد علي الحجامي

ولد الشيخ طاهر بن الشيخ عبد علي الحجامي عام ١٢١٢هـ / ١٧٩٧م، وقرأ على والده، ثم هاجر إلى مدينة النجف الأشرف وتعلم على أعلامها في الفقه والأصول والعلوم الأخرى منهم^(١):

١- الشيخ موسى كاشف الغطاء.

٢- الشيخ علي كاشف الغطاء.

وحصل على درجة الاجتهاد من شيوخه ثم عاد إلى مدينة سوق الشيوخ استجابة لأهلها، فأقام بينهم إماماً في المسجد الكبير ومرجعاً للتقليد حتى وفاته عام ١٢٧٩هـ / ١٨٦٢م، وقد كانت كتبه المتنوعة في العلوم لها دلالة على موقعه العلمي وهي^(٢):



أولاً، الفقه والأصول

- ١- أرجوزة في مناسك الحج أسكنة في تحفة الناسك^(٣).
- ٢- رسالة وجيزة في واجبات الصلاة ومندوباتها.
- ٣- سلم الوصول إلى علم الأصول (أرجوزة).
- ٤- ضياء الظلام في شرح شرائع الإسلام، لم يتم.
- ٥- مناسك الحج.

ثانياً، المنطق وعلوم العربية

- ١- الأنوار السنية إلى شرح شرح الاجرومية.
- ٢- الكوكب الدرّي، أرجوزة في المنطق.

(١) التميمي: مشهد الإمام ٣ / ١٢٣.

(٢) ن. م.

وقد توفي العلامة الشيخ طاهر الحجامي في سوق الشيوخ، وحمل جثمانه إلى مدينة النجف الاشرف، ودفن في الصحن الشريف قرب الباب الطوسي وأرخ وفاته أحد تلاميذه بقوله:

أنعماء للـشـرع فمـن يقضي به وقد قضى
والـشـرع قد أرخ (أن طاهر القلب ماضي)

الشيخ علي البصير بن الشيخ خاهر الحجامي

ولد الشيخ علي البصير بن الشيخ طاهر الحجامي في حدود عام ١٢٤٠هـ / ١٨٢٤م وكانت وفاته عام ١٢٨٤هـ / ١٨٦٧م. وقد تتلمذ على الإمام الشيخ مرتضى الأنصاري وقد أشار إليه بقوله: "أنت حجة الله علي، وأنا حجة الله على الخلق"^(١). وإن قول الشيخ الأنصاري له دلالة على علمية الشيخ البصير الحجامي، ولكن المصادر لم تشر إلى ما يتصل من آثار علمية.



الشيخ دخيل بن الشيخ خاهر الحجامي

ولد الشيخ دخيل بن الشيخ خاهر الحجامي في مدينة سوق الشيوخ عام ١٢٤٥هـ / ١٨٢٩م. ونشأ بها في ظل أبيه فغذاه بفضله، ونشأ على أدبه وخلقه. فآلف له ولأخيه الشيخ عبد علي كتاب "شرح شرح الاجرومية"^(٢). ثم هاجر إلى مدينة النجف الاشرف، وتلمذ على علمائها الأعلام منهم^(٣):

١- الشيخ مرتضى الأنصاري.

٢- السيد حسين الكوهكمري.

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١٦٢.

(٢) الخاقاني: شعراء الغري ٣ / ٣٨٦.

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١٥٥، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٢ / ٥١٤، الاميني: أعيان الشيعة ٣٦ / ١٤، التميمي: مشهد الإمام ٣ / ١٢٤.

وأصبح عالماً عاملاً، وشاعراً مجيداً وأديباً كبيراً^(١). ووصف بأنه حلو المفاكهة شهي المداعبة، أنيق المطارحة^(٢). وقد أرسل الشيخ عباس كاشف الغطاء رسالة جاء فيها: "سلام من بديع معانيك، استعير معناه، وثناء من دقيق بيانك نظم مبناء، من مغرم التحلة فرط الجوى، وشيق إذا قبله النوى"^(٣)، وكان قد ألف كتباً في علوم شتى وهي^(٤):

أولاً، الفقه والأصول

- ١- تحفة الناسك، أرجوزة في مناسك الحج، وكان الأصل لوالده الشيخ طاهر.
- ٢- رسالة في الاجتهاد والتقليد.
- ٣- كتاب في الفقه، استدلاله مبسوط يقع في سبعة مجلدات.
- ٤- جملة حواشي ورسائل.



ثانياً، الشعر والأدب

- ١- ديوان شعر.
- ٢- مجموعة أدبية.
- ٣- مجموعتان بخطه فرغ من أحدهما عام ١٢٧٧هـ.
- ٤- مجموعة الأشعار وبعض التراجم، وقد أُنْخِبَ فيها أشعار القدماء وتراجم أئمة المذاهب الأربعة، الخلفاء العباسيين، وبعض أصحاب الأئمة^(٥).

(١) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٣٠٤.

(٢) الأميني: معجم رجال الفكر ص ١٢٢.

(٣) الخاقاني: شعراء الغري ٣ / ٣٨٩.

(٤) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ق ٢ / ٥١٤، الذريعة ٣ / ٣٦٣، ١١٥/١٠.

٢٢ / ٣٨١، مصفى المقال ص ١٦٩، الأمين: أعيان الشيعة ٣١ / ١٤، المظفر: وادي السلام

ص ١٠٩، الخاقاني: شعراء الغري ٣ / ٣٨٧، حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٣٠٤.

(٥) الطهراني: الذريعة ٢٠ / ٦٩.

ثالثاً، الحديث والرجال

- ١- تراجم أئمتيها من كتاب "مرآة الجنان" للياقبي.
- ٢- رجال الشيخ دخیل الحجامي.
- ٣- رسالة في الرد على المحدثين، أجازها عليها العلامة السيد محمد مهدي القزويني.

رابعاً، المتعلق

- ١- تحفة اللبيب في شرح التهذيب للتفتازاني في المنطق، فرغ منه في ٢٢ صفر عام ١٢٧٦هـ.
 - ٢- شرح منظومة والده في المنطق.
- وكان الشيخ دخیل الحجامي قد ترك شعراً كثيراً أودعه في رسائله وديوانه منه^(١)؛

المجد والعز والعلواء من أرب
ولي مناقب فضل قد شهدت بها
وهمة قد سمت هام السماء
ولم تزل ترتقي بي للعلی همم
وألفت الخلق طراً لي مقالدها
وان أماءك مني ملبس خلق
والسيف محمد ما تمضي مضاربه
أن الجواد وان تبلى شكيمته
والشمس تبدولن تحق محاسنها
توفي الشيخ دخیل الحجامي عام ١٢٨٥هـ / ١٨٦٨م، وقد دفن في مدينة
النجف الاشرف.

(١) الخاقاني: شعراء الغري ٣ / ٣٩٦.

الشيخ عبد علي بن الشيخ طاهر الحجامي

ولد الشيخ عبد علي بن الشيخ طاهر بن الشيخ عبد علي الحجامي في مدينة سوق الشيوخ عام ١٢٦٤هـ / ١٨٤٧م. وتعلم على والده في العلوم العربية والمنطق حتى برع فيهما، ثم هاجر إلى مدينة النجف الاشرف وتعلم على علمائها في الفقه والأصول^(١). ثم عاد إلى سوق الشيوخ فأصبح مرجعاً لأهلها وإماماً في المسجد الكبير. وعندما أصيب بمرض عاد إلى مدينة النجف حتى وفاته فيها عام ١٢٩٨هـ / ١٨٨٠م وكان قد كتب في الفقه والأدب ما يلي^(٢):

١- تعاليق علمية.

٢- رسائل أدبية.

الشيخ دخيل بن الشيخ محمد الحجامي

تلمذ الشيخ دخيل بن الشيخ محمد بن الشيخ قاسم الحجامي المتوفى عام ١٣٠٥هـ / ١٨٨٨م على أعلام مدينة النجف الاشرف منهم^(٣):

١- الشيخ مرتضى الأنصاري. مركز تحقيق مكتبة مركز الدراسات والبحوث

٢- السيد محمد مهدي القزويني.

٣- الشيخ محمد حسين الكاظمي، وقد أجازته أجازة اجتهاد.

وأصبح الشيخ الحجامي عالماً فقيهاً أصولياً، ووصف بأنه مدقق ثقة عدل ورع^(٤). وقد كتب في الفقه كتباً^(٥):

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١٦٢.

(٢) التميمي: مشهد الإمام ٣ / ١٢٥.

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١٦٣.

(٤) الأمين: أعيان الشيعة ٣١ / ١٨.

(٥) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١٦٤، الطهراني: الدرعة ٢ م ٤٣٧، ١٠ / ١٨٢.

الأميني: معجم رجال الفكر ص ١٢٣، الأمين: أعيان الشيعة ٣١ / ١٨، كحالة: معجم المؤلفين

- ١- أنوار الفقاهة، وهو من الطهارة إلى أوائل الصلاة، يقع في تسعة مجلدات.
 - ٢- حاشية على كتاب المكاسب للشيخ الأنصاري.
 - ٣- رسالة عملية.
 - ٤- رسالة في الرد على الإخبارية، وقد كتب على ظهرها العلامة السيد محمد مهدي القزويني أجازة اجتهد.
 - ٥- شرح على كتاب شرائع الإسلام، يقع في عدة مجلدات.
- وأشارت المصادر إلى الشيخ عبد علي بن الشيخ عبد الرسول الحجامي بأنه كان فاضلاً جليلاً مدرساً في الأدبيات والرياضيات^(١).



مركز تحقيقات مكتبة نور عسدي

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٢ / ٧٤٧، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١٦١.

أعلام أسرة آل حاجي

الشيخ محمد بن الشيخ قاسم البرائي آل حاجي

عاصر الشيخ محمد بن الشيخ قاسم البرائي آل حاجي، الشيخ محمد حسن النجفي (صاحب الجواهر)، وكان قد توفي بعد عام ١٢٦٩هـ / ١٨٥٣م، وكان فقيهاً أصولياً جليلاً وقد ألف مجلداً كبيراً في حلال الصلاة، وفرغ منه في ذي الحجة عام ١٢٢٩هـ^(١).

الشيخ صالح بن الشيخ قاسم آل حاجي

كان الشيخ صالح بن الشيخ قاسم بن أحمد آل حاجي المتوفى عام ١٢٧٥هـ / ١٨٥٩م فقيهاً فاضلاً، وأديباً كاملاً، ومن فرسان الندوات الأدبية في مدينة النجف الاشرف في عصره^(٢). وهو أحد أقطاب الندوة البلاغية، وكان حافظاً للقرآن الكريم، مكياً على تحصيل العلوم الدينية^(٣). ويقول السيد جواد شبر: انه كان من العلماء الصالحاء والأجلاء الذين هم مشرّعون ومطارحات مع شعراء عصره، وعلماء زمانه^(٤). وقد أنزل في فنون النظم والشعر، وقد أعربت قصائده عن طول باعه وقد ضاع معظمها ومنها^(٥):

سموت على بني الأيام وحدي فمن منهم يحاريني بقصدي
وأنسي أي وحق أبي وجدي إذا قصرت يدي عن نيل مجد
فقد طالت يدي يا بن النظام

فكان أخاف من هدوان دهري ومثل ابن النظام يعد ذخري

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١٥٠، الخاقاني: شعراء الغري ١٢ / ١١٢، الطهراني:

الدرية ٧ / ٢٥٠، الاميني: معجم رجال الفكر ص ١٢٢.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ٣ / ١٠٦.

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١٤١.

(٤) شبر: أدب الطف ٧ / ٧٣.

(٥) الخاقاني: شعراء الغري ٤ / ٢٥٨.

به نفسي وفيه زال ضري شهاب الدين والموفي لعمرى
على الدنيا بأيديه الجسام

ومن شعره في مدح النبي الكريم محمد عليه أفضل الصلاة والسلام:

يا نبي الهدى وما الأنبياء منك إلا أرض وأنت السماء
إنما الأنبياء مبدأ فيض ولك الابتداء والانتهاء
بل بأسمائك سبحوا الله في السدر وفي البعث في صفائك جاءوا
عرفوا منك بعض معنى فتاهاوا فيه لو لم يكن بل الاهتداء
فإذا كان حالهم ذا فما حال سواهم وما هم أنبياء
غير أنسى أقول أنك باب الله فيسه السراء والضراء
وقد قرض الشيخ صالح حاجي كتاب "هبة الشهاب" للميرزا محمد الهمداني
عام ١٢٧١هـ^(١).

وأشارت المصادر إلى الشيخ محمد بن الحاج محمد آل حاجي المتوفى عام ١٢٩٠هـ أنه كان من العلماء الأبرار من أسرة آل حاجي العلمية في النجف الاشرف. ومن المجتهدين المبرزين في عصره في علمي الفقه والحديث^(٢). ولم تشر المصادر إلى نتاجه العلمي.

الشيخ مهدي بن الشيخ صالح آل حاجي

ولد الشيخ مهدي بن الشيخ صالح بن الشيخ قاسم آل حاجي في مدينة النجف الاشرف ونشأ بها. وكانت وفاته فيها عام ١٢٩٨هـ / ١٨٨١م. وكان قد تتلمذ على السيد محمد علي بن السيد أبي الحسن العاملي النجفي المتوفى بعد عام ١٢٩٠هـ وأصبح أديباً شاعراً. وجال في ميادين النظم. وساهم في حلقات القريض^(٣). وكان يعد من الوشاحين البارزين ومن الطراز الأول. وقد عارض في إحدى موشحاته ابن سهل الإسرائيلي في قصيدة "هل درى" منها^(٤):

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٢ / ٦٦٠.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١٥٠، الخاقاني: شعراء الغري ١٢ / ١١٢.

(٣) حرر الدين: معارف الرجال ٣ / ١٠٦.

(٤) الخاقاني: شعراء الغري ١ / ١١٤، القرشي: الموشحات العراقية ص ١٧٥.

يا معبر الظبي جيداً والغبيا
ما جرى ذكرى إلا وصبا
فأثبات بالعيون النعس
لك قلبي صبرة المختلس
ومن موشحاته:

لائمي بالله غلي العتبا
ثم غني بأسمها لي طربا
واسقني الصبها حلالاً أو حرام
فهي مولى ولها كنف غلام
تملك الفرس وتسي العربا
لا تقل فيها أويس افتنا
أحراماً كانت الخمر لنا
يا فقيه الحب بالله افنتي
أم حلالاً مزجت بالفتن

وللشيخ مهدي آل حاجي قصائد في الأئمة عليهم السلام. ومنها في رثاء الإمام علي عليه السلام^(١):

أشياخ مكة نكست أعلامها
فمن المغزي أهل مكة
وبفقد حيدرا ظلمت أيامها
طاطأت بالرغم منها هامها



وفي الإمام الحسين عليه السلام يقول:
لا تلمني على الهكا والغويل
لست أنسى ركائبنا لنزار
صباح فيها حادي القضا بالرحيل
وكتب الشيخ مهدي آل حاجي الكتب الآتية^(٢):

١- ديوان شعر يقرب من خمسة آلاف بيت.

٢- قصص ونوادر.

توفي الشيخ مهدي آل حاجي في مدينة النجف الاشرف بالطاعون الصغير الذي انتشر عام ١٢٩٨ هـ. وقد رمز إليه الشعراء بتواريخهم "مرغزان".

(١) الخاقاني: شعراء الغري ١٢ / ١٣٠، شبر: أدب العلف ٧ / ٢٥٤.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١٥٢، الخاقاني: شعراء الغري ١٢ / ١١٣، كوركيس

عواد: معجم المؤلفين العراقيين ٣ / ٣٤١.

أعلام أسرة آل حوز الدين

الشيخ علي بن الشيخ محمد حوز الدين

ولد الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله حوز الدين في مدينة النجف الاشرف في حدود عام ١١٨٢ هـ / ١٨٦٥ م، ونشأ بها وكانت وفاته فيها عام ١٢٧٧ هـ / ١٨٦٠ م وكان قد تتلمذ على أعلامها وفقهائها منهم^(١):

١- الشيخ صاحب الجواهر.

٢- الشيخ موسى بن الشيخ جعفر الكبير.

٣- الشيخ علي بن الشيخ جعفر الكبير.

وكان قد أخذ عن علماء الغرب والأفريقيين في مكة المكرمة بعض العلوم، وقد نبغ فيها، وقد قرره العلامة الشيخ علي كاشف الغطاء إليه لغوره في العلوم العقلية ومعرفته بالشؤون العربية، وكان ماهرأ في الطب اليوناني، وله في علم النجوم وعلم الطلاسم معرفة واسعة إضافة إلى كونه فقيهاً عالماً، محققاً زاهداً، عابداً مرتاضاً، وقد حج مرتين إلى مكة ماشياً على قدميه من مدينة النجف الاشرف مع قوافل الحجاج^(٢). وقد ألّف الشيخ علي حوز الدين كتباً في الطب والهيئة والأدعية والعلوم الأخرى وهي على النحو الآتي^(٣):

أولاً، الطب والحكمة

١- جامع الطب.

٢- جامع الملاحم للحكماء الأوائل، وهو في الملاحم الغربية.

٣- قواعد الطب (كليات ومعالجات) شرحه ولده الشيخ محمد.

٤- كتاب الخاتمة، وفيه ثلاث رسائل هي:

(١) حوز الدين: معارف الرجال ٢ / ٩٧، الاميني: معجم رجال الفكر ص ١٢٤.

(٢) ن. م.

(٣) ن. م ٢ / ٩٩، الطهراني: الدرمة ١٧ / ٢٧٧.

أ- طب الإمام الرضا عليه السلام وهو الرسالة الذهبية.

ب- الأصول الطبية.

ج- عموم الفلاح.

٥- شرح الأبواب العشرة في علم الفلزات وعلاجها لبعض الرهبان، وقد شرح المغلق منها وذيلها بما في تذكرة داود الانطاكي، مرتباً على حروف الهجاء.

ثانياً، الأدعية والزيارات

١- أنيس الزائرين، في الأدعية والزيارات، فرغ منه في التاسع من ربيع الأول عام ١٢٥٠هـ.

٢- رسالة في الأوراد والأدعية والطلاسم.

٣- مختصر في الأوراد والأدعية.



ثالثاً، الهيئة والنجوم

١- رسالة في أحكام الرؤيا.

٢- رسالة في علم الهيئة. مركز تحقيق تراث علوم إيسوي

٣- رسالة في قران الكواكب.

٤- رسالة في أحكام النجوم والأيام وقران الكواكب.

٥- كتاب الشمس في العلوم الطبيعية، فرغ من تأليفه في مكة المكرمة.

توفي الشيخ علي حرز الدين في مدينة النجف الاشرف يوم الأربعاء ٢٥ ذي القعدة عام ١٢٧٧هـ ودفن في مقبرة آل حرز الدين في وادي السلام، جوار تكية الهندي وقد أشار الشيخ محمد حسين حرز الدين: أن الشيخ علي صاحب الترجمة هو الشيخ علي بن الشيخ عبد الله، وليس الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله^(١).

(١) حرز الدين: هامش كتاب "معارف الرجال" ٢ / ٩٦.

الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله حرز الدين

ولد الشيخ محمد بن الشيخ حمد الله حرز الدين في مدينة النجف الاشرف عام ١١٩٣هـ / ١٧٧٩م. ونشأ بها. حتى وفاته فيها عام ١٢٧٧هـ / ١٨٦٠م. وكان قد تتلمذ على علماء النجف وفقهائها الكبار في عصره منهم^(١):

- ١- الشيخ صاحب الجواهر.
- ٢- الشيخ علي كاشف الغطاء.
- ٣- السيد محمد مهدي القزويني.
- ٤- الشيخ محمد حسين الكاظمي.

وكان الشيخ محمد حرز الدين من أصحاب الفقيه الشيخ محمد الزريجاوي، والسيد أسد الله الأصفهاني، والسيد حسين زوين. وقد عرف الشيخ محمد حرز الدين بكونه فقيهاً أصولياً ومنطقياً وأديباً شاعراً ومأهراً في العربية والعروض ويقول الشيخ محمد حرز الدين:  عالماً فاضلاً فقيهاً منطقياً^(٢). وكان قد

تتلمذ عليه الشيخ إبراهيم السوداني^(٣) وقد كتب الشيخ محمد حرز الدين كتباً في الفقه والمنطق والأدب وغيرها من العلوم وهي^(٤):

أولاً: الفقه

- ١- رسالة في المواريث.
- ٢- رسالة في الحج استدلالاً مبسطاً.

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٣٤٢، محبوبية: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١٦٦.

الحاقاني: شعراء الغري ١٠ / ٥١٤.

(٢) التميمي: مشهد الإمام ٣ / ١٠٣.

(٣) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٣٤٠ - ٣٤٢، شبر: أدب العلف ٧ / ٩٠ - ٩١.

(٤) ن. م. محبوبية: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١٦٦، الحاقاني: شعراء الغري ١٠ / ٥١٥.

الاميني: معجم رجال الفكر ص ١٢٥، التميمي: مشهد الإمام ٣ / ١٠٣.

٣- المصباح، وهو جامع في أعمال المساجد الأربعة المعظمة.

ثانياً، المنطق والفلسفة

١- حاشية في المنطق، وهي شرح على الشمسية لقطب الدين الرازي بخطه.

٢- رسالة في شرح قول العلامة في منظومته.

ثالثاً، الأدب والشعر

١- ديوان شعر.

٢- شعر ومراث في الإمام الحسين عليه السلام.

٣- مجموع يشتمل على جملة من مرثي بعض الأصحاب.

رابعاً، الحديث والرجال

١- رسالة في الحديث.

٢- شرح كتاب أستاذه السيد محمد القزويني في الحديث.

٣- مقتل الحسين عليه السلام، ويستعمل على عشرة مجالس.

وللشيخ محمد حرز الدين تحت عنوان «القصيدة في خمسة وستين بيتاً منها»^(١):
الحسين عليه السلام، قصيدة تقع في خمسة وستين بيتاً منها^(١):

قف بالديار وسل عن جيرة الحرم	أهل أقاموا برضوى أم بذي سلم
أم يمموا الصعب قوداً نحو قارعة	ومحنة رسمت في اللوح والقلم
أم قد غدى في لظى الرمضاء ركبهم	نحو الردى والهدى لله من حكم
أم للردى شممت نسمى ركائبهم	تطوي القفار كنسر اليد من همم
يستنهض السير نحو الموت متشعاً	برد المكارم والتبجيل من كرم

ومن قصيدة له في رثاء الشهيد مسلم بن عقيل عليه السلام^(٢):

اللدار أبكي إذ تحمل أهلها أم السيد السجاد أبكي مسلماً

(١) شبر: أدب الطف ٧ / ٨٩، الخاقاني: شعراء الغري ١٠ / ٥١٤.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٣٤٣ - ٣٤٤.

همام عليه الكون الوى عنانه وخانت به الأقدار لما تقدماً
 تجملت الأحزاب تطلب ذلها عليه وفيها العليج عدواً تحكماً
 كاني به بين الجماهير مفرداً يحطم في الحامين لئلا ولهدماً
 توفي الشيخ محمد حرز الدين في مدينة النجف الاشرف عام ١٢٧٧هـ في
 داره الواقعة في محلة المسيل قرب مقبرة صافي الصفا، ودفن في مقبرة وادي السلام.

الشيخ عبد الحسين بن الشيخ علي حرز الدين

ولد الشيخ عبد الحسين بن الشيخ علي حرز الدين في مدينة النجف الاشرف
 عام ١٢٥٠هـ / ١٨٣٤م ونشأ بها وكانت وفاته فيها عام ١٣٣١هـ / ١٩١٢م. وقد
 تلمذ على أعلام النجف وفقهائها منهم^(١)؛

١- الشيخ علي حرز الدين، والده.

٢- الشيخ محمد حرز الدين، عمه.



٣- الشيخ مهدي بن الشيخ علي كاشف الغطاء

٤- الملا علي الخليلي.

وأصبح عالماً فقيهاً أصولياً، حاز على درجة عظيمة من العلم على حداثة
 سنه، وكان مولعاً بالدرس والتدريس والكتابة والتأليف، ويقول الشيخ محمد حرز
 الدين: انه كان كاتباً مؤرخاً وأديباً شاعراً، ألزم نفسه بأن لا يخرج من النجف إلا
 لزيارة الإمام الحسين عليه السلام بالسنة مرتين أو ثلاثة، كان ذلك حرصاً على
 طلب العلم والجد والاجتهاد^(٢). وقد أشارت مؤلفاته إلى علميته في العربية
 والتاريخ والفقه وغيرها وهي على النحو الآتي^(٣):

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٣٢.

(٢) ن. م ٢ / ٣١.

(٣) ن. م ٢ / ٣٢، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١٦٥، الاميني: معجم رجال الفكر

أولاً. اللغة والأدب

- ١- رسالة في البديع.
- ٢- رسالة في العروض.
- ٣- كتاب في علم النحو وفي خاتمته باب في الصرف.

ثانياً، التاريخ والعلوم الأخرى

- ١- الأمالي في التاريخ والإمامة وحروب النبي صلى الله عليه وآله وسلم. وجملة من حوادث الإسلام. وفي آخره جملة وافية من أحكام الأيام والبروج. وبعض الأدعية والطلاسم. ويقع في ثلاثة أجزاء هي:
- الجزء الأول: في التاريخ.

- الجزء الثاني: في الإمامة وحروب النبي (ص).

- الجزء الثاني: في الإمامة وحروب النبي (ص).
الجزء الثالث: في الأدعية والطلاسم
٢- عدة كراريس في الفقه والأصول والمناظرات

توفي الشيخ عبد الحليم بن محمد بن أبي بكر في ربيع الثاني سنة ١٢٨١هـ في مدينة النجف الاشرف ودفن في مقبرة آل حرز الدين في وادي السلام، وقد رثاه الشيخ محمد حرز الدين بقوله^(١):

بينني وبينك حالت الأقدار
وقضت أناة الضيم وأرتحل الندى

وقضى الحضاظ وقلت الأحرار
وقضى الهدى والبر والأبرار

الشيخ حسن بن الشيخ علي حوزة الدين

ولد الشيخ حسن بن الشيخ علي حرز الدين عام ١٢٥٨هـ / ١٨٤٢م، في مدينة النجف الاشرف ونشأ بها وتوفي فيها عام ١٣٠٤هـ / ١٨٨٧م، وكان قد تتلمذ على علماء النجف وفقهاائها منهم^(٢):

(١) حوز الدین: معارف الرجال ٢ / ٣٢.

(2) ۵-۱۴/۲۳۱

١- الشيخ مرتضى الأنصاري.

٢- الشيخ محمد حسين الكاظمي.

وأصبح عالماً تقياً عارفاً سخيّاً، وفقهياً محققاً أصولياً كلامياً، له الباع الطويل في جمع الأخبار والأحاديث الواردة عن الرسول الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام وأهل بيته^(١). وقد بلغ من زهده وتقواه إلى درجة التكر والطواف على بيوت الفقراء والعلويات في مدينة النجف في شهر رمضان، وكان يعظم السادات الفقراء، وينفق الأموال الجزيلة في هذا السبيل^(٢). وكان على الرغم من طريقته الزهدية هذه يولف ويكتب في الفقه والأصول والحديث والمنطق وغيرها من العلوم، وهي على النحو الآتي^(٣):

أولاً، الفقه والأصول

١- رسالة في الأصول.

٢- كتاب في الأصول العملية.



٣- مجلدات في الفقه (الطهارة والصلاة والبيع).

مركز بحوث القرآن الكريم

ثانياً، المنطق وعلم الكلام والحديث

١- الجامع في الحديث.

٢- رسالة في علم الكلام.

٣- رسالة في العروض.

٤- رسالة في المنطق.

(١) حُرِّز الدين: معارف الرجال ١ / ٢٣٦.

(٢) ن. م.

(٣) ن. م ١ / ١٣٢، محبوبية: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١٦٤، الأميني: معجم رجال الفكر ص ١٢٤.

أصلام أسرة آل الحسناني

الشيخ محمد الحسنان بن الشيخ حسان الكبير

كان الشيخ محمد الحسنان بن الشيخ حسان الكبير من علماء النجف الأبرار. وقد اشتهر ببذل الأموال في الأعياد، وفي شهري محرم الحرام ورمضان^(١). ولم تشر المصادر إلى نتاجه العلمي، وأغفلت تاريخ مولده ووفاته سوى أنه دفن في الصحن الشريف بين الباب الطوسي وباب الحرم الشريف^(٢).

الشيخ حسين بن الشيخ محمد الحسناني

تتلمذ الشيخ حسين بن الشيخ محمد الحسناني المتوفى عام ١٢٨٠هـ / ١٨٦٣م على العلامة السيد مهدي القزويني، وأصبح عالماً فاضلاً مجتهداً، ومن أساتذة الفقه والأصول، وإليه يعود الفضل في أرشاد قسم كبير من عشائر زيد إلى طريق الإمامية، وقد كتب ما يلي^(٣):



١- رسائل في الفقه والتوحيد.

٢- شرح منظومة السيد محمد مهدي القزويني وتقع في ثلاثة أجزاء.

الشيخ سعد بن الشيخ عبد الحسين الحسناني

تتلمذ الشيخ سعد بن الشيخ عبد الحسين الحسناني المتوفى عام ١٢٩٠هـ / ١٨٧٣م على الشيخ راضي بن الشيخ محمد النجفي المتوفى في العام الذي توفي فيه الشيخ سعد الحسناني وأصبح عالماً فاضلاً أديباً وفقهياً حسن المناظرة^(٤).

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٤٣ / ٣٤١.

(٢) التميمي: مشهد الإمام ٣ / ١٠٨.

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ٤٣ / ٣٤١، الأميني: معجم رجال الفكر ص ١٢٥.

(٤) حرز الدين معارف الرجال ١ / ٣٣٦.

ويقول الشيخ محبوبة: انه عالم فقيه وكامل متكلم وأديب لبيب، له رئاسة ووجاهة في طلبه العرب^(١). وقد كتب الشيخ سعد الحساني ما يلي^(٢):

١- آثار علمية في الفقه والأصول.

٢- كتاب في الأدعية الماثورة والأوراد، وقد كتب في آخرها "تم على يد أقل الخليفة بل لا شيء في الحقيقة سعد الحساني بن المبرور الشيخ عبد الحسين الحساني".



مركز تحقيق تكملة علوم إسماعيل

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢٩١.

(٢) حرز الدين: هامش كتاب "معارف الرجال" ١ / ٣٣٧.

أعلام أسرة آل الحسن

السيد أحمد بن السيد محمد الحسن البغدادي العطار

ولد السيد أحمد بن السيد محمد بن السيد علي الحسن البغدادي العطار في مدينة النجف الاشرف عام ١١٢٨هـ / ١٧١٦م. وقيل في مدينة بغداد. ويقول الشيخ الطهراني: والأول أصح^(١). وهناك رواية تؤرخ مولده عام ١١٣١هـ ولكن الشيخ الطهراني أخذ بالرواية الأولى^(٢). ويبدو أن السيد أحمد العطار قد عاش في مدينة بغداد ونسب إليها ثم أقام في مدينة النجف^(٣)، وتلمذ على أعلامها وفقهاءها الكبار في عصره منهم^(٤):

١- السيد بحر العلوم.

٢- الشيخ جعفر الكبير.



٣- الشيخ محمد مهدي الفتوني العاملي

٤- الشيخ أحمد الجزائري.

٥- الشيخ محمد تقي الدورقي من تفتت كوتير علوم رسي

٦- الأخ محمد باقر الهزار جريسي.

٧- الشيخ يوسف البحراني.

٨- السيد صادق الفحام.

٩- الشيخ مهدي الملا كتاب.

ويحوط الشدة في تلمذة السيد أحمد الحسن علي السيد بحر العلوم المولود عام ١١٥٥هـ وربما كانت بينهما صلات أدبية. إذ كان السيد الحسن فقيهاً أصولياً

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ١١٣.

(٢) الطهراني: التريفة ١٠ / ٥٢.

(٣) الكاظمي: أحسن الوديع ١ / ٣.

(٤) حوز الدين: معارف الرجال ١ / ٦٢، الخاقاني: شعراء الغري ١ / ٢٢١، الأمين: أعيان الشيعة

ورجالاً محدثاً وأديباً شاعراً، وكان صاحب كرامات زاهداً ناسكاً^(١). وقد ورد في ترجمته انه: كان فقيهاً محققاً وشاعراً محققاً، وهو أحد العلماء الذين قرضوا القصيدة الكرارية للفاضل الشريف الكاظمي، كما كان عارفاً بالأخبار والقواعد الأصولية ومحدثاً^(٢). وقد برز السيد أحمد الحسيني في ميدان الأدب، فقد كان أحد أقطاب معركة الخميس الأدبية في النجف الاشرف^(٣). أما في ميدان الفقه، فقد تتلمذ عليه الكثير من أعلام عصره وفقهائه منهم:

- ١- الميرزا أبو القاسم بن محمد حسن القمي.
- ٢- الشيخ محمد علي الأعسم.
- ٣- الميرزا مهدي الشهرستاني.
- ٤- الشيخ أحمد النحوي.
- ٥- الشيخ محمد رضا النحوي.
- ٦- الشيخ أحمد النراقي.
- ٧- السيد أحمد القزويني.
- ٨- السيد صدر الدين القمي.  مركز تحقيقات كتب التراث الإسلامي.
- ٩- السيد محسن زيني.
- ١٠- السيد نصر الله الحائري.
- ١١- السيد محسن الأعرجي.
- ١٢- السيد محمد جواد العاملي.
- ١٣- الشيخ حسين نجف.
- ١٤- الشيخ إسحاق الخمايسي.
- ١٥- الشيخ إبراهيم العاملي.

(١) الأمين: أعيان الشيعة ١٠ / ١١، شبر: أدب العطف ٦ / ٦٩.

(٢) الاميني: معجم رجال الفكر ١ / ٢٤٦.

(٣) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٦٤.

١٦- السيد إبراهيم العطار البغدادي.

وقد أمتلك السيد أحمد الحسيني مكتبة كبيرة عامرة، قد ضمت نفائس الكتب والمصادر وكانت آثاره العلمية والأدبية تشير إلى مكانته الكبيرة في المدرسة النجفية خلال القرن الثاني عشر الهجري وروحاً من القرن الثالث عشر الهجري ومن شعره قصيدته التي أرسلها إلى الملا محمود سادن الروضة الحيدرية وقد ضمنها أبيات عمر بن الفارض منها^(١):

أزكى سلام دون طيب أريج أرج النسيم سرى من الزوراء
يحكي برقته النسيم إذا سرى سحراً فأحيى ميت الأحياء
يهدي إلى أعلا جناب روضه لسي مرتع وظلاله أفيائي
وذراء ملتجأ ومنهل جوده وردي الروي وفي ثراء ثوائي
وفناء الحصن المنيع وركنه لي جنة وعلى صفاء صفائي
أعني جناب من القواد لنبيهم ليلف غير منعم لشقائي
من عبق الأقطار نشر جميله فالجو منه مغبر الأرجاء
وقد قرض القصيدة الكرارية بقوله: *سدي*

شرفت نظمك يا شريف بمدح من فيسه تشرف محكم الآيات
فغدوت فيه سيد الشعراء قاً طبسة وقائدهم إلى الجنات
وغدا قريضك سيدياً لقريضهم إذ كنت ماح سبيد السادات
وكتب العلامة السيد أحمد الحسيني العطار كتباً في الفقه والأصول والأدب والرجال وغيرها وهي على النحو الآتي^(٢)

(١) الخاقاني: شعراء الفري ١ / ٢٢٣.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ١٠ / ١٨.

(٣) الطهراني: التريفة ٣ / ٤٨٠ / ١٠، ٥٢ / ١١، ٣٢٠ / ٢٣، ١٠٨ / مصفى المقال ص ٦٨-٦٩.
الكاظمي: أحسن الوديعه ١ / ٣، حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٦، الخاقاني: شعراء

أولاً، الفقه والأصول

- ١- الأسرار النجفية.
- ٢- أصول الفقه في جزئين.
- ٣- التحقيق في أصول الفقه.

ثانياً، الأدب والشعر

- ١- تقریض القصيدة الكرارية عام ١١٦٦هـ.
- ٢- ديوان شعري يقع في خمسة آلاف بيت.
- ٣- الرائق من أشعار الخلائق المتقدمين والمتأخرين. يقع في جزئين. وهو أشبه بالكشكول.
- ٤- منظومة في علم الرجال، كتب في آخرها "تمت على نظمها السيد أحمد بن السيد محمد الملقب بالعطار الحسيني النجفي في اليوم الثالث من شهر ربيع الأول سنة ١١٩٢هـ" (١). وتوجد نسخة منها بخط السيد أحمد الحسيني العطار في مكتبة آية الله العظمى السيد محمد البغدادي في النجف الأشرف. ونسخة أخرى في مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف عام ١٣٦٣هـ. ونسخة في مكتبة الشيخ محمد السماوي في النجف. ونسخة في مكتبة الإمام الصادق في الكاظمية.

ثالثاً، الأدعية والزيارات

- ١- أدعية شهر رمضان.
- ٢- رياض الجنان في أعمال شهر رمضان. وقد طبع.

الغري ١ / ٢٢٢، الأمين: أعيان الشيعة ١٠ / ١٢، عبد الحميد راضي: (السيد أحمد الحسيني البغدادي العطار) مجلة البلاغ، العدد (٩، ١٠) السنة الثانية ص ٨٥.

(١) حوز الدين: معارف الرجال ٢ / ٦٤، الكاظمي: أحسن الوديعه ١ / ٣.

توفي السيد احمد الحسن عام ١٢١٥هـ وهناك من يؤرخ وفاته عام ١٢١٦هـ
وقد أרךها الحاج محمد رضا الازري بالتاريخ الأول بقوله^(١) :
لما نحا دار المقامة أركوا (له مقعد في محفل الخلد احمد)

السيد إبراهيم بن السيد محمد الحسن العطار

ولد السيد إبراهيم بن السيد محمد بن السيد علي العطار الحسني في مدينة
بغداد، ونشأ بها على والده، فعنى بتربيته، وغذاه من علومه، وبقي ملازماً له حتى
وفاته عام ١١٧١هـ، فهاجر إلى مدينة النجف الاشرف مقصداً أترابائه وأخوانه
طالباً للعلم، فحضر على علماء النجف الاشرف وفي مقدمتهم الإمام السيد بحر
العلوم، واتصل بمشاهير الشعراء منهم^(٢) :

١- الشيخ احمد النحوي.

٢- السيد محمد زيني.

٣- السيد صادق الفحام.



٤- الشيخ محمد محيي الدين.

وأصبح من أعلام الفقه والأدب، ومن الشعراء المعروفين، وقد ضم ديوانه ما
يقارب من أربعة آلاف بيت، وقد جمعه ولده السيد حيدر الكاظمي، ومنه في
الإمام الحسين عليه السلام^(٣) :

لم أبك ذكر معالم وديار	قد أصبحت محو الأثار
ما استوحشت بعد الأتيس فما ترى	فيهن غير الوحش من ديار
كلا ولا برق تألق من ربي	نجد فهيج من سري تذكاري
لكن بكيت وحق أن أبكي دما	لمصاب آل المصطفى الأطهار
وإذا تمثلت الحسين بكربلا	أصبت ذا قلق ودمع جار

(١) الأمين: أعيان الشيعة ١٠ / ١١.

(٢) الخاقاني: شعراء بغداد ١ / ٩٩.

(٣) شبر: أدب الطف ٦ / ١٨٦.

لم أنسه فرداً يحول بحومة الهيجاء كالأسد الهزبر الضاري
لا غرو أن أضحي بكر على العدا فهو ابن حيدر الفتي الكرار
توفي السيد إبراهيم الحسني العطار عام ١٢٣٠هـ. وقد أخطأ من أرخ وفاته
عام ١٢١٥هـ^(١).

السيد باقر بن السيد إبراهيم الحسني العطار

ولد السيد باقر بن السيد إبراهيم بن السيد محمد الحسني العطار البغدادي
عام ١١٧٧هـ / ١٧٦٣م. وقد تلقى علومه في مدينة النجف الاشرف، وأصبح
فاضلاً أديباً، مشاركاً وناشراً وشاعراً وقد مدح العلامة الشيخ موسى آل كاشف
الغطاء وأخاه الشيخ علي. وقد جمع ولده السيد حسن المعروف بالأصم ديوانه
وكتبه بخطه^(٢). ومن شعره في الإمام الحسين عليه السلام^(٣):

إلى الله أشكو وقع دهياء معضل
يبرز على الإسلام أن حماة
يبرز على الدين الخفيفي أن غلامه
يبرز على الأشراف أن عبيدتيه
يبرز على المختار أن أمية رمت ولده ظلماً يادهى النواقر
يبرز على الكرار أن رجاله ايبدو بأطراف القنا والبواتر
عجبت لشمس كورت من بروجها وبدر علا قد غاب بين الحفائر
عجبت لدي الأفلاك لم لا تعطلت وفيض يديه كالبحور الزواخر
توفي السيد باقر الحسني العطار عام ١٢٣٥هـ / ١٨١٩م.

(١) الأمين: معجم رجال الفكر ص ٦٩.

(٢) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ١٦٧. الأمين: أعيان الشيعة ١٣ / ٣١٩ -
٣٢٠. الخاقاني: شعراء الغري ١ / ٣٥٦. شبر: أدب الطف ٦ / ٢٤٥. الأمين: معجم رجال
الفكر ص ٦٩.

(٣) الخاقاني: شعراء الغري ١ / ٣٥٣. الأمين: أعيان الشيعة ١٣ / ٣١٩ - ٣٢٠. شبر: أدب
الطف ٦ / ٢٤٥.

السيد حسن بن السيد باقر الحسني العطار

عرف السيد حسن بن السيد باقر بن السيد إبراهيم الحسني العطار المتوفى عام ١٢٦٥هـ / ١٨٤٩م بالأصم. وكان أديباً مشهوراً وشاعراً لامعاً^(١). وقد وصف بأن له شعر منسجم انسجام الماء، تنسأغ به عضة أهل الأدب وقت الهم كما ينسأغ الطعام بالماء وقت النهم^(٢). ويقول الخاقاني: له شعر جزل الألفاظ، قوي التركيب، متين القافية، مليح السبك، وقد جلل بالمرونة، ومنه^(٣):

من لصب أغرق الطرف بكاء وعراه من هواكم ما عراه
مسه الضر وأمسى شجوا ماله ظل إذا الشوق براه
قوض السفر وما نال من النفر الماضين في جمع مناه
يا أهيل الحي هل من نظرة ينجلي فيها من الطرف قذاه
أو عدوني بوصال منك يشفى من القلب ضناه
وارحموا حال معنى مفرم مستهام شمتت فيه عداه
يا رعى الله زمانا معكم فيه قد البسنا الأئس رداه
لجحتي من قربكم عند اللقاء تمر الوصل قد زال بهاء
قد تقضى وانقضت أيامه ومحيا الوصل قد زال بهاء
شابهت ضيفا بطيف زارنا ثم ولي حيث لم نخش قراه
وذكر أن للسيد حسن الحسني العطار ديوان شعر^(٤).

(١) الخاقاني: شعراء الغري ٣ / ٤٠.

(٢) ن. م. تقرأ عن كتاب "شعامة العنبر" للغلامي ص ٢٧٥.

(٣) ن. م. ٣ / ٤١ - ٤٢.

(٤) الاميني: معجم رجال الفكر ص ٦٩.

أعلام أسرة آل الحكيم

في مدينة النجف الاشرف أسرة لآل الحكيم حسنية النسب وأخرى حسينية النسب وثالثة غير علوية، وإن أعلام هذه الأسرة هم من الحسينيين وقد لحق بهم لفظ الحكيم لامتهانهم الطب، وأعلام هذه الأسرة في القرن الثالث عشر الهجري هم:

١- السيد علي بن السيد محمد الحكيم

ولد السيد علي بن السيد محمد الحكيم الحسيني في مدينة النجف الاشرف عام ١٢٠٠هـ / ١٧٨٥م ونشأ بها، وكانت وفاته فيها عام ١٣٠٠هـ / ١٨٨٢م، وكان قد تتلمذ على أعلام النجف وفقهائها في عصره منهم^(١):

١- الشيخ صاحب الجواهر.

٢- الشيخ مرتضى الأنصاري.

وأصبح فقيهاً رجالياً، لكنه مهوٍ بالطب والعلوم الأخرى كالحساب والتاريخ ويقول السيد الأمين: إنه كان عالماً بعلومها ماهرًا في علم الطب^(٢). وتشير قائمة مولفاته إلى مكانته العلمية الكبيرة وهي على النحو الآتي^(٣):

أولاً، الفقه والأصول

١- حواشي على كتاب التذكرة للعلامة الخلي.

٢- حاشية على كتاب جواهر الكلام.

٣- حاشية على كتاب الرسائل للشيخ الأنصاري.

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٢ / ٨٢٥ - ٨٢٦.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٤٢ / ٤٤، الطهراني: اللريعة ١٠ / ١٣٧، عماد عبد السلام: التاريخ والمؤرخون العراقيون ص ٢٢٣.

(٣) الطهراني: مصنفى المقال ص ٣١٦، الأمين: أعيان الشيعة ٤٢ / ٤٤، كحالة: معجم المؤلفين ٧

٤- شرح كتاب التبصرة.

ثانياً، الطب والكيمياء

١- حاشية على كتاب الجفر للسيد حسين العقيلي الهندي.

٢- حواشي على سرخاب القوندي في الرمل.

٣- رسالة في الجدري.

٤- رسالة في الوباء والطاعون، وقد طبعت.

٥- رسالة في الزهر والبيّنات.

٦- شرح كتاب الكيمياء لأبي بكر الرازي.

ثالثاً، الحساب والمنطق

١- حواشي على خلاصة الحساب.

٢- حواشي على شرح الأسباب.

٣- شرح على التجريد.

رابعاً، الأدب والرجال



١- حواشي على الرجال الكبير

٢- ذيل على كتاب السلافة للسيد محمد معتمد

٣- رجال السيد علي بن السيد محمد الحسيني الحكيم.

وللسيد علي الحكيم كتاب "حواشي على كليات التفسير". وبعد هذا الجهد

العلمي الكبير توفي عام ١٣٠٠هـ ودفن في وادي السلام بالقرب من مقام الإمام

المهدي عليه السلام.

السيد مهدي بن السيد علي الحكيم

كان السيد مهدي بن السيد علي بن السيد محمد الحكيم عالماً فقيهاً، ومن

المرجوع إليه مع أبيه عام ١٢٤٠هـ كما في إشارة على ظهر نسخة من كتاب "إثبات

الهداة"^(١). ولكن المصادر لم تشر إلى نتاجه العلمي.

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٢ق / ٨٢٥ - ٨٢٦.

أعلام أسرة آل الحكيم غير العلويين

١- الشيخ محمد بن الشيخ عبد الرسول الحكيم

هاجر الشيخ محمد بن الشيخ عبد الرسول الحكيم من عربستان إلى مدينة الرماحية ومنها إلى النجف الأشرف، وبعد المؤسس لأسرة آل الحكيم في النجف وهي غير العلوية، وأصبح عالماً فقيهاً وإماماً للجماعة، وأديباً فاضلاً، وكان حافظاً للشعر، مكثراً منه، وقد أمتاز بحضور البديهة، وقد تعاطى مهنة الطب حتى أصبح طبيباً حاذقاً^(١). وقد توفي عام ١٢٧١هـ / ١٨٥٤م، ورثاه الشيخ عبد الحسين محيي الدين بقصيدة منها^(٢):

عفت السديار معاهد ورسوم فعتت قلوب بعدها وحلوم
أمتت خواضع خشعا من بعدهم درساً رماها السبين فهي رسم
فأحبس إذا شاهدت دارس ريعها بدت طلوع أقفرت ورسوم
قف بي عليها نستلم عيدها ونظف حول أكامها ونحوم
له أيام بها قضايتها لو أن أيام السرور تدوم

الشيخ جواد بن الشيخ محمد الحكيم

كان الشيخ جواد بن الشيخ محمد الحكيم عالماً فقيهاً وأديباً^(٣). ولم تشر المصادر إلى تاجه العلمي والأدبي.

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١٧١ - ١٧٢.

(٢) محيي الدين: الديوان ورقة ٤٩ - ٥٠.

(٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٢٧٥.

أعلام أسرة آل الحلو

السيد سلمان بن السيد علي الحلو

تتلمذ السيد سلمان بن السيد علي بن السيد سعد الحلو على أعلام عصره في منطقة الجزائر في حياة أبيه. وبعد وفاته هاجر إلى مدينة النجف الاشرف وأنكب على تحصيل العلوم. وقد شهد بفضلته واجتهاده أعلام النجف. ومما يدل على مكانته العلمية ما كتبه في الفقه والتفسير وهي^(١):

١- رسالة في الحج.

٢- كتب في الفقه (الطهارة والصلاة) تقع في أربعة مجلدات.

٣- كتاب مختصر في تفسير القرآن الكريم.

وقد أغفلت المصادر تاريخ مولده ووفاته.

السيد حسن بن السيد سلمان الحلو

تتلمذ السيد حسن بن السيد سلمان بن السيد علي الحلو على أبيه وعلماء عصره في النجف الاشرف. وأصبح عالماً مجتهداً. كما كان أديباً شاعراً. وإذا سمع شعراً في رثاء الأئمة عليهم السلام يحتاج إليه. وقلبي عرف بهورعه وخشوعه فإذا وقف أمام قبر أمير المؤمنين عليه السلام أرغى عينيه بالدموع وأرتفع صوته بالنحيب. ويقال انه قتله أحد الخوارج الباحثين عن قبر عبد الرحمن بن ملجم بين مسجد الكوفة والسهلة. وقد عطلت الأسواق لوفاته ودفن في الصحن الشريف تحت الطارمة عند رجلي الإمام أمير المؤمنين عليه السلام^(٢). وقد أغفلت المصادر تاريخ استشهاده.

السيد عبد الله بن السيد سلمان الحلو

لقب السيد عبد الله بن السيد سلمان الحلو بالجزائري. وكان من رجال الفضل وأعلام التقى. عالماً فاضلاً. وقد أمتلك مكتبة نفيسة^(٣).

(١) التميمي: مشهد الإمام ٣ / ١٣٤.

(٢) ن. م ٣ / ١٣٥.

(٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٢ق / ٧٨١.

السيد محمد بن السيد حسن الحلو

تتلمذ السيد محمد بن السيد حسن بن السيد سلمان الحلو على أعلام مدينة النجف الاشرف وفقهاؤها منهم^(١)؛

١- السيد علي الحلو أخوه.

٢- السيد محمد مهدي القزويني.

وأصبح عالماً فقيهاً ورعاً، وقد تضلّع في الأدب والعلوم العربية بأقسامها وكتب كتاب "النوال في علم الرجال" ولم يتمه، وقد أكمله ولده الأكبر السيد محمد رضا الحلو.

لقد توفي السيد محمد الحلو عام ١٣٠٨ هـ / ١٨٩١ م ودفن في وادي السلام وعلى قبره قبة كبيرة^(٢).

السيد علي بن السيد حسن الحلو

كان السيد علي بن السيد حسن الحلو عالماً فاضلاً محققاً رجالياً^(٣). وقد بلغ درجة الاجتهاد فقلّده بعض الناس في جنوب العراق، وكتب في الرجال كتاب "حسن المقال" في آئتنا^(٤) التي ذكرها في المصادر إلى زهده وثقته، ولما اقترب أجله طلب أن يفرش له باستقبال القبلة ثم شهد الشهادتين ومات عام ١٣٠٠ هـ / ١٨٨٣ م ودفن في مقبرة أسرة آل الحلو في الصحن الشريف الواقعة بباب الفرج، وقد رثاه السيد جعفر الحلو بقوله:

راح ناعيه أخرس الله فاه أي بدر لهاشم قد نعاه
فاه فوه بنعي من كان فيه مدركاً من آتاه أقصى مناه

(١) التميمي: مشهد الإمام ٣ / ١٣٨.

(٢) الاميني: معجم رجال الفكر ص ١٣٥.

(٣) ن. م.

أعلام أسرة آل الحويزي

الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله الحويزي

كان الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله الحويزي، المتوفى بعد عام ١٢٥٤هـ/١٨٣٨م، عالماً وأديباً وشاعراً، وكان قد اتصل بالعلامة الشيخ حسن بن الشيخ جعفر الكبير وكتب تقریظاً منظوماً على كتاب "وقاية الافهام في شرح شرائع الإسلام" للشيخ محمد بن الحاج مهدي الحميدي النجفي، الذي فرغ منه عام ١٢٥٤هـ، ومن تقریظه^(١):

أحسن ما صنعت فيما أرى لو أنصف الناظر هذا الكتاب
ما فيه من عيب سوى انه يهدي المضلين طريق الصواب
أبرز ألكار المعاني به صائب فكر بعد صون الحجاب
محمد جاء به صادقا يلوى له يوم الجزا والحساب

الشيخ جعفر بن الشيخ أبي جعفر الحويزي

سكن الشيخ جعفر بن أبي جعفر الحويزي، المتوفى بعد عام ١٢٨٠هـ/١٨٦٧م مدينة النجف الاشرف، وتضلّع في المباحث الدينية، وأصبح عالماً فاضلاً، مجتهداً جليلاً، وقد كتب شرحاً على كتاب "شرائع الإسلام" ويقع في عشرة أجزاء^(٢).

الشيخ حسين بن الشيخ نصر الله الحويزي

تلمذ الشيخ حسين بن الشيخ نصر الله الحويزي، المتوفى عام ١٣٠٦هـ/١٨٨٩م على العلامة الشيخ محمد حسين الكاظمي، وكان على جانب

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١٨٨، الخاقاني: شعراء الغري ١٠ / ٢٨٩، الاميني:

معجم رجال الفكر ص ١٤١ - ص ١٤٢.

(٢) الاميني: معجم رجال الفكر ص ١٤١، ص ٢٤٦.

عظيم من الفضل والورع والتقوى وجلالة الشأن، وكان معظماً لدى علماء النجف الاشرف، مطاعاً مهابةً عند ولادة عصره^(١).

الشيخ محمد بن الشيخ جعفر شرع الإسلام الحلفي الحويزي ولد الشرع محمد بن الشيخ جعفر بن الشيخ احمد شرع الإسلام الحلفي الحويزي في مدينة النجف الاشرف، ونشأ بها، وتوفي فيها عام ١٣٠٦هـ / ١٨٨٩م، وكان قد تتلمذ على علماء النجف وفقهائها منهم^(٢):

١- الشيخ محمد بن الشيخ مهدي آل كاشف الغطاء.

٢- السيد محمد مهدي القزويني.

وأصبح عالماً فقيهاً، وأديباً ظريفاً، ويقول الشيخ محمد حرز الدين: انه كان شاعراً رقيقاً، وكاتباً بليغاً، ورثى جماعة من العلماء، وهنا آخرون في بعض المناسبات، وأرخ كثيراً من الحوادث والوقائع بشعره، ومنه في تاريخ "باب الفرج" التي فتحت باسم السلطان ناصر الدين شاه في المصحن الحيدري الشريف^(٣):

قد فتح السلطان مراد شاه
باب حمى حامى الجوار الذي
أن تدخلوها فأدخلوا مسجداً
ألم تكن من حرم المرتضى
جرى على وفق الرضا فتحها
أكمل نظمى الفرد تاريخها
لدى الريا باب حصن أمين
من حله كان من الأمنين
فتلك باب حطة المذنبين
تفتح بالعفو عن الداخلين
فقال منه كل فضل مبین
(ذا باب سلطان الورى أجمعين)

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١٨٣.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٣٦٧ - ٣٦٨، شهر: أدب الطيف ٧ / ٧٥، عماد عبد

السلام: التاريخ والمؤرخون ص ٣٣٢.

(٣) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٣٦٨.

وكان الشاعر قد كرر لفظ "المذنبين" في البيتين الثالث والرابع، ومن المحتمل أنه تصحف أو خطأ من الناشر، ولذا استبدلنا "المذنبين" في البيت الرابع بكلمة "الداخلين" لأنها تستقيم مع البيت الشعري.

وكان بين الشيخ محمد شرع الإسلام الخويزي وبعض أعلام النجف مراسلات شعرية، فأرسل إلى السيد محمد زوين المتوفى عام ١٢٨٨هـ في الحيرة قائلاً^(١):

قل للسعيد الارشد والسيد المحمدي
ونجل من ساد الوري عن والد أو ولد
الحسن الزاكسي الذي ما مثله من أحد
وكتب إلى العلامة الشيخ علي بن الشيخ جعفر الكبير، بعد أن كلفه بإحضار زورق يوصله إلى مدينة النجف الأشرف بقوله^(٢):

أتينا إليك بحراق فسير على الماء سير الفرس
لترجع معنا إلى غسادة كبد تيري يمنح الغلس
وتدعو لعلياك في مراكمة الكفر من أصله قد درس
وأشار الشيخ محمد شرع الإسلام إلى مدينة النجف الأشرف وأهلها في أثناء رحلته إلى إيران بقوله:

وأني صحت في النجف وجدته في العلم بحر النجف
وكتب الشيخ شرع الإسلام الخويزي في الفقه والأصول والتاريخ الكتب الآتية^(٣):

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٣٦٨.

(٢) الخاقاني: شعراء القرى ١٠ / ٣٥٧ - ٣٥٨.

(٣) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٣٦٩، الأمين: أعيان الشيعة ١٥ / ٤٦٨، شبر: أدب العلف

٨ / ٧٥، الأمين: معجم رجال الفكر ص ٢٤٦، كحالة: معجم المؤلفين ٩ / ١٥٢.

أولاً، الفقه والأصول

- ١- شرح كتاب "شرائع الإسلام" ويقع في عشرة أجزاء.
- ٢- الفذلكات في أصول الفقه، وهو شرح لكتاب "المعالم".

ثانياً، التاريخ والأدب

- ١- الرحلة المحمدية والنقلة الإسلامية، وهو في رحلته إلى إيران في ١٤ محرم الحرام عام ١٢٧٦هـ، ويقول الشيخ الطهراني: منه نسخة في خزانة الشيخ علي كاشف الغطاء كتبها وأهداها للسلطان ناصر الدين شاه، وألحق بخطه في آخرها بعض المدائح له تاريخها ١٢٨١هـ وقد سماها "رحلة الشيخ محمد" (١).
- ٢- مجموع أدبي كالكشكول، يقع في جزئين، يشتمل على حكاياته في الخويزة والنجف.



مركز تحقيقات مخطوطات علوم اسلامی

(١) الطهراني: الذريعة ١٠ / ١٦٧ - ١٦٩.

أعلام أسرة آل الحيدري

السيد حيدر بن السيد إبراهيم الحسني العطار

ولد السيد حيدر بن السيد إبراهيم الحسني العطار البغدادي الكاظمي عام ١٢٠٥هـ / ١٧٩٠م في مدينة بغداد ونشأ بها، وتوفي بمدينة الكاظمية عام ١٢٦٥هـ / ١٨٤٨م، ويعد الجد الأعلى لأسرة آل حيدر أو الحيدري^(١). وكان قد هاجر إلى مدينة النجف الاشرف لتلقي العلم، ثم عاد إلى بغداد والكاظمية^(٢). بعد أن حصل على درجة رفيعة من العلم والفقه والأصول أهله للاجتهد، وأصبح آية من آيات الدهر، ومفخرة من مفاخر العصر فكان عالماً محققاً، وفقهاً بارعاً، على جانب كبير من الورع والتقوى والزهد والعبادة، ويقول السيد جواد شبر: انه كان لسان الحكماء والمتكلمين وصفوة الفقهاء والأصوليين^(٣). وقد أشارت كتبه ورسائله إلى مكانته العلمية والفكرية وعلى النحو الآتي^(٤):



أولاً، الفقه والأصول

- ١- حاشية على كتاب التحقيق في الفقه والأصول للسيد أحمد العطار.
- ٢- رسالة في أصول الفقه.
- ٣- عدة المسافر.

ثانياً، الفلسفة وعلم الكلام

- ١- الاعتقادات في أصول الدين.
- ٢- الباقة الحيدرية في رد الشيخية، فرغ منه عام ١٢٥٥هـ.
- ٣- العقائد الحيدرية في الحكمة النبوية.

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٤٤٨.

(٢) شبر: أدب الطف ٧ / ٣٥.

(٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٤٤٨، حبيب آبادي: مكارم الآثار

- ٤- كتاب في المنطق.
- ٥- مجموعة في الحكم والنوادر.
- ٦- النفحة القدسية الأولى في بعض المسائل الكلامية، صنفها بطلب من هولاءكو ميرزا حفيد فتح علي شاه القاجاري.
- ٧- النفحة القدسية الثانية في المباحث الكلامية.

ثالثاً: الرجال والأدب

- ١- تعليقة على منظومة السيد احمد العطار في الرجال.
- ٢- المجالس الحيدرية في المراثي الحسينية، كتبه عام ١٢٦٠هـ، ومنه نسخة عند الدكتور حسين علي محفوظ.

وللسيد حيدر الحسني العطار "الصحيفة الحيدرية في الأدهية والأسرار" وقد صنفها بطلب من محمد علي شاه القاجاري عليه شعر في الأئمة عليهم السلام ومنه في الإمام الحسين عليه السلام^(١):

اميم ذريني والبكاء فبأنني عن العيد واللبس الجديد بمعزل
اميم أقلني عن ملائك واتركني منك لا تهلك أس وتعمل
لأن سرك العيد الذي فيه زينة لبعض أناس من ثياب ومن حلي
فقد عادلي العيد الخداد بعودة ألا فاعذريني يا اميم أو اعذلي
يلدكري فعل ابن هند وحزبه يزيد وقد أنس الوري فعل هرقل
فكسم قد احلوا من دم بمحرم وكم حللوا ما لم يكن بمحلل
ولم يقنعوا حتى أصابوا ابن فاطم بسهم أصاب الدين فاتقض من حل

توفي السيد حيدر الحسني العطار في مدينة الكاظمية عام ١٢٦٥هـ ودفن في الروضة الشريفة قرب قبر الشيخ المفيد رحمه الله.

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٤٤٨، شبر: أدب الطف ٧/ ٣٤-٣٧.

وأشارت المصادر إلى أعلام من أسرة آل الحيدري قد تلقوا العلم في مدينة
النجف الاشرف وملامح من الإشارة إلى تاجاتهم العلمية وهم^(١)؛
السيد محمد جعفر الحيدري المتوفى بعد عام ١٢٨١هـ / ١٨٦٤م، وكان شاعراً
جليلاً.

السيد احمد بن السيد حيدر المتوفى ١٢٩٥هـ / ١٨٧٩م، الذي كان عالماً فقيهاً
مجتهداً

السيد كاظم الحيدري المتوفى عام ١٣٠٣هـ / ١٨٩٠م، الذي كان خطيباً
وأديباً وله كتاب "تاريخ أول يوم من المحرم".

السيد احمد بن السيد حيدر الحسني

ولد السيد احمد بن السيد حيدر بن السيد إبراهيم الحسني في مدينة
الكاظمية عام ١٢٢٢هـ، ونشأ بها، ثم هاجر إلى مدينة النجف الاشرف وتعلم على
الشيخ محمد بن الشيخ علي كاشف الغطاء وغيره من أعلام النجف وأصبح عالماً
جليلاً ورعاً تقياً حليماً موثقاً به عند الناس يرجع إليه في المسائل والدعاوي
والمهمات وتوفى عام ١٢٩٥هـ / ١٨٧٨م في الكاظمية، ونقل إلى النجف ودفن في
أحدى حجرات الصحن الشريف^(٢).

(١) الاميني: معجم رجال الفكر ص ١٤٥، الورد: أعلام العراق ١ / ٨٠ - ٨١، الطهراني: اللزعة

٢٣٧ / ٣

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٨ / ٢٥٣ - ٢٥٤.

أعلام أسرة آل الخاقاني

الشيخ شبير بن الشيخ ذياب الخاقاني

تتلمذ الشيخ شبير بن الشيخ ذياب الخاقاني المتوفى في حدود عام ١٢٣٠هـ / ١٨٢٤م على أعلام مدينة النجف الاشرف وفقهاؤها منهم:
١- السيد بحر العلوم.

٢- الشيخ جعفر الكبير وقد أجازته أجازة اجتهد.

وبرز الشيخ شبير الخاقاني في المدرسة النجفية عالماً فقيهاً بارزاً، وقد كشفت مؤلفاته الفقهية عن ذلك إضافة إلى مؤلفاته الكلامية وهي على النحو الآتي^(١):

أولاً، الفقه

١- الرسالة العملية.

٢- الرسائل الخاقانية، وهي أجوبة مسائل



٣- لسان التين في أجوبة مسائل

مركز تحقيقات مكتبة آية الله العظمى

ثانياً، علم الكلام

١- رسالة في الإمامة.

٢- رسالة في علم الكلام.

الشيخ حسين بن الشيخ عباس الخاقاني

كان الشيخ حسين بن الشيخ عباس بن الحاج محمد علي الخاقاني المتوفى في حدود عام ١٢٩٥هـ / ١٨٧٨م، أول من هاجر من أسرة آل الخاقاني إلى مدينة النجف الاشرف في أوائل القرن الثالث عشر الهجري، وتتلمذ على أعلامها منهم^(٢):

١- الشيخ محسن بن خنفر، وقد كتب دروسه.

(١) الطهراني: الدرعية ١٨ / ٣٠١، الاميني: معجم رجال الفكر ص ١٤٧.

(٢) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/الكرام البررة ٣٩٦/٢، حرز الدين: معارف الرجال ٢٦٦/١.

٢- بعض أعلام أسرة آل كاشف الغطاء.
وأصبح من العلماء الأفاضل وقد كتب في الفقه والحديث كتباً لها دلالة على علميته وهي^(١):

١- شرح كتاب الشرائع ولم يتمه، ويقع في عدة مجلدات، وقد قرضه السيد مهدي القزويني.

٢- الفوائد الحسينية، فرغ منه عام ١٢٧٤هـ.

٣- الفوائد في شرح الأحاديث المشككة.

الشيخ حبيب بن الشيخ حسن الخاقاني

ولد الشيخ حبيب بن الشيخ حسن الخاقاني عام ١٢٤٨هـ / ١٨٣١م، وكانت وفاته في النجف الاشرف عام ١٣٠٦هـ / ١٨٨٨م، وأصبح عالماً فقيهاً أصولياً، وقد كتب ما يلي^(٢):

١- كتاب الأصولين.

٢- الدماء الثلاثة.



مركز تحقيقات كتب التراث الإسلامي

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢٠١، الطهراني: الذريعة ١٣ / ٣٢١، الاميني: معجم

رجال الفكر ص ١٤٧، كعالة: معجم المؤلفين ٤ / ١٤، الدجيلي: الدرر البهية ٢ / ٨٤،

الشرقي: تاريخ الاسر الخاقانية ص ١٥.

(٢) الاميني: معجم رجال الفكر ص ١٤٧.

أعلام أسرة آل الخرسان

السيد درويش بن السيد محسن الخرساني

كان السيد درويش بن السيد محسن بن السيد شكر الخرساني المتوفى عام ١٢٢٧هـ / ١٨١٢م عالماً فاضلاً، وقد وصف بالقول: إذا تكلم أجزل وأوجز وأسكت كل ذي لسان ببلاغته وأعجز البحر الذي جرت فيه سفن الأذهان فلم تدرك قراره وعجز النظراء والبلغاء أن يخوضوا تياره وما برز في موطن بحث الأبرز على الأقران^(١). ويقول الشيخ الطهراني: رأيت خطه بوقفية دار الشيخ رضا بن محمد شمس التنجي تاريخها عام ١٢٠٠هـ^(٢). ولم تشر المصادر إلى نتاجه العلمي، وكانت وفاته في ٢٥ ربيع الأول عام ١٢٢٧هـ^(٣).

السيد أحمد بن السيد درويش الخرساني

تلمذ السيد أحمد بن السيد درويش بن السيد محسن الخرساني المتوفى عام ١٢٤٦هـ / ١٨٣٠م على الشيخ موسى بن الشيخ جعفر الكبير، وأصبح كاتباً ومحروراً له، وكان قد جمع بين العلم والادب وأمتاز بفضلته على أقرانه من ذوي الحسب والنسب، وقد اقتدى بأبيه في التقى والأصلاح والرشاد والكرم، وقد حاز ثقة أستاذه كاشف الغطاء فاعتمد من بين تلاميذه لتحريّر رسائله وأنتدبه لتحريرها بفضلته الجلم وأدبه الواسع وكان مضافاً إلى ما منحه الله له من نعمتي اللسان والبيان وجمع له بين فضيلتي العلم والقلم فكان جيد الخط، ويجيد اللغة الفارسية عالماً بأدبها ويحسن النظم بها كما جادته التثرف فيها، وقد أخطب أستاذه كاشف الغطاء معه إلى إيران حين ذهب إليها ساعياً الصلح بين الدولتين (الفارسية والعثمانية)، فكان يجتمع مع شيخه برجال الحاكمين من سلاطين الدولتين

(١) الخرساني: بتيمة الزمان ورقة ٣، التميمي: مشهد الإمام ٤ / ٦٧.

(٢) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٢ق / ٥١٦.

(٣) روضاتي: جامع الأنساب ص ١٦١.

وأمرائهم ووزرائهم، ومن ثم طار صيته وعلا كعبه وتآلق نجمه في الأدب حتى طلبه والي بغداد العثماني داود باشا ليتولى مهمة الإنشاء بديوان الرسائل العربية ببغداد، وأصبحت داره ندوة يحضرها العلماء والأدباء ويتقارض فيها الشعراء ينتاجهم وينات أفكارهم، وكانت له صلات بأدباء آل كبة والتميمي واضراهم^(١). وقد ترك السيد أحمد الخرسان مجموعة شعرية وآثاراً أدبية نفيسة منها "مجاميع رسائله ومنشأته" وهي مخطوطة عند سماحة الحجة السيد محمد مهدي الموسوي الخرساني في النجف الاشرف، ومن شعره في رثاء والده السيد درويش الخرساني المتوفى عام ١٢٢٧هـ^(٢):

يا راحلاً أبكى عيون ذوي الهدى ما كنت أحسب أن يعاجلك الردى
وقضى وما درت الأنعام متى شكا حتى قضى ما طال بينهما المدى
يا والسدي هلا أشرت لنا إلى يوم الرحيل اليوم ترحل أو غدا
كنت الشفيق علي كيف أضحت بعد الحفاظ فما عدا عما بدا
أو لست لو جار الزمان على التسي يوماً تكون على الزمان المنجدا
وودت أني يوم نودي بالتميمية على الطلوع داعيه فليت الندا
لو أن هذا الدهر يقبل فدية لفديت مثلك لا يعزله الفدا
ولقد حبست على ثراك مطيتي أبكى وليس يجيبني غير الصدى
انيك أن الناس في تاريخهم (بك أحمد اعزوا وأخوة أحمد)

وقد جمع السيد جعفر الخرساني ما قيل في رثاء السيد درويش الخرساني من قصائد، وقد حفظها كتاب "يتيمة الزمان" لسماحة الحجة السيد محمد مهدي الخرساني. أما ولده السيد أحمد المتوفى في ٩ ربيع الأول عام ١٢٤٦هـ فقد رثاه السيد جعفر الخرساني بقصيدة منها^(٣):

(١) الخرساني: قلائد العقيان (مخطوط غير مرقم).

(٢) التميمي: مشهد الإمام ٤ / ٧٦ - ٧٧.

(٣) ن. م.

أودى الردى بما عزمة بلغت منه المنية فضل مقصدها
 وأجل من ألفت لحضرته أيدي الفضائل فضل مقودها
 علامة الدنيا ومرجعها ومسالذ أهلها ومرشدها
 علم له بكت الشريعة إذ سلبته أيدي الدهر من يدها
 وقد وهم الشيخ محمد هادي الأميني في تحديد وفاته عام ١٢٤٩هـ / ١٨٣٣م^(١).
 وكان قد دفن في مقبرة أبيه في الصحن الحيدري الشريف.

السيد حسن بن السيد علي الحرساني

ولد السيد حسن بن السيد علي بن السيد شكر الحرساني في مدينة النجف
 الأشرف في حدود عام ١٢٠٠هـ / ١٧٨٥م ونشأ بها وكانت وفاته ببغداد عام
 ١٢٦٥هـ / ١٨٤٩م وقد تتلمذ على أبناء الشيخ الكبير جعفر آل كاشف الغطاء،
 وأصبح عالماً فاضلاً نبلاً، ووصف بسيد الفقهاء وسند المدققين^(٢). ويقول الخاقاني
 كان موهوباً في كثير من الفنون، وأهمها جودة الخط والأسلوب، والظفر بقسم
 واسع من الأدب، ولقائه واستعداده في ذلك اختاره الوالي داود باشا لتولي
 ديوان الإنشاء مع الشاعر الشيخ صالح النعميني، فقد كان يتولى أجوبة المسائل
 المهمة التي كانت ترد إليه من الأمراء والأعيان^(٣). وطلب إليه جماعة من وجوه
 مدينة بغداد الانتقال إليهم فلبى طلبهم وتولى الزعامة الدينية والروحية حتى
 وفاته^(٤). وكان قد أملاك مكتبة نفيسة في مدينة النجف الأشرف ضمت النوادر
 من الكتب المخطوطة.

(١) الأميني: معجم رجال الفكر ص ١٥٢.

(٢) الحرساني: بتيمة الزمان ورقة ٢٨.

(٣) الخاقاني: شعراء الغري ٢ / ٣.

(٤) روضاتي: جامع الأنساب ص ١٥٥، اليعقوبي: هامش ديوان الشيخ عباس الملا علي ص ٩٠ -
 ص ٩١، آل ياسين: تعليق على كتاب ديوان الشيخ جابر الكاظمي ص ٢٤٤.

وكتب السيد حسن الخرسان كتباً في اللغة والفقه والمنطق وهي^(١) :

١- الألفية لأبن معيط.

٢- تهذيب المنطق.

٣- رسائل فقهية.

وكانت وفاة العلامة السيد حسن الخرسان بمدينة بغداد ليلة الخميس ١٥/ رجب ١٢٦٥ هـ وحمل جثمانه إلى مدينة النجف الاشرف، ودفن في إحدى الحجر القبلية من الصحن الشريف وقد رثاه جماعة من الشعراء وأرخ وفاته الشيخ إبراهيم بن الشيخ صادق العاملي بقوله^(٢) :

قد أزلقت منذ أرخوا جناة الخلد للحسن
ورثاه الشيخ جابر الكاظمي بقصيدة منها^(٣) :

دمن قضيت بربعها أو طاري وخلفت فيها للشباب عناري
ومرابع كانت مراتع للعبس بها بالها بمجوة الآثار
سرعان ما أقسوت واقفر ربعها وخلفت برغم المجد أوحش دار
لم يبق منها الدهر إلا أرملة تكتويها نيران الكبرابيع سودد وفخار

ورثاه الشيخ إبراهيم بن الشيخ حسن قطان بقصيدة منها^(٤) :

مصاب طبق السبع الشدادا أس وأمال من مضر عمادا
وحل بجانب الزوراء رزم رمى كبد الهدى ورمى الرشادا
أصاب الكرخ حادثة فألقى على وادي الفري أسى فمادا
أثار على العراق غبار حزت يرى وجهه النهار به سوادا

(١) الخرسان: قلائد العتيان، مخطوط غير مرقم، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة

٢ / ٣٣٧، روضاتي: جامع الأنساب ص ١٥٥، الأميني: معجم رجال الفكر ص ١٥٢.

(٢) الأميني: أعيان الشيعة ٢٢ / ٣٣٤.

(٣) الكاظمي: الديوان ص ٢٤٤.

(٤) الخرسان: يثيمة الزمان ورقة ٢٨.

ورثاه الحاج جواد بن الحاج محمد حسين الاسدي الحائري بقصيدة منها^(١) :
 أهبت به للاشتياق نوازع بايمن خفان الطلول البلاقع
 طلول بها قلبي تبوأ منزلاً كأن روايتها عليه اضالع
 وقفت بها واليهمات كتوبها ودوح الهوى من فيض دمعي يانع
 وقد رثى السيد حسن الخرسان جمع من شعراء النجف وأدبائها وغيرها
 منهم^(٢) :



- ١- الشيخ إبراهيم قفطان.
- ٢- الحاج جواد بذقت.
- ٣- الشيخ محمد عسكر.
- ٤- الشيخ احمد البلاغي.
- ٥- الشيخ طالب البلاغي.
- ٦- الشيخ باقر الكاظمي.
- ٧- الشيخ قاسم حاجي.
- ٨- الشيخ محمد حسن محبوبية. مركز تفتيش ودراسة
- ٩- الشيخ عباس الملا علي.
- ١٠- الشيخ إبراهيم العاملي.
- ١١- الشيخ جابر الكاظمي.

وقد كشف هؤلاء الشعراء عن مكانة العلامة السيد حسن الخرسان العلمية والأدبية والاجتماعية.

(١) الخرسان: يتيمة الزمان ورقة ٣٨، الأمين: أعيان الشيعة ١٧ / ١٩٢.

(٢) الخرسان: يتيمة الزمان ورقة ٣٥، عباس الملا علي: الديوان ص ٩٠.

السيد عباس بن السيد حسن الخرسان

كان السيد عباس بن السيد حسن بن السيد علي الخرسان المتوفى بعد عام ١٢٦٩هـ / ١٨٥٢م فاضلاً جليلاً، ومن وجوه أهل العلم في عصره، ومن هواة جمع الكتب، فقد ضم إلى مكتبة أبيه مجموعة قيمة، وقد أوقف المكتبة على أخيه السيد موسى وولده السيد محمد وأخيه السيد محمد حسين وكتب بخطه على ظهر الكتب هذه الوقفية وشهد عليها الشيخ محمد بن عبيد الخادم والشيخ محمد بن الشيخ علي الخياط^(١). وكان قد اشترى مكتبة آل عوض الحلبيين يوم أتوا بها إلى مدينة النجف وأضافها إلى مكتبة أبيه^(٢). وقد أشارت وقفية المكتبة بعد اقراض ذريته أن تكون وفقاً للشيعة الاثنى عشرية^(٣). وما يدل على نقاسة بعض مخطوطاتها أن على بعضها خطوط العلامة المجلسي ومنها جزء من كتاب "تهذيب الأحكام" للشيخ الطوسي، وغيره من العلماء الأعلام، ولكن هذه المكتبة قد أحرقت بعد وفاتها وقد انتشل بعضها ولا يزال في دار الكتب بالنار على كتبها الموجودة^(٤). ولم تشر المصادر إلى التاج العلمي للسيد عباس الخرسان.

مرآة حقبة في تاريخ العلوم

السيد جعفر بن السيد أحمد الخرسان

ولد السيد جعفر بن السيد أحمد بن السيد درويش الخرسان في مدينة النجف الاشرف عام ١٢١٦هـ / ١٨٠٢م ونشأ بها، وكانت وفاته فيها عام ١٣٠٣هـ / ١٨٨٦م. وقد تتلمذ على أعلام النجف وفقهاها وأدباها منهم^(٥)؛

١- السيد أحمد الخرسان (والده).

(١) الخرسان: قلائد العقيان، مخطوط غير مرقم.

(٢) التميمي: مشهد الإمام ٤ / ٧١.

(٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٢ / ٦٨٦ - ٦٨٧.

(٤) الخرسان: قلائد العقيان، مخطوط غير مرقم.

(٥) الحاقاني: شعراء الغري ٢ / ٤، الطرمحي: (السيد جعفر الموسوي) مجلة العدل الإسلامي

العدد (١٣) السنة الثانية ١٣٦٧هـ ص ١٤٥، التميمي: مشهد الإمام ٤ / ٧٨.

- ٢- الشيخ نعمة الطريحي.
- ٣- الشيخ مرتضى الأنصاري.
- ٤- بعض أعلام آل كاشف الغطاء.
- ٥- السيد محسن الخرسان (عمه).
- ٦- الشيخ عبد الحسين الطريحي.

وكان لعمه السيد محسن الخرسان دور بارز في تعليمه ونشأته العلمية في الفقه والأصول، وحضر بعده حلقة درس الإمام الشيخ مرتضى الأنصاري والتقى بعدد من الأدباء والشعراء، وبفضل ذكائه وفطنته أصبح أديباً شاعراً، لكنه كان مقلداً في النظم^(١). ويقول الشيخ الطهراني: كان عالماً فاضلاً، وأديباً كاملاً، درس الفقه والأصول، ومالت نفسه إلى الأدب، فقرض الشعر ونبغ فيه، وله مراسلات ومطارحات مع أفاضل وأدباء عصره^(٢). وكان مليح النكتة، رقيق الطبع، حاد الذهن، دؤباً في التحدث عن سير الأدباء المعروف والعلماء، وقد ساعدت مجالس النجف وأنديتها على نمو نبوغه المبكر، واشتهر أسفاره واختلاطه بالحكام أولدت فيه نباهة واستعداداً لمواجهة الواقع، وتذكر السيد جعفر الخرسان كاشف الغطاء كان أحد العوامل التي ساعدت على بروزه في المجتمع^(٣). وقد أشارت المصادر إلى تملكه مكتبة عامرة، وأشار الشيخ آغا بزرك الطهراني إلى كتاب حاشية على المطالع وقد تملكه السيد جعفر الخرسان عام ١٢٧٧هـ ورأى بعض كتبه عند السيد آقا التستري في مدينة النجف الاشرف^(٤). وقد كتب السيد جعفر الخرسان ما يلي:

- ١- ديوان شعر.
- ٢- رسائل أدبية.

(١) الأمين: أعيان الشيعة ١٥ / ٣٤٤، ١٨ / ٤٤٨، روضاتي: جامع الأنساب ص ١٦٠.
 (٢) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / قباه البشر ١ / ق ١ / ٢٧٧ - ٢٧٨.
 (٣) الخاقاني: شعراء الغري ٢ / ٥.
 (٤) التميمي: مشهد الإمام ٤ / ٧٨.

٣- مجاميع أدبية.

وكنيت قد وقفت على ثلاثة مجاميع مخطوطة للسيد جعفر الخرسان، وهي مخطوطة عند سماحة الحجة السيد محمد مهدي الخرسان في النجف الاشرف، وقد أشار الشيخ الطهراني إلى مجموعتين منها بقوله: أن أحدهما في مكتبة آل كاشف الغطاء والأخرى في مكتبة الشيخ محمد السماوي في النجف^(١). ويقول الخاقاني: أن للسيد جعفر الخرسان ستة مجاميع فخمة مخطوطة^(٢). وكانت بين السيد الخرسان وأدياء عصره مراسلات ومساجلات كالشيخ التميمي وعبد الباقي العمري والسيد صالح والسيد راضي والسيد جعفر القزويني، والسيد إبراهيم الطباطبائي والحاج قاسم الجصاني وأعلام أسرة آل كاشف الغطاء وغيرهم^(٣). وكتب للسيد جعفر القزويني قائلاً^(٤):

ما شاقني ظبي أغر بحكي بطلعه القمـر
حلـو السـدائل مقـر بـنج بعينيه حـور
يسـبي عـقـول ذوي الهـوى أن في شمائله خطـر
وإذا تنـسـى أورنـمـك تحت كـلـية عـلـمـك شـقيه خـذوا الحذر
لو أن ناسك دهره لجمالـه يومـاً نظـر
لـسـصـبا وقـسـال تـبـارك الـرحـمـن ما هـذا بـشـر
وكتب لأحد أصدقائه وقد استعار منه أحد مجاميعه^(٥):

مولاي حسب أن المحب فؤاده هبة مسلمة بغير رجوع
فائق فسدتك بالفؤاد تفضلاً وأنعم ولا تتبعه بالجموع

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / قباه البشر ١ / ١ / ٢٧٧ - ٢٧٨.

(٢) الخاقاني: شعراء الغري ٢ / ٦.

(٣) التميمي: مشهد الإمام ٤ / ٧٨.

(٤) الخاقاني: شعراء الغري ٢ / ٦، ١٦ - ١٧.

(٥) ن. م ٢ / ١٩.

توفي السيد جعفر الخرسان في مدينة النجف الاشرف في الثاني من شهر رجب عام ١٣٠٣هـ ودفن في الصحن الشريف في مقبرة أسرة آل الخرسان الواقعة في الجهة الجنوبية من الصحن الحيدري.

السيد عبد الكريم بن السيد محمد حسين الخرسان

كان السيد عبد الكريم بن السيد محمد حسين الخرسان أديباً شاعراً وعالمًا جليلاً وقد أشار السيد حسن الخرسان إلى مكانته الأدبية والعلمية بقوله^(١):

جلدتك يا فرع العلى الأقدار وبراك منها المرفف البتار
ودعتك داعية القضاء فاعنقت بك للمنون نجائب ومهار
الوى بك القدر المتاح فعاجلا فلوت لسؤي جيلها ونسزار
ثم قال:

علم وحلم راسخ وسماحة عجباً لوجهك كيف يغرب في الشوى
عجباً لوجهك كيف يغرب في الشوى ما حلت تغرب في الثرى الأقمار

مركز تحقيقات مكتبة آية الله العظمى السيد

(١) الخرسان: يثيمة الزمان ورقة ١.

أعلام أسرة آل الخضري

الشيخ موسى بن الشيخ عيسى الخضري

ولد الشيخ موسى بن الشيخ عيسى الخضري في مدينة النجف الاشرف ونشأ بها. وتوفي فيها عام ١٢٤٧هـ / ١٨٣١م في الوباء الجارف الذي حل في تلك السنة. وكان قد تتلمذ على أنجال الشيخ جعفر الكبير وفي مقدمتهم العلامة الشيخ علي صاحب كتاب الخيارات^(١). وأصبح من العلماء الورعين والأتقياء الصالحين. ووصف بأنه صلب الإيمان، ملحوظ الجانب بجاهه وقيلته^(٢). وكان يؤم الناس في الصلاة في الجامع الهندي مع العلامتين الشيخ خضر شلال والشيخ محسن خنفر^(٣).

وكان أخوه الشيخ حسن الخضري من العلماء الفضلاء وقد وجد خطه على كتاب تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي، الذي ولد له الشيخ محمد المتوفى في حدود عام ١٢٩٦هـ / ١٨٧٨م، فانه قد تملك كتاب^(٤) من كتاب اللعة^(٥).



الشيخ جعفر بن الشيخ محمّد الخضري

ولد الشيخ جعفر بن الشيخ محمد بن الشيخ موسى الخضري في مدينة النجف الاشرف عام ١٢٥٢هـ / ١٨١٨م. ونشأ بها. وتوفي في كرمشاه عام ١٣٠١هـ / ١٨٨٣م. وكان من الفضلاء الأدباء والشعراء البلغاء، وله نظم رائع وثر فائق^(٦). ومن شعره قصيدته التي هنا بها الشيخ محسن الخضري منها^(٧):
قسما بأرام الغوير وشهد ما الخمر إلا من ثايا الا عند

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٣٠.

(٢) ن. م.

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢١٧.

(٤) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٣٤٨.

(٥) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢١٧.

(٦) الحاقاني: شعراء الغري ٢ / ٥١ - ٥٣، الاميني: معجم رجال الفكر ص ١٥٦.

وبما حوى وادي العتيق ولعلع
 أني وأجنان الملاح اليمة
 أن اتهموا يوماً فأنى منهم
 أو أنجسوا فسيل نجد مقصدي
 توفي الشيخ جعفر الحضري في كرمشاه عام ١٣٠١هـ ونقل جثمانه إلى
 النجف الأشرف.

الشيخ محسن بن الشيخ محمد الحضري

ولد الشيخ محسن بن الشيخ محمد بن الشيخ موسى الحضري في مدينة النجف
 الأشرف عام ١٢٥٣هـ / ١٨١٩م، ونشأ بها، وتوفي فيها عام ١٣٠٢هـ / ١٨٨٤م.
 وكان قد تعلم على أعلام النجف وفقهائها منهم^(١):

١- الشيخ مرتضى الأنصاري.



٢- الشيخ راضي بن الشيخ محمد النجفي.

٣- السيد محمد حسن الشيرازي.

٤- الشيخ مهدي كاشف الغطاء.

٥- الشيخ عباس الاعسم.

وقد جمع الشيخ محسن الحضري بين العلم والأدب، ولكن شاعريته قد طغت
 على معارفه الأخرى ويقول الشيخ علي كاشف الغطاء: انه كان عالماً فاضلاً،
 وأديباً لبيباً، وشاعراً ماهراً، سريع البديهة في نظم الشعر، منشئاً ناثراً، حسن المفاكهة
 لطيفاً ظريفاً، كثير الهزل، حاضر الجواب، أنيساً لا يمل من مسامحته ومطايباته^(٢).
 وقد ساعدته هذه الخصائص أن يكون من فرسان القريض في عصره، ومن فحول
 الشعراء المجيدين، وفي طليعة الشعراء في القرن الثالث عشر الهجري^(٣). ويقول

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٤٢ / ١٩٤، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢١٥، الكفائي:

عصور الأدب العربي ص ١٢٧، البصير: نهضة العراق الأدبية ص ١٨٧.

(٢) الحاقاني: شعراء الغري ٧ / ٢١١ قلاً عن الحصون المنيعة للشيخ هلي كاشف الغطاء.

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢١٥.

الدكتور محمد مهدي البصير: انه شاعر مفلح، وأديب مقدم، وعالم جليل القدر، وكان رجل كلام وفقه علاوة على انه رجل أدب^(١). ويقول الشيخ محمد رضا الشيباني: انه من شيوخ الأدب ونادرة من نوادر العراق في سرعة البديهة وحضور الخاطر تواتيه الألفاظ، ويتابعه الكلام، فهو كما قال صاحب بن عباد في أبي الحسن السلامي: له بديهة قوية تنوف على الروية، وكان الشيخ محسن الخضري مشهور بالارتجال وربما ارتجل القصيدة على ما قالوا في المحفل ينعقد لإنشاده وله نوادر ونكت وانشادات وإفادات كانت زاد المتأدبين من بلغة المتهذبين^(٢). وقد أشارت المصادر إلى مراسلاته ومعارحاته مع شعراء وأدباء عصره ومنها مع السيد حيدر الحلبي في رثاء العلامة السيد جعفر القزويني، حينما أنشد السيد حيدر الحلبي قصيدته في الحفل التأسيسي في النجف، صمت النجفيون إزاءها، ولم يستعيدوا أبياتها، فاغتاظ السيد حيدر الحلبي ووجه عتابه لصديقه الشيخ محسن الخضري، فأجابه على الفور^(٣).

میزرتنی بالعتب دون معاشر سمعوا وما حي سواي بسامع
أخرستني وتقول مالك مكتومة عنك وتقول مالك لا تعي

وقد عرف الشيخ محسن الخضري بنوادره وفكاهته، وحكي في هذا المضمهر أن قاضي النجف في العهد العثماني نجم الدين أفندي قد صدر أمر نقله إلى الاستانة فتشفع بالشيخ محسن الخضري لدى أحد ولاة الأمور لإبقائه، فشفعه بهذين البيتين وبقي في مكانه وهما^(٤):

قـاض قـضـى بالـعدـل ما يـنـتـا و ما قـضـى إلا بـمـنـصـوص

(١) البصير: نهضة العراق الأدبية ص ١٨٤، ص ١٨٧.

(٢) التميمي: مشهد الإمام ٣ / ١٠١ نقلًا عن مجموعة الشيخ محمد رضا الشيباني المخطوطة.

(٣) الخضري: الديوان ص ١٤٩، الأمين: أعيان الشيعة ٤٢ / ١٩٤، الخاقاني: شعراء النجف ص ٢١٧/٧.

أحلام فاضل: السيد حيدر الحلبي ص ٨٣.

(٤) الخضري: الديوان ص ١٤٥، ص ١٤٦، ص ١٤٧.

ما أعترض النقص بأحكامه وأي قاض غير متقوص
ولما نقل متصرف الحلة شريف بك، وعين خلفه أشرف بك، زاره الشيخ
محسن الخضري فأرسل قائلاً:

متصرف الفيحاء جاء وقبله قد كنت منعطفاً على متصرف
فعدلت عن ذاك الشريف لأنني أصبحت مشغولاً بحب الأشرف
وحيثما حل مفتي بغداد ضيفاً عند قاضي النجف نجم الدين أفندي، أقام لهما
الشيخ محسن الخضري مأدبة. وفي أثناءها دخلت جاريته (مبروكة) وهي تحمل
ولده (الجواد) صغيراً يبكي. وهو يريد أباه، فأنشد الخضري في الحال:

أهلاً وسهلاً بالجواد الذي يسأل عني بعض أعراض
سوف يكون عالماً حاكماً يهزأ بالمفتي وبالقاضي

وعكف الشيخ الخضري على المجالس البديعية في النجف الأشرف، وما كان
يجري فيها من مفاكيات ومطايبات، وكانها فارس الميدان بما أمتاز من سرعة
البديهة وحضور الخاطر. وقد وصفه السيد حيدر الخلي بقوله: أنه بديع هذا
الزمان، وناخبة بني الدنيا لا بني الدنيا. الذي شهد أبكار القوافي أنه أبو عذرها،
والجلى إلى الغاية في حلقات نظمها ونثرها^(١). ويقول الشيخ محمد حرز الدين:
"أنصرف إلى مزاولة الأدب والشعر، ومجالسة الشعراء ومناذمتهم، فكان شاعراً
سريع البديهة، كثير النظم، ونظمه سهل ممتع، يجمع بين المتانة وحسن المآخذ"^(٢)
وقد أشتهر الشيخ الخضري بالموشحات ونازع فحول الوشاحين النجفيين في
عصره، وقد هنا الشيخ عبد الحسين كاشف الغطاء المتوفى عام ١٣١٨هـ بزواجه
قائلاً^(٣):

لك نفس أيها الساقى فدى ولجفنيك إذا ما هو ما

(١) الخاقاني: شعراء الغري ٧ / ٢١٢ - ٢١٣.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ١٨٠.

(٣) الخاقاني: شعراء الغري ٧ / ٢٢١، القرشي: الموشحات العراقية ص ١٧٦.

هاتها أعذب من قطر الندى من لماك العذب يا عذب اللمى
وعارض موشحة ابن سهل الإسرائيلي "هل درى ظبي الحمى" بقوله^(١)؛

أيها الساقى أدرها كلما لمعت في الأفسق نثار الفرس
قهوة أعذب من ماء السما لا طفتها نسيمات القدس
وأشتهر الشيخ محسن الخضري بالتخاميس والتشاطير الشعرية، فهو قد شطر

أبيات الشيخ جابر الكاظمي في مدح السلطان عبد الحميد الثاني بقوله^(٢)؛

أمتع الإسلام ضلة غاشم وحفيظ دين الله أن يتشعبا
شكراً لنعمتك التي أسديتها فبررت فيها المصطفى والمجتبى

وأشار إلى مدينة النجف الاشرف وخططها بقوله^(٣)؛

إذا الشيع والقيصوم فيه تعانقا وفاحت جذياك العبير ثابها

وأمتاز الشيخ الخضري بشراء الحديث بتركيب عباراته ورقة فقراته، ومنه

رسائله التي بعثها لأحد أرحامه جاء فيها المستطيل بلا طائل، المنان من غير

نائل، وقفت على جوابك بل عثورك، ومن أشنع الخطب سماع خطابك فضلاً عن

اختفاء آثارك، زعمت أنني لهجاءك مستقرض، وأنني لذلك قاصد ومفرض، وإن

ذلك لا ذنب سابق، ولا لتقصير لاحق، فأقسم بالبيت ذي الأستار، وبالنبي المختار،

أنني لمن أتبع النظر في مساويك، ولم أتصفح تبعاتك لا كافيك^(٤).

توفي الشيخ محسن الخضري في مدينة النجف الاشرف في العشرة الأولى من

صفر عام ١٣٠٢هـ، ودفن في حجرة من الصحن الشريف على يسار الخارج من

الباب القبلي.

(١) القرشي: الموشحات العراقية ص ٢٢٨.

(٢) يوسف عز الدين: الشعر العراقي ص ٣٤.

(٣) حسين محفوظ: (النجف في الشعر) موسوعة العتبات المقدسة / قسم النجف ١ / ١١٦.

(٤) الخاقاني: شعراء الفري ٧ / ٢١٩.

أعلام أسرة آل الخليلي

تحدثنا عن المولى علي الخليلي، المتوفى عام ١٢٩٦هـ في الرقم السابع عشر من أعلام النجف البارزين في القرن الثالث عشر الهجري، وقد أنجبت أسرة آل الخليلي في النجف الأشراف أعلاماً آخرين في الفقه والأصول والطب والأدب وغيرها من العلوم، وهم:

الميرزا خليل بن علي الطهراني الرازي

ولد الميرزا خليل بن علي بن إبراهيم في مدينة طهران عام ١١٨٠هـ / ١٧٦٦م، ونسب إليها فليل له الطهراني أو الرازي، ثم هاجر إلى العراق وسكن مدينة الكاظمية في بادئ الأمر وذلك عام ١٢١٥هـ ثم في مدينة كربلاء، وأخيراً استقر به المطاف في النجف الأشراف حتى وفاته عام ١٢٨٠هـ / ١٨٦٣م، وكان قد أدرك الميرزا القمي صاحب القوانين، والشيخ علي الطباطبائي صاحب الرياض، والشيخ جعفر الكبير صاحب كشف الغطاء، ومقرن بوقت صلته بالشيخ جعفر الكبير وكان من تلاميذه المقربين وبناء على ذلك أصبح من المراكز في مدينة النجف، وأصبح طبيب رجال العلم حيث كان يداوي مرضاهم^(١). وكان قد تعلم هذه الصنعة من علماء الري حتى حصلت له خبرة وتجارب لمرضى الصداع وعلاجه^(٢). ووصف الميرزا خليل بالطبيب الحاذق وأفلاطون زمانه وجالينوس عصره، ويقول الشيخ حرز الدين: "كان لصدق أخباره وحداقته شأن عظيم في النجف، صار طبيب العلماء والأمراء والأكابر كان في أول أمره مشغولاً بطلب العلوم الدينية، ثم درس الطب وهاجر إلى العراق وأقام في النجف^(٣)". ولعل موقعه العلمي في الطب جعله مقرباً

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٢٩ / ٤٨.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢٣٠، الحاقاني: شعراء الغري ٣ / ٣٨٣، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٢ / ٥١٨.

(٣) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٣٠١ - ٣٠٩.

إلى الوالي العثماني في بغداد (داود باشا)، وكانت له اجتماعات معه^(١). وقد ورث أبناؤه (الميرزا محمد، والميرزا حسن، والميرزا باقر) مهنة الطب عنه حتى حذقوا فيها وأصبحوا أطباء النجف في القرن الثالث عشر الهجري. وقد أضاف الميرزا خليل الطهراني إلى علميته الطبية أدباً وشعراً، فإنه قد كتب أرجوزة في نصيحة الأطباء منها^(٢):

قال الخليل بن علي الرازي	أحمد من بلطفه احترازي
مصلياً على النبي الطاهر	محمد وآله الأكاير
وبعد فاسمع يا بني مني	وارولن تحب بمد عني
تحمل بالطب فقيسه للجسد	والروح في منجاة ذا بالشم جد
فنسب الطب إلى العلوم	كنسبة البدر إلى النجوم
ولا تقس به العلوم الباقية	وما الذي تقيسه بالعالية

وقدم نصائح وأرشادات طبية^(٣) نظمها في هذه المهنة وفي المقدمة أولاده وأبناء أسرته.



مركز تحقيقات كتب وعلوم سوي
الميرزا محمد بن الميرزا خليل الطهراني الخليلي

هاجر الميرزا محمد بن الميرزا خليل من مدينة طهران إلى النجف الاشرف، ثم عاد إلى طهران حتى وفاته فيها عام ١٢٨٣هـ / ١٨٦٦م. وقد حضر على علماء عصره في الفقه والأصول وتلمذ على أعلام النجف وقد أجازته الإمام الشيخ صاحب الجواهر أجازة اجتهاد. وبعد وفاة الشيخ صاحب الجواهر عام ١٢٦٦هـ عاد إلى طهران، وأصبح مقرباً للسلطان فتح علي شاه القاجاري لمعرفته بالطب^(٤).

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٥ / ٣٣١، الخليلي: معجم أدباء الأطباء ١ / ١٤٤.

العلوجي: تاريخ الطب العراقي ص ٣٩٠.

(٢) الخاقاني: شعراء الغري ٣ / ٣٨٣ - ٣٨٤، الاميني: معجم رجال الفكر ص ١٦٤، كحالة:

معجم المؤلفين ٤ / ١٢٤.

بالطب^(١). فانه كان طبيباً مشهوراً على طريقة الطب اليوناني، ويقول الشيخ حرز الدين: انه كان عالماً مجتهداً، وحكيماً فيلسوفاً، وطبيباً حاذقاً عارفاً بالعقاقير وتروى له خوارق العادات في العلاج، وكتب في الطب ما يلي^(٢):

١- رسالة الثرياق الفاروقي، وفيها أبدل الجزئين المحرم استعمالها، الحمر ولحم الأفعى ببعض الأمور المباحة.

٢- الرسالة الطاعونية.

الميرزا حسن بن الميرزا خليل الطهراني الخليلي

ولد الميرزا حسن بن الميرزا خليل في مدينة النجف الاشراف عام ١٢٣٨هـ / ١٨٣٢م ونشأ بها، وكانت وفاته فيها عام ١٣٠٨هـ / ١٨٩١م، وكان قد حضر على علماء عصره في الطب والعلوم العقلية، وحضر على أبيه تمام مقدماته وتمارينه وتعلم على المحقق الحكيم الميرزا السيد حسن التستري^(٣). وأصبح الميرزا حسن الخليلي طبيب النجف، وقد كان حاذقاً بصيراً بالدواء، خبيراً بالدواء، وقد أخذ علومه الطبية عن أبيه^(٤). ويقول الشيخ الطهراني: كان فاضلاً جليلاً، وطبيباً ماهراً، كما كان من الأفاضل في العلم^(٥). ويقول الشيخ حرز الدين: انه صحيح التجربة في الطب اليوناني والعقاقير^(٦). ووصف بأنه "أجل الأطباء"^(٧). وقد وظف مهنته لخدمة الإنسان، فقد كان عطوفاً على الفقراء، وكثيراً ما كان يعينهم بالدواء وغيره، فهو إضافة إلى مكانته في علم الطب وموقعه في علم الفقه.

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٣٤٥، الأمين: أعيان الشيعة ٤٤ / ٣٢٢.

(٢) ن. م.

(٣) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٢٣٥.

(٤) محبوبية: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢٢٤، الهقومي: البابليات ٣ / ١ / ١١٢.

(٥) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / قباء البشر ١ / ١ / ٣٩٧.

(٦) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٢٣٤.

(٧) الاهوازي: الديوان ورقة ٣٨٢.

كان أديباً شاعراً. كثير الدعابة مع الأدباء وأهل الفضل^(١). توفي الميرزا حسن الخليلي عام ١٣٠٨هـ وقد رثاه الشيخ محمد بن سليمان بن نوح الالهوازي بقصيدة منها^(٢):

بكر ناعي زمائنا المعادي	أصيب رغدا المهدي بالهادي
وسام غروره الظلوم حتى	آل الخليل اضطرار وقساد
لو يفتدي بعضهم بشارقة	رضيت بدر السما له الفادي
أقمار علم وشهب مكرمة	وصيد فخر وعز أجماد
ومنعشي بخافق الجسوم إذا	أعيا بن نينا سقام أجساد
أودى بساطواد صبرهم جليل	يقصر عنه انصداع اطواد



مركز توثيق وتوثيق تاريخ الطب

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢/٢٢٤، الخليلي: معجم أدباء الأطباء ١/١٥١، العلوجي:

تاريخ الطب العراقي ص ٣٨٤.

(٢) الالهوازي: الديوان ورقة ٣٨٢.

أعلام أسرة آل الخمايسي

الشيخ موسى بن الشيخ إسماعيل الخمايسي

ولد الشيخ موسى بن الشيخ إسماعيل الخمايسي في حدود عام ١١٧٣هـ / ١٧٥٩م. ونشأ في مدينة النجف الاشرف، وتوفي في إحدى قرى مدينة الحلة في حدود عام ١٢٧٠هـ / ١٨٥٣م. وكان قد تتلمذ على الإمام الشيخ صاحب الجواهر، وحصل على أجازة علمية منه، وقد أتمس صاحب الجواهر منه تصحيح كتابه "جواهر الكلام" بخطه، وطلب من جماعة من التجار وغيرهم أن يصلي بهم إماماً فصلي بهم برهة من الزمن^(١). وأشارت المصادر إلى كونه عالماً فاضلاً مدرساً، له اليد الطولى في العلوم العربية، وقد تتلمذ عليه جماعة من أعلام النجف منهم^(٢):



١- السيد محمد بن السيد هاشم الهندي

٢- السيد علي بن السيد هاشم الهندي

٣- الشيخ محمد رضا كاشف الغطاء

ويقول الشيخ حرز الدين: أنه على جانب عظيم من الفضل والعلم الغزير والتحقيق، وكان ثقة أميناً ورعاً، عربياً صميماً في فقاوته وذوقه، وكان مدرساً شهيراً في المعاني والبيان والعربية، وكان أديباً لامعاً^(٣). ويقول السيد الأمين: أنه كان بصيراً في العربية^(٤). وأشار الشيخ النوري إلى مكانة الشيخ موسى الخمايسي العلمية واللغوية بقوله: "كان كسبه الكتاب فروشية، وكان مع ذلك عالماً بالمقدمات معروفاً في عصره بل وغيرها، وكان الشيخ محمد حسن صاحب جواهر الكلام قد أتمس منه تصحيح جواهر الكلام مما وقع فيه من اللحن المخالف للعربية بخطه

(١) النوري: دار السلام ٤ / ٤١١.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ٣ / ٣١، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢٥٥.

(٣) ن. م.

(٤) الأمين: أعيان الشيعة ٤٩ / ٦١.

الشریف، وكان كثير الألقاب فهذه له منه^(١). وقد ألف كتباً في الفقه والأصول وعلم الكلام^(٢).

وتوفي الشيخ موسى الخمايسي في إحدى قرى الحلة في حدود عام ١٢٧٠هـ. وقيل عام ١٢٧٢هـ ونقل جثمانه إلى النجف الأشرف، ودفن في أيوان في الصحن الشريف الذي يضم مقبرة آل الخمايسي في جهة القبلة.

الشيخ سلمان بن الشيخ موسى الخمايسي

كان الشيخ سلمان بن الشيخ موسى بن الشيخ إسماعيل الخمايسي المتوفى بعد عام ١٢٩٠هـ / ١٨٧٣م عالماً جليلاً من أهل الصلاح والورع، ومتبحراً في الأدب واللغة والعلوم^(٣). ويقول السيد حسن الصدر: أنه كان إماماً في العلوم العربية^(٤). ووصف بالنسك والتقوى والسكوت^(٥). ولم تشر المصادر إلى شتاجه في مجال تضلعه في اللغة والعلوم العربية.

توفي الشيخ سلمان الخمايسي في ليلة النجف الأشرف في عشر التسعين بعد المائتين والألف.



مركز تحقيقات تكملة أمل للعلوم الإسلامية

(١) النوري: دار السلام ٤ / ٤١١.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢٥٥، حرز النين: معارف الرجال ٣ / ٢٨٩، ٣١.

(٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٢ق / ٦٠٤.

(٤) ن. م. نقلاً عن كتاب "تكملة أمل الأمل" للسيد حسن الصدر.

(٥) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢٥٣.

أعلام أسرة آل خنفر

لقد أنجبت أسرة آل خنفر أعلاماً في الفقه والعلوم الأخرى في القرن الثالث عشر الهجري، ولكن المصادر لم تشر إلى ما قدموه من نتاج علمي معروف سوى الشيخ محسن بن الشيخ خنفر المتوفى عام ١٢٧٠هـ / ١٨٥٣م، وهؤلاء هم^(١)؛
الشيخ محمود آل خنفر العفكاوي المتوفى عام ١٢٢٥هـ كان من أهل العلم والفضل.

الشيخ عبد الله آل خنفر المتوفى عام ١٢٤٧هـ قد اشتهر بالفقاهة والتقى.
الشيخ قاسم آل خنفر المتوفى عام ١٢٤٧هـ كان فاضلاً جليلاً وأديباً نبيلاً.
الشيخ محسن آل خنفر المتوفى عام ١٢٤٧هـ كان زاهداً عابداً صاحب كرامات باهرة.

الشيخ محسن حسن آل خنفر المتوفى عام ١٢٧٠هـ كان ورعاً تقياً وعالمًا عاملاً.



الشيخ أحمد آل خنفر المتوفى عام ١٢٨٠هـ كان ورعاً فاضلاً.
الشيخ حسن آل خنفر، كان عالماً فاضلاً.

وقد أنجبت أسرة آل خنفر العلامة الكبير الشيخ محسن بن الشيخ محمد آل خنفر المولود في حدود عام ١١٧٦هـ / ١٧٦٢م، والمتوفى في مدينة النجف الأشرف عام ١٢٧٠هـ / ١٨٥٣م، وكان قد تتلمذ على علماء النجف وفقهاء أسرة آل كاشف الغطاء منهم^(٢)؛

١- الشيخ جعفر الكبير.

٢- الشيخ موسى بن الشيخ جعفر.

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢٦٣، حوز الدين: معارف الرجال ٢ / ١٢، ١٣،
النوري: دار السلام ٤ / ٤١٨، القمي: الفوائد الرضوية ص ١٧٤، الحياياني: ربحانة الأدب
٤١١/١.

(٢) حوز الدين: معارف الرجال ٢ / ١٧٧.

٣- الشيخ حسن بن الشيخ جعفر.

وأصبح عالماً بارزاً وفقهياً أصولياً كبيراً. وقد تتلمذ عليه جمع من أعلام مدينة

النجف وفقهائها منهم^(١):

١- الشيخ علي الخليلي.

٢- الشيخ حسين الخليلي.

٣- السيد محمد الهندي.

٤- الشيخ احمد المشهدي.

٥- الشيخ محمد طه لنجف.

٦- الشيخ محمد لايد.

٧- السيد علي الهندي.

٨- الشيخ عبد الرضا الطفيلي.



٩- الشيخ محسن عليوي آل خضير.

١٠- السيد أبو طالب القائي. وقد أجاز

١١- الشيخ حسين بن الشيخ محمد باقر كاشغري.

١٢- الشيخ علي بن أحمد.

وكان لتلاميذ العلامة الشيخ محسن خنفر حضور واسع في مدرسة النجف في القرن الثالث عشر الهجري وجزءاً من القرن الرابع عشر الهجري. وقد أشارت المصادر إلى مكانة الشيخ محسن خنفر العلمية. فيقول السيد حسن الصدر: انه عالم علامة. وفقه فهامة. ومحدث كبير. ورجالي خبير. كان في درس يبحث عن رجال السند أولاً واحداً واحداً. ويتكلم فيه بالاستقصاء التام في كلمات علم الجرح والتعديل وبعد الفراغ من ذلك يتكلم في فقه متن الحديث بغاية ما يكون من

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ١٧٧، الأمين أعيان الشيعة ٤٣ / ١٧٨، التميمي: مشهد

الإمام ٣ / ٢٠٩، القمي: الفوائد الرضوية ص ٣٧٥، الساعدي: دراسات عن عشائر العراق

ص ٢٨٥.

التحقيق والتدقيق^(١). ويقول تلميذه السيد محمد الهندي: انه كان وحيد عصره في فن الرجال كان يحافظ على متن الحديث. ويستدرك على وسائل الحر العاملي. ويقول أيضاً: أستاذي الثقة الضابط النقي. الورع العالم العلامة. كنت لا أسأله عن شيء إلا وجدت جواباً حاضراً مع حفظ المستند. وكان إذا درس أتى بما له دخل من سائر العلوم في المطلب. وإذا ذكر الأحاديث ذكرها بأسانيدها محفوظة. وكان وحيد زمانه في علم الرجال أن لم يكن كذلك في غيره من سائر الفنون المشهورة^(٢). ووصفه الشيخ عباس كاشف الغطاء بقوله: انه تقي نقي ورع متعبد. أحب الأشياء إليه أظهار العبودية ولا يتملق لأبناء الدنيا ولا يرى للمترفين شيئاً زهد فيه^(٣). ووصفه تلميذه الشيخ ميرزا حسين الخليلي بقوله: انه عالم محقق. فقيه أصولي بارع. خبير متتبع لعلم الرجال والحديث. بحاثه زمانه. ومن المنح التي خصه الله تعالى ومنحه بها هو انه كان يحفظ كتاب القانون في الطب. وكان أستاذاً في تدريسه وشرحه. ويحفظ الوسائل الحر العاملي بأجزائها سنداً ومتناً مع التحقيق والغور العميق في فهم مطالبها. كان يضبط مواضع اشتباه العطف بالواو أو الفاء. وكان أعجوبة في توثيق الحديث. ومن أحاطته انه يباحث ما يستفاد من الفاظ النص أو الحديث الذي يستدل به على حكم فرعي أياماً. وقد يكون أسبوعاً كاملاً فأول ما يبحث لغة النص وما فيه من الحقيقة والمجاز والفصاحة والبلاغة ونسبته من الكتاب العزيز ورجال سننه ثم يذكر فقه الحديث وما يستفاد منه من جمع الأخبار إلى غير ذلك من التحقيق الواسع. وكان زاهداً مترفعاً خشن الملبس والمأكّل. شديد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر^(٤). وقد

(١) محبوبة: ماضي التجف وحاضرها ٢ / ٢٥٩ - ٢٦٠ نقلًا عن كتاب "تكملة أمل الأمل" للسيد حسن الصدر.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ١ / ١٢٤، ١٣ / ١٧٨ عن كتاب "نظم اللثال" للسيد محمد الهندي.

(٣) كاشف الغطاء: نبذة الغري ورقة ٣٣.

(٤) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ١٧٦.

تخصص العلامة الشيخ محسن خنفر بتدريس الطب اليوناني والعلوم الرياضية والحكمة والأدب والتاريخ. وكان من المقروض أن تؤهله علميته هذه إلى درجة الاجتهاد والتقليد، ولكن الناس قد انصرفوا عنه، فقد قيل أن كان يرى رأي الشيخ احمد زين الدين الاحسائي في أصول العقائد، ولكن هناك من كان ينفي عنه آراء الكشفية^(١). وكان يرى أن تكون الولاية العامة للمجتهد العادل ووجوب البقاء على تقليد الميث بشروط اشتراطها^(٢). وقد أضاف الشيخ محسن خنفر إلى ثقافته المتعددة في العلوم، أدياً وشعراً. ومن شعره تخميس أبيات السيد احمد الرفاعي في مدح الرسول الكريم محمد عليه أفضل الصلاة والسلام^(٣):

تجوش نفسي لقرباكم فأسلها أنظار مسيرة منكم أوامرها
لكنما خدمتني لا زلت أوصلها في حالة البعد روعي كنت أرسلها

تقبل الأرض هني وهي ناظيتي

كم من رياح بروح اللطف منك من سحاب بماء المزن قد مطرت
وكم مضت دول للروح وابتدرت وهذه دولة الأشباح قد حضرت

فامدد برحمتك كوني على سبيلك كنفتي

تميزت من غيظ وكدت لسديهم أفوه بما لم يفض صدري إليهم
بقوم تساما الكفر بسين يديهم إذا قيل لي فضل عليا عليهم

فلست أقول الدر خير من الحصى

أغياً وهذا الحق الملام رشده تلوح لسار حنل عن نهج قصده
وأين الثرى والبدر في أوج سعده ألم ترى أن السيف يزرى بحده

إذا قيل أن السيف أمضى من العصا

(١) كاشف الغطاء: نبذة الغري ورقة ٣٣.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ١٧٦ / ٢.

(٣) ن. م.

وكتب العلامة الشيخ محسن خنفر كتباً في الفقه واللغة والرجال وهي^(١)؛

١- التصنيف الإمامي.

٢- التحريات في الفقه، كتبها تلميذه السيد محمد بن السيد هاشم الهندي.

٣- مقاصد النجاة، رسالة عملية في الطهارة والصلاة.

٤- مؤلفات لم يخرج منها شيء إلى الميضة في الفقه والأصول والكلام.

وقد طلب منه أعلام أسرة آل نظام الدولة في النجف الأشرف تأليف موسوعة في الفقه، وفوضوا إليه أمر مكتبتهم النفيسة ومصادرهما الكثيرة، وقد أجاب طلبهم ولكن أصابته بمرض في أعصابه حالت دون ألجازه هذه المقترح^(٢). ومن ثم وفاته في ليلة السبت ٢٩ ربيع الثاني عام ١٢٧٠هـ بمرض الحمى المطبقة، ودفن بالصحن الشريف بالقرب من العلامة الشيخ حسين نجف، من جهة باب القبلة على يمين الخارج من الصحن.



مركز تحقيق تراث الجمهورية الإسلامية

(١) الطهراني: مصنف المقال ص ٣٨٨، الذريعة ١ / ٣٨٦ / ٣، ٣٩٤، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٦٠، حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ١٧٧، الأمين: أعيان الشيعة ٤٣ / ١٧٨، الأمين: معجم رجال الفكر ص ١٦٩، كحالة: معجم المؤلفين ٨ / ١٨٣، الدجيلي: الدرر البهية ٢ / ٩٢.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ١٧٧.

أعلام أسرة آل الدجيلي

الشيخ عبد الله بن الشيخ أحمد الدجيلي

يعد الشيخ عبد الله بن الشيخ أحمد الدجيلي، الجد الأعلى لأسرة آل الدجيلي في مدينة النجف الاشرف، وكان قد هاجر إلى النجف بناء على رغبة الإمام الشيخ جعفر الكبير، وقد صاهره بعد ذلك فقبل تزوج ابنة الشيخ جعفر أو ابنة أخيه الشيخ حسين^(١). ويعود سبب هجرة الشيخ عبد الله الدجيلي إلى النجف هو أن الشيخ جعفر الكبير في أثناء مروره بالدجيل وهو في طريقه إلى سامراء لزيارة الإمامين العسكريين عليهما السلام، فاستقبله الشيخ أحمد الدجيلي، وأنزله ضيفاً عنده، وقد توسم الشيخ جعفر الكبير في الشيخ عبد الله الدجيلي مستقبلاً علمياً، فطلب من والده أن يرسله معه إلى مدينة النجف لمواصلة تعليمه فوافق الشيخ أحمد الدجيلي على ذلك، وأصبح الشيخ عبد الله موضع عناية الشيخ جعفر الكبير، ولما سافر إلى إيران أخذ يقرأ في علومها، وعند عودته إلى النجف أخذ يواصل دروسه العلمية حتى أصبح من فحول العلماء وقيل: أصبح عالماً فاضلاً فقيهاً أصولياً، رجالياً عاكفاً^(٢). ولكن المصادر لم تشر إلى نتاج علمي له في هذه العلوم.

وأشارت المصادر إلى الشيخ علي الدجيلي المتوفى بعد عام ١٢٤٦هـ / ١٨٣٠م الذي وجد خطه على مجلد النكاح من كتاب "رياض المسائل" حيث استعاره من الشيخ محمد حسن الشروقي المتوفى عام ١٢٧٧هـ وقد تملكه قبل ذلك السيد محمد بن السيد عطية النجفي عام ١٢٢٨هـ كما أنه استعار كتاب "من لا يحضره الفقيه"

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٣٨ / ٩٥.

(٢) محبوبية: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢٦٩، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام

البردة ٢ / ٢٣ / ٧٦٧.

من السيد باقر القزويني، المتوفى عام ١٢٤٦هـ^(١). ولم تشر المصادر إلى علمية الشيخ علي الدجيلي أو إلى شيء من نتاجه العلمي.

الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الله الدجيلي

كان الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الله بن الشيخ أحمد الدجيلي المتوفى عام ١٢٦٥هـ / ١٨٤٩م من العلماء المبرزين، ومن أهل الفضل، تقياً زاهداً، ومدرساً مقدماً في الفضيحة^(٢). ويقول الشيخ علي كاشف الغطاء: انه كان عالماً فاضلاً، كاملاً ورعاً، محققاً مدققاً، فقيهاً أصولياً، مجتهداً متواضعاً^(٣). ويقول الشيخ محمد حرز الدين: انه الفاضل العالم والثقي الورع، وكان مدرساً بارعاً، وأديباً كاتباً، وشاعراً لامعاً مقللاً في النظم^(٤). وقد وصفه الشيخ الطهراني: بالشاعر المبدع^(٥). وقد تتلمذ الشيخ أحمد الدجيلي على علماء النجف وفقهائها منهم^(٦):



١- الشيخ صاحب الجواهر.

٢- الشيخ علي كاشف الغطاء.

٣- الشيخ حسن كاشف الغطاء.

وقد أخذ مكانه العلمي في المدرسة النجفية في عصره وتلمذ عليه جماعة من طلبة العلم كالشيخ محمد رضا كاشف الغطاء والشيخ مهدي بن الشيخ علي

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ق ٢ / ٨٢٦.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢٦٩.

(٣) الحاقاني: شعراء الغري ١ / ٢٥٤ - ٢٥٥ نقلاً عن الحصون النعمة ٨ / ٦١.

(٤) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٧٢.

(٥) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٩٥ - ٩٦.

(٦) الأمين: أعيان الشيعة ٩ / ١١، حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٧٣، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢٦٩.

كاشف الغطاء، وأشارت المصادر إلى علمية الشيخ أحمد الدجيلي وأدبه وشعره ومنه^(١):

يا معرضاً عني سلبت رقادي وتركتني جماً بفساد
وتركت جفني لا يمل عن البكا والسقم اخفاني عن العواد
افهل بدا ذنب لديك جنيته حتى تكون قطعت جبل ودادي
أم كان ذنبي فيك فرط تلهفي فسرمتني بالصد والأبعاد
أو ما علمت بأنه كتب الهوى سطرأ على قلبي بغير مداد
هذا أسير هواك من خلق الهوى والشاهدان مدامعي وسهادي
قسماً بخمرة ريقه ويسصارم من لحظه الفتاك في الأكباد
أن لم يكن عن التهمة عاذلي ويخلفني في لوعتي ورشادي
لأشبهه في كل يوم غارة بسوابق قب البطون جواد



الشيخ حسين بن الشيخ أحمد الدجيلي

ولد الشيخ حسين بن الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الله الدجيلي في مدينة النجف الاشرف عام ١٢٣٨ هـ / ١٨٢٢ م، ونشأ بها، وتوفي بالقرب من مدينة كربلاء عام ١٣٠٥ هـ / ١٨٨٧ م. وكان قد أخذ عن أبيه مبادئ العلوم ثم تعلم على علماء عصره وفقهائه منهم^(٢):

- ١- السيد حسين بحر العلوم.
- ٢- الشيخ جواد محيي الدين.
- ٣- الشيخ راضي النجفي.
- ٤- السيد علي الطباطبائي.
- ٥- الشيخ مهدي كاشف الغطاء.

(١) الخاقاني: شعراء الغري ١ / ٢٥٥ - ٢٥٦، الاميني: معجم رجال الفكر ص ١٨٠، محبوبة:

ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢٦٩ - ٢٧٠.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢٧٤، الخاقاني: شعراء الغري ٣ / ١٨٣.

٦- الشيخ محمد علي كاشف الغطاء.

وأصبح الشيخ حسين الدجيلي عالماً فاضلاً، وأديباً شاعراً، ويقول الشيخ محبوبة: كان من أفاضل أهل العلم، له خبرة بالعلوم الدينية، ولكنه اشتهر بالأدب واللغة، وله شعر رقيق^(١). ويقول الشيخ حرز الدين: "حضرنا بعض مجالسه، وكان له صحبة مع الشيخ صادق العاملي المتوفى عام ١٢٨٨هـ، وكاننا بحضوران مجلس الشيخ مهدي كاشف الغطاء^(٢)". وقد أمتاز الشيخ الدجيلي بالظرف البري فقد كانت تصدر عنه النكتة المليحة والدعابة المستملحة مشفوعة بأدب حي وذهنية مرهفة تحسس الجليس وتنعش السامع وتفهمه سعة خياله ورقة مشاعره ومن نوادره مع أستاذه الشيخ مهدي كاشف الغطاء، انه أهديت له ذات يوم عباءة، فهو بدوره قدمها إلى الشيخ إبراهيم قفطان أو إبراهيم آل صادق العاملي وكان الشيخ حسين الدجيلي حاضراً، فأرتجل قائلاً^(٣):

لا صارمي يوم القراع قد نبذت جواد السبق مني قد كبا
قد طببت جداً وأبا وما أنا بالحوار عوداً طببت جداً وأبا
أهل العبا كان (حسين) هزئتكم كوتيتكم كوتيتكم كوتيتكم كوتيتكم
وأشتد البرد في إحدى السنين، ولم يجد الشيخ حسين الدجيلي عباءة تقيه من البرد فكتب لأستاذه الشيخ مهدي كاشف الغطاء قائلاً:

يا واحداً والمساعي الغرق قد جمعت	فليس له فيه ثاب نيل يد
وافى الشتاء بجيش البرد وادرجت	له الخلائق بالاثواب لا الزرد
وبافتقادي كاف الكيس قد فقدت	عين العباة مني منهى الأبد
فأسمح بها واقمع البرد الذي نفذت	سهامه في الحشى يا بيضة البلد

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢٧٣.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٢٦٧.

(٣) الخاقاني: شعراء الغري ٣ / ١٨٤، الأمين: أعيان الشيعة ٢٥ / ٧٢.

وقد اشتهر الشيخ حسين الدجيلي بالموشحات الطريفة والتي منها^(١)؛
وقفه بين المصلي والغميم بالمطايا يشتفي منها الفؤاد



ما عليكم أن تميلوا ساعة فتلموا لي بها المامة
وقفه بالله أو اشراقه بين هاتيك الروابي يا هديم

فلكم ندمت فيهن معاد

بعدما قد مطلعتني برهة ورأت ومصلي عليها سبة
منحتني بعد بعد زورة فأنت ترفل في الليل البهيم

تمحض الود على غير وداد

وترك الشيخ حسين الدجيلي ديوان شعر كبير^(٢). وذلك عند وفاته عام
١٣٠٥هـ عند القنطرة البيضاء على بعد ثلاث أميال في مدينة كربلاء. وحمل جثمانه
إلى مدينة النجف الاشرف ودفن في  النجف الاشرف.

الشيخ موسى بن الشيخ علي الدجيلي

ولد الشيخ موسى بن الشيخ علي الدجيلي في مدينة النجف الاشرف، ونشأ
بها وكانت وفاته فيها عام ١٣٠٦هـ / ١٨٨٩م. وكان قد تعلم على أعلام النجف
منهم^(٣)؛

١- الميرزا حبيب الله الرشدي.

٢- الميرزا حسين الخليلي.

وأصبح من أهل الفضيلة المحققين والفقهاء الأصوليين، وكان ثقة عدلاً وأديباً
كاملاً. حسن المناظرة والمحاورة. حافظاً لمتون الأخبار^(٤). ويقول الشيخ محبوبة: انه

(١) القرشي: الموشحات العراقية ص ١٧٩، كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين ١ / ٣٤٤.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٢٥ / ٧٠ - ٧١، الأمين: معجم رجال الفكر ص ١٨٠.

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحضرها ٢ / ٢٨٢.

(٤) حرز الدين: معارف الرجال ٣ / ٤٩.

كان من جهابذة العلم والفضل^(١). وقد كتب في الفقه والأصول ما يلي^(٢):

١- تعليقات مهمة في الأصول.

٢- حواشي على كتب متعددة.

٣- ديوان شعر.

ومن شعره في رثاء السيدة العلوية سليمة السيد بحر العلوم، وعقيلة الإمام

الشيخ محمد حسن النجفي صاحب الجواهر:

كفأك حجي أن لا ترى الدهر صاحباً وإن راق أخلاقاً وإن لان جانباً
وحسب الفتى مهما يرى الدهر ضاحكاً بعينه أن يلقي الزمان محارباً
هو الدهر لا عقب لديك بنافع وهل يسمع الصخر الأصم معاتباً
فكم فوتت أيامه أسهم الردى وكم اعقبت بين الأنام مصائباً
وكم غارة شعواء فيها كتائباً أعدت لتلقانا بها وسلاهباً
إلى أن رمت من آل أحمد دوحاً فحبت مسنماً للمعالي وغارباً
نتيجة قوم أعقبوها وراءهم يبدأ يسد للمعقسين مواهباً
وقد احكموا الدين الخفيف بمقتضى كذا وكذا وكذا وكذا وكذا وكذا
بنى الدنيا شباباً وشائباً

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢٨٢.

(٢) الخاقاني: شعراء الفري ١١ / ٤٠٥.

أعلام أسرة آل الدلبزي

الشيخ قاسم (محمد قاسم) بن الشيخ محمد الدلبزي

كتب الشيخ قاسم (محمد قاسم) بن الشيخ محمد بن حمزة الدلبزي المنصوري المتوفى بعد عام ١٢٣١هـ / ١٨٢٥م، بخطه كتباً فقهية منها^(١).

١- رسالة الاجتهاد والأخبار للشيخ الوحيد البهبهاني، كتبها عام ١٢١٠هـ.

٢- كتاب مصابيح الأحكام أو المصاييح في الفقه للسيد بحر العلوم، كتبه في ٢٥ جمادى الثانية عام ١٢٣١هـ وقال في آخره "قاسم بن محمد الدلبزي المنصوري أصلاً، النجفي مسكناً".

ولم تشر المصادر إلى نتاجه العلمي وموقعه من المدرسة النجفية في القرن الثالث عشر الهجري.



الشيخ حسين بن الشيخ قاسم الدلبزي

يعد الشيخ حسين بن الشيخ قاسم بن الشيخ محمد الدلبزي المتوفى عام ١٢٤٧هـ / ١٨٣٢م عالماً بالرجال، فاضلاً، وأديباً وشاعراً، وقد كتب بخطه رسالة في حجية الظن في مدينة الكاظمية عام ١٢٤١هـ^(٢). ويقول الشيخ الطهراني: رأيت خطه على ظهر كتاب أصول الكافي ذكر أنه من نظريه عام ١٢٢٨هـ^(٣). ومما يدل على علميته في رجال الحديث أنه كتب تعليقات وحواشي على كتاب "الرجال" للشيخ عبد اللطيف بن علي العاملي الخويزي الخلف آهادي المتوفى عام ١٠٥٠هـ فرغ منها في ١٨ صفر عام ١٢٣٩هـ وتوجد منه نسخة عند

(١) الطهراني: الذريعة ٢١ / ٨٢، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢٨٥.

(٢) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٤١٦ - ٤١٧، عماد عبد السلام: التاريخ والمؤرخون العراقيون ص ١٦٠.

(٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٤١٦، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢٨٣.

العلامة السيد شهاب الدين المرعشي النجفي بمدينة قم^(١). وقد ذكرت المصادر نماذج من شعر الشيخ حسين الدلبزي منها^(٢):

اعرني جناحاً أيها الطير واعطف على وامق حلق الكأبة مدنف
تشقت الأرواح من طيب ترابه حوت من بني العلياء كل مشرف

الشيخ محمد الدلبزي

كان الشيخ محمد الدلبزي المتوفى عام ١٢٤٧هـ / ١٨٣٢م أديباً شاعراً، وقد رثى أخوانه الذين أطاح بهم مرض الطاعون عام ١٢٤٧هـ ويقول الشيخ محبوبية: رأيت في صك مؤرخ عام ١٢٧٢هـ فيه بيع دار في محلة المسيل، والبائعة هي ستة بنت المرحوم الشيخ محمد الدلبزي^(٣). ويبدو أنه توفي بعد انحسار الطاعون وفي السنة نفسها، وكان قد استغاث بالإمام علي عليه السلام بقوله:

أبا حسن يا خير ماش وراكب يا خير من مست ثرى الأرض رجلاه
وقد تذكر أخوته وأصحابه بعد أناتهم المرض عام ١٢٤٧هـ بقوله:

لم أنس ربعا قد حوت مباحته أرباب مجد طاولوا هام السما
وقد وصف الدار التي ضمت أخوته بقوله

هي الدار أضحت بالغري خرابا عفا ربعا بعد الأتيس يبابا

(١) الطهراني: مصنف المقال ص ١٥٩.

(٢) الآميني: معجم رجال الفكر ص ١٨٧.

(٣) محبوبية: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢٨٤، الآميني: معجم رجال الفكر ص ١٨٧.

أعلام آل الدورقي الشيخ شرف الدين الدورقي

كان الشيخ شرف الدين محمد قتي بن عبد الهادي الدورقي النجفي قد تتلمذ على الإمام السيد بحر العلوم، وأصبح من علماء النجف في عصره، وقد كتب "تراجم ولالة الخويزة" من السادة المشعشين^(١).

الشيخ حسن بن الشيخ أحمد الدورقي

ولد الشيخ حسن بن الشيخ أحمد بن الشيخ محمد الدورقي عام ١٢١٣ هـ / ١٧٩٨ م، وقضى حياته في مدينة النجف الاشرف وتوفي فيها عام ١٢٧٣ هـ / ١٨٥٧ م، وكان قد تتلمذ على أعلام النجف وفقهائها منهم^(٢):

١- الشيخ صاحب الجواهر.

٢- الشيخ محسن الاعسم.

٣- الشيخ خضر شلال.

وأصبح عالماً فقيهاً أصولياً، وأديباً عروياً، ومن شعره قصيدة مخاطب فيها الوالي العثماني داود باشا عام ١٢٤٤ هـ / ١٨٢٩ م، وقد أشار فيها إلى الإمام الحسين عليه السلام منها^(٣):

أسسبيل المصطفى حتى متى	تحمل المكروه في حب جوارك
طبت نفساً عن مواليك لما	أسلفوا أم لم تطلق صنعة جارك
أم تعرضت اختباراً صبرنا	أنت تدري ما لنا عشر اصطبارك
أكرم الضيف وإن جاء بما	لست ترضاه إذا حل بدارك
أنت تدري ما لنا من مطلب	غير أن نأوي إلى مأوى قرارك
قم أخوا الغيرة واكشف ما بنا	ضائق الأفكار عن وجه اعتذارك

(١) الطهراني: الذريعة ٤ / ٦٢.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٣٤٤، شبر: أدب الطف ٧ / ٦٦ - ٦٧.

(٣) شبر: أدب الطف ٧ / ٦٦.

وتشير كتابات الشيخ حسن الدورقي ورسائله في الفقه والأصول وعلم الكلام إلى مكانته العلمية الرفيعة في المدرسة النجفية وهي:

- ١- تعلية على كتاب الجواهر.
- ٢- تعلية على كتاب الكفاية.
- ٣- تعلية على كتاب المفاتيح.
- ٤- تعلية على كتاب الهداية.
- ٥- تعلية على كتاب الخدائق.
- ٦- حواشي على كتابي المدارك والمسالك.
- ٧- رسالة في الخمس.
- ٨- رسالة في المسائل الجبارية.
- ٩- رسالة في أجوبة الشيخ محمد الصعاف.
- ١٠- رسالة في حل أحكام الطينة.
- ١١- كتاب الدرر في الحكمة.
- ١٢- مناسك الحج.
- ١٣- منظومة في الأصول.



مركز تحقيقات تكميلية علوم إسلامي

الشيخ عبد الحسين بن الشيخ أحمد الدورقي

كان الشيخ عبد الحسين بن الشيخ أحمد الدورقي عالماً تقياً نقياً، وأديباً شاعراً، ومن شعره في رثاء السيد سليمان بن السيد داود الحلبي المتوفى عام ١٢١١هـ^(١):

آه على أهل الفخار ذوي العلا مذ قد سمونا ولهم فهم خلا
جار الزمان عليهم فأصا بهم يا ليت به بسواهم قد بدلا
هذا الحسين من بكل فضيلة ولكل أنواع الكمال تسريلا
وقد أغفلت المصادر تاريخ وفاته، فهو لا شك فيه قد توفى بعد عام ١٢١١هـ.

(١) داود بن سليمان: سليمان بن داود ورقة ١٢٨.

أعلام أسرة آل زاهد

الشيخ عيسى بن الشيخ حسين آل زاهد

كان الشيخ عيسى بن الشيخ حسين آل زاهد المتوفى عام ١٢٨١هـ / ١٨٤٥م قد تعلم على أعلام مدينة النجف الاشرف وفقهائها وقد أجازوه أجازات علمية تقرر باجتهاده منهم^(١)؛

١- الشيخ صاحب الجواهر.

٢- الشيخ علي كاشف الغطاء.

٣- الشيخ حسن كاشف الغطاء.

وأصبح عالماً فاضلاً وأصولياً وعابداً زاهداً محققاً، حتى قيل انه أزهد أهل زمانه. ولما أجازته الإمام الشيخ محمد حسن النجفي صاحب الجواهر عبر عنه بلفظ "ولدنا". وكان قد غادر النجف إلى طهران مدة من الزمن واشتغل بالتدريس وحضر عليه جماعة من أهل العلم.  الخج نائباً عن الصدر الأعظم الميرزا تقي خان ثم عاد إلى طهران ومنها إلى النجف الاشرف^(٢). وقد انكب عليه طلاب العلم وأجاز بعضهم بأجازات عظيمة منهم

١- الميرزا محمد بن حبيب الله الرضوي المشهدي.

٢- الميرزا محمد بن الميرزا حسين الرضوي.

وقد أشار في أجازته للميرزا محمد بن الميرزا حسين المتوفى عام ١٢٦٦هـ إلى علميته وخلقه بقوله: "لعمري لقد شهد هذا التصنيف الرائق والتحرير العجيب الفائق على اجتهاد صاحبه المؤيد بتوفيق الملك العلام، وكمال تبحره من محور دقائق علمائنا الأعلام، وحسن تفرده بأبكار أفكار لم تجر على السنة الأفواه منهم والأقلام، ولطف اعتدال سليقته المنزهة عن الاعوجاج لدى ذوي الاقهام كما

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١٣٠.

(٢) ن. م.

(٣) حرز اللين: معارف الرجال ٢ / ١٥٠.

يعرف ذلك من جاس خلال تلك الديار واقتطف من جني هاتيك الثمار وتزويد من شميم روائح هذه الأزهار وتزوج من خرائد أبكار هذه الأفكار أدام الله وجوده رحمة للعالمين وتفضلاً من جل جلاله على العالمين والمتعلمين بحق محمد وآله الهداة عليه وعليهم أفضل السلام والصلاة، كتبه المفتقر إلى الغني الواحد عيسى بن الحسين الملقب بالزاهد النجفي مولداً ومسكناً وأنشاء الله تعالى مدقناً^(١).

وكتب العلامة الشيخ عيسى آل زاهد كتباً في الفقه لها دلالة على مكانته العلمية في المدرسة النجفية في عصره وهي^(٢):

- ١- شرح على كتاب شرائع الإسلام، وكان بكمال التحقيق والتدقيق، ويقع في أربعة مجلدات، ويقول الشيخ الطهراني: رأيت من هذا الشرح مجلداً كبيراً في أفعال الصلاة، ومجلداً كبيراً في الخلل، وهما شرح مزجي نظير الجواهر ومجلداً في المتاجر عليه أجازة من أستاذ النجف الجواهر فيها تصريح باجتهاده، وفيها ذكر المشايخ والطرق، ومجلداً آخر في الفروض إلى أواخر الضمان، ومعه المسودات ولعله خرج بتمامه في سنة ١٢٢٣ هـ.
- ٢- شرح كتاب جمل العلم والعمل للشيخ المرتضى، وهو من الطهارة والصوم والحج والزكاة، فرغ منه عام ١٢٢٣ هـ.
- ٣- كتاب مبسوط في المتاجر، فرغ منه عام ١٢٥٦ هـ. وقد كتب بعضه في مدينة النجف الأشرف، وبعضه في المشهد الرضوي، وبعضه في قم^(٣).

(١) الطهراني: الذريعة ٢٢ / ٣٤١، الأمين: أعيان الشيعة ٤٤ / ٤٨٩.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٤٢ / ٢٣٢، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١٣٠ - ١٣١، الأمين: معجم رجال الفكر ص ٢٠٥، زاهد: التاريخ السائر ص ٢١ - ص ٢٢، كحالة: معجم المؤلفين ٨ / ٢٣.

(٣) الطهراني: الذريعة ١٣ / ٣٢٧.

(٤) الطهراني: الذريعة ١٩ / ٦٠.

٤- مجلد في القرض إلى أواخر الضمان.

توفي العلامة الشيخ عيسى آل زاهد في مدينة النجف عام ١٢٨١هـ وبعضهم من أرخ وفاته عام ١٢٨٠هـ.

وقد أشارت المصادر إلى الشيخ جعفر بن الشيخ عيسى آل زاهد المتوفى عام ١٢٧٤هـ / ١٨٣١م، فيقول الشيخ محبوبة: "رأيت نسخة من المكاسب وقفها بعض الأخيار على المترجم وأخيه محمد حسين بتاريخ ١٢٧٤هـ^(١). ولم تشر المصادر إلى مكانه العلمية أو إلى نتاجه الفقهي.

الشيخ محمد بن الشيخ جعفر آل زاهد

كان الشيخ محمد بن الشيخ جعفر بن الشيخ عيسى آل زاهد فاضلاً أديباً شاعراً. وقد قرأ عليه بعض أعلام النجف في علمي العربية والبلاغة، وكان ماهراً فهِماً. ومن شعره^(٢):

إلى مغناك لا الييت العتيق
وفيه أعين تسحو به سيفج ال
برومي اقتدي رشاً عن قنار
يقول وقد حمى خديه ظلماً
عذيري منك والنعمان قبلي
عنيق عليك لا مسفح العقيق
بسيقي مقلتيه عن المشوق
حمى بجنسوده ورد السشقيق

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١٣٠.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٤٤ / ١٥٤.

أعلام أسرة آل زاير دهام

الشيخ محمد صالح بن الشيخ علي آل زاير دهام

كان الشيخ محمد صالح بن الشيخ علي آل زاير دهام المتوفى عام ١٢٧١هـ / ١٨٥٥م أديباً شاعراً، ومن أهل العلم المجدين في الهداية والإرشاد، فكان يخرج في سبيل ذلك إلى أنحاء مدينة العمارة لإرشاد الناس هناك، وقد أشارت المصادر إلى "ديوانه الشعري"^(١).

توفى الشيخ محمد صالح آل زاير دهام عام ١٢٧١هـ، وهناك من يورخ وفاته عام ١٢٦٩هـ.

الشيخ حسن بن الشيخ محمد صالح آل زاير دهام

ولد الشيخ حسن بن الشيخ محمد صالح بن الشيخ علي آل زاير دهام في مدينة النجف الاشرف عام ١٢٣٢هـ / ١٨١٦م، ونشأ بها، وكانت وفاته فيها عام ١٢٩٨هـ / ١٨٨٠م، وكان قد عاصر بعض أعلام النجف واتصل بهم منهم^(٢)؛



- ١- الشيخ حبيب الله الرشتي.
- ٢- السيد محمد مهدي القزويني *ميرزا حجة آية الله العظمى*.
- ٣- الشيخ محمد حسين الكاظمي.

وأصبح الشيخ حسن آل زاير دهام له مقام رفيع في مدينة النجف فقد أمتاز بشخصية فذة لما جبل عليه من كرم النفس، فقد أعان طبقة من الفقراء، وقدم الطعام إلى كثير من الناس في أيام انتشار مرض الطاعون في النجف عام ١٢٩٨هـ، وقد مدحه على هذه المأثرة عدد من الشعراء منهم الشيخ مهدي آل حجي^(٣). وكانت دار الشيخ حسن آل زاير دهام ندوة علمية يحضرها أهل الصلاح

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٣١٢، الأميني: معجم رجال الفكر ص ٢٠٦.

(٢) الحاقاني: شعراء القرى ٣ / ١٢١.

(٣) ن. م.

والعبادة، وقد عمر في داره غرفة كبيرة لإقامة العزاء للإمام الحسين عليه السلام^(١). وقد أشارت المصادر إلى أن الشيخ حسن آل زاير دهام شاعراً رقيق الطبع، مليح السبك، مشرق الديباجة، كما أنه كان عالماً فاضلاً^(٢). وقد عرف بالتقوى والصلاح، وقد تشييعت على يده قبيلة بني لام في مدينة العمارة، بعد أن كانت مالكية المذهب.

وكانت بين الشيخ حسن آل زاير دهام وبين أعلام عصره من شعراء وفقهاء وشخصيات سياسية صلات وروابط، وله مع العلامة السيد محمد سعيد الجبوري مراسلات، ومع والي الجبل حسين قلي خان صلات ومودة، وقد أقطعته الوالي أرضاً زراعية كبيرة تسمى "تيمة" ولم تزل بأيدي أحفاده، وله مع الشيخ سعد آل جنديل صاحب "قرية الشيخ سعد" مودة^(٣).

وقد أشارت المصادر إلى شعر الشيخ حسن آل زاير دهام وديوانه، ومنه في الغزل^(٤):

حُنت إلى الوعساء ساعة قوضت ركب أصسحابي وسر رقيب
فلبت لبالي السفح في أيمن الحمى كويتك ~~كويتك~~ يوماً به ونجوب
ليال بعسغان قضينا حقوقها سابلج مياس القوام لمبوب
عشية طافت بالحميسا أمانا شمس دجى ما سامهن غروب
وسفح نواحيه بضاحك بعضه غداة بكاء السحب وهو قطوب

وقد وصف مدينة النجف الأشرف بقوله:

وليلة هو منا على شاطئ (الحمى) على أيمن الوادي على جانب النهر
أضاء لنا ضوء يزل به الحمى إلى الأفق الأعلى إلى هامة النسر

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٣٠٦ - ٣٠٧.

(٢) ن. م ٣ / ١٢٢، حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٢٢٤.

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ١٢٢.

(٤) الخاقاني: شعراء الغري ٣ / ١٢١ - ١٢٣، الاميني: معجم رجال الفكر ص ٢٠٦.

قللت أنار (الطور) شب ضياؤها أم النور من مثنوى الوصى على القبر

أعلام أسرة آل الزريجي (الازيرجاوي)

الشيخ مهدي بن الشيخ صالح الزريجي

تتلمذ الشيخ مهدي بن الشيخ صالح بن الشيخ أحمد الزريجي المتوفى عام

١٢٧٩هـ / ١٨٦٣م على أعلام مدينة النجف الاشرف ومراجعها الكبار منهم^(١):

١- الشيخ صاحب الجواهر.

٢- الشيخ مرتضى الأنصاري.

وأصبح عالماً فاضلاً فقيهاً كاملاً ومدرساً في الحوزة العلمية، وقد روى عنه

السيد محمد الهندي النجفي، ويقول الشيخ حرز الدين: "كان من العلماء الأفاضل

والفقهاء المعروفين الأكابر، وكان مدرساً بارعاً في الفقه والأصول وعلم الميزان

ومن وجوه تلامذة الشيخ الأنصاري، وكان مثلاً للعبادة والصلاح والإيمان،

وتروى له كرامات الأولياء الصالحين"^(٢) وكانت داره الواقعة في طرف العمارة

بالنجف الاشرف حافلة بأهل العلم ووجوه القبائل الفراتية وعشيرته بني



زريج^(٣).

وكتب العلامة الشيخ مهدي الزريجي في الفقه والأصول ما يلي^(٤):

١- تقارير أستاذه صاحب الجواهر.

٢- تقارير أستاذه الشيخ الأنصاري.

الشيخ محمد بن الشيخ طعمة الزريجي

كان الشيخ محمد بن الشيخ طعمة الزريجي المتوفى عام ١٢٨٣هـ / ١٨٦٧م

عالماً فقيهاً بارعاً وأديباً كاملاً^(٥). ويقول الشيخ حرز الدين: انه عالم معروف

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٣١٦.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ٣ / ٨٩.

(٣) ن. م ٣ / ٩٠.

(٤) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٣١٦.

(٥) ن. م ٢ / ٣١٦.

وفقيه بارع شهد جماعة من أهل الفضل والتقى بفضله وبراعته في الفقه، وكان شاعراً أديباً، حسن المفاكهة والحديث، لين الجانب، ولكن اجتهاده وقوة نظره وعمق فقاوته لم يصل إلى رئاسة علمية في مدينة النجف الأشرف^(١). وقد أمتاز الشيخ محمد الزريجي بالكتابة المتينة، وقد أنشئ عليه كل من وقف عليها من معاصريه، إلا أنها لم تنشر لعدم يسار صاحبها أولاً، وعدم وجود رئاسة له لكي تعاد كتابتها ثانياً^(٢). ومنها كتاب "القضاء والشهادات" الذي جاء شرحاً لكتاب شرائع الإسلام، الذي فرغ منه يوم السبت، الثالث من شهر رمضان عام ١٢٦٦هـ، وعليه تقرض الشيخ محمد المشهدي^(٣). وأشار مترجموه إلى شاعريته وأدبه، ومنه تهتة الشيخ طالب البلاغي المتوفى عام ١٢٨٢هـ^(٤)؛

تجلت بدور السعد من كل جانب بنور فحيا طيب الأصل طالب ولاح لنا بدر السرور وأشرقت
بطلعته للرشد أن ضلت الوري
فتى لا يرى إلا الندى خير صاحب
وأشار الشيخ جعفر محبوبه
مؤرخ عام ١٢٨١هـ^(٥). أي قبيل وفاته بستين.

الشيخ صالح بن الشيخ مهدي الزريجي

لازم الشيخ صالح بن الشيخ مهدي الزريجي المتوفى عام ١٢٩٨هـ / ١٨٨١م العلامة الملا علي الخليلي، وكان عالماً فاضلاً، صالحاً تقياً، ولكن المصادر لم تشر

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٣٤٦.

(٢) ن. م ٢ / ٣٤٧.

(٣) الطهراني: الذريعة ١٧ / ١٤٢.

(٤) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٣٤٧ - ٣٤٨.

(٥) محبوبه: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٣١٤.

إلى نتاجه العلمي، ويقول الشيخ محبوبة: رأيت ورقة عام ١٢٩٨هـ. فيها اقراره
بقبض ديون والده^(١).



مركز تحقيقات کتابخانه و اسناد

(١) ن. م.

أعلام أسرة آل الزهيري

الشيخ عيسى بن الشيخ محمد الزهيري

تلمذ الشيخ عيسى بن الشيخ محمد الزهيري على الإمام الشيخ صاحب الجواهر وقد لقبه بالموثق لحسن أمانته وكثرة تحفظه في الأمور الحسبية. وكان عالماً فاضلاً فقيهاً يشار إليه بالتقوى والصلاح والزهد والأمانة والأخلاق الفاضلة^(١). ولم تشر المصادر إلى تاجه العلمي.

وقد أشارت المصادر إلى أعلام من أسرة آل الزهيري ولكن لم نجد لأحدهم كتاباً أو رسالة سوى وصفهم بالفاظ تدل على فضيلتهم وعبادتهم وتقاهم وهم^(٢):

١- الشيخ علي بن الشيخ عيسى الزهيري.

٢- الشيخ موسى بن الشيخ عيسى الزهيري

٣- الشيخ حسن بن الشيخ عيسى الزهيري

٤- الشيخ هارون بن الشيخ محمد الزهيري
مركز تحقيق التراث

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ١٥٢ - ١٥٣.

(٢) ن. م.

أعلام أسرة آل زوين

السيد حبيب بن السيد أحمد زوين

ولد السيد حبيب بن السيد أحمد بن السيد مهدي آل زوين في مدينة النجف الاشرف ونشأ بها، وتوفي فيها عام ١٢٤٧هـ / ١٨٢٣م، وكان قد تتلمذ على علمائها وفقهائها وهم^(١):

١- الشيخ جعفر الكبير.

٢- السيد محمد جواد العاملي.

وأصبح عالماً جليلاً وفقهياً محققاً، وأديباً شاعراً، وكتب بخطه كتباً منها "مقدمة منتهى الجمان" وهي تشتمل على اثني عشرة فائدة، وألف في الفقه ما يلي:

١- رسالة في الكبائر، استخرجها من مناسك الحج للإمام السيد بحر العلوم.

٢- مجلد في الفقه.



السيد أحمد بن السيد حبيب آل زوين

ولد السيد أحمد بن السيد حبيب بن السيد أحمد زوين في الرماحية عام ١١٩٣هـ / ١٧٧٩م ثم هاجر إلى مدينة الحيرة ومنها إلى النجف الاشرف وبقي فيها حتى وفاته بعد عام ١٢٦٧هـ / ١٨٥١م، وكان قد تتلمذ على أعلام مدينة النجف الاشرف، ولما سافر إلى إيران عام ١٢٣٢هـ قرأ على علماء طهران وخراسان، ثم أكمل تعليمه بعد عودته إلى مدينة النجف الاشرف^(٢). ويقول السيد محسن الأمين: انه عالم أديب ظريف، حصلت له ملكة الاجتهاد، وشغف بطريقة الصوفية القائلة بوحدة الوجود. إلا أنه تنصل في آخر أيامه منها، وألف رسالة في الرد على من يقول بذلك^(٣). وأشار الشيخ محمد رضا الشيباني إلى جانب من

(١) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٢٠٤، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة

٢٩١/٢، الأمين: معجم رجال الفكر ص ٢١٨، كحالة: معجم المؤلفين ٣ / ١٨٢.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٧ / ٢٩٣ - ٢٩٤، كحالة: معجم المؤلفين ١ / ١٨٧.

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ٧ / ٢٩٣ - ٢٩٤.

حياته بقوله: "انه من العلماء الذين أخرجتهم الرماحية عام ١٢٣٠هـ / ١٨١٥م. وهو جد أسرة آل زوين، الأسرة العلوية المعروفة في النجف"^(١). ويقول الشيخ حرز الدين: انه عالم فاضل، محقق أديب كاتب، قرأ مقدماته على فضلاء النجف الاشرف، وعاشر الأدباء والشعراء حتى عد منهم، كان ينظم الشعر الرائق الرقيق، وحضر الفقه والأصول من الأبحاث الخارجية عند علماء النجف"^(٢). وكتب السيد احمد زوين كتباً بعضها من تأليفه وبعضها من استنساخه لكتب غيره، ويقول الشيخ علي كاشف الغطاء: "اخبرني بعض الثقات انه اجتمع مع عدة من العلماء فحسبوا ما كتبه مدة عمره مع تأليفاته وغيرها فوزعت على أيام عمره فبلغت الكتابة منه في كل يوم كراسة واحدة باستثناء أسفاره"^(٣). وقد كرس كتب في الأدعية والزيارات والفقه والرحلات وهي على النحو الآتي^(٤):

١- الأدعية والزيارات



- ١- أنيس الزوار في الأدعية والزيارات
- ٢- مستجاب الدعوات فيما يتعلق بجميع الأوقات، وفيه الدعاء للطاعون الذي حل في العراق عام ١٢٦٧هـ وهو مكتوب في كتاب "عدة الداعي" لأبن فهد ولكنه أبسط منه بكثير^(٥).
- ٣- المصباح الكبير في الأدعية والزيارات.

(١) الشيباني: "الرماحية" مجلة لغة العرب ص ٤٦٤، الجزء التاسع، السنة الثالثة ١٣٣١هـ / ١٩١٤م.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٦٧ - ٦٩.

(٣) الطائفاني: الديوان، هامش ٣٠٥ تقرأ عن كتاب "الحصون المنيرة" للشيخ علي كاشف الغطاء.

(٤) حبيب آبادي: مكارم الآثار ١ / ٦.

(٥) الطهراني: الذريعة ٢٠ / ٩٠، الطائفاني: شعراء الغري ١ / ٢٥١، حبيب آبادي: مكارم الآثار ١ / ٦.

ثانياً، كتب الرحلات

- ١- الرحلة الخراسانية، ألفها عند سفره لإيران عام ١٢٣٤هـ.
- ٢- الرحلة الحجازية، وقد ضمنها مناسك الحج، وتعيين المقامات الشريفة.
- ٣- نظم أرجوزة في أثناء سفره للحج من النجف الاشرف عام ١٢٤٢هـ.

ثالثاً، مجاميع مختلفة

- ١- رائق المقال في فائق الأمثال، جمع فيه الأمثال ورتبها على حروف المعجم وقد شرحها شرحاً مختصراً، ويقول الشيخ الطهراني: أن هذا الكتاب نفيس وتوجد نسخة منه في مدينة النجف عند أحفاد المؤلف^(١).
- ٢- مجموعة رسائل علمية وكلامية وفقهية، تقع في خمس عشرة رسالة نظاماً وشعراً^(٢).

وكتب السيد احمد زوين في علم القرآن "كشف الآيات" وفي الطب كتاب "حاشية على الحاوي في علم التداوي".
وقد كتب السيد احمد زوين ~~تختة كتباً~~ ^{تختة كتباً} للأعلام الإمامية الكبار وهي^(٣):
١- ديوان الشريف المرتضى.

- ٢- كتاب "مختصر عمل يوم وليلة" للشيخ الطوسي، كتبه عام ١٢٣٤هـ.
- ٣- كتاب "شرح رسالة الجبر والمقابلة والحساب" لنصير الدين الطوسي.
- ٤- كتاب "المسالك" للشهيد الأول، وفي آخره أخبار الشعرت والزكوت.
- ٥- كتاب "متقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان" للشيخ أبي منصور الحسن بن زين الدين العاملي.
- ٦- ديوان السيد صادق الفحام.

(١) الطهراني: الذريعة ٣ / ٥٣.

(٢) ن. م ٢٠ / ٩٠.

(٣) الحكيم: الشيخ الطوسي ص ٥٨٧، الطهراني: الذريعة ١٣ / ٢٨٥، ٢٣ / ٦.

وقد توفي السيد احمد زوين بعد عام ١٢٦٧هـ وقد حدد الشيخ محمد حرز الدين وفاته عام ١٢٧٠هـ ومولده عام ١١٩٩هـ^(١).

السيد محمد بن السيد حسن زوين

كان السيد محمد بن السيد حسن بن السيد حبيب زوين المتوفى عام ١٢٨٨هـ / ١٨٥٢م من أهل العلم والأدب والكمال، ويؤثر عنه بعض الآثار العلمية والأدبية، وتنسب إليه بعض المقاطيع الشعرية والمراسلات الأدبية، وقد كانت بينه وبين الشيخ محمد شرع الإسلام مراسلات شعرية^(٢).

السيد حسين بن السيد حسن زوين

كان السيد حسين بن السيد حسن بن السيد حبيب زوين المتوفى عام ١٢٩٧هـ / ١٨٨٠م عالماً فاضلاً ناسكاً، وقد كتب بخطه رسائل علمية، ومنها على ظهر كتاب "مجمع الإخلاص" وتوجهت نسخة من مكتبته آل حرز الدين في مدينة النجف الأشرف^(٣). وقد حددت وفاة السيد حسين زوين عام ١٢٩٧هـ ولكن الشيخ الطهراني حددته عام ١٢٥٤هـ ولعل هذا من سهو النساخ، لأن ولده السيد جعفر ولد عام ١٢٦٥هـ.

السيد جعفر بن السيد حسين زوين

ولد السيد جعفر بن السيد حسين بن السيد حسن زوين في مدينة النجف الأشرف عام ١٢٦٥هـ / ١٨٤٨م، ونشأ بها، وكانت وفاته فيها عام ١٣٠٥هـ / ١٨٨٧م، وكان قد تعلم على الشيخ عبد الحسين الأعسم، وأصبح عالماً

(١) حرز الدين: معارف الرجال / ١ / ٦٩.

(٢) ن. م ٣ / ٢٢٨ - ٢٣٠.

(٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٣٨٤، حرز الدين: هامش معارف الرجال ٣ / ٢٣٠.

فاضلاً^(١). ويقول الشيخ حرز الدين: انه فاضل كامل، أديب لامع، وشاعر أبدع في شعره، وكان متصلاً بالشعراء والأدباء في مدينة النجف الاشرف، وصاحب الشيخ عباس الاعسم المتوفى عام ١٣١٣هـ واستفاد من ملازمته له أدباً وكمالاً، وكان يتردد على مجلسه^(٢). وقد وصفه الشيخ الطهراني بالعالم الأديب^(٣). وكانت له ملكة في نظم الشعر باللفتين الفصحى والعامية، كما أن له ثمر بليغ^(٤). وقد وصف شعره بالجيد ونظمه بالمطبووع^(٥). ويقول الخاقاني: أن شعره من الشعر المقبول لم يتعد لون الأدب اللفظي في عصره، مع ضعف الديباجة^(٦). وقد أشارت المصادر إلى ديوان شعر السيد جعفر زوين^(٧). ومنه ما كتبه إلى الشيخ محسن الخضري عند مغادرته مدينة النجف الاشرف أثر انتشار مرض الطاعون فيها^(٨):

ما فر يوم الزحف عن أرض الحمى متحير لم يبلغ عنه بديلا
لا كالذي خفت به أحلامه للعز لو يلقى هناك سييلا
أحسبت أنك ثابت ولو انه منك الثبات لما لبثت قليلا
لكن من يستدفع البلوى به لم يبلغ عن أرض الحمى تحويلا
ومن قصيدة له يرثي بها العلامة جعفر القزويني
من جد مساعد هاشم فأبانيها من سل من عين العلى إنسانها
وأعاد وقعة كربلا بمحروم لكنا طرين سماعها وعيانها
كانت حديثاً فالزمان بطوله لم يسوف حقاً نوحنا أشجانها
وقد أشارت المصادر إلى وفاة السيد جعفر زوين عام ١٣٠٥هـ ولكن هناك من يقول عام ١٣٠٧هـ.

- (١) الأمين: أعيان الشيعة ١٥ / ٣٩٢.
- (٢) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ١٦٩.
- (٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / نباء البشر ١ / ق ١ / ٢٨٨.
- (٤) الطريحي: (السيد جعفر زوين الاخرجي) مجلة العدل الإسلامي، العدد (١١) السنة الثانية ١٣٦٧هـ.
- (٥) الخاقاني: شعراء القرى ٢ / ٣٥، الأمين: معجم رجال الفكر ص ٣١٩.
- (٦) ن. م ٢ / ٣٦ - ٣٩.
- (٧) الأمين: معجم رجال الفكر ص ٣١٩، كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين ٣ / ٥٤٥.
- (٨) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٣٢١.

وأوردت المصادر من أعلام أسرة آل زوين "السيد حسن بن السيد حبيب بن السيد أحمد" ووصفته بالعالم الفاضل، دون أن تشير على موقعه العلمي والاجتماعي.

أعلام أسرة آل زين العابدين أو الشهيد الأول

الشيخ زين العابدين بن الشيخ بهاء الدين آل الشهيد الأول

جاور الشيخ زين العابدين بن الشيخ بهاء الدين آل الشهيد الأول مدينة النجف الاشرف، وكان صهرًا للعلامة السيد محمد جواد العاملي صاحب كتاب "مفتاح الكرامة"^(١). ويقول السيد حسن الصدر: انه أبو أسرة العلماء، وكان من المجاورين في النجف الاشرف^(٢). وقد عرفت أسرته بآل زين العابدين أو الشهيد الأول، وتعرف بآل زيني، وأنهم ليسوا من أسرة آل زيني العلوية الحسينية في النجف الاشرف.

الشيخ علي بن الشيخ محمد حسين آل زين العابدين

كان الشيخ علي بن الشيخ محمد حسين آل زين العابدين المتوفى عام ١٢٣٥هـ / ١٨١٩م قد تتلمذ على الإمام السيد محمد باقر العلوم، وأصبح أديباً شاعراً، وعالماً في العلوم العقلية والنقلية، جماعه للكتب، وكان قد سكن مدينة الكاظمية مدة من الزمن ثم عاد إلى مدينة النجف الاشرف^(٣). وقد عد من أمهر شعراء عصره في نظم الموالم، وهو القائل عند حصار الوهابيين لمدينة النجف عام ١٢٢٢هـ قصيدته المشهورة والتي منها "سماك حامي الحمى وتريد ألك حماي"^(٤). ويقول السيد حسن الصدر: انه كان من العلماء الأجلاء على طريقة المحدثين، وله مصنفات وحواشي وشعر، وهو والد الشاعر صالح التميمي^(٥). وقد أشارت المصادر إلى أن الشيخ علي آل زين العابدين كان مولعاً بعلم الحرف والرمل

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٣٣ / ٣٢٥.

(٢) الصدر: تكملة أمل الأمل ورقة ٩٤.

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ٤٢ / ٨١.

(٤) ن. م. محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٣٣٠، حوز الدين: معارف الرجال ٢ / ٩٢.

(٥) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٣٣٠، تقرأ عن كتاب "تكملة أمل الأمل" للسيد

حسن الصدر.

والجف. وله ديوان شعر. ومنه في رثاء الشيخ الوحيد البهبهاني ويعزي عنه السيد
بهر العلوم^(١):

أرائد العلم مات اليوم باقره	وغاض من بحره الفيض زاخره
لله ماض أنصار الله مرقده	جد لغير التقى ما أرتاح خاطره
قد شاء واختار الإله له	جوار موسى يحظى مجاوره
مضى حميداً وقد أبقي لنا خلفاً	محمدأ من بسه تحيا مآثره
من فاز كهلاً بنيل الكرامات ومن	شدت لكسب الثنا طقلا مآزره
لجم أضاء به نهج الهدى وزها	من بعد شمس الهدى للخلف زاهره
من شد من آزره رب البرية من	(عبد الحسين) الأخ الميمون طائرته

الشيخ زيني بن الشيخ محمد حسين آل زين العابدين

كان الشيخ زيني بن الشيخ محمد حسين آل زين العابدين المتوفى بعد عام
١٢٥١هـ / ١٨٣٥م. عالماً فقيهاً، وكان قد تولى تدريس كتاب "شرائع الإسلام" عام
١٢٥١هـ^(٢).

مركز تحقيق تكملة أمل الآمل

الشيخ رضا بن الشيخ زين العابدين

تلمذ الشيخ رضا بن الشيخ زين العابدين المتوفى عام ١٢٦٩هـ / ١٨٥٣م.
على أعلام مدينة النجف الأشرف في عصره منهم^(٣):

١- الشيخ زين العابدين آل الشهيد الأول (والده).

٢- السيد محمد جواد العاملي (جد أمه).

٣- السيد عبد الله شبر وقد أجازته.

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٣٣٠، الأمين: أعيان الشيعة ٤٢ / ٨١، الإميني: معجم
رجال الفكر ص ٢٢٠.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٣٣٣ - ٣٣٤.

(٣) ن. م. الأمين: أعيان الشيعة ٣٢ / ٢٠، المصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ٨٣.

٤- الحاج ملا علي الخليلي.

٥- السيد سبط صاحب مفتاح الكرامة.

وأصبح عالماً فاضلاً خيراً ديناً تقياً صالحاً عابداً، وكانت له مكانة عند بعض الهنود فينقلون إليه الحقوق، وكان أحد أئمة الجماعة في الصحن الحيدري الشريف^(١). ويقول الشيخ حرز الدين: انه العالم العامل، التقى الورع، المهذب الأديب^(٢). ويقول السيد حسن الصدر: انه من أعيان علماء النجف في عصره، وكان يدرس الفقه والأصول، وله رواية بالأجازة عن السيد عبد الله شبر^(٣). وقد أشارت المصادر إلى أن الشيخ رضا آل زين العابدين قد عرف بصدق الاستخارة بمجرد قراءة الآية الكريمة ويفسرها بما يناسب الحالة والمقام تفرساً، وقد اشتهر في مدينة النجف الاشراف باستجابة الدعاء^(٤). وكان مهره المورخ عام ١٢٤٨هـ عليه عبارة "لّي ثقة بالرضا"، ويقول الشيخ محمّدي: رأيت شهادته بعدة صكوك نجفية كان آخرها عام ١٢٥٠هـ^(٥).



وكتب العلامة الشيخ رضا آل زين العابدين كتباً في الفقه وعلم الكلام وهي:

١- التحفة الرضوية في معرفة الحقوق والالتزامات للشيخ

٢- رسالة في الفتيا.

٣- شرح على كتاب شرائع الإسلام.

وكتب بخطه مقدمة كتاب "المصاييح" للإمام السيد بحر العلوم عام ١٢٣١هـ^(٦).

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٢ / ٥٥٣.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٣٢١.

(٣) الصدر: تكملة أمل الأمل ورقة ٨٣.

(٤) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٢ / ٥٥٣.

(٥) محمّدي: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢١٩.

(٦) ن. م. الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٢ / ٥٥٤، الأمين: أعيان

الشيعة ٣٢ / ٢٠، الاميني: معجم رجال الفكر ص ٢١٨.

الشيخ جواد بن الشيخ رضا آل زين العابدين

ولد الشيخ جواد بن الشيخ رضا آل زين العابدين في النجف الاشرف عام ١٢٣١هـ / ١٨١٥م ونشأ بها، وكانت وفاته فيها عام ١٢٩٣هـ / ١٨٧٥م. وقد تتلمذ على أعلام النجف في عصره منهم^(١)؛

١- الشيخ صاحب الجواهر.

٢- الشيخ رضا آل زين العابدين (والده).

وأصبح عالماً فقيهاً، وأديباً شاعراً. ويقول الشيخ علي كاشف الغطاء: انه من العلماء ومن أساتذة الحاج ملا علي الخليلي. سكن مدينة كربلاء أخيراً. بعد أن كف بصره^(٢). ويقول السيد الصدر: انه عالم فاضل فقيه أصولي، قرأ على أبيه. وعلى علماء عصره كالشيخ صاحب الجواهر. وله نظم في الأصول والتفسير^(٣). وان له في الفقه والأدب كتباً هي^(٤)؛



١- ديوان شعر.

٢- كتاب في الطهارة. وعلى ظهوره أجازات مشايخه.

وكتب الشيخ جواد آل زين العابدين تقييضاً على أرجوزة الشيخ طاهر بن عبد علي الحجاجي المالكي. المتوفى عام ١٢٧٩هـ منه^(٥)؛

زارني المسفر عن بدر التمام فأتك اللحظ ومياس القوام
ومقاني كأس خمر عتقت قبل عاد أطفأت حر الاوام
وشراباً من لمي، ريقته وشراباً تسارة أخرى بجام

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢١٧، الخاقاني: شعراء الغري ٧ / ٤٢٩، الأمين: أعيان

الشيعة ١٧ / ١٤٤، الأمين: معجم رجال الفكر ص ٢١٨.

(٢) الخاقاني: شعراء الغري ٧ / ٤٢٩ قللاً عن كتاب الحصون المنيعة ١ / ٣٦٤.

(٣) الصدر: تكملة أمل الأمل ورقة ٣٦.

(٤) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢١٧، الأمين: أعيان الشيعة ١٧ / ١٤٤.

(٥) الخاقاني: شعراء الغري ٧ / ٤٣٠.

فكمال الأنس شربي لهما واجتاء الورد في خدي غلام
يا غزالاً زارني في يقظة في ابتسام وابتهاج واحتشام
أحور أحوى أغنى أغيد ضارب المود مغن بالمقام
في رياض أزهرت أزهارها وعلى أغصانها غنى الحمام
وخيام الهم والقم نأت أبعد السرحمن هاتيك الخيام
وأشارت المصادر إلى أعلام من أسرة آل زين العابدين كان بعضهم فقهاء
وعلماء وهم^(١)؛

الشيخ محمد بن الشيخ جواد آل زين العابدين.

الشيخ علي بن الشيخ رضا آل زين العابدين.

الشيخ محسن بن الشيخ زين العابدين.

الشيخ زيني بن الشيخ باقر آل زين العابدين.



مركز تحقيقات كميوتير علوم اسلامی

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢٦٨، ٢٦٢، ٣٢٣. الطهراني: طبقات أعلام الشيعة /
الكرام البررة ٢ / ق ٢ / ٥٨٥.

أعلام أسرة آل زيني

السيد محمد بن السيد أحمد زيني

ولد السيد محمد بن السيد أحمد بن السيد علي زيني البغدادي في مدينة النجف الاشرف في الثامن من جمادى الأولى عام ١١٤٨هـ / ١٧٣٥م. ونشأ بها. وتوفي في مدينة الكاظمية عام ١٢١٦هـ / ١٨٠١م. وكان والده قد هاجر من بغداد إلى النجف وفيها ولد أبوه السيد محمد فتولى تربيته. ونشأ في محيط النجف العلمي والأدبي. وقد أصبح أديباً شاعراً. ومن أبرز أعضائه معركة الخميس الأدبية^(١). وقد أشار الأستاذ موسى الكرباسي إلى أنه ولد في مدينة كربلاء وبها نشأ وترعرع^(٢). ويقول الشيخ اليعقوبي: أنه حائري المولد^(٣). ولكن مصادر شخصيته كلها تشير إلى مولده في النجف الاشرف ونشأته فيها. وكان قد احتل موقعاً أدبياً بارزاً في مدينة النجف. وكانت داره ندوة علمية عظيمة يجتمع فيها أقطاب العلم والشعر والأدب في أيام التعطيل من كل سنة. حتى قيل أنه صاحب "معركة الخميس"^(٤). ويقول الشيخ حرز الدين: كان من العلماء الأفاضل والأدباء الأمثال. محقق في علم الحديث وكاتب كتابته إلى شاعر أديب. وكامل ظريف لبيب. له مراسلات شعرية مع العلماء والأدباء^(٥). ويقول العزاوي: أنه من الأدباء المعروفين. وكان شعره مقبولاً. ومختاراته منتشرة في الجامعات. وإن أبوه المعروف "السياء بوش" بلا ريب تلقف الأدب منه. وأخذ عنه بحيث غطت شهرته شهرة

(١) الخاقاني: (من شعراء الفترة المظلمة السيد محمد زيني البغدادي) مجلة البيان، العدد الثاني،

السنة الأولى ١٣٦٥هـ / ١٩٤٦م ص ٢٢، شعراء الفري ١٠ / ٢٣٥، السماوي: الطليعة ٩٨/٢.

(٢) الكرباسي: البيوتات الأدبية في كربلاء ص ٥٩٥.

(٣) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٣٣١.

(٤) ن. م.

(٥) ن. م. العزاوي: تاريخ الأدب العربي ٢ / ٢٩٨.

والده^(١). وكانت بين السيد محمد زيني وشعراء وأدباء عصره مراسلات وبخاصة مع الحاج محمد رضا الأزري، والشيخ يوسف الأزري^(٢). وكان يجيد اللغة الفارسية، وقد نقل منها شعراً إلى اللغة العربية بدون أن يتغير منه شيئاً غالباً^(٣).

وقد تتلمذ السيد محمد زيني على علماء مدينة النجف الاشرف كالشيخ محمد الاخباري وتتلמד عليه أعلام النجف كالشيخ علي زيني بن الشيخ محمد حسين العاملي في الأدبيات^(٤). وكان السيد زيني قد جمع بين العلم والأدب، فقد أرخ في شعره بعض أحداث مدينة النجف الاشرف ومنها مرض الطاعون الذي فتك ذريعاً في النجف وقد استنجد بالإمام علي عليه السلام قائلاً^(٥):

أبا حسن يا حامي الجار دعوة يرجى بهذا اليوم منك قبول
أبا حسن يا كاشف الكرب دعوة لنا أمل أن لا ترد طويل
وصي رسول الله دعوة خامس يفيرك منه لا ييل غليل
أبرضيك هذا اليوم يا حامي الحمى خطوب غلينا للمنون تصول
ومن قصيدة له في الإمام أمير المؤمنين عليه السلام^(٦):

أبا حسن يا عصمة الجار كفتة قوتية أوكى أوكى حيث الرجاء ركابه
شكوتك صرف الدهر قدماً وأنتك المذلل أرجاء الخطوب صعا به
فما باله قد فوق الدهر سهمه وصب على قلب الحزين عذابه
فكيف وما استنجدت غيرك راغباً وجودك لم يكنف عليه سحابه

(١) العزاوي: تاريخ الأدب العربي ٢ / ٢٩٧.

(٢) الطعمة: شعراء من كربلاء ١ / ٥٨.

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ٤٣ / ٢٦٧.

(٤) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٣٣٢.

(٥) شبر: أدب الطف ٦ / ٨١ - ٨٢.

(٦) الخاقاني: شعراء الغري ١٠ / ٢٤٦ - ٢٤٧، الأمين: أعيان الشيعة ٤٣ / ٢٦٨ - ٢٦٩.

الكراسي: البيوتات الأدبية ص ٣٠٠.

أبا حسن والمرء يا ربما دها كريماً فلباه وزاد ثوابه
وكتب العلامة السيد محمد زيني كتباً في التفسير واللغة والأدب هي^(١)؛

١- تفسير القرآن، ويسمى "تفسير زيني" وهو موجز.

٢- ديوان شعر، وقد صور في شعره الأحداث التاريخية والصلوات الاجتماعية مع رجال عصره.

٣- مؤلفات في اللغة والمعاني والبيان والبديع.

توفي السيد محمد زيني في مدينة الكاظمية عام ١٢١٦هـ وقد أرخ وفاته ولده السيد جواد زيني بقوله^(٢)؛

أودى الشفيق فـأرخ (محمد غاب عنا)

السيد صادق آل زيني

تتلمذ السيد صادق آل زيني، المتوفى في حدود عام ١٢٤٥هـ / ١٨٢٩م على الإمام الشيخ جعفر الكبير وأصبح عالماً فاضلاً وأديباً كثير الظرف والمداعة سريع الجواب والانتفاذ إلى النكات الأدبية، وكان يميل إلى طريقة المحدثين أو الاخباريين، على خلاف آراء شيعة الذي كان زعيم الأصوليين في عصره^(٣).

السيد جواد بن السيد محمد آل زيني

ولد السيد جواد بن السيد محمد بن السيد أحمد آل زيني في النجف الاشرف عام ١١٧٥هـ / ١٧٦١م، ونشأ بها، وكانت وفاته فيها عام ١٢٤٧هـ / ١٨٣١م، وكان قد تتلمذ على علماء النجف في عصره منهم^(٤)؛

١- السيد محمد آل زيني (والده).

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٣٣٢، الخاقاني: شعراء الغري ١٠ / ٢٣٨، كحالة: معجم المؤلفين ٨ / ٢٦٢.

(٢) الكرباسي: البيوتات الأدبية ص ٢٩٧، العزاوي: تاريخ الأدب العربي ٢ / ٢٩٨.

(٣) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٣٧١.

(٤) الأمين: أعيان الشيعة ١٧ / ١٨٣.

٢- الميرزا السيد محمد الاخباري.

وأصبح من مشاهير أدباء عصره^(١). وقد عكف على تحصيل العلوم العقلية والحكمة الإلهية حتى برع فيها، ثم وجه عنايته لدراسة الفقه الإسلامي وأصوله والحديث والتفسير والدراية والرواية، وقد شهد معركة الخميس الأدبية، لأن أباه كان من أبرز أعضائها^(٢). ويقول الشيخ الطهراني: إنه كان عالماً فاضلاً وأديباً شاعراً^(٣). وكان على طريقة أبيه اخباري صلب في آرائه، وقد تأثر بأستاذه الميرزا محمد الاخباري، وقد هجاه الشيخ جعفر الكبيسي وقد كتب بخطه كتاب "ذخيرة الأحياء" المعروف بدوائر المعارف لأستاذه الميرزا السيد محمد الاخباري^(٤). ويقول الشيخ محمد حرز الدين: إنه سلك مسلك الصوفية، فوصف بالأديب الشاعر الصوفي^(٥). ولما سافر إلى إيران لبس القباء الأسود، وتصوف هناك، ولقب بلقب "سياه بوش" ومعناه القباء الأسود، وقد لحقه لقب الحسني البغدادي العطار. وكانت بين السيد جواد زيني وأبيه مراسلات ومطارحات، وله مع الشاعر علي آل زيني الكاظمي مخطوطات^(٦). ويقول الأستاذ إبراهيم الدروي: "بمكاته العالية التي تقود الفضيلة إلى العلم والشيء إليها ولطول باع في فنون الأدب المختلفة ولمعرفته الغزيرة بالأنساب والاحساب والبيوتات والتاريخ والأسر"^(٧). إضافة إلى خطه الحسن الجميل وإتقانه للغة الفارسية، فإنه ترجم من

(١) الخاقاني: شعراء القرى ٢ / ١٨٣.

(٢) الطريحي: (السيد جواد زين الدين) مجلة العدل الإسلامي، العدد الرابع، السنة الثانية ١٣٦٦هـ / ١٩٤٧م.

(٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٢٨٩ - ٢٩٠.

(٤) الأمين: أعيان الشيعة ١٧ / ١٨٣، حرز الدين: معارف الرجال ١ / ١٩٣ - ١٩٤.

(٥) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ١٩٣ - ١٩٤.

(٦) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ١٩٣ - ١٩٤، الأمين: أعيان الشيعة ١٧ / ١٨٣، الطهراني: الذريعة ٢٣ / ١٢٩.

(٧) الكرباسي: البيوتات الأدبية في كربلاء ص ٢٨٨.

الأدب الفارسي بعض المقطوعات^(١). وقد حوى ديوان شعره قصائد في آل البيت عليهم السلام، ومنه قصيدة للإمام علي عليه السلام منها^(٢):

أما وليال قد شجاني انصرامها	لقد سح من عيني عليها سجامها
تولت فما حالفت في الدهر بعدها	سوى لوعة أودى بقلبي كلامها
وصرت أمني النفس والقلب عالم	بأن الأمانى مخطيات سهامها
فلا حالفت قدر المعالي ولا رعت	ذمامي أن لم يرع عندي ذمامها
ليال باكتاف (الفري) تصرمت	فيها ليتها بالروح يشري دوامها
سقى أم أكتاف الفري عهاده	وحياه من غر الفوادي ركامها
ربوع إذا ما الأرض أمست ركوبة	فما هي إلا أنفها ومنامها
يساهي دراري الشهب حصباء درها	ويزري بشر المسك طيباً رغامها

وكتب السيد جواد زيني في الأدب والتصوف ما يلي^(٣):

١- ديوان شعر.

٢- دوحة الأنوار في الرائق من الأشعار في عدة مجلدات، وقيل أسمه "دوحة الأفكار في شعر الفريد من الأئمة عليهم السلام" من مكتبة الشيخ محمد السماوي في النجف الأشرف.

٣- مجموع جمع فيه الكثير من شعره.

٤- معراج الأسرار في التصوف والتدابير العرفانية.

(١) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ١٩٤، الخاقاني: شعراء الفري ٢ / ١٤٨.

(٢) الخاقاني: شعراء الفري ٢ / ١٥٨، كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين ١ / ١٩٣.

(٣) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ١٩٤، الخاقاني: شعراء الفري ٢ / ١٤٨، الطهراني: الدررمة

٢١ / ٢٢٨، الاميني: معجم رجال الفكر ص ٢٢٠، كحالة: معجم المؤلفين ٣ / ١٦٨.

أعلام أسرة آل السبئي

الشيخ جعفر السبئي العاملي

هاجر الشيخ جعفر السبئي إلى مدينة النجف الاشرف، وتعلم على علمائها، ثم انتقل إلى مدينة الكاظمية، وتعلم على السيد هادي الصدر في بعض الأصول، وأصبح عالماً عاملاً كاملاً تقياً تقياً^(١). وقد توفي في حدود عام ١٢٨٠هـ.

الشيخ حسن بن الشيخ محمد السبئي

هاجر الشيخ حسن بن الشيخ محمد بن الشيخ احمد السبئي إلى مدينة النجف الاشرف، وتعلم على علمائها، وكان شريكاً في الدرس مع الشيخ محمد عز الدين ومكث في مدينة النجف تسع سنين، ثم عاد إلى بلاده عام ١٢٦٣هـ، بعد أن أصبح فقيهاً أصولياً^(٢). ويقول الشيخ الطهراني: انه كان فقيهاً فاضلاً، وبارعاً في علم النحو، ويتعاطى الطب^(٣). وقد توفي عام ١٢٨٩هـ.



الشيخ احمد السبئي

هاجر الشيخ احمد السبئي إلى مدينة النجف الاشرف لطلب العلم، وتعلم على علمائها، وصاهر الشيخ حسين الكركي، وقد توفي وهو في سن الشباب^(٤). ولم تحدد المصادر تاريخ وفاته.

(١) الصدر: تكملة أمل الأمل ورقة ٣٢، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢/ ٢٣٧.

(٢) الصدر: تكملة أمل الأمل ورقة ٥٦.

(٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٣٥١ - ٣٥٢.

(٤) الصدر: تكملة أمل الأمل ورقة ٢١.

أعلام أسرة آل سميسم

الشيخ ناصر بن الشيخ حسين سميسم

عرف الشيخ ناصر بن الشيخ حسين سميسم الصيقل، وكان فقيهاً صالحاً معروفاً بالعدالة، معتمداً عند أهل العلم والدين في النجف الاشرف، وقد امتلك خزانة كتب، فيها عدد غير يسير من المخطوطات^(١)، ومما يدل على علميته هو شرحه على بعض أبواب كتاب "شرائع الإسلام" للمحقق الحلي^(٢).

الشيخ حمادي بن الشيخ ناصر سميسم

عرف الشيخ حمادي بن الشيخ ناصر سميسم بابي مدرعة، لأنه كان في أواسط حياته يلبس مدرعة من نسيج الصوف تقيه من برد الشتاء وذلك لزهده وتواضعه، وكان يلبس في بقية فصول السنة، اللباس الخشن، وقد وصف بالزهد والتقى، ويقول الشيخ حرز الدين: انه كان عارفاً^(٣).



مركز تحقيقات مخطوطات علوم إسلامي

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٣ / ١٧٥.

(٢) ن. م.

(٣) ن. م.

أعلام أسرة آل شبر

تحدثنا عن العلامة السيد عبد الله شبر المتوفى عام ١٢٤٢هـ في الرقم السابع من أعلام النجف الاشرف البارزين في القرن الثالث عشر الهجري، وقد أنجبت أسرة آل شبر أعلاماً آخرين في هذه الفترة وهم:

السيد محمد رضا بن السيد محمد آل شبر الحسيني

يعد السيد محمد رضا بن السيد محمد شبر أول من سكن مدينة النجف الاشرف من أسرة آل شبر وقد سكن بعض أعقابيه مدينة الكاظمية، وهو والد العلامة الكبير السيد عبد الله شبر^(١). وكان عالماً محققاً ومأهراً مدققاً مستنبطاً الفروع من الأصول ومرجع الدليل إلى المدلول^(٢). ولم تحدد المصادر تاريخ وفاته.



السيد جعفر بن السيد عبد الله شبر
كتب السيد جعفر بن السيد عبد الله شبر شرح شرائع الإسلام ويقع في أربعة مجلدات^(٣). وهذا له دلالة كبرى على كونه من النجف.

السيد حسين بن السيد عبد الله شبر

هاجر السيد حسين بن السيد عبد الله شبر إلى الهند للوعظ والإرشاد، وقد ألف كتاب "المصاييح الشبرية" في اللغة العربية والإنكليزية، ثم عاد إلى العراق، وتوفى بمدينة سامراء^(٤).

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ق ٢ / ٥٦٦.

(٢) القمي: القوائد الرضوية ص ٥٣٣ - ص ٥٣٤.

(٣) التميمي: مشهد الإمام ٣ / ١٤٤.

(٤) ن. م ٣ / ١٤٥.

أعلام أسرة آل الشيبيني

الشيخ شبيب بن الشيخ راضي الجزائري

تنحدر أسرة آل الشيبيني في النجف الاشرف من الشيخ شبيب بن الشيخ راضي، والذي كان عالماً فاضلاً وأخبارياً على طريقة المحدثين، وقد تتلمذ على الميرزا محمد الاخباري في مدينة الكاظمية، ولكنه عدل بعد ذلك وأصبح أصولياً. وقد اجتمع بأبناء الشيخ جعفر الكبير في مدينة النجف الاشرف، وقد وجد بخط الشيخ شبيب مجموعة من رسائل الشيخ حسن العصفوري، وقد فرغ من بعضها عام ١٢١٣هـ^(١). ولذا أن وفاته تكون بعد هذا التاريخ.

الشيخ محمد بن الشيخ شبيب

تتلمذ الشيخ محمد بن الشيخ شبيب بن الشيخ راضي، على الميرزا محمد الاخباري المتوفى عام ١٢٣٢هـ، وكان على طريقة الاخباريين كوالده، ولكنه هاد إلى طريقة الأصوليين، بعد أن اتصل بالشيخ جعفر الكبير^(٢).

الشيخ علي بن الشيخ محمد تقي تكملة

تفقه الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ شبيب على أعلام مدينة النجف الاشرف، وتتلمذ على العلامة الكبير الشيخ محمد حسين الكاظمي، وأصبح عالماً فقيهاً، وله في العربية تأليف وتعليق^(٣).

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٢ / ق ٦١٥ - ٦١٦.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٣٧٧.

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ٤٢ / ٨٦، كحالة: معجم المؤلفين ٧ / ٢٠٣.

أعلام أسرة آل شرارة

الشيخ محمد حسين بن الشيخ علي شرارة

يعد الشيخ محمد حسين بن الشيخ علي شرارة من أعلام النجف البارزين في القرن الثالث عشر الهجري، ويعد في طبقة الشيخ جعفر الكبير والشيخ قاسم محيي الدين، والشيخ حسين لنجف^(١). فقد كان من العلماء الثقات الذين تسكن إليهم النفوس في المدرسة النجفية^(٢). ولم تشر المصادر إلى ما ترك من كتابات سوى كتابة تملكه لكتاب "التفريح الرائع" عام ١٢٠٠هـ، وكتب على ظهر كتاب "الأسرار الخفية في معرفة الشهور الرومية" هذه العبارة: "انتقل بالبيع الشرعي إلى حيازة أقل الطلبة محمد حسين نجل المرحوم الشيخ علي شرارة سنة ١٢٠٠هـ والكتاب هذا من مخطوطات مكتبة آل حرز الدين في النجف"^(٣).

لقد أشارت بعض المصادر إلى وفاة الشيخ محمد حسين شرارة عام ١٢٢٥هـ ولكن السيد حسن الصدر يقول: إنه  في هذه السنة.

الشيخ محسن بن الشيخ محمد حسين بن شرارة

كان الشيخ محسن بن الشيخ محمد حسين بن الشيخ علي شرارة من أهل العلم والفضيلة، وقد كتب بخطه بعض الكتب العلمية منها: كتاب "الوافية" للتونسي كتبه عام ١٢٢٤هـ وثلاثة مجلدات من شرح "مفاتيح الشرائع" للأغا محمود بن الاغا محمد علي بن الوحيد البهبهاني وقد فرغ منه عام ١٢٢٨هـ وكتاب "المقنعة" للشيخ المفيد، كتبه عام ١٢٢٦هـ وكتاب "التحفة الفروية" للشيخ خضر شلال، كتبه عام

(١) الصدر: تكملة أمل الأمل ورقة ١٧٥.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣٨٧ / ٢، حرز الدين: معارف الرجال ٣ / ٥٩، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٤٠٤.

(٣) الصدر: تكملة أمل الأمل ورقة ١٧٥، حرز الدين: معارف الرجال ٣ / ٦٠.

١٢٣٤هـ، وكتب كتباً أخرى في الأعوام ١٢٢٩هـ، ١٢٣١هـ، ١٢٣٣هـ، ١٢٣٢هـ، ١٢٤٠هـ^(١).

الشيخ حسن بن الشيخ محمد حسين شرارة

تلمذ الشيخ حسن بن الشيخ محمد حسين بن الشيخ علي شرارة علي الشيخ جعفر الكبير، وأصبح عالماً جليلاً، يقول السيد الأمين: "والظاهر أنه من العلماء من سكنة النجف الاشرف، فإن فيها جماعة من آل شرارة كما في جبل عامل"^(٢). وكان قد كتب تحت خط أبيه عند تملكه كتاب "التقيح الرائع" للمقداد السيوري عام ١٢٢٧هـ وقد أشارت المصادر إلى تاريخ وفاته عام ١٢٧١هـ^(٣).

الشيخ محمد أمين بن الشيخ محمد حسين شرارة

ولد الشيخ محمد أمين بن الشيخ محمد حسين بن الشيخ علي شرارة في مدينة "بنت جيل" ونشأ بها، وكان من أهل الفضل والتقوى والصلاح، وقد هاجر إلى مدينة النجف الاشرف وأقام بها سنة، وقلبت له على علمائها، ثم عاد إلى بنت جيل مرشداً ومبلغاً أحكام الإسلام^(٤)، وإن أبرز تلاميذه في النجف: السيد بحر العلوم، والشيخ جعفر الكبير^(٥). وقد وجد خطه على بعض الكتب العلمية في النجف ويقول الشيخ محبوبة: رأيت خطه بتملك كتاب "التقيح الرائع" الذي اشتراه من أبيه عام ١٢٢٥هـ، وقد استعار منه السيد محمد بن السيد صادق الفحام كتاب "التفسير" المسمى بالوجيز عام ١٢٢٣هـ، ووجد خطه على ظهر كتاب

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢/ ٣٨٧ - ٣٨٨، الطهراني: طبقات أعلام

الشيعة/الكرام البررة ٢ / ٢ / ٧٠٧.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٢٢ / ٤.

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٣٨٤، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٣٢٣.

(٤) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ١٩٢.

(٥) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٣٨٧.

"الانتصار" كتب عليه انتقاله إليه بالأثر من أبيه عام ١٢٢٥هـ. ويقول الشيخ محبوبة: رأيت شهادته بصك مؤرخ عام ١٢٢٧هـ. ووقف السيد محسن الأمين على خط الشيخ محمد أمين شرارة على جزء من كتاب "مفتاح الكرامة" كتبه في مدينة النجف الاشرف عام ١٢٦٥هـ عن نسخة المصنف^(١). وقد أشارت المصادر إلى وفاة الشيخ محمد أمين شرارة عام ١٢٧٥هـ.

الشيخ عبد الحسين بن الشيخ محمد أمين شرارة

كان الشيخ عبد الحسين بن الشيخ محمد أمين بن الشيخ محمد حسين شرارة عالماً فاضلاً. وقد كتب بخطه المجلد الأول من كتاب "المسالك" عام ١٢٨٧هـ^(٢). ولذا تكون وفاته بعد هذا التاريخ.

الشيخ موسى بن الشيخ محمد أمين شرارة

ولد الشيخ موسى بن الشيخ محمد أمين بن الشيخ محمد حسين شرارة في بنت جيل عام ١٢٦٥هـ. وقيل عام ١٢٦٧هـ. وقرأ فيها المقدمات، ثم هاجر إلى مدينة النجف الاشرف عام ١٢٨٨هـ. وتوفي في عام ١٢٨٨هـ^(٣). ويقول السيد الصدر: ورد العراق عام ١٢٨٨هـ. وكان قد فرغ من المقدمات والمتون وأصول المعالم في بلاده، وقرأ بعض القوانين على تلامذة الشيخ الأنصاري، وقرأها على الشيخ ملا علي الهمداني أحد تلاميذ الأنصاري وكان المدرس الأول في النجف^(٤). وقد أشارت المصادر إلى شيوخ الشيخ موسى شرارة في النجف وهم^(٥):

١- الشيخ ملا علي الهمداني.

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٤٤ / ٢٦٠.

(٢) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٢ / ٧٠٧.

(٣) الطهراني: الذريعة ٨ / ١٠٩، محمد جابر آل صفا: تاريخ جيل عامل ص ٢٤٦.

(٤) الصدر: تكملة أمل الأمل ورقة ١٩٥ - ١٩٦.

(٥) ن. م. محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٣٨٨. حرز الدين: معارف الرجال ٣ / ٥٦ -

٥٩، الأمين: أعيان الشيعة ٤٩ / ٢٨.

- ٢- الملا محمد كاظم الخراساني.
- ٣- الشيخ محمد علي الخوانساري.
- ٤- الشيخ محمد حسين الكاظمي.
- ٥- الشيخ محمد طه نجف.
- ٦- الشيخ محمد تقي الايرواني.
- ٧- الشيخ عبد الحسين الطريحي.
- ٨- الشيخ محمد تقي الكلبايكاني.
- ٩- الشيخ حسين قلي الهمداني.

ويقول السيد حسن الأمين: أن الشيخ عبد الحسين الطريحي كان وحيداً في تدريس الروضة في النجف، ومع ذلك يدرس جماعة في المعالم والقوانين والروضة^(١).

وكان الشيخ موسى شرارة من العلماء من رجال أسرته شأنًا، وأبعدهم ذكراً، وأكثرهم علماً، فقد كان عالماً فاضلاً وأميناً كاملاً^(٢). ويقول السيد الصدر: انه كان عالماً فاضلاً محققاً مدققاً فقيهاً أصبغته في علوم الدين وأصولها عطاءً خطيباً فصيحاً، حسن الأخلاق، عالي الهمة، كثير الحفظ، حسن الخط، جميل الصفات، جامعاً لأنواع الكمالات^(٣). ويقول: انه كان من حسنات العصر وجبال العلم في كل العلوم الإسلامية، خصوصاً في الفقه والأصولين وعلوم الأدب والعربية، وله إلمام بعلوم الحكمة، وكان حسن المحاضرة، عذب الكلام، جيد التقرير، وكانت منشآت ثمره خير من شعره^(٤). ويقول السيد الأمين: كان فاضلاً في كل العلوم الإسلامية خصوصاً علوم الأدب والفقه وأصوله، وله إلمام بعلمي الكلام والحكمة، قوي

(١) الصدر: تكملة أمل الأمل ورقة ١٩٥ - ١٩٦.

(٢) عبوية: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٣٨٨.

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ٤٩ / ٢٤.

(٤) الصدر: تكملة أمل الأمل ورقة ١٩٥.

الحافظة لا ينسى ما يحفظ^(١). وقد أهله علميته بأن يكون أستاذاً في المدرسة النجفية. وقد تتلمذ عليه جماعة من الأعلام منهم^(٢):

- ١- السيد محمد سعيد الحبوبي.
- ٢- الشيخ محمد شرارة (أخوه).
- ٣- الشيخ كاظم شرارة (عمه).
- ٤- الشيخ عبد الكريم شرارة (أبنه).
- ٥- السيد يوسف شرف الدين.
- ٦- السيد حيدر شرف الدين.
- ٧- السيد جواد شرف الدين.
- ٨- الشيخ حسين محيي الدين.
- ٩- الشيخ جعفر الشرقي.
- ١٠- السيد محمد رضا فضل الله.
- ١١- السيد علي الجصاني.



ويقول السيد الصدر: أن ~~تكملة أمل الأمل~~ ^{تكملة أمل الأمل} كتب إلى الشيخ محمد حسين مروة الذي كان في الشام، وعالم الشيعة فيها رسالة في أصول الدين تشتمل على المعارف الخمسة من دون مراجعة كتاب، وكان قوي الحافظة لا ينسى ما يحفظ لاستحضار كل ما يقراه ويرويه في العلوم حتى الخطب والشعر والتواريخ وأيام العرب^(٣). وأربط الشيخ موسى شرارة بصلات وثيقة مع بعض الأعلام في النجف، وفي مقدمتهم الشيخ أحمد الجواهري، والسيد مهدي الحكيم، والسيد حسن الصدر، وعند عودته إلى جبل عامل سنة ١٢٩٨هـ بقي يرأس

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٤٩ / ٢٤.

(٢) ن. م ٤٩ / ٢٤، الصدر: تكملة أمل الأمل ورقة ١٩٥ - ١٩٦.

(٣) الصدر: تكملة أمل الأمل ورقة ١٩٥ - ١٩٦.

هؤلاء الأعلام، ولم يقطع صلته عن النجف، وقد أجاب الشيخ عبد الحسين الجواهري بقوله^(١):

المساملي تقصر فيك عيونه وارد منك بصفقة المغيثون
فلأن جلين على العوامل غارة فلكل حائلة التسوع صفون
يحملن فوق متونهن أجادلاً ولجوا عرينة ليث كل عرين
سلبوا سويداء الفواد وظنهم سلبى عليهم ليس بالمظنون
وأرسل للعلامة السيد محمد سعيد الجبوري قائلاً^(٢):

فسميها لأيام كأحلام نسائم وسالف عيش (بالغري) رغيد
ولست أرى بعد الجسم بضائر فسان الذي في القلب غير بعيد
ولما غادر الشيخ موسى شرارة مدينة النجف الاشراف إلى جبل عامل قد
احتل هناك مكانة بارزة، وقد ساعدته عقائده وشاعريته على تبوأ هذه المكانة،
فأسس هناك مدرسة أصبحت محطاً لطلاب الأدباء والعلماء، وقد تخرج منها أعلام
قد أصبح لهم في مدرسة النجف فيما بعد مكانة علمية مرموقة كالسيد محسن
الأمين، والشيخ محمد دبوب، والشيخ محمد الحسيني الصادق، والشيخ عبد الكريم
الزوين^(٣).

وقد ترك الشيخ شرارة كتباً في الفقه والأدب والكلام وهي^(٤):

(١) الخاقاني: شعراء الغري ١١ / ٤٧٨.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٤٩ / ٢٦.

(٣) محمد كاظم مكي: الحركة الفكرية والأدبية في جبل عامل ص ٣٥ - ص ٣٦.

(٤) الطهراني: الذريعة ١ / ٤٦١، ٨ / ١٠٩، ١٤ / ٩٠، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٣٨٩.

الخرائقي: شعراء الغري ١١ / ٤٧٤، حرز الدين: معارف الرجال ٣ / ١٩، الأمين: معجم
رجال الفكر ص ٢٤٥، الدجيلي: الدرر البهية ٢ / ١٤٩.

١- الدرر المنتظمة (المنتظمة)، منظومة في الأصول، كتبها عام ١٢٩٠هـ وقد شرحها ولده الشيخ عبد الكريم شرارة، وشرح السيد مهدي الحكيم مبحث القطع منها إلى آخر الاستصحاب.

٢- ديوان شعر.

٣- رسالة في تهذيب النفس.

٤- رسالة في أصول الدين، كتبها للشيخ محمد حسين مروة.

٥- شرح منظومة حجية القطع.

٦- كتاب في الفقه، لم يتم.

٧- منظومة في الموارث تقرب من (٢٥٠) بيت.

توفي العلامة الشيخ موسى شرارة في بنت جبيل، ليلة الخميس ١١ شعبان عام ١٣٠٤هـ وقيل عام ١٣٠٦هـ ودفن فيها ورثاه تلميذه السيد نجيب الدين فضل الله

المتوفى عام ١٣٣٦هـ بقصيدة منها  فوالدكم إذا يعلم الرمس من وارت صفائه
أو تعلم الأرض كم مادت تحتها كبريت ~~من أوسطكم الكون كم ضاقت صحابه~~
ورثاه السيد محسن الأمين العاملي بقصيدة منها^(١):

زموا النيساق وأزمعوا الترحالا	وبقيت أسال بعدهم أطلالا
كانت ليالي القصار بقسريهم	حتى نأوا عني فكن طوالا
أفديهم من موجفين نحملاوا	وسرت دموعي خلفهم أرقالا
يا واقفاً بالدار يسأل ربعها	خل المنازل وأترك التسالا

(١) الأمين: الرحيق المختوم ص ٢٠٩.

أعلام أسرة آل شرف الدين

السيد أبو الحسن بن السيد صالح شرف الدين

تتلمذ السيد أبو الحسن بن السيد صالح شرف الدين العاملي على الشيخ جعفر الكبير، وأصبح عالماً محققاً أصولياً، وكانت داره في مدينة النجف الاشرف ندوة أدب وعلم، حافلة بالعلماء وأهل الفضل والشعراء^(١).

توفي السيد أبو الحسن شرف الدين في مدينة الكاظمية عام ١٢٧٥هـ / ١٨٥٨م.

السيد محمد علي بن السيد أبو الحسن شرف الدين

ولد السيد محمد علي بن السيد أبو الحسن بن السيد صالح شرف الدين عام ١٢٤٧هـ / ١٨٣١م، وقد تتلمذ على علماء عصره كالشيخ مهدي البلداوي^(٢)، وأصبح عالماً فاضلاً أديباً كاملاً وشاعراً مجيداً وكاتباً بليغاً، ويروى له شعر كثير في المديح والثناء والنسيب، وكانت داره مكتبة علمية لأهل العلم والأدب والشعر^(٣)، ومن شعره في مدح الشيخ مهدي بن الشيخ علي كاشف الغطاء^(٤):

ألا يا أيها المولى المسكوتي	بكل صفاته المولى عليا
لقد حزت المفاخر والمعالي	ونلت بفضلك القدر العليا
جمعت فضائلها كانت لموسى	فكنت يجمعها الحسن الزكيا
وما حازوه من مكنون علم	كشفت غطاءه ففسدا جليا
لك المجد السدي أرسى خياه	على هام الحجرة والثريا
فلو بعث الإله بكل عصر	نيما كنت أنت لنا نيا

(١) حوز الدين: معارف الرجال ١ / ٤٣.

(٢) ن. م ٢ / ٣١٢ - ٣١٣.

(٣) ن. م.

(٤) ن. م.

وكتب السيد محمد علي شرف الدين الكتب الآتية^(١):

- ١- كتاب التجارات.
- ٢- كتاب في النحو.
- ٣- كتاب في الصرف.
- ٤- كتاب الدورات في أصول الفقه.
- ٥- حاشية على كتاب القوانين.
- ٦- ديوان شعر.
- ٧- كتاب في تراجم عصره.

توفي السيد محمد علي شرف الدين عام ١٢٩٠هـ / ١٨٧٣م.

السيد جعفر بن السيد أبي الحسن شرف الدين

ولد السيد جعفر بن السيد أبي الحسن بن السيد صالح شرف الدين في مدينة النجف الاشرف عام ١٢٤٦هـ، ونشأ به، ودرس مقدمات العلوم الدينية والأدب العربي وحضر الفقه والأصول على الشيخ مهدي بن الشيخ علي كاشف الغطاء. وقد جالس الشعراء والأدباء، ~~فترجم كتابهم الكبير~~^(٢). ويقول السيد الأمين: كان عاملاً فاضلاً، أديباً شاعراً، قرأ في النجف على الشيخ مهدي آل كاشف الغطاء، ثم سافر إلى طهران^(٣). ثم هاجر بعد ذلك إلى كرمشاه حيث وفاته فيها عام ١٢٩٧هـ / ١٨٧٩م، ويقول الخاقاني: أن السيد جعفر شرف الدين كان جيد القريحة، سريع البديهة، حاضر الجواب، حسن المعشر^(٤). وقد كتب ما يلي^(٥):

(١) المصدر: تكملة أمل الأمل ورقة ١٨٠.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ١٥٧، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة

٢٤٣/٢، الخاقاني: شعراء الغري ٢ / ١٣٠.

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ١٥ / ٣٤٠.

(٤) الخاقاني: شعراء الغري ٢ / ١٢٩.

(٥) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ١٥٧، الاميني: معجم رجال الفكر ص ٢٤٧، ص ٣٠٣.

كحالة: معجم المؤلفين ٣ / ١٣٧.

١- حاشية على كتاب القوانين في الأصول.

٢- ديوان شعر.

وقد خمس السيد راضي القزويني بعض أشعار السيد جعفر شرف الدين منها^(١):

زها نجم السعود لجتليه وراق جنى السرور لجتليه
بناد فاتر الأحاظ فيسه سقاني خمرة من ريق فيه
وحيا بالعدار وما يليه

فحزت بقربه من بعد بعد وحزت به نهاية كل قصد
عشية زارني مسن غير وعد وبات معانقاً خسداً بخد
غزال في الأنام بلا شبيه

سلوا عنا السهي أن كسان عينا شمس الكأس تشرق في يدينا
ويتنا والعفاف به ارتدنا بات البدر مطلعاً علينا



(١) الخاقاني: شعراء الغري ٢ / ١٣٠.

أعلام أسرة آل الشرقي

الشيخ أحمد بن الشيخ محمد حسن الشرقي

وضع الشيخ أحمد بن الشيخ محمد حسن الشرقي خطوطه على الكثير من الكتب الفقهية منها مجلد النكاح من كتاب "الرياض" وهو من موقوفات السيد محمد بن السيد عطية النجفي التي جعلت توليتها بيده^(١). وكان بعضها عام ١٢٧٥هـ. وعمل ذلك تكون وفاته بعد هذا التاريخ.

الشيخ محمد حسن بن الشيخ موسى الشرقي

تلمذ الشيخ محمد حسن بن الشيخ موسى بن حسن الشرقي على أعلام مدينة النجف الأشرف منهم^(٢):

١- الشيخ علي بن الشيخ جعفر الكبير.

٢- الشيخ حسن بن الشيخ جعفر الكبير.

٣- الشيخ محمد حسن النجفي (صاحب الجواهر).

وأصبح من أبرز تلاميذ صاحب الجواهر وخاصة ومن ثم صاهره. وكان عالماً فاضلاً تقياً زاهداً فقيهاً^(٣). ويقول الشيخ حرز الدين: كان عالماً محققاً من فقهاء النجف البارزين. رجع بعض السواد إليه في التقليد والفتيا. وعرف بالزهد والنسك وكثرة الورع والتقوى. وكان يقيم صلاة الجماعة في مسجد الخضر^(٤). وإن حواشيه وشروحه على بعض الكتب الفقهية لها دلالة على موقعه العلمي في مدرسة النجف وهي^(٥):

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٨١.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٢٣٠.

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ٤٤ / ٨.

(٤) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٢٢٩، الطهراني: الذريعة ١٣ / ٣٢٠.

(٥) م. ٥ / ٢، ٢٣٠، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٣٥٨، الأمين: معجم

رجال الفكر ص ٢٤٨، التميمي: مشهد الإمام ٤ / ١٦٩ - ١٧٠.

- ١- حواشي وتعليقات على كتب السطوح الدائرة بين المشتغلين.
- ٢- شرح الشرائع، وقد خرج منه مجلدات، منه مجلد في الخمس فرغ منه عام ١٢٦٩هـ. وقد كتبه الشيخ محمد علي قفطان النجفي، ومجلد في الزكاة بخط ولده الشيخ محمد، فرغ منه في ١٦ رجب عام ١٢٧٣هـ.
- توفي الشيخ محمد حسن الشرقي في مدينة النجف الاشرف، يوم الأحد في السابع من ربيع الأول عام ١٢٧٧هـ / ١٨٦٠م، ودفن في الصحن الشريف في الحجرة الملاصقة لباب مسجد الخضراء.

الشيخ علي الشرقي

كان الشيخ علي الشرقي من فضلاء عصره، ومن المعاصرين للشيخ إبراهيم قفطان المتوفى عام ١٢٧٩هـ^(١).

الشيخ شريف الشرقي

تلمذ الشيخ شريف الشرقي  علي العلامة الشيخ محمد حسين الكاظمي، وكان عالماً فقيهاً أديباً، مستحضراً للمبائيل الفقهية، ضابطاً للمقدمات، وقد ناظر الشيخ جعفر بن الشيخ محسن الأعظم، المتوفى عام ١٢٨٧هـ في إحدى النوادي العلمية في مدينة النجف الاشرف في مسألة فقهية^(٢). وقد حددت المصادر وفاته عام ١٢٩٣هـ / ١٨٧٦م.

الشيخ جعفر بن الشيخ محمد حسن الشرقي

ولد الشيخ جعفر بن الشيخ محمد حسن الشرقي في مدينة النجف الاشرف عام ١٢٥٩هـ / ١٨٤٣م، ونشأ بها، وتلمذ على أعلامها منهم^(٣):

١- الشيخ محمد حسين الكاظمي.

٢- الميرزا حبيب الله الرشتي.

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ق ٢ / ٨٢٩.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٣٦٠.

(٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ١ / ق ١ / ٢٨٢.

٣- الشيخ محمد طه نجف.

٤- الشيخ محمد كاظم الخراساني.

٥- الشيخ عبد الحسين الطريحي.

وأصبح الشيخ جعفر الشرقي فاضلاً كاملاً، وأديباً شاعراً، ودقيق النظر، عالي الفكر، مرعي الجوانب^(١). وكانت داره مجمع الأدباء وموئل أهل العلم والفضل. يرجع إليه الكثير في المشاكل اللغوية والأدبية، وكانت له صلات أدبية مع شعراء عصره كالسيد محمد سعيد الجبوري، والشيخ محمد حسن كبة، والسيد حيدر الحلبي، والشيخ عباس الأعسم، وكان هؤلاء الأعلام يراجعونه ويأخذون عنه لباب الأدب، وقد أشار الحاج محمد حسن كبة إلى علمية الشرقي في الفقه بقوله: انه كان من المجتهدين الذين يستحقون التقليد^(٢). وكانت له مراسلات مع السيد موسى

الطالقاني الذي ذكره في موشحة مطلعها^(٣)
أزكى سلام يهدي إلى حيدر الهدى من الجفا والصدى
من واله لولاه ما سهرت عيناه

وقد أنشد الشيخ جعفر الشرقي، تكبيراً في المصحة عليهم السلام، وفي تواريخ مراقدهم، وعند زيارته للإمامين الكاظمين عليهما السلام أنشد قصيدة منها^(٤):
لما وفدت على الجواد وجده في حالة تشجي لها أعضائي
حيث السقام جرى بهجسي سابق منه ودب الموت في أعضائي
وله قصيدة تقرب من مائة بيت أنشدتها عام ١٢٩٩هـ عند تعمير فرهاد ميرزا للصحن الكاظمي الشريف، وله في مدينة بغداد قصيدة تقع في مائة بيت منها^(٥):

(١) الخاقاني: شعراء الغري ٢ / ٥٥.

(٢) ن. م ٢ / ٥٦.

(٣) الطالقاني: الديوان ص ٣١٨ - ص ٣١٩.

(٤) الخاقاني: شعراء الغري ٢ / ٥٩، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / تقباء البشر ١ / ٢٨٢ / ٢٨٢.

(٥) الخاقاني: شعراء الغري ٢ / ٦٤.

حي أقمار النصارى تفسدت في الكرخ دارا
وضياء في كنساس ما ألفن النصارا
في شمسوس في وجسوه أبدا ما تنسوارا
تجسس البذلة صونا وتعد المسترعارا

وكتب الشيخ جعفر الشرقي الكتب الآتية^(١):

- ١- ديوان شعر.
 - ٢- كتاب في علم الأصول.
 - ٣- كتاب في علم الفقه.
- توفي الشيخ جعفر الشرقي في مدينة النجف الاشرف عام ١٣٠٩ هـ / ١٨٩١ م.

الشيخ محمد بن يونس الشرقي

كان الشيخ محمد بن يونس الشرقي من علماء مدينة النجف الاشرف ومدرسيها، وقد تتلمذ على الشيخ  الشيخ محمد النجفي المتوفى عام ١٢٩٠ هـ / ١٨٧٣ م^(٢).

مركز تحقيقات مكتبة آية الله العظمى

(١) الخاقاني: شعراء الغري ٢٠ / ٥٧، التميمي: مشهد الإمام ٤ / ١٧٢.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢٩١.

أعلام أسرة آل شكر

الشيخ عبد الحسين بن الشيخ أحمد شكر

كان الشيخ عبد الحسين بن الشيخ أحمد بن الحاج حسين شكر الجبائي من أدباء مدينة النجف الاشرف وشعرائها البارزين في القرن الثالث عشر الهجري. ويقول الشيخ حرز الدين: انه فاضل كامل أديب وشاعر سريع البديهة، مكثر في نظمه، وبعض نظمه قوي متين، وقد أمتاز بحسن سبك وعذوبة^(١). ويقول الشيخ كاشف الغطاء: "كان أديباً شاعراً من أفاضل الشعراء، واحاسن الأدباء وذوي البديهة والإكثار في الشعر" ويقول: "كان فاضلاً كاملاً، أديباً ليلاً شاعراً ماهراً، حلو الشمائل، حسن الأخلاق"^(٢). وقد برز في حلقات الأدب النجفية في صناعة القريض حتى أصبح مشاراً إليه في فضله وأدبه^(٣).

وقد سافر الشيخ عبد الحسين شكر إلى إيران وأتصل بوزراء الدولة القاجارية فحظي بمكانة سامية عندهم، عاد إلى مدينة النجف الاشرف، ومنها سكن مدينة كربلاء وأتصل بالسيد كاظم الرشتي، إلا انه كان يختلف عنهم في معتقداته، ثم سافر إلى إيران وبقي هناك حتى وفاته عام ١٢٨٥هـ / ١٨٦٨م^(٤). وقد وجه بعض الباحثين إليه تهمة الكشفية التي كان أبوه على خطها حتى قالوا: أن الولد على سر أبيه^(٥). وقد خص الشيخ عبد الحسين شكر الكثير من شعره في مدح أهل البيت عليهم السلام وفي الإمام الحسين عليه السلام على وجه

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٣٣، السماوي: الطليعة ١ / ورقة ٢٢٢.

(٢) كاشف الغطاء: الحصون الشيعة ٩ / ٣١٧، الخاقاني: شعراء الغري ٥ / ١٣٣، محبوبية: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ١٠٤.

(٣) الطالقاني: ديوان الطالقاني مامش ص ٤٠٢.

(٤) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٢ / ٧٠٦، الأمين: أعيان الشيعة ٣٧ / ١٠٥.

(٥) الخاقاني: شعراء الغري ٥ / ١٣٤ - ١٣٥.

الخصوص مدحاً ورثاءاً، ويقول الشيخ محبوبة: وقفت له على مرات مدونة
محفظة في مجاميع الرثاء^(١). وله ديوان شعر طبع في مدينة النجف عام
١٣٧٤هـ/١٩٥٥م، ومن شعره في الحسين عليه السلام^(٢):

هبوا بني مضر الحمرا على النجب قد جذ عرينكم في صارم الغلب
سلت أمي حداداً في مقامدها قادت بها الصعب منكم بل وكل أبي
القوا اللوابل نضوا البيض صادية قامت مساقاتها فاجثوا على الركب
غابت مخرجة منكم بدور دجى في كربلا وهوت كالأنجم الشهب
ومن قصيدة له في رثاء الإمام علي عليه السلام^(٣):

عرا المكارم خطب شب بالكدر لم يبق من بعده للمجد من أثر
رزه له العروة الوثقى قد انقصمت والشمس قد كورت تبكي على القمر
له من فادح أبكى الهدى بدم مدح بالدين كسر غير منجبر
رزه الوصي أمير المؤمنين ومن ولا بداه رضى الأكوان لم تدر
وللشيخ عبد الحسين شكر ثمر جميل، وأسلوب بديع، وتعبير رصين، ففي
تقريضه لكتاب "الدمعة الساكية" ~~التي كتبتها في كربلا~~ ذلك ومنه "ما بيض
كعاب، ولا عرب أتراب، برزت في حلة تبه ودلال، ولا طلعة عروس، ولا أجنحة
طاووس، أفتن بها أهل الجمال، وحديقة زينتها ازرار، ولا حدقة طرف زانها فتور
واحورار، ومصدر البال عنها في بلبال، ولا الخرد الكنس، ولا النجوم الخنس،
تجلت في مشكاة غر وجلال، بأبهى وأبهى وأرهى وأرهى، من رياض غرست بها
أشجار الأخبار، ففردت على أغصانها للمعرفة أي أطياف وحياض طما فيها ماء
الحياة وسار"^(٤).

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ١٠٥.

(٢) عبد الحسين شكر: الديوان ص ٩، الأمين: الدر النفيد ص ٤٧.

(٣) عبد الحسين شكر: الديوان ص ٢٨.

(٤) الخاقاني: شعراء الغري ٥ / ١٣٦.

الصالح^(١). ويقول الشيخ كاشف الغطاء: انه كان أديباً شاعراً فاضلاً لييباً كاملاً.
حسن المعشر. وهو والد الشيخ عبد الحسين شكر^(٢).

توفي الشيخ احمد بن الحاج محمد آل شكر عام ١٢٨٦هـ / ١٨٦٩م.

الشيخ مرتضى بن الشيخ عبد الحسين شكر

كان الشيخ مرتضى بن الشيخ عبد الحسين بن الشيخ احمد شكر شاعراً
أديباً، وقد دون بعض شعره على ظهر كتاب "الكشكول" للشيخ احمد آل شكر
الجباوي^(٣).

أعلام أسرة آل شلال

تحدثنا عن العلامة الشيخ خضر شلال المتوفى عام ١٢٥٥هـ في الرقم (١٢) من
أعلام النجف البارزين في القرن الثالث عشر الهجري، وقد أنجبت أسرة آل شلال
العفكاوي أعلاماً آخرين وهم:



الشيخ موسى بن الشيخ محمد آل شلال

كان الشيخ موسى بن الشيخ محمد آل شلال شاعراً أديباً كاملاً.
حسن المحاضرة، وهو ابن أخ الفقيه الكبير الشيخ خضر شلال^(٤). ويقول الشيخ
حرز الدين: انه كان عالماً فقيهاً عاملاً برأ تقياً كثير العبادة زاهداً^(٥). وقد توفي عام
١٢٧٥هـ / ١٨٥٨م.

وأشارت بعض المصادر إلى أعلام من هذه الأسرة دون الإشارة إلى تواجهم
العلمي.

(١) النوري: دار السلام ٢ / ١١.

(٢) كاشف الغطاء: الحصون المنيع ٩ / ٣١٧، الخاقاني: شعراء الغري ١ / ٢٥٩.

(٣) الطهراني: الذريعة ١٨ / ٧١.

(٤) عبوية: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢٦٦.

(٥) حرز الدين: معارف الرجال ٣ / ٣٢.

أعلام أسرة آل الشويهي

الشيخ محمد بن يونس الشويهي

ولد الشيخ محمد بن يونس بن الحاج راضي الشويهي الظواهري الحميدي الربعي في مدينة النجف الاشرف عام ١١٦٠هـ وقيل عام ١١٦٣هـ. وقد أشارت بعض المصادر إلى انه الشيخ محمد بن جعفر بن يونس^(١). ويقول الشيخ حمود الساعدي: انه الشيخ محمد بن يونس الجليحي الحسكي النجفي^(٢). ويقول الشيخ جعفر محبوبة: انه حلي الدار حميدي الأصل، له خوولة مع أسرة آل كاشف الغطاء، وتخرج على الشيخ جعفر الكبير والسيد بحر العلوم، وهو ليس من أسرة آل يونس النجفية^(٣). وكان قد سكن مدينة الحلة زمناً، وكان عالماً فاضلاً وأديباً كاملاً وفقهاً أصولياً^(٤). ومن شعره في الشيخ جعفر الكبير^(٥):

زمتاني كله غضب وعتب
وأنت علي والأيام السب
وعيش العالمين لديك
وعشي وحده بغناك صعب
وأنت أنت دافع كل خطب
مع الخطب الملم علي خطب
إلى كم ذا العتاب وليس جرم
مرحمتك في غير علمي
فلا تحمل على قلب جريح
به لحوادث الأيام ندب
أمثلي تقبل الأقوال فيه
ومثلك يستمر عليه كذب
وللشيخ محمد بن يونس الشويهي رسائل مطولة راسل بها الشيخ حمد الحمود، وقد وشى كل واحدة من هذه الرسائل بمقطوعة شعرية من نظمته في مدح

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٤٤ / ١٥٢، كحالة: معجم المؤلفين ٩ / ١٥٨.

(٢) الساعدي: دراسات عن عشائر العراق الخزاغل ص ٤٣.

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٥٦٥.

(٤) الخاقاني: شعراء الغري ١٠ / ٢٥٨ - ٢٥٩، الأمين: معجم رجال الفكر ص ١٤٠.

(٥) ن. م ١٠ / ٢٨٢ - ٢٨٣.

- ٦- حجة الخصام في أصول الأحكام، يقع في ثلاثة مجلدات.
- ٧- الحجر الدافع في المواعظ، وقد ورد بلفظ "الحجر الدافع للمعصاة لاسيما تارك الصلاة ومانع الزكاة" وقد ألفه عام ١٢١١هـ.
- ٨- حياة القلوب في المواعظ، ألفه عام ١٢٢٦هـ، ويقع في ثلاثة أبواب.
- ٩- ديوان شعر.
- ١٠- رسالة في الحساب، وهو شرح على خلاصة الحساب، فرغ من نسخها في ١٣ رمضان عام ١٢١٨هـ.
- ١١- سرور الواعظين في جمع أشعار المواعظ، وورد بلفظ "سرور الواعظين وذكرى الناظرين".
- ١٢- شرح الأمثال العامة التي كانت شائعة في عصره.
- ١٣- شرح القصائد العلويات السبع لأبي الحديد.
- ١٤- ضياء الأذهان في علم الميزان.
- ١٥- العروة الوثقى التي لا انفصام لها، وهو شرح لكتاب الشرائع، ومجلده الأول في الطهارة.
- ١٦- ميزان العقول في كشف أسرار غوامض حقائق مسائل العقول، فرغ منه في ٢٩ صفر عام ١٢٢١هـ، ذكر فيه شطراً من الحملة الوهابية على النجف وكرلاء عام ١٢١٦هـ^(١). وقد وجد في نهاية الجزء الأول من هذا الكتاب هذه العبارة: ويتلوه الجزء الثاني في المطالب التصديقية على مصنفه العبد الضعيف المفتقر إلى رحمة ربه اللطيف محمد بن يونس بن الحاج راضي بن شويهي الظواهري أصلاً والحسكي مسقطاً وموطناً والنجفي أن شاء الله تعالى مدفنأ، في الجامعين من بلدة الحلة ضحى يوم الاثنين ستة وعشرين من شهر ذي الحجة سنة ألف ومائتين وعشرين سنة من الهجرة النبوية^(٢).

(١) الطهراني: الذريعة ٢٣ / ٣١٦.

(٢) الساعدي: حمود (قطعة مخطوطة من ميزان العقول).

وقد صحب أستاذه الشيخ الكاظمي ولازمه. وأصبح فقيهاً فاضلاً، وزاهداً مقدساً، وأديباً كاملاً. وتروى عنه حكايات أدبية وتاريخية وإسلامية. وكان يعقد مجلساً لأهل العلم والأدب للمذاكرة والمناقشة.

وان المصادر لم تشر إلى أنتساب الشيخ علي إلى آل الشويهي أم إلى أسرة الشيخ يونس. وقد حددت المصادر وفاته في حدود عام ١٢٩٨هـ / ١٨٨٠م.

حيدر بن الشيخ يونس

أشار الشيخ جعفر محبوبة إلى حيدر بن الشيخ يونس بقوله: "رأيت صكاً مورخاً عام ١٢١٨هـ فيه شهادة حيدر بن الشيخ يونس"^(١) دون الإشارة إلى موقعه العلمي أو الأدبي.



مركز تحقيق تكملة علوم إسماعيل

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٥٦٤.

أعلام أسرة آل الشيخ خثالب

الشيخ حسن بن الشيخ هادي آل الشيخ خثالب

عاصر الشيخ حسن بن الشيخ هادي آل الشيخ طالب جماعة من أعلام مدينة النجف الاشرف البارزين في القرن الثالث عشر الهجري منهم^(١)؛

١- الشيخ جعفر الكبير.

٢- الشيخ إبراهيم الجزائري.

٣- السيد محسن الاعرجي.

٤- الشيخ أسد الله الكاظمي.

وقد تولى الشيخ حسن آل الشيخ طالب مدرسة الشيخ أمين الكاظمي بحكم الشيخ إبراهيم الجزائري. ويقول الشيخ محبوبة: رأيت بعض الكتب التي تملكها عام ١١٩٤هـ وأشارت المصادر إلى انه كان حياً حتى عام ١٢٢٦هـ / ١٨١١م.

الشيخ خثالب بن الشيخ حسن آل الشيخ خثالب

تلمذ الشيخ طالب بن الشيخ حسن آل الشيخ هادي على أعلام مدينة النجف الاشرف منهم^(٢)؛ مركز توثيق علوم إسلامي

١- الشيخ جعفر الكبير.

٢- السيد محسن الاعرجي.

وكان الشيخ طالب معاصراً للعلامة السيد عبد الله شبر. وقد استعاد منه بعض الكتب العلمية. وقد توفي عام ١٢٤٦هـ / ١٨٣٠م. والظاهر بمرض الطاعون.

الشيخ محمد علي بن الشيخ موسى آل الشيخ خثالب

كتب الشيخ محمد علي بن الشيخ موسى آل الشيخ طالب "حزن المؤمنين" عام ١٢٥٧هـ. وقد كان من علماء عصره^(٣).

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٤٢١.

(٢) ن. م. ٢ / ٤٢٢.

(٣) ن. م.

الشيخ باقر بن الشيخ خائب آل الشيخ خائب

كان الشيخ باقر بن الشيخ طالب آل طالب من أهل العلم والأدب وقد عرف بالفضل والتقوى. وقد اشترك في حلقات الأدب في مدينة النجف الأشرف، فكان من الأدباء البارزين والشعراء المحسنين، وهو أحد رجال "الندوة البلاغية" التي ضمت عدداً من شعراء النجف وأدبائها كالسيد صالح القزويني والشيخ طالب البلاغي والشيخ إبراهيم العاملي والشيخ إبراهيم قفطان، وكان الشيخ باقر آل طالب قد روى عن أخيه الشيخ محمد علي القارئ. وقد ترك ديوان شعر منه^(١)؛

حتم تجفو معنى القلب حتماً وما اجترحت بشرع الحب أثاماً
لي مقلتها مهر لولاك ما هتماً ولي فؤاد شجي لولاك ما هاما

الشيخ كاظم بن الشيخ محمود آل الشيخ خائب

عاصر الشيخ كاظم بن الشيخ محمد آل الشيخ طالب فقهاء النجف البارزين منهم^(٢)؛

- ١- الشيخ جعفر الكبير. مركز تحقيق تكملة روضة السدي
٢- السيد محسن الأهرجي.
٣- السيد عبد الله شبر.

ويقول الشيخ محبوبية: رأيت شهادته في بعض الصكوك النجفية عام ١١٨١ هـ.

الشيخ حسن بن الشيخ عزيز بن الشيخ (أبو خائب)

كان الشيخ حسن بن الشيخ عزيز صالحاً فاضلاً يتعاطى الطب^(٣). ويبدو أنه ليس من أسرة آل الشيخ طالب.

(١) محبوبية: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٤١٨ - ٤١٩، الاميني: معجم رجال الفكر ص ٢٨٠.

(٢) ن. م ٢ / ٤٢٢.

(٣) ن. م ٢ / ٥٤.

الشيخ يونس بن الشيخ كاظم بن الشيخ محالب

عاصر الشيخ يونس بن الشيخ كاظم بن الشيخ طالب، العلامة السيد عبد الله شبر المتوفى عام ١٢٤٢هـ، وكان أديباً فاضلاً، ولد ديوان شعر^(١). ويقول الشيخ محبوب: رأيت خطه بتملك ديوان ابن النبيه، وقد كتب عليه بخطه هذه الأبيات^(٢)؛

من استعار كتابي ثم أنكره ربي يعذبه بالنار ألوانا
أني حلفت يمينا غير كاذبة أن لا أعير كتابي قط إنسانا
إلا بعهد وإيمان مغلظة لا بآرك الله فيمن كان خوانا



مركز تحقيقات مخطوطات علوم اسلامی

(١) الاميني: معجم رجال الفكر ص ٨٠.

(٢) محبوب: ماضي التجف وحاضرها ٢ / ٤٢٢ - ٤٢٣.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم
أولاً، المخطوطات

الاعسم: عباس

١- الديوان، مخطوط في مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف الاشرف.

الاهوازي: محمد بن سلمان بن نوح

٢- الديوان، مخطوط مصور في مكتبة المجمع العلمي العراقي في بغداد.

الحلي: داود بن سليمان الكبير

٣- سليمان بن السيد داود (١١٤١هـ - ١٢١١هـ) مخطوط بخط الدكتور

حازم سليمان الحلي، في مكتبته في داره في الحلة،

الحلي: سليمان بن السيد مرزة (ت ١٩٦٧م)

٤- آل السيد سليمان الكبير مخطوط عند الدكتور حازم الحلي في داره

بمدينة الحلة.



الحلي: مهدي بن السيد داود (ت ١٢٨٧هـ)

٥- الديوان، جمع محمد مهدي بن الشيخ يعقوب النجفي مخطوط عند

الدكتور حازم الحلي.

الخرسان: جعفر السيد احمد

٦- مجموعة السيد جعفر الخرسان (الأولى والثانية والثالثة) في مكتبة

الحجة السيد محمد مهدي الخرسان في داره في النجف الاشرف.

الخرسان: حسن السيد عبد الهادي

٧- بتيمة الزمان في مآثر السادة الخرسان، مخطوط في مكتبة الحجة السيد

محمد مهدي الخرسان.

الخرسان: محمد مهدي السيد حسن

٨- قلائد العقيان فيما قيل في آل الخرسان، مخطوط في مكتبة الحجة محمد

مهدي الخرسان.

الساعدي: حمود

٩- قطعة مخطوطة من ميزان العقول. في مكتبة النجف الاشرف.

السالم: بكر مصطفى

١٠- مقهى عبود وأحاديث إسماعيل الجواهري. مخطوط عند الأستاذ الدكتور عماد الجواهري في مكتبته في بغداد.

الساوي: محمد بن طاهر النجفي

١١- الطليعة من شعراء الشيعة. مخطوط في مكتبة الإمام أمير المؤمنين العامة في النجف الاشرف.

شكر: كاظم محمد علي

١٢- المعارك الأدبية في النجف. مخطوط في مكتبة المؤلف في النجف الاشرف.

الشويهي: محمد بن يونس الظواهري النجفي

١٣- مجموع رسائل الشيخ محمد بن يونس. مخطوط في مكتبة الشيخ

حمود الساعدي في النجف الاشرف

الصدر: حسن هادي الكاظمي

١٤- تكملة أمل الآمل. مخطوط في مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الاشرف.

الصغير: عبد الزهراء

١٥- أدب المجالس في المجالس والأندية النجفية. مخطوط عند الأستاذ حسين الصغير في النجف الاشرف.

كاشف الغطاء: عباس بن الحسن

١٦- النبذة أو (نبذة الغري). مخطوط في مكتبة الحجة الشيخ علي كاشف الغطاء.

كاشف الغطاء: علي بن محمد رضا (ت ١٣٥٢هـ)

١٧- الحصون المنيع في طبقات الشيعة، مخطوط في مكتبة الإمام محمد حسين كاشف الغطاء.

كاشف الغطاء: محمد حسين بن الشيخ علي

١٨- العبقات العنبرية في طبقات الجعفرية، مخطوط في مكتبة آل كاشف الغطاء في النجف الاشرف.

كاشف الغطاء: هادي بن الشيخ عباس

١٩- أوراق مجهولة من كتاب الكشكول، مخطوط في مكتبة آل كاشف الغطاء.

محمد معصوم

٢٠- ترجمة السيد الإمام السيد عبد الله شبر مخطوط مصور عند الدكتور عمار نصار في النجف الاشرف.



محيي الدين: عبد الحسين بن الشيخ
٢١- الديوان، مخطوط مصور في مكتبة المجمع العلمي العراقي في بغداد.

مركز تحقيقات كويتية علوم إسلامية

ثانياً، المطبوعات

أحلام فاضل عبود

٢٢- السيد حيدر الحلبي، طبع رونيو / بغداد ١٩٧٦م

إسحاق نقاش

٢٣- شيعة العراق، المطبعة الحيدرية ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م.

اعتماد السلطنة: محمد حسن خان

٢٤- المآثر والآثار، طبع حجر ١٣٠٦هـ.

الاعسم: محمد علي

٢٥- التفحات الذكية في شرح الأرجوزة الاعسمية، مطبعة العاني / بغداد

١٩٩٠م.



الأمين: محسن الحسيني العاملي (ت ١٣٧١هـ)

٢٦- أعيان الشيعة، مطابع الانجف / بيروت، وابن زيدون / دمشق.

٢٧- الدر النضيل في ميراثي السبط الشهيد، مؤسسة الأعلمي

للمطبوعات / كربلاء، المطبعة الرابعة

٢٨- الرحيق المختوم في المشور والمنظوم، المطبعة الوطنية / دمشق

١٣٣٢هـ - ١٣٣٣هـ، الطبعة الأولى.

الاميني: عبد الحسين احمد النجفي (١٣٩٠هـ)

٢٩- شهداء الفضيلة، مطبعة الغري / النجف الاشرف، ١٩٣٦م.

٣٠- الغدير في الكتاب والسنة والأدب، دار الكتاب العربي / بيروت،

الطبعة الرابعة ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م.

الاميني: محمد هادي

٣١- معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام، مطبعة

الأداب / النجف الاشرف، الطبعة الأولى ١٩٦٤م.

البحراني: علي حسن البلادي (ت ١٣٤٠هـ)

٣٢- أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف والاحساء والبحرين مطبعة

النعمان / النجف الاشرف ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م.

بحر العلوم: حسين

٣٣- مقدمة كتاب "تلخيص الشافي" للشيخ الطوسي. مطبعة

الآداب/النجف الاشرف ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م.

بحر العلوم: محمد صادق

٣٤- دليل القضاء الشرعي أصوله وفروعه. مطبعة النجف / النجف

الاشرف ١٩٥٨م - ١٩٥٩م.

بحر العلوم: محمد مهدي الطباطبائي (١٢١٢هـ)

٣٥- الرجال (الفوائد الرجالية) تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم.

مطبعة الآداب / النجف الاشرف الطبعة الأولى ١٣٨٥هـ / ١٩٥٦م.



البيستاني: مهدي جواد (الدكتور)

٣٦- الصراع العثماني في العراق حتى أواخر القرن

التاسع عشر (من كتاب الحدود الشرقية للوطن العربي) دار الحرية

للطباعة / بغداد ١٤٠١هـ / ١٩٨١م.

البصير: محمد مهدي (الدكتور)

٣٧- نهضة العراق الأدبية في القرن التاسع عشر. مطبعة المعارف/بغداد.

الطبعة الأولى ١٣٦٥هـ / ١٩٤٦م.

البغدادي: إسماعيل بن محمد أمين الباباني (ت ١٣٣٩هـ)

٣٨- هدية العارفين. أسماء المؤلفين وأثار المصنفين. مطبعة المعارف

الجليلة / استانبول.

البلاغي: سيد عبد الحجة

٣٩- تاريخ النجف الاشرف والحيرة. مطبعة مظاهري/طهران ١٣٦٨هـ.

التميمي: محمد علي جعفر

٤٠- مشهد الإمام أو مدينة النجف، مطبعة دار النشر والتأليف والمطبعة
الحيدرية / النجف الاشرف.

الجابري: علي حسين (الدكتور)

٤١- الفكر السلفي عند الشيعة الاثنى عشرية، منشورات
عويدات/بيروت، الطبعة الأولى ١٩٧٧م.

الجبوي: محمد سعيد

٤٢- الديوان، مطابع دار الرسالة / الكويت ١٩٨٠م.

حبيب ابادي: الميرزا محمد علي

٤٣- مكارم الآثار في أحوال الرجال، مطبعة محمدي / أصفهان
١٣٧٧هـ



حرز الدين: محمد (ت ١٣٦٥هـ)

٤٤- مراقب المعارف، تحقيق محمد حسين حرز الدين، مطبعة
الأدب / النجف الاشرف، الطبعة الأولى ١٣٧٧هـ

٤٥- معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، مطبعة الأدب / النجف
الاشرف ١٩٦٤م.

الحسني: عبد الرزاق

٤٦- البايون والبهائيون في حاضرهم وماضيهم، دار الحرية
للطباعة/بغداد، الطبعة الخامسة ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.

٤٧- تسخير كربلاء، مركز الأبحاث / بيروت، الطبعة الثالثة ١٩٨٠م.

الحكيم: حسن عيسى (الدكتور)

٤٨- الشيخ الطوسي أبو جعفر محمد بن الحسن (٣٨٥هـ - ٤٦٠هـ)
مطبعة الأدب / النجف الاشرف ١٩٧٥م.

الخلي: جعفر النجفي

٤٩- سحر بابل وسجع البابل أو تراجم الأعيان والأفاضل / مطبعة

العرفان / صيدا ١٣٣١هـ.

الخلي: حيدر الحسيني

٥٠- العقد المفصل، مطبعة الشايندر / بغداد، الطبعة الأولى ١٣٣٦هـ.

الحمداني: طارق نافع (الدكتور)

٥١- الحركتان البابية والبهائية في القرن التاسع عشر، مطابع دار الشؤون

الثقافية العامة / بغداد ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م.

الحمودة: ثامر آل مزعل

٥٢- الذكرى الخالدة لفقيه الإسلام السيد ميرزا عناية الله جمال الدين

تأليف لجنة الاحفال، (صورة عن حياة السيد ميرزا عناية الله) المطبعة



العلمية / النجف الاشرف

الحاقاني: علي

٥٣- شعراء بغداد، مطبعة النجف الاشرف / بغداد ١٣٨٥هـ / ١٩٦٢م.

٥٤- شعراء الفري أو النجفيات، المطبعة الحيدرية / النجف الاشرف

١٩٥٤م - ١٩٥٦م.

الخنزري: محسن

٥٥- الديوان، المطبعة العلمية / النجف الاشرف ١٩٤٧م.

الخليلي: محمد

٥٦- معجم أدباء الأطباء، مطبعة الفري / النجف الاشرف

١٣٦٥هـ / ١٩٤٦م.

الخوانساري: محمد باقر الموسوي (ت ١٣١٣هـ)

٥٧- روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، دار المعرفة/بيروت

١٩٧٤م.

الحنياني: محمد علي التبريزي المدرس

٥٨- رجحانة الأدب في تراجم المعروفين بالكنية واللقب، مطبعة شركة

سامي والمطبعة العلمية ١٣٦٨هـ - ١٣٧٣هـ.

الحنياني التبريزي: ملا علي الواعظ

٥٩- كتاب علماء معاصرين، مطبعة إسلامي / طهران ١٣٦٦هـ.

الدجيلي: عباس محمد الزبيدي

٦٠- الدرر البهية في انساب عشائر النجف العربية، مطبعة

اليرموك/بغداد، ومطبعة الغري الحديثة / النجف الاشرف ١٩٨٨م -

١٩٩٠م.

دونلدسن: دوايت م

٦١- عقيدة الشيعة، ترجمة ع. مطبعة السعادة مصر ١٣٦٥هـ / ١٩٤٦م.

روضاتي: محمد علي

٦٢- جامع الأنساب، جابجخانه مطبوعه ١٣٧٦هـ.

مركز تحقيق تكملة مركز

زاهد: توفيق

٦٣- التاريخ السائر في ذكرى عبد الحميد زاهد الشائر مطبعة

الجامعة/بغداد ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م.

الساعدي: حمود

٦٤- دراسات عن عشائر العراق (الحزاعل) مطبعة الآداب / النجف

الاشرف ١٩٧٤م.

السبتي: كاظم السهلاني الحميري

٦٥- منتقى الدرر في النبي وآله الغرر المطبعة العلمية / النجف الاشرف

١٣٧٢هـ.

سيد: فزاد

٦٦- فهرست مخطوطات دار الكتب في مصر، مطبعة دار

الكتب/القاهرة ١٩٥٦م - ١٩٦٣م.

شبر: جواد

٦٧- أدب الطف أو شعراء الحسين، مطابع شعاركو ودار الصادق ودار
الطباعة اللبنانية / بيروت ١٩٦٦م - ١٩٧٧م.

الشرقي: حمدي

٦٨- تاريخ الأسر الخاقانية في النجف، مطبعة النعمان / النجف
الاشرف، الطبعة الأولى ١٣٨٢هـ / ١٩٦٢م.

الشرقي: علي

٦٩- الأحلام، شركة الطبع والنشر الأهلية / بغداد الطبعة الأولى
١٩٦٣م.

٧٠- موسوعة الشرقي تحقيق موسى الكرباسي، مطبعة العمال



المركزية / بغداد ١٩٨٨م

شكر: عبد الحسين النجفي

٧١- السديوان، تحقيق محمد علي اليعقوبي، المطبعة
الحيدرية/النجف الاشرف، الطبعة الثانية ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م.

شمس الدين: محمد رضا

٧٢- حديث الجامعة النجفية (تاريخ وتحليل) المطبعة العلمية / النجف
الاشرف ١٣٧٣هـ.

الصدر: حسن الكاظمي (ت ١٣٥٤هـ)

٧٣- تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام، شركة النشر والطباعة العراقية
المحدودة.

آل صفا: محمد جابر العاملي

٧٤- تاريخ جبل عامل، مطابع سميا / بيروت.

الطالقاني: محمد حسن

٧٥- مقدمة ديوان السيد موسى الطالقاني، مطبعة الغري

الحديثة/النجف الاشرف، الطبعة الأولى ١٣٧٦هـ / ١٩٥٧م.

الطالقاني: موسى

٧٦- الديوان، تحقيق السيد محمد حسن الطالقاني، مطبعة الغري الحديثة

/ النجف الاشرف، الطبعة الأولى ١٣٧٦هـ / ١٩٥٧م.

الطباطبائي: إبراهيم (ت ١٣١٩هـ)

٧٧- الديوان، مطبعة صيدا ١٣٣٢هـ.

الطبسي: محمد رضا النجفي

٧٨- ذرائع البيان في عوارض اللسان، الطبعة الثانية.

الطمة: سلمان هادي

٧٩- شعراء من كربلاء، مطبعة الأديب / النجف الاشرف ١٩٦٦م -



١٩٦٩م.

الطهراني: آغا برزك، محمد محسن (ت ١٣٧٣هـ)

٨٠- الذريعة إلى تصانيف الشيعة، مطابع الغري والقضاء

والآداب/النجف الاشرف، ومطابع الشورى ودولتي

ودانشگاه/طهران.

٨١- طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة،

المطبعة العلمية ومطبعة القضاء / النجف الاشرف ١٩٥٤م - ١٩٥٨م.

٨٢- طبقات أعلام الشيعة / نقباء البشر، المطبعة العلمية / النجف

الاشرف ١٣٧٣هـ / ١٩٥٤م.

٨٣- المشيخة أو الإسناد المصفي إلى آل المصطفى، مطبعة الغري/النجف

الاشرف ١٣٥٦هـ.

٨٤- مصفى المقال في مصنفى علم الرجال، مطبعة دولتي / إيران.

الطبعة الأولى ١٩٥٩م.

عباس الملا علي البغدادي النجفي (ت ١٣٧٦هـ)

٨٥- الديوان، المطبعة العلمية / النجف الاشرف ١٣٧٥هـ / ١٩٥٦م.

العزاوي: عباس

٨٦- تاريخ العراق بين احتلالين، مطبعة بغداد وشركة التجارة والطباعة

المحدودة ١٩٥٣م - ١٩٦٣م.

العزاوي: قيس جواد (الدكتور)

٨٧- النجف كما وصفها بعض المستشرقين (في كتاب النجف الاشرف

إسهامات في الحضارة الإنسانية) لندن الطبعة الأولى ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م.

العلوجي: عبد الحميد

٨٨- تاريخ الطب العراقي، مطبعة أسعد / بغداد ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م.

العلوي: حسن

٨٩- الشيعة والدولة القومية في العراق، فرنسا ١٩٨٩م.

مركز تحقيقات كوثية علوم إسلامي

علي عباس علوان

٩٠- تطور الشعر العربي الحديث في العراق، وزارة الأعلام / بغداد

١٩٧٥م.

عماد عبد السلام رؤف (الدكتور)

٩١- التاريخ والمؤرخون العراقيون في العصر العثماني الدار

العربية/بغداد، الطبعة الأولى ١٩٨٣م.

الفضلي: عبد الهادي

٩٢- دليل النجف الاشرف، مطبعة الآداب / النجف الاشرف.

الفقيه: محمد تقي

٩٣- جامعة النجف في عصرها الحاضر، مطبعة صور الحديثة / لبنان.

القريشي: رضا محسن (الدكتور)

٩٤- الموشحات العراقية منذ نشأتها إلى نهاية القرن التاسع عشر، دار

الحرية للطباعة / بغداد ١٩٨١م.

القمي: عباس محمد رضا (ت ١٣٥٩هـ)

٩٥- سفينة البحار ومدينة الحكم والآثار، المطبعة العلمية / النجف

الاشرف (ت ١٣٥٩هـ).

٩٦- الفوائد الرضوية في أحوال علماء المذهب الجعفرية، كتابخانه

مركزي ١٣٢٧هـ

٩٧- الكنى والألقاب، المطبعة الحيدريسة / النجف الاشرف

١٣٧٦هـ / ١٩٥٦م.

٩٨- هدية الأحياب في ذكر المروفين بالكنى والألقاب والأنساب،

المطبعة المرتضوية / النجف الاشرف ١٣٤٩هـ.

القمي: محمد حسين بن محمد حسن (تاهب الشريعة)

٩٩- تاريخ قم أو مختار كتبها، مكتبة الميرزا محمد باقر ١٣٢٤هـ

كاشف الغطاء: علي الشيخ محمد رضا

١٠٠- باب مدينة علم الفقه، دار الزهراء للطباعة والنشر

والتوزيع/بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.

١٠١- كتاب أدوار علم الفقه وتطوره، مطابع مؤسسة اليبادر

للطباعة/بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.

كاشف الغطاء: محمد حسين

١٠٢- الخطب الأربع، مطبعة النجف / النجف الاشرف.

الكاظمي: جابر (ت ١٣١٢هـ)

١٠٣- الديوان، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين مطبعة

المعارف/بغداد، الطبعة الأولى ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م.

الكاظمي: محمد مهدي الموسوي

١٠٤- أحسن الوديعه في تراجم مشاهير مجتهدي الشيعة أو تسميم

روضات الجنات، المطبعة الحيدرية / النجف الاشرف، الطبعة الثانية

١٩٦٨م.

كحالة: عمر رضا

١٠٥- معجم المؤلفين، مطبعة الترقى / دمشق ١٣٧٩هـ / ١٩٦٠م.

الكراسي: موسى إبراهيم

١٠٦- البيوتات الأدبية في كربلاء خلال ثلاثة قرون، مطبعة أهل

البيت / كربلاء ١٩٦٨م.

الكفائي: محمد كاظم

١٠٧- بين جامعة الإمام الشيرازي علي كاشف الغطاء في النجف ومجمع

البحوث الإسلامية القاهرة، مطبعة الآداب / النجف الاشرف ١٩٧٤م.

١٠٨- عصور الأدب العربي، مطبعة دار النشر والتأليف / النجف

الاشرف ١٣٦٨هـ / مكتبة كميته / النجف الاشرف

كمال الدين: هادي احمد

١٠٩- فقهاء الفيحاء وتطور الحركة الفكرية في الحلة، مطبعة

المعارف / بغداد ١٩٦٢م.

كمونة: عبد الرزاق الحسيني

١١٠- منية الراغبين في طبقات النسايب، مطبعة النعمان / النجف

الاشرف، الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م.

كمونة: محمد علي الاسدي (١٢٨٢هـ)

١١١- ديوان ابن كمونة، مطبعة دار النشر والتأليف / النجف الاشرف

١٣٦٧هـ / ١٩٤٨م.

كوركيس عواد

١١٢- معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين (١٨٠٠-

١٩٦٩م) مطبعة الإرشاد / بغداد ١٩٦٩م.

الهامقاني: عبد الله

١١٣- تنقيح المقال في علم الرجال، المطبعة المرتضوية / النجف الاشرف

١٣٤٩هـ.

محبوبة: جعفر الشيخ باقر (ت ١٣٧٧هـ)

١١٤- ماضي النجف وحاضرها، المطبعة العلمية والنعمان / النجف

الاشرف ١٩٥٥م - ١٩٥٧م.

محمد شفيق غربال

١١٥- الموسوعة العربية الميسرة، دار الشعب / القاهرة ١٩٦٥م.

محمد كاظم مكي

١١٦- الحركة الفكرية والادبية في جبل عامل، دار الأندلس للطباعة

والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٩٦٢م.

محيي الدين: عبد الرزاق (الدكتور)

١١٧- الخالي والعاطل تنمة ملحق أمل الآمل، مطبعة الآداب / النجف

الاشرف، الطبعة الأولى ١٣٩١هـ / ١٩٧١م.

المراخي: عبد الله مصطفى

١١٨- الفتح المبين في طبقات الأصوليين، الطبعة الثالثة ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م

بيروت.

المظفر: محسن عبد الصاحب (الدكتور)

١١٩- وادي السلام في النجف الاشرف من أوسع مقابر العالم، مطبعة

النعمان / النجف الاشرف ١٩٦٤.

المظفر: محمد رضا

١٢٠- ترجمة الشيخ صاحب الجواهر، مقدمة كتاب "جواهر الكلام".

مغنية: محمد جواد

١٢١- الشيعة في الميزان، دار الشروق / بيروت.

١٢٢- مع علماء النجف الاشرف، مطبعة نمم / بيروت الطبعة الأولى
١٩٦٢م.

المنشيء البغدادي: محمد احمد الحسيني

١٢٣- الرحلة، نقلها عن الفارسية عباس العزاوي، شركة التجارة
والطباعة المحدودة / بغداد ١٩٤٨م.

المولوي: محمد علي الكشميري اللكهنوي

١٢٤- نجوم السماء في تراجم العلماء، مطبعة جعفري / لکنهو ١٣٠٣هـ

النوري: ميرزا حسين محمد تقي الطبرسي (١٣٢٠هـ)

١٢٥- دار السلام، المطبعة العلمية / قم.

١٢٦- مستدرك الوسائل، المطبعة الإسلامية ١٣٨٤هـ



هروي: محمد حسن أديب

١٢٧- الحديقة الرضوية في تكملة بحار، مطبعة خراسان / مشهد، الطبعة

الأولى ١٣٦٧هـ.

الهمداني: حسين الحسيني النجفي

١٢٨- المرأة الناضرة لمنازل الآخرة، مطبعة النعمان / النجف الاشرف

١٣٨٢هـ / ١٩٦٢م.

الوائلي: إبراهيم

١٢٩- الشعر السياسي العراقي في القرن التاسع عشر، مطبعة

المعارف/بغداد، الطبعة الثانية ١٩٧٨م.

الورد: باقر أمين

١٣٠- أعلام العراق الحديث / قاموس تراجم ١٨٦٩م - ١٩٦٩م مطبعة

اوقست الميناء / بغداد ١٩٧٨م.

الوردي: علي (الدكتور)

١٣١- لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث مطابع الإرشاد
والشعب والمعارف / بغداد ١٩٦٩م - ١٩٧٦م.

الياسين: محمد حسن

١٣٢- تعليق على كتاب ديوان الشيخ جابر الكاظمي، مطبعة
المعارف/بغداد ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م.

١٣٣- شعراء كاظميون، مطبعة المعارف / بغداد ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.

اليقوي: محمد علي

١٣٤- البابليات، مطبعة الزهراء / النجف الاشرف ١٩٥١م - ١٩٥٥م.

١٣٥- هامش ديوان الشيخ عباس الملا علي.

يوسف عز الدين: (الدكتور)

١٣٦- الشعر العراقي أهدافه وأهميته في القرن التاسع عشر، الدار
القومية للطباعة والنشر / القاهرة ١٣٣٠هـ / ١٩٦٥م.

مركز تحقيق التراث

يوسف كركوش

١٣٧- تاريخ الحلة، المطبعة الحيدرية / النجف الاشرف ١٩٦٥م.

ثالثاً، البحوث والمقالات

الأصفي: محمد مهدي

- ١٣٧- مدارس الاجتهاد في الفقه الإسلامي، مجلة النجف، العدد (٨)
(٩) السنة الأولى ١٣٨٦هـ / ١٩٦١م.

البستاني: مهدي جواد (الدكتور)

- ١٣٨- وثائق عثمانية غير منشورة عن نشاط البايين والبهائيين في
العراق، مجلة الرسالة الإسلامية، العدد (٢٣٣) لسنة ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م.

الحكيم: محمد تقي

- ١٣٩- الشيخ الباقوري، مجلة النجف، العدد (١١) السنة الأولى
١٣٧٦هـ / ١٩٥٧م.

الحنافاني: علي

- ١٤٠- من شعراء الفترة المملوكية السيد محمد زيني البغدادي، مجلة البيان،
العدد الثاني، السنة الأولى ١٣٦٥هـ / ١٩٤٦م.

مركز بحوث ودراسات إسلامية

الراضي: عبد الحميد

- ١٤١- السيد احمد الحسني البغدادي العطار، مجلة البلاغ، العدد (٩، ١٠)
السنة الثامنة.

الزبيدي: علي (الدكتور)

- ١٤٢- أدب العراق في العهد العثماني، مجلة كلية الآداب / جامعة بغداد،
العدد (٢٦) لسنة ١٩٧٩.

الساوي: محمد

- ١٤٣- من كنوز الأدب، ندوة بلاغة بلاغية، مجلة الغري العدد (١٥) السنة
السابعة ١٣٦٥هـ / ١٩٤٦م.

شبر: حسن

- ١٤٤- السيد الشبري، مجلة البذرة، العدد الرابع، السنة الأولى.

الشيبي: محمد رضا

١٤٥- الرماحية. مجلة لغة العرب. الجزء التاسع. السنة الثالثة
١٣٣١هـ / ١٩١٣م.

١٤٦- شذرات من تاريخ الأدب في النجف. مجلة الاعتدال. العدد الأول.
السنة السادسة ١٣٦٥هـ / ١٩٤٦م.

الصدر: محمد صادق

١٤٧- مزية الفقه الجعفري. مجلة البلاغ. العدد الثالث. السنة الأولى
١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م.

الطريحي: عبد المولى

١٤٨- أسماء القبائل وأنسابهم. مجلة لغة العرب. الجزء الرابع. السنة
السابعة ١٩٢٩م.

١٤٩- تخميس مقصورة ابن خلدون. مجلة الدليل. العدد العاشر. السنة
الأولى ١٣٦٦هـ / ١٩٤٧م.



١٥٠- السيد جعفر زعفراني. مجلة العدل الإسلامي العدد (١١)
السنة الثانية ١٣٦٧هـ.

١٥١- السيد جعفر الموسوي. مجلة العدل الإسلامي العدد (١٧) السنة
الثانية ١٣٦٧هـ.

١٥٢- السيد جواد زين الدين. مجلة العدل الإسلامي. العدد الرابع. السنة
الثانية ١٣٦٦هـ / ١٩٤٧م.

١٥٣- مقدمة كتاب (أسماء القبائل وأنسابهم) للسيد محمد مهدي
القزويني. المطبعة الحيدرية / النجف الاشرف ١٣٧٦هـ / ١٩٦٣م.

الطهراني: آغا برزك. محمد حسن

١٥٤- الشيخ خضر شلال. مجلة النشاط الثقافي. العدد الخامس. السنة
الأولى ١٣٧٧هـ / ١٩٥٨م.

العلوجي: عبد الحميد

١٥٥- تاريخ الروضة الحيدرية عبر القرون، مجلة ألف باء، العدد (٦٦٠) لسنة ١٩٨١م.

الكرمي: محمد

١٥٦- الشيخ مرتضى الأنصاري أو نموذج من علم العالم الأمامي وعمله، مجلة الإيمان، العددان (٦،٥) السنة الثالثة ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م.

محموظ: حسين علي (الدكتور)

١٥٧- النجف في الشعر، موسوعة العتبات المقدسة / قسم النجف، إصدار جعفر الخليلي.

مغنية: محمد جواد

١٥٨- جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام، مجلة النجف، العدد

الثالث، السنة الأولى ١٣٧٦هـ / ١٩٥٦م

النقشبندی: أسامة، والقشطيني: عامر

١٥٩- المخطوطات الفقهية، مجلة النجف، العدد ١٩٧٤م.

الوائل: محمد تقي

١٦٠- من نواذر المخطوطات، مجلة الذكرى، العدد الثامن لسنة

١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م.

الياسين: محمد حسن

١٦١- شعراء كاظميون السيد محسن بن الحسن الاعرجي (١١٣٠هـ -

١٢٢٧هـ) مجلة البلاغ، العدد السابع، السنة الرابعة ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م.

اليعقوبي: محمد علي

١٦٢- الشيخ محمد الجزائري، مجلة العرفان، الجزء التاسع المجلد (٣٥)

لسنة ١٣٦٧هـ / ١٩٤٨م.

الفهرس

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٥ - ٣
الملامح الأساسية لعصر التجديد الفكري	٥٧ - ٦
أعلام النجف في القرن الثالث عشر الهجري	١٩٨ - ٥٨
العلم الأول (السيد بحر العلوم)	٧٣ - ٥٨
العلم الثاني (السيد العاملي)	٧٩ - ٧٣
العلم الثالث (السيد الاعرجي)	٨٥ - ٨٠
العلم الرابع (الشيخ جعفر الكبير)	١٠٠ - ٨٥
العلم الخامس (الشيخ البلاغي)	١٠٢ - ١٠٠
العلم السادس (السيد النيسابوري)	١٠٦ - ١٠٢
العلم السابع (الميرزا الشفتي القمي)	١١٠ - ١٠٧
العلم الثامن (الشيخ الاحساني)	١١٦ - ١١٠
العلم التاسع (السيد آل شبر)	١٢٥ - ١١٦
العلم العاشر (الشيخ النراقي)	١٢٨ - ١٢٥
العلم الحادي عشر (الشيخ حسين آل نجف)	١٣٣ - ١٢٩
العلم الثاني عشر (الشيخ خضر شلال)	١٣٥ - ١٣٣
العلم الثالث عشر (الشيخ حسن كاشف الغطاء)	١٤٤ - ١٣٦
العلم الرابع عشر (الشيخ صاحب الجواهر)	١٥٨ - ١٤٥
العلم الخامس عشر (الشيخ آل ملا كتاب)	١٦١ - ١٥٩
العلم السادس عشر (الشيخ الأنصاري)	١٧٤ - ١٦٢
العلم السابع عشر (المولى علي الخليلي)	١٧٩ - ١٧٤
العلم الثامن عشر (السيد الكوهكمري)	١٨٢ - ١٧٩
العلم التاسع عشر (السيد القزويني)	١٩٥ - ١٨٣

١٩٨ - ١٩٥	العلم العشرون (المولى الايرواني)
٣٩٨ - ١٩٩	أعلام الأسر العلمية في النجف الاشرف
٤١٧ - ٣٩٩	المصادر والمراجع
٤١٩ - ٤١٨	الفهرست